



البابا شنودة يتحدث
لأول مرة بعد «الكش»



عيد الأم على مقابر الشهداء في لبنان وفلسطين
الأمومة في الخليج .. يوم حلو ويوم مر
الخالدة «كاملة» تنتظر هدية من الرئيس
«نصرة» من مشانق دنشواي إلى أحذية الشوارع
أبي العزيز .. أنت أحسن «أم» في الدنيا



أمهات الزمن الصعب

S.T. Dupont
PARIS



MAJORICA

PIERRE BALMAIN

CHARRIOL

FRANCK MULLER

FRED



احتفالا بعيد الأم وتقديرا للدور الأم ومشاركة منا في
تهنئة كل أم بعيدها ولأول مرة تقوم سلسلة محلات فيلار

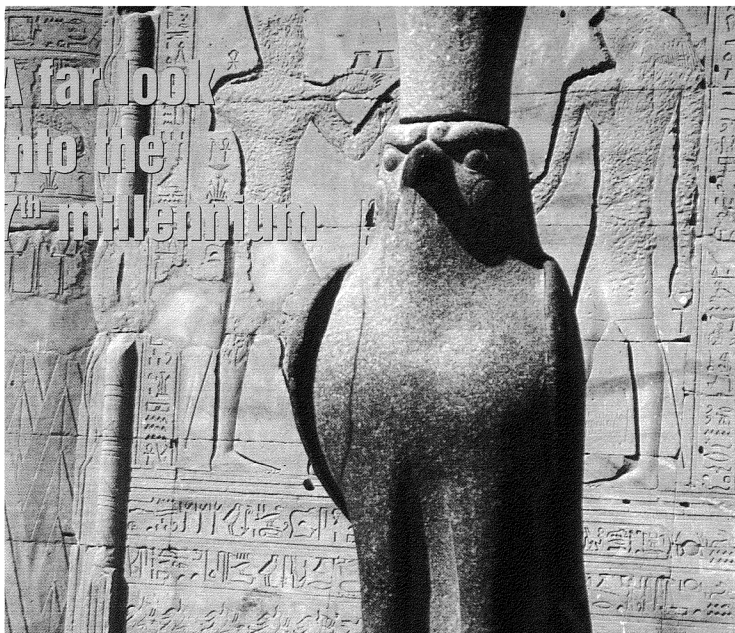
بعمل خصم خاص يصل إلى ٤٠ ٪

Chopard
GENÈVE



بأنقتها كهدية جميلة في يد كل أم ساعات Fred
وكذلك المنتجات الجلدية من شركة St. Dupont
وكذلك المنتجات الجلدية من شركة Valentino
من حقائب نسائية بأحدث خطوط الموضة والألوان
وكذلك أجمل تشكيلات الأشارات والألوان التي تناسب
كل السيدات الحبيب بأذواق عصرية.
وكذلك المنتجات الفضية من شركة Topazio
كهدية مبتكرة تضفي لمسة جمال وأناقة لكل بيت.
والعديد من شركات الساعات
مثل Pierre Balmain, Sector, Roamer
بموديلاتها المختلفة التي تناسب كل الأذواق.

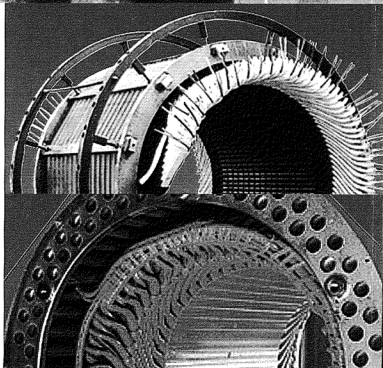
مثل الحقائب النسائية والمحافظ الجلدية ماركة Chole
Christian Bernard
والأكسسوارات الحريمي فالتيتنو وحقائب فيليب شاريول.
كما توجه دعوة لعملائنا لمشاهدة أحدث ما وصل إلينا
من أشهر الوكالات العالمية في معارضنا من المجوهرات
والساعات والمنتجات الجلدية
مثل Chopard حيث يوجد تشكيلات رائعة من المجوهرات
والساعات، حيث أنها سوف تكون أجمل تعبير للأم في
عيدها تناسب عطائها وعرفاننا بجميلها.
كذلك ساعات Frank Muller
ولأول مرة بالسوق المصري وساعات Chanel



A far look into the 4th millennium

EPELCO was founded to bridge the technological gap in the domain of the electrical machines- and equipment-repair market. REPELCO has the staff, the skills, the tools and the equipment to test and repair all types of motors up to 5000 kW as well as transformers up to 2000 KVA. State-of-the-art technology for the new millennium.

تأسست الشركة لسد الفجوة التقنية في مجال إصلاح الآلات والمعدات الكهربائية. السوق المحلي ولدى الشركة الخبرة الفنية وكذلك أحدث المعدات والأجهزة الخاصة بإصلاح المولدات بجميع أنواعها حتى قدرة ٥٠٠٠ ك. و.ات والمحولات حتى قدرة ٢٠٠٠ ك. ف.أ.



السيك REPELCO

ELECTRIC REWINDING & REPAIR

8, Street 279 - New Maadi - Cairo - Egypt
Tel.: (202) 7544884 - 7544885 - 7544886
Fax: (202) 7544887

بعد اجتماع موسى مع الشرع والحص في بيروت

تحركات مصرية لإنقاذ المارين السورى واللبنانى فى قمة مبارك ، كلينتون

■ كتيب، أشرف العشرى

لمساعدتها على الإقرار بالمطالب والضمائن السورية بشأن نقطتي تحديد مفهوم خط الرابع من يونيو «حزيران».. وكذلك جدول وتوقيعات الانسحاب من الجولان كشرط لعودة السوريين على الفور لغافضات شيرين تاون.

وتؤكد مصادر الوفد المصرى فى اجتماعات مجلس الجامعة العربية الأخيرة فى بيروت أن موسى والشرع اتفقا على بعض الاقتراحات العملية وتنسيق المواقف باهتمام بالغ قبل زيارة الرئيس مبارك إلى واشنطن حيث يتوقع عقد لقاء قمة بين الرئيسين مبارك والأسد قريبا. وكذلك اتصالات متعددة بين موسى والشرع لبلورة المواقف النهائية وإعداد ورقة عمل مشتركة تتضمن جميع نقاط وردود المواقف السورى بشأن التسوية النهائية والكاملة مع إسرائيل حتى يتسنى للرئيس مبارك نقلها للإدارة الأمريكية والاتفاق على عدة خطوات عملية فى هذا الشأن مع حلول إبريل القادم.

وفى هذا الشأن يبدأ الرئيس حسنى مبارك منتصف الأسبوع القادم زيارته المرتقبة إلى واشنطن حيث سيعقد لقاء القمة المرتقبة مع كلينتون نهاية الأسبوع نفسه وكذلك لقاءات متعددة مع كبار مسؤولى الإدارة الأمريكية ومن بينهم وزير الخارجية والدفاع ومستشار الأمن القومى وكبار مسؤولى الكونجرس ومجلس الشيوخ.

وأعلن عمرو موسى - وزير الخارجية - فى تصريحات خاصة لـ «الإمراع العربى» فى بيروت أن الاهتمام بتنشيط المسار السورى وبفقه قدام سيكون من ضمن أولويات الرئيس مبارك خلال زيارته إلى واشنطن وبندا رئيسيا على جدول أعمال القمة مع الرئيس كلينتون حيث سيبحث بعض الرؤى المشتركة لعودة دوران عجلة هذا المسار قريبا خاصة أن هناك نقاطا كثيرة قد تم حلها ولم يبق إلا بعض النقاط التى تمتصق الحسم. مضافا أن نفس الاهتمام سنوليه أيضا للمسار اللبنانى ونسعى لإنجازهما فى الأسابيع والشهور القادمة وستلعب دورا أساسيا فى ذلك.



■ مبارك



■ كلينتون

فى أعقاب التقدم الذى تم إحرازه فى الأيام الماضية بشأن تنشيط وعودة المسار الفلسطينى بعد قمة شرم الشيخ الأخيرة بين مبارك وعرفات وباراك، تستعد الدبلوماسية المصرية للعب دور مماثل وجديد فى الأيام القادمة بهدف الإسراع بتنشيط وتحريك المارين السورى واللبنانى وضرورة استغلال الفترة المتبقية من ولاية الرئيس الأمريكى بيل كلينتون لإحراز تقدم نهائى وإمكانية توقيع اتفاقات سلام على هذين المارين مع إسرائيل قبل نهاية يوليو القادم.

وفى هذا الإطار أجرى عمرو موسى - وزير الخارجية المصرى - سلسلة من الاتصالات والمشاورات خلال وجوده فى بيروت على هامش اجتماعات الجامعة مع الجانبين السورى واللبنانى حيث التقى مع الدكتور سليم الحص - رئيس الوزراء - ووزير الخارجية اللبنانى وأبلغه بتقييم مصر للمسار اللبنانى وكذلك نتائج قمة شرم الشيخ الأخيرة والضمائن التى تسعى إليها مصر من إسرائيل بشأن مساعدة المسار اللبنانى وإقرار الانسحاب الإسرائيلى من جنوب لبنان فى موعده واتفقا على خطوات واقتراحات عملية بشأن الموقف اللبنانى سيتولى الجانب المصرى نقلها خلال الأيام القادمة للإدارة الأمريكية.

وفى نفس الوقت أجرى عمرو موسى سلسلة اجتماعات مع فاروق الشرع - وزير الخارجية السورى - قبل وعلى هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية الأيام الماضية فى بيروت حيث خصصت تلك اللقاءات للبحث فى تنشيط الدور المصرى لمساعدة المسار السورى فى المرحلة القادمة إسوة بنفس الدور فى المسار الفلسطينى واستغلال زيارة

الرئيس حسنى مبارك المرتقبة إلى واشنطن الأسبوع القادم ولقاء القمة المرتقبة بينه وبين الرئيس الأمريكى بيل كلينتون لبذل جهود مشتركة لتحريك جهود التسوية بين دمشق وثل أبيب وإقناع الجانب الأمريكى بالتدخل لدى حكومة باراك

www.bjvillages.com

1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 26

رئيس مجلس الإدارة

ابراہیم نافع

رئيس التحرير

أسامة سرانا

مساعد رئيس التحرير

د. محمد السعيد إدريس

مديرا التحرير

محمد حبوشة خيرى رمضان

المدير الفني

عطية أبو زيد

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -
ت: ٥٧٩٧٨٦٧ / ٢٠٠ / ٢٠٠٠ فاكس: ٥٧٩٧٨٦٧
e. mail: arabi@ahram.org.eg

القاهرة ت: ٥٧٩٦١٣٢ جدة - البغدادية - عمارة مصر للطيران -
طريق المدينة ت: ٦٤٣٠٤٧٣-٦٤٣٦٦٢١

■ جميع الآراء الواردة في مقالات الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة - عن وجهة نظر المجلة

يوسف معاطي : أم علاء وجمال مبارك

حلم حلقاتي القادمة

يوسف معاطي معد ومقدم برنامج «الست دي اسى». ذلك البرنامج العاطفى «صديق الأمهات» - عاشق ولهان ومحب منتم بأمله لذا أصر ألا يتكلم مع الزميلة **جيهان الغريوى** إلا فى حضورها ولأن زوجته المذمومة منى الشرقاوى لا تقال عن يوسف حبا لأهلها فقد شاركتنا السيدة حماته

والقاء والحوار



روحیه جارودی: مقاطعة آمریکا

فرض على المسلمين!

رغم الحملة التي يتعرض لها الفكر
الفرنسي روجيه جاردوي في فرنسا
بدعوى معاداته للسامية، فإنه لم يتراجع
عن أفكاره. وفي حوار مع **محمد حسين**
أبو العلا يكشف تناقضات المجتمعين
الأوروبي والأمريكي الذي
يرى أنهما يناديان
بالديمقراطية بينما يمارسان
الغصب.



منى واصف : الجمهور المصرى يدال نجومه

تلك السيدة أكلت من كبد «حمزة» عم الرسول عليه الصلاة والسلام هكذا ردت
الذين شاهدوها في فيلم «الرسالة» ، إنها الفنانة السورية الراحلة منى واصف أو
«سيدة الشاشة السورية» كما يلقبونها هناك، فتحت قلبها للرئيس **الإبراهيم**
فرغلي في محاولة لإنهاء الضوضاء التي تاريخها الفني وعلاقتها بالفنانين
المصريين الذين ترى إلقاء مدلول من جعل المصور.



بيروت مدينة الحب،
ملهمة الشعراء الذين تغنوا
بها عروسا حاملة بتاج
السعادة الأبدى. **جودت صبرا**
قام بجولة أثرية في أروقة
المدينة، قارن خلالها بين
ماضي بيروت وحاضرها
الذي يصفه شيوخ المدينة بأنه
زمن التجارة والأغنياء بعد أن
كانت مدينة لا
تفترق بين غنى
وفقر.



سروات العتقة لا تنام



السفير السعودي .. والمصير المشترك

قضايا كثيرة يمكن أن تثير نقاشات حادة حول العلاقات المصرية السعودية . فنقاط التماس بين البلدين تتزايد وتصب في اتجاه الاستمرار . وفي الوقت التي يستحوذ فيه السعودية على النصيب الأكبر في الاستثمارات العربية والأجنبية في مصر ، فإنها العاني جسور التواصل بين الجانبين . إذ وصلت أعداد المصريين الذين انذوا العمل في العام الماضي بحده إلى ٥٦٠ ألف زائر إضافة إلى ٦٦ ألف مصري يؤيدون فريضة الحج إلى الأراضي المقدسة .

السفير السعودي في القاهرة إبراهيم السبعين يحدد مقومات هذه العلاقة في

مصر هي مصر مؤكداً أن علاقات البلدين ، ركيزة الاستقرار في المنطقة .



عبدالله الثاني يدعو محمد السادس إلى زيارة الأردن

■ الرباط، تهاني عبد الرحيم



■ الملك عبدالله

■ محمد السادس

في ختام أول زيارة رسمية يقوم بها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى المغرب وفي أول لقاء رسمي بين ملكين شاربين وجه العاهل الأردني الدعوة إلى الملك محمد السادس لزيارة مملكة المغرب. وشهدت زيارة الملك عبدالله والتي جاءت تلبية لدعوة من الملك محمد السادس محادثات سياسية بين العاهلين والتي تضمنت عن صدور بيان مشترك شامل عبر في الأساس عن أرتياح العاهلين لمستوى العلاقات الثنائية بين البلدين ودرجات تطورها كما اتفقت وجهات نظرهما حول ضرورة مواصلة

السعي من أجل إعادة التضامن العربي وزرع روح الوئام بين الأشقاء العرب مما يؤدي بالضرورة إلى تنمية الأخوة العربية وحل نقاط الخلاف التي تشهدها الساحة العربية في الفترة الراهنة. وقد ركز البيان الختامي على رغبة العاهلين الشاربين في العمل على فتح قنوات جديدة للحوار من الأشقاء العرب وتعميق وتطوير العمل العربي المشترك، كما نص البيان على ضرورة الاستمرار والتمسك بالتسوية السلمية لمشكلة الشرق الأوسط وحل القضية الفلسطينية ودعم مسارات السلام والمفاوضات السلمية على الصعيدين اللبناني والسوري هذا إلى جانب مطالبة الزعيمين بضرورة رفع الحصار عن الشعب العراقي ودعوة المجتمع الدولي من أجل العمل على رفع هذا الحصار وانقاذ الشعب العراقي كما يتبعض له، كما طالب أيضا المجتمع الدولي بالتدخل الحازم من أجل وقف الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية التي طالت المدينة والبنية التحتية والمنشآت الاقتصادية.

«حماس» تنفي تكفير حزب الخلاص الإسلامي

■ غزة، محمد أمين المصري

نفت حركة حماس ما نشرته مطبوعة فلسطينية محلية تدعى «النشرة» أن حماس قررت مقاطعة أعضاء حزب الخلاص الإسلامي الذين شاركوا في اجتماعات المجلس المركزي الأخيرة والتي فاطعتها الحركة الإسلامية، وكالات «النشرة» قد أوضحت أن الأزمة التي تعصف بتيارات حركة حماس انعكست على الوضع التنظيمي والمالي لمؤسساتها في فلسطين، وأن آخر هذه التطورات هو صدور قرار داخلي من القيادة الدولية لحركة الإخوان المسلمين، فرع فلسطين، باسم قيادة الدعوة اعتبرته أوساط فلسطينية الأكثر خطورة في الحياة الداخلية والتنظيمية والسياسية للأحزاب والقوى الفلسطينية خصوصاً المتشعبة منها. واستنكرت أوساط شعبية وحرزية وسيماسية أسلوب توزيع التعميم في الخيما والسعي إلى إيهام مضمونه التكفير، على حد وصف النشرة من إلى مستوى رفع الحد والتجريم والعزل بحق أعضاء المكتب السياسي لحزب الخلاص الإسلامي، وهم يحيى موسى وعيسى النشار وصالح البرويل باعتبار أن في أعناقهم بئعاً بينما الرابع ليس في عتق «بئعاً». وهو علم الدين أبو عاصي، وجاء في نص التعميم الذي قرر باسم قيادة الدعوة مقاطعةهم على النحو التالي: عدم مجالستهم أو محادثتهم أو البيع أو الشراء معهم أو تزويجهم أو الزواج منهم أو السلام عليهم أو الرد عليهم إذا سلموا، أو أي نوع من أنواع التعامل مع التاكيد على اعتبارهم موقوفين من دعوة الإخوان. وبلغت النشرة من مصدر إخواني قوله بمرارة وتندر إن هذه الفتوى التكفيرية وصلت إلى حد الدعوة إلى حظره في منوماتهم في مقابر المسلمين. غير أن مصدر مسئول في حماس نفى ذلك، الإعراف العربي، صرح ما نشرته النشرة معتبراً أنه هراء، وسندهدف التشويه لحركة المقاومة وأشار إلى أن حزب الخلاص له الحق في حضور أو عدم حضور اجتماعات منظمة التحرير الفلسطينية في إشارة إلى المجلس المركزي. وقد أشارت النشرة إلى أنها أجرت اتصالاً مع البرويل حول هذا التعميم قبل سفره لأداء مناسك الحج لعرفة ربه، نفى أنه قرأه، ولكنه قال إنه سمع بآراءه وأنه قد يكون صادراً عن جهات مشبوهة.



أولاً

■ افتتح عبدالله بن خالد العطية - محافظ البنك المركزي القطري - شركة المستثمر الدولي «قطر» وذلك بحضور لخيف من رجال الأعمال والمستثمرين والمصرفيين، ويبلغ راس مال الشركة عشرين مليون دولار. ومن المتوقع أن تقدم خدمات في الهيكل المالية والأسواق العالمية.

■ العاهل المغربي ملكي السادس تلقى رسالة من توني بلير - رئيس الوزراء البريطاني - تسليها له.

■ اللورد ليفي المبعوث الشخصي الذي زار المغرب، وأجرى محادثات مع الوزراء المغربية حول قضية الشرق الأوسط وقضايا التعاون الثنائي، ورفع حجم التبادل التجاري بين البلدين.

■ اتفقت السلطة الفلسطينية قراء إسرائيل بإطلاق سراح الإرهاسي يوم شوكوليت الذي قتل فلسطينياً قرب مستوطنة «سوسا» قبل سبع سنوات، وحكم عليه في حينه بالسجن المؤبد، وأنهم وزير العدل الفلسطيني أومدين إسرائيل باستمالة الدم الفلسطيني بإطلاق سراح القنلة اليهود.



■ توني بلير

ثقافة الطفل العربي في جامعة الزقازيق

كُتِبَ: محمد عبد الحميد

برعاية السيدة سوزان مبارك - قرينة رئيس الجمهورية - وبمشاركة لفييف من المفكرين والسفراء العرب تشهد جامعة الزقازيق في الفترة من ٢٥ إلى ٢٨ من مارس الجاري فعاليات المؤتمر العالمي الأول لثقافة الطفل العربي.. رؤية مستقبلية للقرن الحادي والعشرين.

واكد الدكتور احمد فؤاد الشيخ - رئيس الجامعة - على ان المؤتمر سيناقش عدة محاور رئيسية منها الطفل في التراث الشعبي وتربية الطفل عند الامام الغزالي والموروث الديني في ادب الطفل والعباب الاطفال الشعبية في تراث العرب الشرقي وثقافة ذوى الاحتياجات الخاصة.

واكد د الشيخ ان فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر سيمشارك في جانب من الندوات إلى جانب وزراء التربية والتعليم العالي والبحث العلمي وصحافظ الشرقية



علاقة جديدة في العلاقات السعودية - الإيرانية

كشفت مصادر إيرانية عن بدء تفعيل عدد من الاتفاقيات التعاونية الثنائية ما بين إيران والسعودية. وقالت المصادر إن اتفاقية التعاون والتفاهم التي وقعت خلال الزيارة الأخيرة التي قام بها إلى طهران الشهر الماضي وزير التجارة السعودي أسامة جعفر فقيه على رأس وفد اقتصادي ضم أكثر من ٦٠ من رجال الأعمال وممثلين عن القطاعات الحكومية والقطاع الخاص.

وشارك الوفد السعودي خلال زيارته إلى إيران في اجتماعات الدورة الثانية للجنة السعودية - الإيرانية المشتركة والتي تم خلالها دراسة سبل الارتقاء، بالعلاقات الاقتصادية ودعم التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والتجارية والفنية والصناعية والثقافية.

كما التقى الوفد السعودي في أثناء زيارته بعدد من المسؤولين ووزراء الخارجية والتجارة والصناعة والمناهج والاقتصاد والمالية الإيرانيين، وأكدت المصادر اتفاق الجانبين على التنسيق فيما بين البلدين في المنظمات الدولية والإقليمية وتأسيس عدد من الشركات والهيئات المشتركة في مجالات الإسكان والأدوية.. وتدعيم الاستثمارات المشتركة في مجالات المواصلات والشباب.

هل تكفي دموع هذه العجوز المسلمة للتعبير عما حاق ببلدها الشيشان على أيدي الروس ؟ هل يكفي هذا المتدليل لتجفيف نهر الدموع الذي يسيل من كل امرأة أصبحت تحمل لقب لاجئة لايت لها .. جانعة لأحد يسد رمقها .. بأנסة لا تجد من ينصرها ؟ عفوا .. لأحد يملك الاجابة .. ومن يملكها يفضل أن تظل الأسئلة مغموسة في نهر الدموع

فلسطيني يتوصل إلى أسلوب جديد لقتل الخلايا السرطانية

■ غزة، الأهرام العربي

توصل د. محمد عبدالله نوري - أستاذ الكيمياء العضوية في جامعة نابلس - إلى طريقة فعالة للقضاء على خلايا سرطان الثدي وغدة البروستاتا والرحم وغيرها من أنواع السرطانات المتعلقة بالأجهزة التناسلية، وذلك عن طريق تحميل مواد حساسة لأشعة الليزر وربطها بالادوية القاتلة للسرطان.. وتوصل نوري إلى هذا الطريقة بالتعاون مع فريق من الباحثين في جامعة نيويورك في بافلو والبروفيسور اندرو شالي من جامعة تولين الأمريكية والجائزة على جائزة في أبحاث السرطان.

وأوضح نوري أن هذا المواد الحساسة لأشعة الليزر والادوية القاتلة لخلايا السرطان مثل AN152، كان لها الأثر الكبير في معرفة آلية قتل الخلايا السرطانية.. إضافة إلى أن هذا الدواء، يهاجم نواة الخلية السرطانية ويقوم بوقف فعالية انزيم يسمى TOPOISMERAS الذي يؤدي دورا في عملية انقسام الخلية. وبذلك يوقف هذا الدواء نمو الخلية السرطانية ويؤدي إلى موتها.



■ سمير سرحان

بلاغ للنائب العام بسبب موسوعة الطفل المصري

■ كتيب، سيد محمود حسن

تقدم الكاتب الروائي فؤاد قنديل ببلاغ إلى النائب العام المستشار ماهر عبدالواحد يطلب فيه وقف توزيع موسوعة الطفل التي أصدرتها هيئة الكتاب بسبب ما تضمنتها من أخطاء علمية ووطنية وفنية وتاريخية، وهي الأخطاء التي اعتبرها قنديل إساءة لجهود المفكرين المصريين وتصل فداخة الأخطاء إلى الدرجة التي توقعها تحت طائلة المواد من ١٧١ إلى ٢٠١ من قانون العقوبات وقد خاطب النائب العام نيابة وسط القاهرة الكلية للبحث والإفادة. وكان قنديل قد نشر قبل أكثر من شهر مقالاً كشف فيه عن طبيعة الأخطاء، فيما أكد المسؤولون عن تحرير السلسلة أنه لا يمكن وضع هذه الملاحظات تحت بند الأخطاء خاصة أن مواد الموسوعة مترجمة من الموسوعة الأمريكية «ويربوك» وإزاء الضجة التي سببتها أراء قنديل حول الموسوعة أكد د. سمير سرحان - رئيس هيئة الكتاب - أنه أوقف بيع الموسوعة غير أنه عاد وتراجع عن هذه التصريحات مؤكداً مشاركة الهيئة بإصداراتها المختلفة ومن بينها الموسوعة في عديد من معارض الكتب العالمية وأخرها معرض عمان والبحرين وبولونيا.

معارض الكتب العالمية وأخرها معرض عمان والبحرين وبولونيا.



■ احتفل السفارة الباكستانية في القاهرة بعيدها القومي يوم ٢٣ مارس الحالي، وذلك بأسلوب مختلف عن الأعراس الماضية، حيث أوضح الدكتور شكيل اختر - المستشار الصحفي في السفارة أن الاحتفال يركز على المساهمة في تحسين البيئة في مصر من خلال جهود السفارة وطلاب المدرسة الباكستانية في القاهرة.

■ تقيم السفارة التركية في القاهرة يوم ٢٥ مارس الحالي معرضاً لمدة يوم واحد تحت عنوان «بازار الربيع الخيري»، وذلك في مقر إقامة السفير التركي في القاهرة، وتشرف عليه حرم السفير يوراد أقول سبيترجة، التي أكدت أن الغرض من المعرض هو تخصيص العائد من مبيعاته لصالح ضحايا الزلزال الذي ضرب تركيا منذ عدة أشهر.

■ شهد نيل نجم وكيل وزارة الخارجية العراقية حفل افتتاح مهرجان دبي للتسوق، حيث يترأس المهرجان حالياً للمشاركة في أعمال ملتقى الإمارات الدولي.

■ انطلقت دراسة عن المرأة المغربية في القطاع الريفي، إن نسجة النساء الثلاثي بدون ضيعات زراعية في المغرب تصل إلى ٥.٤٪ من مجموع الضيعات، أي أن هناك ٧٠ ألف سيدة تمتلك أو تدير كيانات زراعية كبرى من أصل مليون من أصحاب الضيعات في المغرب.



■ نabil نجم

صرخة سياسية لنساء الخليج!

■ النوحة: العرب الطيب الطاهر

بدت نوبة عقدت في النوحة الأسبوع الماضي حول «المرأة الخليجية» والمشاركة السياسية أثبتت بصراحة نسائية ضد القوي التي تكلم نساء الخليج، لكن هذه الصرخة كانت باتجاه الرجل الآخر، والمرأة (الذات) في أن: ورغم البداية الهادئة للندوة المتمثلة في كلمة راعيتها الشبيخة هنادي بنت ناصر إلى ثاني فإن مداخلات خليجيات أخريات أشعلت حرارة النقاش وطرحت قضايا حساسة ومثيرة. فالشبيخة لؤلؤة محمد آل خليفة ممثلة البحرين في الندوة تساءلت عن ضعف روح القيادة لدى المرأة لكنها الصقت هذا الضعف باليوم اليومية التي تحاصرها بفعل سوء توزيع الأدوار داخل البيت: أما الحماية الكويتية سلمى العجمي فقد دعت نساء الخليج إلى إفساح المجال لشقيقاتهن وطالبت بتفعيل التجارب السياسية لهن دون خوف أو تردد معتبرة أن المرأة الخليجية تعاني الأمية القانونية بشأن حقوقها السياسية والاجتماعية. وأصابت سلمى الحاضرات بالدهشة عندما أعربت عن خشيتها من أن تتولى المرأة وضع قوانين تقيد النساء، مشيرة إلى أن بعضهن وقفن ضد منع المرأة حقوقها السياسية في الكويت! الكاتبة شيلاء الشامس مستشار الشبيخة فاطمة حرم ونيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان اعتبرت أن خروج المرأة في الإمارات للعمل ورعايتها للأطفال والزوج بعد مشاركة سياسية غير مباشرة أما المشاركة المباشرة فهي ضعيفة لعدم الدافعية للمرأة في غياب التثنية السياسية. وطرحت الكاتورة أمية الجابر وكيل كلية الشريعة والقانون بجامعة قطر في ورقة العمل التي قدمتها للندوة البعد الشرعي لمشاركة المرأة في الحياة السياسية مشيرة إلى أن بعض الفقهاء يحاولون سلب المرأة حقوقها وأكدت على حقها في التمتع والتوجيه وإبداء رأيها فيما يؤدي إلى تقدم أممتها وخلصت إلى أن حق المرأة السياسي ثابت شرعاً وهي في حاجة إلى الوعي به. وفي نهاية الندوة بقي السؤال الأبرز: متى يمنح الرجل الخليجي المرأة كل حقوقها السياسية، حتى لا يكون كلام النساء في النوحة صرخة في الهواء!

أول قمة قطرية - سورية

أكدت مصادر سورية أن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة سيوزور سوريا يوم ٢٠ مارس الجاري، لعقد أول قمة مع الرئيس السوري حافظ الأسد في دمشق.

ومن المتوقع أن تركز المباحثات على تطورات عملية السلام، وتعزيز العلاقات السورية - القطرية، التي شهدت بعض القفوز في بداية تولي الأمير الحالي بعد إقصائه والده. ويذكر أن وفداً قطرياً زار دمشق الأسبوع الماضي للترتيب للزيارة وتعد العلاقات السورية - القطرية عابدة، حيث إن الاتفاقات بين الجانبين محدودة.

فنانون الكاريكاتير يلتقون في الإمارات

■ الإمارات، سفير الجندي

يشترك نحو مائة من أبرز فناني الكاريكاتير في أول ملتقى عالمي لهم في دبي تحت رعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.. وفي عهد دبي.. خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٩ مارس الحالي. ويبلغ عدد اللوحات المشاركة في الملتقى نحو ٥٠٠ لوحة سيتم عرضها في قاعة الشرق في دبي، ومن بين هذه اللوحات ٢٠٠ لوحة للفنان العربي الراحل ناجي العلي الذي سيتم الإحتفال بذكره في هذا الملتقى. وتنتظم صحيفة البيان الإماراتية التي تحتضن الملتقى ندوات ومحاضرات وورش عمل للتعريف بفن الكاريكاتير وأهدافه ومدارسه وأساليبه المختلفة

الإيدز يقتل قساوسة بريطانيا

■ كتيب، مایسة جابر

في مفاجأة جديدة قد تطيح بالنظام الكنسي في بريطانيا، كشفت بعض المصادر البينية عن وجود ما يزيد على ٢٥ حالة وفاة بين القساوسة الإنجليز بسبب أمراض لها علاقة بالإيدز، وأن شهادات الوفاة قد تم تزويرها حتى لا تتحول هذه الحقيقة المرة إلى فضيحة ويأتي الإعلان عن هذه الحالات بعد فترة قصيرة من الكشف عن وجود ٤٠٠ حالة وفاة على الأقل بين القساوسة الذين ينتمون إلى الروم الكاثوليك في الولايات المتحدة الأمريكية منذ منتصف الثمانينيات. وتؤكد صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية على أن حالات الوفاة بسبب مرض الإيدز بين قساوسة الكنيسة الإنجليزية تزيد بنسبة ١٠ مرات على نسبة الإصابة بين المواطنين العاديين.

مادونا بلا فضائح!

■ كتيب، ريم عزمي

انتهت الفضائح والأخبار المثيرة حول النجمة الأمريكية مادونا. وحدثت العجزة التي حولتها إلى نجمة عاقلة بعد مولد انتبتها ماريا - لورد، وأصبحت أكثر التزاما.. وما هي اليوم تعلن عن رغبتها في الزواج من صديقها الجديد المخرج الإنجليزي جوي ريتشي، حيث تتوقع الصحافة أن تنجب منه طفلا ثانيا. وقد تزامن هذا القرار مع تألق مادونا في فيلم «ثاني أفضل شيء» مع النجم البريطاني روبرت إيفرست، والذي من خلاله قدمت أغنية «الفلاح الأمريكية» الناجحة. وترصد الصحافة أيضا التحول الذي طرأ على النجمة العالمية قائلة إنها كانت تجمع حولها مدرسي الرياضة والراقصين والنساء والشواذ الأنسان، أما الآن فهي تجمع لوحات بيكاسو وسلفادور دالي وفريدا كالو.



مسحة حزن في عيون ملكة جمال لبنان!

■ بيروت، أحمد الأسعد

أثار انتخاب «نورما نعيم» ملكة جمال لبنان لعام ٢٠٠٠ ردود فعل ساخنة وصلت إلى حد الانتقاد والتجريح لها وللجنة التحكيم، وكانت انتقادات الجمهور والصحفيين تفسد فرحة «نورما» لا سيما أن البعض أكد أن الفاتنة «نيكول غزال» التي حصدت عاصفة من التصفيق في كل ظهور لها على المسرح كانت أحق بالتتويج.

ويعد سعادة «نورما» باللقب ناقصة ومجروحة، ولكنها ألفت باللائمة على خبراء التجميل مؤكدة أنهم أساءوا إلى جمالها، حتى إنها لم تكن راضية مطلقاً عن شكلها الذي ظهرته به ليلة المسابقة، وقالت آخر ملكة جمال في القرن العشرين بلهجة مفعمة بالتحدى إنها ستجعل الجمهور يصفق لها في مسابقة انتخاب ملكة جمال العالم التي ستمثل لبنان فيها.

وأضافت أن الجمهور لم يكن يوماً مقروراً في مباريات الجمال، وإن كان تعاطفه يعطي المتباريات معنويات مرتفعة، فما كان يشغلني هو رأي لجنة التحكيم لأنه الأهم، فهي التي راقبتنا عن كثب وأطلعت على مستوانا الثقافي على مدى عدة أيام قبل المباراة، لذا فليس من العدل أن يحكم علينا الجمهور خلال خمس دقائق نمر فيها على المسرح.

نورما التي تبلغ من العمر ٢٢ عاماً تؤكد أن الحملة الصحفية العنيفة التي شنت ضدها لم تكن غريبة عن مباريات «مس لبنان» وتقول «نادراً ما تقوّم ملكة يرضى عنها الجميع، ولكن ما أثير ضدي كان جارحاً، فالبعض اعتبر دموعي الصادقة تعبيراً عن صدمتي بلقب لا أستحقه، والمسئول الأول والأخير عن ذلك هو خبير التجميل الذي وضع «ماكياج» غير مناسب لوجهي فبدت شاحبة، كما أساء إلى مظهرى بإبراز عيني بشكل مسطح لا يليق بوجهي أبداً، إضافة إلى تسريحة شعرى غير اللائمة.



حرب المياه والحليب في البحرين!

■ الشامة، سامي كمال

لم تعد حرب الأسعار مقصورة فيما يبدو على مجالات بعضها ومن بينها شركات الطيران وإنما تعديتها إلى مجالات أخرى إلى البحرين والخليج كالمياه المعدنية والحليب حيث بدأت الأصوات تتعالى بالتخدير من المنافسة الحادة بين الشركات المنتجة للمياه المعدنية والحليب وما سيؤدي إليه ذلك من تأثيرات سلبية على الإنتاج وجودة وقد يتضرر بفلاس شركات كثيرة وخروجها من السوق. والمعروف أن دول الخليج تعتمد على تحلية مياه البحر والمياه الجوفية وليجأ السكان فيها إلى شراء المياه المحلاة من محلات مخصصة لهذا الغرض أو الاعتماد على زجاجات المياه المعدنية نتيجة للوحة المياه التي تصف في المنازل. ويزداد استهلاك دول منطقة الخليج من المياه الجوفية التي ترتفع نسبة ملوحتها بارتفاع معدل استهلاكها والضخ منها، وقد أقامت هذه الدول محطات باهظة التكاليف لتحلية مياه البحر. وازدادت أعداد الشركات المنتجة للألبان والحليب في البحرين والخليج، وسعيا للسيطرة على الأسواق حيث لجأ كثير من هذه الشركات إلى خفض الأسعار التي وصلت في بعضها إلى التكلفة الفعلية للمنتج دون أية هوامش للربح فضلاً عن الحملات الترويجية التي تقوم بها بعض الشركات وتتضمن بيع عبوتين من المنتج بسعر العبوة الواحدة. وتتوقع مصادر اقتصادية أن تتفاقم حرب الأسعار حول المياه والحليب ما لم يتوصل المنتجون فيما بينهم إلى اتفاق يحمي وجودهم في الأسواق ويضمن حصولهم على أرباح معقولة ودون تأثير على جودة الإنتاج.

تراجع الأسهم الأردنية بسبب تضرر عملية السلام

■ عمان، ناهد الحسن

تراجعت معظم أسعار الأسهم في بورصة عمان في الآونة الأخيرة بينما راح حجم التداول حول معدله السابق... ونفذ مستثمرون تحويلات داخلية على بعض الأسهم بينما باع آخرون بعض حصصهم في أسهم العديد من الشركات مثل "العربي" و"الإسكان" و"البنوك" مما دفع الأسعار إلى التراجع. وكانت البورصة قد انتابها حالة من عدم الاستقرار بسبب تضارب تصريحات المسؤولين حول معدلات النمو الاقتصادي التي لم تتجاوز ١,٥٪ مشككين بأنها قد تكون أقل من ذلك. وألح البعض إلى أن تضرر عملية السلام برمتها خلق جوًا من عدم الاستقرار في المنطقة وقلل من حجم الاستثمارات الأجنبية والعربية. وعلى صعيد المساهمة القطاعية في حجم التداول، احتل قطاع البنوك والشركات المالية المرتبة الأولى حيث حقق ما مقداره ٣,٠٧ مليون دينار بنسبة ٥٠,٨٪ من الماتة من حجم التداول الإجمالي. وجاء قطاع الصناعة في المرتبة الثانية بحجم تداول مقداره ٢,١٠ مليون دينار بنسبة ٣٤,٨ بالمائة تلاه قطاع الخدمات بحجم تداول مقداره ٨,٥٠ مليون دينار بنسبة ١٤,١ بالمائة وأخيراً قطاع التأمين بحجم تداول مقداره ١٦ ألف دينار بنسبة ٠,٧ بالمائة.

الخليجيون يتداولون بالأسهم القطرية

تبدأ سوق الدوحة للأوراق المالية في السماح لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي بتداول اسهم الشركات القطرية وذلك اعتباراً من الثاني والعشرين من مارس الحالي تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء القطري في هذا الشأن. وصرح الدكتور حسن العبدالله بأن هناك إجراءات قانونية يتم اتخاذها حالياً لإتجاز تلك الخطوة وتسمى الجهات التشريعية إلى استكمال جميع الإجراءات قبل التاريخ المحدد، مشيراً إلى أن النسبة التي يسمح بها للخليجيين بالتداول فيها تصل إلى ٢٥٪. وفيما يتعلق بمصانيق الاستثمار التي من خلالها يستطيع الأجانب من التداول بسوق الدوحة للأوراق المالية. قال العبدالله أن هناك قانوناً يتم إعداده حالياً بهذا الشأن وتوقع أن يرى النور خلال ديسمبر القادم. ومن أبرز ملامح هذا القانون أن مساهمة الأجانب في هذه الصناديق تستصل إلى ٤٩٪ مقابل ٥١٪ للقطريين.

■ كشف بحث منشورة صحيفة «معاريف» عن أن الإسرائيليون ينقلون ٤,٥ مليار شكيل سنوياً على القمار، حيث يبلغ متوسط ما ينقله الإسرائيلي على القمار ١١٧ دولاراً سنوياً.

■ يذكر أن الشرطة الإسرائيلية داهمت الأسبوع الماضي عدة كازينوهات عالمية في مينا إيلات، وضبطت روايتها بممارسون القمار. ■ اختار الاتحاد الدولي للطاقة البحث المصري المقدم من الدكتور مسلم شلنوت رئيس قسم بحوث الشمس والقضاء في المعهد القومي للبحوث الفلكية كواحد من أفضل عشرة أبحاث لتوليد الطاقة النظيفة في القرن الحادي والعشرين. ■ البحث بعنوان «الهيدروجين الشمسي وفود المستقبل القرن الحادي والعشرين».

■ انتهى المطر محمد الحلو من تصوير أحدث فيديو كليب بعنوان «يا فانتة، كلمات منصور الشاذلي، وتلحين جوزيف جحا.. وإخراج محسن أحمد. تم تصوير الأغنية في ديكور خاص في استوديو مصر، وتشاركه في الأغنية موبيل أمة سفير غربي، لإعجابها بصوت الحلو، وفرت بعدها عدم تكرار التجربة. الأغنية تكلت ٣٥ ألف جنيه، وهي عنوان اليوم محمد الحلو الذي يسيطر في أعياد الربيع. ■ شكا أنطوان أحمد قائد جيش جنوب لبنان الموالي لإسرائيل بغضب واضح من تجاهل الحكومة الإسرائيلية له والذي تجسد في اتخاذ قرار وحده الانسحاب من جنوب لبنان دون إطلاعه على شيء.



■ محمد الحلو

■ وأضاف: لقد، إنه يعيش حالة من التهميش من قبل المسؤولين الإسرائيليين. مؤكداً أنه يعمل في الأبناس الإسرائيليون أفضل حاله عليهم.

قانون سوري لحماية البيئة

■ دمشق، عاطف صقر

عادت المياه تتدفق في نهر بردى مع فصل الربيع، في الوقت الذي مازال يعاني فيه النهر التلوث على طول مجراه الذي يخترق وسط دمشق، وتتخذ العديد من العائلات من ضفتيه مكاناً للزراعة خلال الحلات.

وقد بدأت وكالة سويدية للتعاون الدولي تنظيف مجرى النهر، الذي تصب فيه مخلفات العديد من المدايع، مما يؤدي إلى وجود أطنان من مادة الكروم في مجراه سنوياً. كما يستعد السوريون لتدفق المياه من العديد من البتانييع بحلول الربيع خصوصاً قرب سفوح جبل الشيخ من الجهات المطلة على ريف دمشق، فقد زاد معدل سقوط الأمطار هذا العام بالمقارنة بالعام السابق، مما ترتب عليه تخفيف المخاوف من أزمة مائية، خصوصاً في ريف دمشق. ومن المرتقب أن يتضمن جدول أعمال الحكومة السورية الجديدة برئاسة الدكتور محمد مصطفى مورو إصدار قانون جديد للبيئة، لممارسة التلوث والحفاظ على نقاء المياه وحماية البيئة عموماً.

عمر عبد الرحمن يلقي ذراعاً أمريكياً

في محاولة لإجبار السلطات الأمريكية على الخضوع لمطالبة بالإفراج الصحي عنه أقدم الشيخ الضرير عمر عبد الرحمن على الامتناع عن تناول دواء الأنسولين المخصص له من قبل إدارة السجن، مما أدى إلى تدهور حالته الصحية، وذلك بهدف الحصول على دعم جماعات حقوق الإنسان في أمريكا وممارسة الضغط على السلطات الأمريكية للإفراج عنه.

وفي آخر اتصال تليفوني بين الشيخ وأسرته بالقاهرة، أكد عبد الله عبد الرحمن: ■ عمر عبد الرحمن نجل الشيخ عمر - أن حالة والده تدهورت بشدة وأنه يخشى عليه من تفاقم مضاعفات مرض السكر. وأكد أن والده رغم ظروفه الصحية المتدهورة لم ينس أن يدعو المسلمين في تلك الأيام المباركة لمساندة أخوانهم في الشيشان للوقوف أمام طغيان الكفار في روسيا.

صورة قلمية

أربكان.. آية الله أبو مجاهد

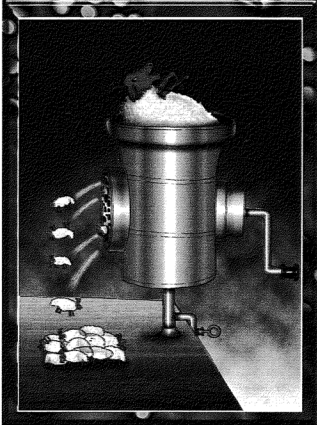
رغم أنه لم ينجب أولاداً تكوّنوا فإن الاسم الذي يكتسبه هو «أبو مجاهد».. وانتصاره يعتبرونه «أبو المجاهدين» وعندما صدر عليه الحكم بالسجن هذا الأسبوع، قال حواريوه: أصبح المجاهد شهيداً وهو على قيد الحياة. ومن أكثر من ستين أصدرت محكمة تركية حكماً بجرماته.. هو وخمسة من أقطاب حزبه.. من العمل السياسي، فضلاً عن قرار حل الحزب ومصادرة أمواله. وهذا الحزب الذي كان يحمل اسم «أرفاءه» هو التنظيم السياسي الوحيد في تركيا الذي يدعو إلى الوحدة الوطنية بين عنصرى الأمة، الترك والأكراد، لحماية البلاد من التفتق الذي تتعرض له في الوقت الراهن. لا سيما بعد صدور حكم الإعدام على الزعيم الكردي عبدالله أوجلان وقد لقيت هذه الدعوة تحاملاً من جانب الرأي العام التركي لا سيما مع تلك الاتحاد الأوربي في قبول تركيا عضواً فيه حتى الآن. ولقد لفت نجم الدين أربكان أنظار العالم في الشرق والغرب منذ عام ١٩٩٥ عندما فاز حزبه في انتخابات المجالس البلدية بأكبر عدد من المقاعد وأصبح يسيطر على بلديات أكبر مدينتيها وأنقرة واسطنبول، ثم أصبح مله الأسماع والإبصار في بداية ١٩٩٦ عندما فُقر حزبه إلى المرتبة الأولى في الانتخابات العامة وأصبح له ١٥٨ مقعداً في البرلمان من مجموع ٥٥٠ مقعداً. أي أن أربكان أصبح زعيم أكبر كتلة برلمانية، وبعد ستة أشهر من المرافعة والمساندة والمحاولات المستعجلة لإبعاده عن الحكم، لم يجد



رئيس الدولة مفرماً من استدعائه لتشكيل حكومة جديدة بالائتلاف مع حزب الطريق المستقيم الذي تنزعته السيدة طانسو تشيلار. عمره الآن ٧٦ سنة، فهو من مواليد عام ١٩٢٤، وقد أمضى طفولته وصباه في مدينة قونية في وسط الأناضول، وهي البيئة التي يزرعها الملايين كل عام للترك بمقام مولانا «جلال الدين الرومي» الذي جاء أصلاً من إيران ومات وبهذه المدينة التركية، وأصبح له ضريح يلفت حوله الأتباع الذين يعتبرونه من الأولياء. وهو واحد من ستة أشقاء، كان والده محمد بك صبري رئيس محكمة وحجة في الشريعة الإسلامية، واشتهرت أسرته بأنها كانت تصمم وزعماء في الدولة العثمانية ومن ثم اكتسبت الأسرة لقب «ال الوزير» أو «ال باقسان» حين أن كلمة «باقاني» بالتركية تعني ناظرًا أو وزيراً وفيما بعد تحوير «ال باقسان» إلى «أربكان» ولم يكن له استطاعة نجم الدين أن يتفقه في دراسة الدين لا في المفسرة ولا في الجامعة لأن أتاتورك كان قد ألغى تخريج سادة الدين. لذلك فقد اتجه إلى دراسة الهندسة الميكانيكية في جامعة إسطنبول وحصل على البكالوريوس بامتياز قبل أن يكمل ٢٢ عاماً وسافر في بعثته إلى ألمانيا. وفي عام ١٩٦١ أصبح استشارياً مساعداً في كلية الهندسة ثم مديراً لواحد من أكبر المصانع. وبعد ست سنوات انتخبوه رئيساً لجمعية الصناعة والتجارة.. وفي نفس العام أسس جمعية نشر العلوم. وبعد أن رأى تخلف أهالي الأناضول الذين لم تصل إليهم النهضة الصناعية وظل معظمهم يعملون بالرعي أو الزراعة بالمحرق البدائية قرر تأسيس حزب «أرفاءه» الذي يهدف إلى تحقيق الرفاهية للوحدات الأهالي المظروحين. وخلال المعركة الانتخابية لعام ١٩٩٦ واجهت السيدة نازين زوجة أربكان حشداً من أنصاره اللاتي قلن لها: إن زيناك يريد هدم تركيا الحديثة وإعادة عصر الحريم ودعوة كل رجل إلى الزواج من أربع. والحقيقة أن أربكان لم يقترن طول حياته بزوجة أخرى غير نازين التي أنجبت له ثلاث بنات كلهن متزوجات والصغرى منهن أنجبت له حفيداً اسمه «مجاهد» ومنذ ذلك الوقت أصبح انتصار نجم الدين أربكان ينادونه بلقب «أبو مجاهد». وقبل أن يكمل عاماً واحداً في رئاسة الحكومة قرر الجيش التركي عزله، ثم حرمته من ممارسة الحقوق السياسية ثم تقديمه للمحاكمة بتهمة التحريض على الحقد الديني والعنصري.. والحكم عليه بالسجن لمدة ستة شهوراً هو يقرب من سن المئتين.

■ حسن فؤاد





آيس كريم

أمهات إسرائيل يقتل أبناهن!

ييسدو أن المرأة الإسرائيلية أرادت مواكبة تكريم العالم لحواء بأسلوب مختلف ومتفرد، حيث شهدت إسرائيل خلال الفترة الأخيرة العديد من حوادث العنف والقتل التي تشهدها الأمهات ضد أبنائهن.

ففي عدة أشهر وقعت تسع حالات قتل ارتكبتها أمهات إسرائيليات ضد أبنائهن، وكانت أبرز تلك الحوادث اقتحام إحدى الأمهات على قتل ابنها البالغ من العمر أربعة أشهر فسقط في بلدة كسريات هونسكر، وعقب القبض عليها حاولت الأم ادعاء الجنون إلا أن الفحوصات أثبتت سلامة قواها العقلية وأنها قامت بالجريمة بدافع الانتقام والتخلص من طفلها الذي كان يبكي دائماً بصوت عال، مما سبب لها قلقاً وتوتراً طوال الليل.



أعلن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي الانتهاء من جميع الاستعدادات لافتتاح سوق دبي المالية يوم ٢٦ مارس الحالي كاول سوق في الإمارات، وستنتهي أبوظبي من إنشاء سوقها في أغسطس القادم.

أحدث جائزة للإبداع والتفوق قررت عائلة كانو البحرينية تأسيسها ابتداء من العام الحالي، ورضت لها ستة ملايين دولار أمريكي، بحيث تمنح ثلاث جوائز سنوية للأعمال الإبداعية في مجالات التراث الإسلامي، والاقتصاد والتجارة والأعمال والرياضة، وستكون قيمة الجائزة السنوية في كل مجال ٥٠ ألف دولار.

وقد أعلنت عائلة كانو أن الجائزة ستحمل اسم عميدها ومؤسس مجموعة شركاتها قبل أكثر من مائة عام، وتحديداً في عام ١٨٩٠.

يوسف بن أحمد كانو، قام عضو الكتبتست العربي أبوب قرا بزيارة الجاسوس الإسرائيلي عزام في سجنه في القاهرة لحواساته والشئ من أزره. تسعى مجموعة ساسونج الكورية للتفوق المحول لتتبع وجودها في المغرب لتتأس موزورولا وأريكسون وعقدت المجموعة اتفاقاً مع شركة مبدى لتلكم للخدمات الخاصة بالمعمل، لتوفير أنواع جديدة من الخدمات.



■ محمد بن راشد

مسئول يمني: «عامر» ممنوع من الكتابة عاماً واحداً فقط

كتب: عبد الله الحاج

نفي وكيل وزارة الإعلام اليمني أحمد ناصر الحمادي أن تكون الوزارة لها علاقة بالقضية القضائية أو الإيقاف الذي صدر بحق صحيفة (الحوثي) المعارضة والصحفي جمال أحمد عامر وما تردد من شائعات مفادها أن الحكم قضى بنفيه من مزاولة مهنة الصحافة مدى الحياة. وقال الحمادي لـ الأهرام العربي: إن الحكم صدر عن إحدى المحاكم الابتدائية في أمانة العاصمة صنعاء، ومعروف أن القضاء في اليمن مستقل وهناك قانون للصحافة والطبوعات ونيابة الصحافة ويأتي في إطار مهامها متابعة تنفيذ هذا القانون والتقييد بنصوصه وأضاف أن حكم المحكمة ضد «الحوثي» و«عامر» كان بناءً على الدعوى المرفوعة من قبل نيابة الصحافة والطبوعات والتي ليست لها علاقة بوزارة الإعلام. وأكد الحمادي أن ما أوردته بعض الصحف كان مجافياً للحقيقة ونابعاً عن تفسير خاطئ، ومنتشر لمنطق الحكم، حيث إن بعض المراسلين لم يتوخوا الثقة والصدق في النشر وفي خضم بحثهم عن السبق الصحفي دونما إلمام بقانون الصحافة والطبوعات يقعون في خطأ، وما تكن متعمدة ويتابع الحمادي قائلاً: الحقيقة إن المحكمة الابتدائية قد حكمت بمنع الأعم جمال عامر من مزاولة مهنة الصحافة كمعقوبة تكميلية وذلك العقوبة حدتها المادة ١٠٦، الفقرة ١، من قانون الصحافة رقم ٢٥٠، لعام ١٩٩٠ بمدة لا تزيد على سنة واحدة وللتأكد من صحة ذلك يمكن العودة إلى المادة المشار إليها في قانون الصحافة ومقارنة الفقرة الثالثة من نص منطق الحكم الصادر في القضية، «معاينة الصحفي جمال أحمد عامر بغرامة مالية قدرها خمسة آلاف ريال - ما يعادل ثلاثين دولاراً أمريكياً - ومنعه من مزاولة مهنة الصحافة كمعقوبة تكميلية» وواضح أنه وفق نص المادة ١٠٦، لفقرة ١، من القانون فإن العقوبة التكميلية لا تزيد على عام بأي حال من الأحوال وليس هناك أي إشارة من قريب أو بعيد لنوع من الكتابة مدى الحياة سواء في منطق الحكم أو الإشارة إلى مادة قانونية تتضمن ذلك. وكانت البداية قد وجهت لجمال عامر تهمة الإساءة إلى العلاقات اليمنية - السعودية وذلك من خلال افتلتاحية صحيفته التي اعتبرت السلطات اليمنية أنها تضر إسمراً بالغاً بالعلاقة مع بلد عربي شقيق.

الجامعة.. لحقت بالقطار الأخير

والمتنافس مع أشقائه، في وقت نواجه فيه جميعاً أممناً صعباً وعسبراً يتوقف عليه وضعنا الراهن، بل مستقبل أجيالنا القادمة. فالعرب يخوضون معركة مصيرية حول القدس.. وحول الدولة الفلسطينية التي ظلت قضيتهم المعلقة طوال القرن العشرين، وهم يريون أن يزيحوا الاعتداء عن باقي الأراضي العربية التي احتلتها إسرائيل بعد عوان ٦٧ في الجولان وجنوب لبنان.

فبعد أن دفع العرب ثمننا غالياً.. قبلوا المصالحة مع المعتدي.. وتقاسموا معه الأرض.. فاحتفوا بالأراضي التي وقع عليها العوان بعد ٦٧. وتركوا للمغتصب أراضي فلسطين.. وهبوا بالكبان الدخيل على المنطقة من أجل السلام الموهوم.. قبل بهم يجدون أن المعتدي يستأسد عليهم ويضربهم من حين إلى آخر.. ويجعد للمفاوضات.. ولا تعرف أي قرار اتخذ حتى الآن.. رغم كل المؤشرات التي تشير إلى سعيه لتحريك المفاوضات مع الجانب الفلسطيني.. أو استدعائه للاستحسان من الجانب اللبناني.. واعترافه باحتلاله للجولان السوري.. أو كشف وبخه زامين.. رئيس الوزراء السابق.. للاستحسان منها.. كلها أمينات طيبة.. علمتنا التجارب.. الا تصدقها حتى تحدث على أرض الواقع.

وما يهمننا الآن هو صورة العرب بعد الاعتداء على لبنان.. وما أعقبه من تطورات إيجابية في نظام جامعة الدول العربية.. حتى سمعنا أنهم استطاعوا تقنين.. ولو من حيث المبدأ.. البية لاجتماع القادة والزعماء العرب بشكل دوري مستمر.. لتكثيفهم بطموحاتنا ونعلق في رقابهم مستقبلنا.. الذي تعرض للاهتزاز والضياح.. في ظل نظامنا العربي الراهن الذي أصبح غير قادر على التطور والتكيف مع متغيرات العصر.. الذي تسعى جمعاته إلى الاتحاد والتعاون الإقليمي بشكل متطور وفعال وصل إلى الاتحاد في القارة الأوروبية بالكامل والتجمع للنجوم المازغة إلى اسياواتنك في الأمريكتين، إضافة إلى محاولات إفريقية وإيرليم تغرز شكلاً حتى الآن.

لكن العرب في حاجة إلى تجديد دماء جامعاتهم التي بدأوا بها منتصف القرن الماضي.. ولعلنا نشعر بالتفاوت بين جامعة الدول العربية استطاعت أن تلحق بالخر عربة في آخر قطار جفقت لها ماء الوجه.. ويعطيها الأمل في تجديد هذا التنظيم العربي الذي استطاع.. دائماً وقت الشدائد.. أن يكون هو أداة الإنقاذ العربي من المازق والأتهاير.

هل نعلم بأن تخطو بهم الجامعة العربية خطوة إلى الامام، لتحمي مستقبلهم في عالم متغير.. لا يحترم إلا الأقوياء والتجمعات الكبيرة؟

أصبح العرب الآن قادين على التفاوض والتأثير في الولايات المتحدة الراعي الأول لإسرائيل بشكل مستمر.. ويستطيعون أن يقدموا رؤية متعاسة واحدة للسلام الإقليمي ومستقبله، بعد أن استطاعوا أن يحاصروا خلافاتهم جزئياً ويخرجوا من عباءة الصراعات التي أكلت جبهدهم.. وضعفت طاقتهم.. ومكنت إسرائيل من أن تتجاوز وتهدد وتغلب بمسارات السلام حيناً بين الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين، وتجمد الاتفاقيات في كل الأحيان وقد وصل الأمر إلى التهديد بحرق التراب اللبناني، ونقلت إسرائيل تهديدها بضرب البنية التحتية في بيروت.

مبعث هذه الرؤية استخلصته من النتيجة المباشرة التي أسفر عنها اجتماع وزراء الخارجية العرب الاستثنائي في بيروت.. ١٠ و ١١ مارس /آذاره هذان اليومان التاريخيان اللذان توجها حركة عربية، أسفرت بوضوح عن بروز حالة كبرى من الإنقاذ شملت النظام العربي الراهن الذي ورثناه من القرن العشرين.. ذلك النظام الهش غير القوي «الشكلي» كنا - ولأزال - غير قادرين حتى على حمايته واستمراره، وكان مهدداً بالسقوط نهائياً لعدم قدرته.. وسط ركاب المشاكل والخلافات العربية.. على الصمود في وجه الاختبارات والتحديات التي لحقت به.. وإذا بالموقف يتغير فجأة ونجد صورة عربية اطلقتها الرئيس مبارك في بيروت، ثم أعقبها زيارات متتالية للزعماء العرب ثم انعقاد مجلس الجامعة العربية في بيروت في مظاهرة حاشدة.. حضر جميع الوزراء العرب ولم يتخلف أحد، ولم يصنع أحد أزمة ضد الهذ الذي اجتمعوا من أجله.. واستطاع الجميع أن يضبطوا الاتجاهات، ويقفوا موقفاً موحداً ضد العوان رغم ظروف الوضع العربي وأن يتجاوزوا خلافات ضخمة ورتناها من حرب الخليج الثانية.. ومن خلافات السلام والمفاوضات.. لا نريد أن نكرها حتى لا نستعبدنا، ونكرس موقفاً قديماً، بل نريد أن نتخذ موقفاً مختلفاً يسفر عن نقطة ضوء، نبني عليها تطوراً لما حققته اجتماعات بيروت التي نعتبرها نقلة نوعية في النظام العربي.. والتي أثبتت قدرة العرب.. إذا استطاعوا تجاوز خلافاتهم أو منافساتهم الموهومة.. على التركيز على هدف وتحقيقه، وعلى إرسال رسائل محددة.. واكتساب قدرة في التأثير على مجريات الأحداث في النظام العالمي الراهن.

والأهم بالنسبة لنا جميعاً كعرب هو حماية بلدنا من العوان.. والتأثير في مجريات العمل السياسي والمفاوضات التي تحقق مصالحنا.. وتعطينا قدرة على حس صراعات مع القوى الإقليمية والعالمية الراهنة.. التي تتحكم في مقدراتنا، وتضغط من أجل سلب حقوقنا، وتضعنا جميعاً في حالة المدافع الممزق

أول الكلام



أسامة سرياء

البابا شنودة يخرج عن صمته ويتحدث لأول مرة بعد «الكشج»:

قرار إحالة المتهمين في «الكشج» بث الطمأنينة في قلوب الجميع

من المؤكد أن تقديس البابا شنودة الثالث بابا أقباط مصر وجهة نظر محددة فيما حدث في «الكشج»، أوائل يناير الماضي.. فالتقضية تلتماس مع موقعه ومهامه بشكل يجعل من «شهادته» ركنا مهما في توصيف ما حدث. وما يمكن أن يحدث مستقبلا، سواء على مستوى محاسبة المسؤولين عن أحداث العنف أم رآب الصدع في المرحلة المقبلة.

ومنذ وقوع أحداث الكشج ونحن لدينا قناعة تامة بضرورة إزالة حجاب الصمت، عن هذه الشهادة المهمة.. وبعد إعلان النائب العام قرار الاتهام في القضية، حقق البابا شنودة وعده ورغبته.. فتحدث عن الأزمة لأول مرة، مؤكدا عدم وجود اضطهاد متعمد للأقباط، وأن ثمة إهمالا من أجهزة الأمن المحلية.. ولأن قداسة فتح قلبه وعقله لـ «الأهرام العربي»، فقد دخل الحوار مساحات أخرى ساخنة حول القدس.. وزيارة بابا الفاتيكان لمصر، وما أنير حولها من اتجاهات وتفسيرات.. وإلى تفاصيل الحوار:

■ حوار: أشرف صادق

في جميع المجالس والأنشطة، فالوجود المشترك يسهم في وقف أي عمل يضر بالوحدة الوطنية ويشيع جوا من الحبة.

تبقى نقطة مهمة يجب أن يتم التركيز عليها بالنسبة للكشج، وهي أن الأحداث الأخيرة التي وقعت هناك لم تكن من أهل الكشج، بل من القرى المجاورة لأول طوق شرق أولاد طوق غرب، بل إن هناك ١٤ عائلة مسلمة في الكشج أوت في بيوتها عائلات مسيحية لتحميمها من الهجوم والاعتداء، وهذه العائلات تعرفها الكنيسة بالاسم، وهذا يؤكد أن المحبة بين المسلمين والمسيحيين في الكشج لم تتأثر وما جرى هناك ليس اضطهادا متعمدا، لكن أعمال الأمن والقيادات المحلية تسبب في زيادة عدد الضحايا وتفاقم الأحداث.

تحدثت بعد أحداث الكشج بلغة غاضبة جدا في مجلة «الكرازة» التي تراسون تحريرها، وتردد أن أجهزة الأمن لم تكن سعيدة بهذه اللغة.. فما حقيقة الأمر؟

قلت لـ «عرفات» أرفض

دخول القدس بتأشيرة

من سفير إسرائيل

ماذا دار في اجتماع قداستكم مع الرئيس مبارك يوم الأحد الماضي ١٢ مارس؟

هي جلسة كلها مودة ومحبة وما دار فيها كان شيئا خاصا، وإذا تحدثت عما دار في هذه الجلسة أكون قد أخرجتها عن خصوصيتها.

صممت طويلا بعد أحداث الكشج.. انتظارا لما ستسفر عنه التحقيقات وقد أعلن النائب العام في الأسبوع الماضي قرار الاتهام في القضية فما تعليقكم على

القرار؟

النائب العام أحاط بالموضوع كله، وذكر المتهمين وذكر أسماء القتلى، وذكر الإصابات، وذكر الاعتداءات، وكثيرون استراحوا للقرار، وشعروا بالطمأنينة، وفي موضوع الكشج أود أن أوضح أن عددا من النقاط أهمها أن هذه القرية كان يسودها السلام تماسا لعصور طويلة، ولم نسمع عن أي اضطراب فيها، وكان المسلمون والمسيحيون يعيشون في محبة، ولم تقع أحداث مؤسفة إلا منذ ثلاث سنوات، وكان يجب أن يكون للقيادات المحلية هناك دور فعال إيجابي لمنع استمرار الشغب، وأقصد بالقيادات المحلية كلا من الأمنية والشعبية، أو أي نوع من القيادات، فقديمًا كان عمدة أية قرية يلتف حوله الجميع ويهابونه، وقد أكدت أحداث الكشج ضرورة الوجود المشترك للمسيحيين والمسلمين

أنا لم أكتب بلهجة غاضبة، لكنني كتبت بصراحة، وبخصوص أجهزة الأمن قلت إننا في علاقة طيبة مع الرئاسات العليا للأمن في القاهرة، لكن أجهزة الأمن المحلية لم تكن على مستوى المسئولية، فإين كان البوليس وقت قتل ٢٦ شخصا، وإصابة عدد كبير مع وقوع العديد من عمليات سلب ونهب، لأشك أنه كان هناك تقصير في عمل الشرطة المحلية، لكن الشرطة بوجه عام تقوم بمهمتها على خير وجه، وقادرة على حفظ الأمن في البلاد بطولها وعرضها، لكن في الكشج لم يشعر الناس بالأمن عند وقوع هذه الأحداث.

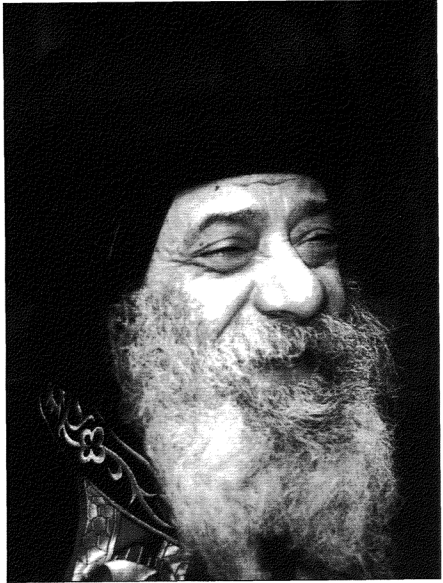
هل تشعرون قداستكم بأن ملف «الكشج» أغلق بهدوء وأن النفوس بدأت تهدأ والسلام الوطني بدأ يلتئم؟

أعتقد أن الموضوع يمكن غلقه بعد أن يتم الفصل في القضية، فحتى الآن لم يتم الفصل في الموضوع، لكن تم الإعلان عن قرار الاتهام، ونرجو أن تحقق الأحكام التي ستستمرض ضد المتهمين ههنا، وراحة للقاتلين، لأن أي إنسان يسفك دم أحد أقربائه، فلاشك أنه سيكون متعبا نفسيا، إلى أن يفصل في الموضوع، فإذا أخذ العدل حقه سوف يستريح.

كيف تتظنون لمظاهرات الإقباط في المهجر بعد الكشج، التي رددوا فيها بغضب أن المسيحيين يقتلون في مصر؟
كلنا نحب مصر، ونحب الحديث بصراحة، وأقباط الخارج مصريون يحبون مصر، وأحداث

نحن
والعالم





■ المنا شودة

لقد احتفينا احتفاً كبيراً بابا يوحنا في المقر البابوي في القاهرة، وهذه الحفاوة كانت موضع شكر من الكاثوليك أنفسهم، أما بخصوص الاشتراك في الصلاة فهذا من الناحية المذهبية غير ممكن، ولنفس الأسباب المذهبية لم يشترك البروتستانت أو الأرثوذكس اليونانيون في الصلاة. أما بالنسبة للاستقبال في المطار فانا لم نذهب من قبل لمقابلة أحد من رؤساء الكنائس في المطار. كما أنني عندما ذهبت إلى الفاتيكان لم يستقبلوني في المطار.

هل مازلت عند موقفكم بخصوص زيارة القدس وما حقيقة ما تردد عن أنكم ستشاركون في الصلاة مع رؤساء كنائس العالم في القدس بمناسبة الألفية الجديدة؟

أنا لن أذهب إلى القدس وهي تحت الاحتلال ولن أعطي جواز سفري للسفير الإسرائيلي لأحصل على تأشيرة، كما أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والذي تربطني به صداقة عميقة طلب مني حضور احتفال في بيت لحم بمناسبة الألفية الجديدة فقلت له أنت تعرف المحبة التي بيننا، وعندما توجد دولة مستقلة ذات سيادة، سأنهب إلى القدس لأنني ساكنون في زيارة دولة عربية شقيقة.

ما تعليقكم على اعتذار الفاتيكان عن الحروب الصليبية؟

هذا الاعتذار يحمل لؤماً من الوان الاعتراف بالخطأ، والحروب الصليبية قام بها بعض قادة أوروبا، لذلك يسميها كثيرون بحروب الفرنجة، فالصليب منها براء، والسليحية لا تؤمن بالاعتداء على الآخرين، واعتذار كنيسة الغرب عن هذه الحروب يهبط إلى ثبرة نفسها، ونشكر الله أننا في الشرق كان موقفنا واضحاً في تأييد صلاح الدين الأيوبي في مقاومته لهذه الحروب، بل إن دير السلطان في القدس تبرع به السلطان صلاح الدين الأيوبي للكنيسة الشرقية تقديراً لها على تأييدها، ولذلك سمى الدير بدير السلطان نسبة إلى السلطان صلاح الدين الأيوبي.

وأرجو أن يتكشف الغربيون الأخطاء الأخرى التي ارتكبوها ويعتبروا عنها.

ماذا عن رؤيتكم للاقباط والانتخابات المقبلة وكيف يمكن أن يتم تفعيل الاقباط تمثلياً ترضون عنه؟

الناس جميعاً وليس الاقباط يريدون من الانتخابات المقبلة أن تمثل جميع الفئات وكل وجهات النظر وأنا لا أريد شيئاً ولكن أحب أن يمثل مجلس الشعب كل فئات الشعب وليس حزباً واحداً، ومن واقع كلام الرئيس مبارك في المؤتمر القومي للمرأة شعرت بأنه يريد أن يكون لكل الفئات جدوى في مجلس الشعب القادم، الشباب، الاقباط، المرأة، والمعارضة.. وعندما سيكون المجلس مثلاً للشعب كله ■

عقد اجتماع وزراء الخارجية في بيروت وهذا تأييد أيضاً، لذا نرجو أن تثمر النواحي العملية عن نتائج جيدة

بخصوص زيارة البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان لمصر، هناك شعور لدى الشارع المصري بأن هذه الزيارة لم تكن محل حفاوة من قبل قداسكم بشكل خاص ومن قبل الكنيسة الأرثوذكسية بشكل عام حتى أنكم لم تستقبلوا بابا الفاتيكان في المطار ولم تشاركوه الصلاة أيضاً؟

لم أستقبل بابا الفاتيكان في المطار عملاً بمبدأ المعاملة بالمثل

الكنس نشرتها الصحافة المصرية والغربية وقرار النيابة أعلن حقائق من بينها أن هناك ٢١ من القتلى، فهل تظن أن كل هذه الأحداث لا تترك أثراً في الخارج، سواء بين الاقباط أم غير الاقباط، مصريين أم غير مصريين ونحن لا نقول إن هناك اضطهاداً متعمداً قد وقع في الكنس ولكن أحداث شغب وقتلى كثيرين، وهذه الأحداث كنت أرى أن بيت فيها بسرعة ولا تترك هذه المدة الكبيرة من ١٠ يناير إلى منتصف مارس، حتى لا تنتشر الأقوال هنا وهناك للأسف هذه المدة كانت سبباً في انتشار الكثير من الكلام، وكان الحدث يحتاج إلى بت سريع

بعيدا عن الكنس ما تعليقكم على ما يجري في لبنان وكيف ترون الموقف العربي تجاه الاعتداء الإسرائيلي على لبنان؟

في موضوع لبنان أول شخص أخذ موقفاً جدياً ومتعاوناً مع لبنان هو الرئيس مبارك وكانت لزيارته إلى لبنان آثار نفسية عميقة جداً عند اللبنانيين، وعند غالبية الدول العربية وكان يمكن أن تصبح زيارته أمثلة للباقين يقتدون بها. وبعد ذلك



حدث خلف الكواليس

اجتماع بيروت خطوة ع

حقه المشروع في الدفاع ضد المحتل، معتبرين أن المقاومة هي نتيجة للاحتلال وليست سبباً له، بل إن بعض الوزراء انبرى في حماسة يحسد عليها، وأعلن تأكيد موقفه الصامد إلى جانب لبنان، وتوقيع الدعم العربي اللازم له، لتعزيز صموده المعبر عن تلاحم العرب وكرامتهم العربية وبالرغم من أن صيغة البيان الختامي بشأن الفقرات الخاصة في لبنان لم تخل من عبارات الشجب والإدانة المطاطية التي يجيدها محترفو السياسة العربية، إلا أن القنبلة التي فجرها الوفد السوري بتأييد لبنان أنهلت الحاضرين عندما

خلفا للعادة في اجتماعات مجلس الجامعة العربية، اتخذ الوزراء مجموعة من القرارات الصائبة والجماعية بشأن عروبة وثراب لبنان، وسيطرت على الجلسات المعلقة روح التسوية والتسابق المعنوي والمادى لدعم القضية اللبنانية، الأمر الذي سهل على الجانب اللبناني التمثل أكثر من مرة لطلب المزيد من الدعم والقرارات التي تلجم المغامرة الإسرائيلية، فوافق الوزراء على تأكيد دعم لبنان المطلق في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي لحويه وبغائه الغربي، حتى تحرير كامل التراب اللبناني، استناداً إلى ميثاق الأمم المتحدة، وتأييد

لعلها المرة الأولى في تاريخ لبنان الطويل الذي تشهد فيه بيروت مثل هذه المظاهرة العربية والعرس الجليل بنواذ أكثر من ٢٢ وزيرا للخارجية العرب يشكلون دول مجلس الجامعة للاجتماع في سراى مجلس الوزراء اللبناني في الأسبوع الماضي، لتأكيد صمود المقاومة اللبنانية وتعزيز ثوابت الموقف اللبناني والعربي بالانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والرهان من جديد على أن لبنان لم يعد يقف وحده.

وبقدر ما كانت الآمال والتوقعات كبيرة كانت التفاتج والقرارات لمجلس الجامعة العربية ايجابية وداعمة لقضية لبنان الذي يرحب منذ حوالي ٢٢ عاما تحت القصف المستمر لقوى البطش والتدمير الاسرائيلية، حيث استطاع مجلس الجامعة العربية لأول مرة في تاريخه توجيه لطمعة شديدة لإسرائيل، على حد قول الدكتور سليم الحص رئيس مجلس الوزراء اللبناني ووزير

الخارجية، حيث قرر وزراء الخارجية العرب بالإجماع أن أية عودة جديدة للتصعيد

الإسرائيلي وضرب لبنان، ستشكل

أكبر هزيمة سياسية لئل أييب.

حيث سيتم معاقبة الجاني على الفور. كما يؤكد فاروق الشرع، وزير خارجية سوريا، من خلال تعطيل وإلغاء مفاوضات

عملية السلام وفرض حصار عربي شامل

على إسرائيل من خلال

إلغاء قنوات التطبيع

وسد الطرق في وجه

حكومة باراك.



بيروت، شرف العشري

لبنان والعالم



الدورة، وربما يزيد عمق الخلافات من جديد، خاصة أن هناك بعض الأطراف قد سارعت من خطى الهرولة بمجرد عقد مؤتمر مدريد عام ٩١، وأصبحت لها علاقات اقتصادية ومصالح مشتركة تدار في الخفاء، انتظاراً لإعلان الاتفاقيات النهائية مع سوريا ولبنان.

وخلال المناقشات تحولت الأنظار، خاصة من قبل الوزراء المعنيين بضرورة إغفال وتجاوز هذين البندين، وترك الأمور على حالها، مثلما كان يحدث في الدورات السابقة، ونظر البعض إلى الوزير عمرو موسى لمراقبة ما سيكون عليه الموقف المصري، خاصة أن مصر كانت من أوائل الدول التي وقعت اتفاقيات سلام مع إسرائيل في كامب ديفيد، ولها علاقات دبلوماسية تتجاوز عشرين عاماً، لكن موسى كان من الشككة والذكاء فوافق على الفور على إدراج هذين البندين على جدول الأعمال، وضماناً لمنع تصاعد الانقسامات بين صفوف الوزراء المؤيدين والمعارضين والبعض الآخر وقف وسط الدائرة يراقب لمن الغلبة في النهاية.

الأمر الذي سيؤدى إلى تفريق اجتماعات المجلس من هدفها الأساسي بدعم الصمود اللبناني وحماية المسارات العربية في عملية السلام. اقترح عمرو موسى على الوزراء عقد لقاء ثلاثي مع الأمير سعود الفيصل - وزير الخارجية السعودي - وفاروق الشرع - وزير خارجية سوريا - على هامش الاجتماعات، واستمر لمدة ساعة ونصف الساعة، توصل فيه الوزراء الثلاثة التي تشكل بلدانهم المثلث الذهبي إلى صيغة توفيقية تضمن ضمان استمرار سياسة الباب المفتوح بشأن عملية السلام.

وعدم إعطاء إيهود باراك الفرصة لقتل عملية السلام، وبالفعل استقر رأي الوزراء العرب في نهاية الأمر على مضمون اقتراحات موسى والشرع والفصيل وربط المشاركة العربية في المفاوضات العربية متعددة الأطراف بحدوث تقدم في عملية السلام الثنائية، وكذلك دعوة الدول العربية التي لها علاقات بإسرائيل، إلى ضرورة مراعاة الأثر السلبي للعدوان الإسرائيلي على لبنان.

في حين كان البعض يصور على إضافة فقرة قطع العلاقات على الفور إذا تكررت الاعتمادات الإسرائيلية ونجح البعض في استبدال تلك الفقرة في المحطات الأخيرة بأخرى تطالب بتقييم مجمل علاقات المجتمع الأول بأول.

ولم يخل الاجتماع الثلاثي قبل نهايته من وجود بعض التباين في المواقف بين موسى والشرع عند مناقشة قضية الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان، ففي حين أكد موسى موقف مصر الداعي لسرعة الانسحاب، كان الشرع يردد أن يطالب بهذا الانسحاب، وفقاً لضمانات وترتيبات معينة، ثم ربطه بضرورة تقديم جوهرى في تنفيذ المسار السوري والانسحاب من الجولان، واستمر الخلاف لبعض الوقت، إلا أنهما اتفقا على إمكانية



على الطريق.. ولكن!

كشعر بعض الوزراء العرب عن أنيائهم ومنهم عبدالإله الخطيب - وزير خارجية الأردن - ونظراؤه في قطر وسلطنة عمان والمغرب وتونس وموريتانيا، باعتبار أن هذه الدول تقيم علاقات تطبيع حالياً مع إسرائيل، ولها مكاتب تمثيل دبلوماسية وتجارية في تل أبيب، خاصة أن دورات مجلس الجامعة العربية السابقة في القاهرة كانت ترفض إدراج هذين البندين أو تهرب من مناقشتها صراحة، خشية حدوث خلافات أو انقسامات، وبالتالي فالإصرار على إدراجهما وصدر قرارات ملزمة للبعض، سيؤثر بالسلب على اجتماعات هذه

تمسك الشرع بضرورة أن يوافق جميع الوزراء العرب بالإجماع على دعوة الدول العربية التي تقيم علاقات مع إسرائيل في إطار عملية السلام إلى قطع هذه العلاقات أو على الأقل إعادة النظر فيها، وصعد الجانب السوري من مطالبه عندما شدد على ضرورة دعوة جميع الدول العربية وبلا استثناء المشاركة في المفاوضات المتعددة، التي تقرر استئنافها الشهر القادم بلجانها الأربع إلى الامتناع عن المشاركة فيها ومقاطعتها إمعاناً في إسقاطها، وتوجيهها إلى أن يتحقق تقدم جوهرى وملحوس على جميع المسارات الثنائية أولاً، وعندئذ



■ الإجتماع بحث وضع آلية انعقاد القمة العربية بشكل دوري

إصرار عربي على محاسبة إسرائيل عن جرائمها

دعم لبنان.. انتقاد لفرنسا.. صمت إزاء أمريكا

كل ما في إجتماع وزراء الخارجية العرب الذي استضافته بيروت في الأسبوع الماضي كان استثنائياً، خصوصاً القرارات القوية لدعم لبنان الصادرة في ختامه، إلا أن السؤال الذي طرح على نطاق واسع في لبنان على المستويين الرسمي والشعبي، وفي وسائل الإعلام اللبنانية، هو مستوى وكيفية التنفيذ.. لأن هذا لا يفي حقيقة أن الإنجاز الأساسي للإجتماع هو أنه وجه رسالة قوية إلى إسرائيل بأن لبنان ليس وحيداً، وأوصل رسالة أهم إلى اللبنانيين بأنهم ليسوا وحدهم في مواجهة معسيريهم مع الـ «الغيب الإسرائيلي».

■ بيروت، غسان مكيحل

الزيارة المصرية زيارة إلى العهد السعودي الأمير عبد الله إلى لبنان، وتميزت بانعقاد أول لقاء بين نواب حزب الله ومستول عربي على ذلك المستوى، وهو ما جسد فعليا التأييد الذي أعلنته العديد من الدول العربية، ومنها مصر والسعودية للمقاومة اللبنانية.

والإجتماع كان استثنائياً لأن الأطراف العربية، نجحت إلى وضع خلافاتها جانباً من أجل توفير المناخ الأمثل لظهور الدعم للبنان، وهو ما عبر عنه أحد أبرز الوزراء العرب المشاركين بالقول إن

المؤتمر لم يكن استثنائياً فقط بسبب انعقاد استثناء خارج مقر جامعة الدول العربية، وقوة اللغة في قراراته، بل أيضاً كونه جاء بعد حركة عربية استثنائية تجاه لبنان بزيارات استثنائية افتتحها الرئيس حسني مبارك بالقيام بأول زيارة لرئيس مصري إلى لبنان منذ أكثر من ٤٠ عاماً، وكانت أهمية الزيارة أنها أظهرت مدى التضامن المصري والعربي مع لبنان في أعقاب عدوان الثامن من آذار «مارس الحالي» الذي قصفت فيه إسرائيل محطات لبنانية لتحويل الطاقة الكهربائية، وأعقب

تجنب الفقرة الخاصة بضوابط الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب من صيغة البيان الختامي، وحضر الشرع جزءاً من الجلسة الختامية، وغادرها على الفور لمقابلة الرئيس اللبناني العماد أمين لحود، ليبلغه رسالة عاجلة من الرئيس الأسد ويعرض عليه المناقشات والخلفيات الخاصة بإجتماع مجلس الجامعة ونتائج إجتماعه الثلاثي مع موسى والفصيل ويمجد خروج الشرع، سرب البعض معلومات خاطئة عن غضب ومقاطعة الوزير السوري للاجتماعات فسررتها إحدى الوكالات خطأ، وما هي إلا دقائق معدودة حتى سارعت إذاعات وتلفزيونات إسرائيل المجاورة بإدعاء حدوث خلافات شديدة بين مصر وسوريا، ووجود توتر بين موسى والشرع، لتنتقلها على الفور فضائيات عربية لتخيم تلك التعليقات الكاذبة على جو إجتماعات مجلس الجامعة.

لكن الوزير موسى نفى صحة وجود خلافات سورية - مصرية وأكد لـ «الأهرام العربي» أن العلاقات جيدة جداً وعلى درجة كبيرة جدا هذه الأيام من التنسيق والتشاور، وأن ما يتردد حالياً من حين إلى آخر هو من صنع الخيال المرضي، ويعلق دبلوماسي مصري شارك في جلسات مجلس الجامعة، بأن إسرائيل تسعى حالياً وكل قوة لسكب الزيت على النار لافتعال خلافاً بين القاهرة ودمشق، وأحداث وقبحة بينهما بعد أن انكشفت محاولات السابقة في صيف العام الماضي، وإذا ظلت تسرب أنباء مغلوطة منذ وصول موسى إلى بيروت عن وجود خلافات مصرية مع سوريا ولبنان في أن واحد، ولدة يومين بغرض إشغال فتيل التوتر من جديد.

ولم يفت الوزراء العرب التجاوب هذه المرة مع الطوحات العربية بشأن الإصرار بعقد القمة العربية، وضرورة تقنين دورية سنوية لتلك القمة، بناء على الاقتراح القديم من اليمن والأمين العام للجامعة العربية، فوجد الوزراء العرب أنفسهم أمام اختيار صعب، فلا يمكن تأجيل أو تسويق هذا الاقتراح خاصة أنه البند الثالث والأساسي في جدول الأعمال في بيروت، فتخضعوه لدراسة وتحليل طويل طيلة الجلسة الختامية، واتفقوا بالإجماع على تنشيطه على الفور، وتثبيت دورية القمة العربية من خلال إقرار الآلية الخاصة بالدورية نفسها، على أن تشكل لجنة وزارية من اليمن والأمانة العامة للجامعة، وكل من يرغب من وزراء ودول المجلس لتسولي الاتصالات الكاملة مع القادة والزعماء العرب، بهدف الوصول إلى صيغة مناسبة بشأن جوهر وعمل الآلية، وضمتها كملحق ليثاق الجامعة، على أن تقدم هذه اللجنة تقريرها الكامل لمجلس الجامعة في إجتماع دورة سبتمبر القادمة لاتخاذ القرار المناسب بشأن المهام والوعود الشابت سنوياً لدورية القمة العربية ■

لبنان والعالم





هذا المستوى.

وتميز الاجتماع أيضا بالإعلان عن دعم مادي فعلى لبنان، عبر الطلب من الدول العربية ترجمة قراراتها بدعم لبنان، وضمو شعبة وإعادة إعمار، من خلال الوفاء بالتزاماتها المقررة في القمم العربية، ولإسماحة قمة تونس في عام ١٩٧٩، وقمة بغداد في عام ١٩٩٠، وحث الحكومات على مباشرة إيفاء هذه الالتزامات.

وعلى الرغم من استبعاد مصادر رسمية لبنانية أن يتم الوفاء، تماماً بتلك الالتزامات لأسباب اقتصادية أو سياسية «نتيجة العقوبات الدولية في حالة العراق»، إلا أن تلك المصادر اعتبرت القرار الوزاري يحد ذاته التزاماً قوياً مع لبنان من جانب الأشقاء العرب.

وكانت تلك الالتزامات قد بلغت حوالي الملياري دولار أمريكي، تلقى منها لبنان ما لا يقل عن خمسمائة مليون دولار. وأعلن وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل أن السعودية وقت من جانبها بالتزاماتها مع لبنان.

والمهم في هذا التوجه هو أنه يأتي في أعقاب إعلان كل من مصر والسعودية والكويت عن اعتراضها تقديم مساعدات مالية وعينية للبنان، لمساعدته على تخطي العدوان الأخير على محطات الكهرباء.

وكانت مصادر مقربة من الوفد السوري قد استقبلت الاجتماع، بالإعلان عن أن الوفد سيطرح على الاجتماع الوفاء بالتزامات المالية تجاه لبنان، التي تقررت سابقاً على أساس جدول زمني محدد، إلا أن القرار الصادر عن الاجتماع في هذا الخصوص لم يحدد أي موعد أو جدول زمني للمساعدات.

وعلى الرغم من شعور لبنان بالحاجة القوية للحصول على دعم مادي لتجاوز المشكلات المالية والاقتصادية، إلا أن مسئولاً لبنانياً رفيع المستوى قال في جلسة مغلقة مع صحافيين إن ما يهم لبنان أساساً هو الدعم السياسي والمعنوي، إذ يستطيع البناء عليهما لاستعادة الثقة باستقراره الاقتصادي.

وإذا كان البيان الوزاري قد أكد دعمه المطلق للبنان في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان

النقاش بشأن البيان حول لبنان لم يستغرق أكثر من خمس دقائق، وهوما يظهر الحساسية لدى الوزراء، أو غالبيتهم، من أجل أن يكون البيان قوياً ومعبوراً عما يريده لبنان.

وهذا ما جعل رئيس الوزراء اللبناني وزير الخارجية سليم الحص، يعلن أن الوزراء العرب تنبوا جوهر المطالب اللبنانية لمواجهة الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، وربما كان التعديل الأساسي الوحيد هو في تعديل الدعوة من أجل وقف التطبيع مع إسرائيل، رداً على الاعتداءات بالدعوة إلى إعادة النظر في التطبيع والعلاقات مع إسرائيل.

وكان أبرز المؤشرات على قوة ما ورد في البيان عن لبنان، إعراب إسرائيل عن غضبها الشديد منه، واتهام وزير خارجيتها ديفيد ليفي المجلس الوزاري للجامعة العربية، باتباع خط متطرف.

وجاء في البيان الذي قراه رئيس الدورة الوزير العماني يوسف بن علوي، أن المجلس يدعو الدول العربية التي تقيم علاقات مع إسرائيل في إطار عملية السلام، إلى إعادة النظر في هذه العلاقات بعد العدوان الإسرائيلي على لبنان، ودعوة الدول العربية التي تشارك في المحادثات متعددة الأطراف إلى إعادة جميع المبادرات.

كان الاجتماع استثنائياً أيضاً لأن الحضور كان كاملاً، وكما على المستوى الوزاري، وربما كان من الاجتماعات النادرة لمجلس الجامعة، في خلال العقدين الماضيين الذي يحضره عشرون وزيراً للخارجية، إضافة إلى حضور ولي عهد دولة قطر، وربما كان الاجتماع الوحيد الذي عقد استثناء خارج مقر الجامعة الذي يكون فيه الحضور على

المصادر بما نقلته إحدى الصحف اللبنانية البارزة عن المصادر الأمريكية الرسمية من أن واشنطن لن تكون مرتاحة لتصديق موقف داعم مباشر المقاومة عن مجلس الجامعة.

ولاحظ الوزير العربي البارز أن البيان خلا من أية إشارة إلى الولايات المتحدة وإلى موقفها الداعم للعدوان الإسرائيلي، مع أنه أُلح بوضوح إلى موقف رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان من المقاومة والاعتداءات بما صدر فيه من استنكار التصريحات التي أدلى بها بعض مسئولوني دول صديقة في أعقاب العدوان الإسرائيلي الأخير التي ساوت بين إسرائيل المعتدية ولبنان المعتدى عليه، والتعبير عن دهشته واستغرابه لصور مثل هذه التصريحات.

وتسأل عن السبب وراء عدم الإشارة إلى الولايات المتحدة، معرباً عن اعتقاده بأن دولا عربية عدة، منها مصر، كانت ستؤيد صدور مثل هذه الإشارة.

وكان واضحاً في خلال الاجتماع وجود اختلافات حقيقية في الرأي بين العديد من الدول العربية بشأن التسوية والانسحاب الإسرائيلي المحتمل من جنوب لبنان، إلا أن غالبية الوزراء عمدت إلى ركن تلك الخلافات جانباً، من أجل أن ينجح المؤتمر في إصدار أقوى دعم مشترك ممكن للبنان وكان لللاحظ أن غالبية الصحف اللبنانية انتقدت بشدة ما أعلنه الوزير بن علوي في افتتاح التوقيع من غير العدالة إلى الشعب الإسرائيلي، معتبرة أنها في مיד محلها في هذه الظروف.

وكان واضحاً أن البيان الوزاري تجنب الإشارة إلى الانسحاب الإسرائيلي المحتمل من لبنان على الرغم من رغبة وزراء عرب في ذلك، لكنه أعطى سوريا دعماً قوياً بالتأكيد على وحدة المسارين، وعلى ضرورة الانسحاب الإسرائيلي إلى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.

وكان الجديد في البيان الوزاري مطالبة إسرائيل بالتعويض عن اعتداءاتها ضد لبنان، والإصرار العربي على محاكمة المسئولين عن مجزرة قانا، وهو ما يعيد طرح محاسبة إسرائيل على جرائمها على المستوى الدولي.

ومع أن بعض المتشككين رأى في الاجتماع الوزاري مجرد تظاهرة دعم عربية رسمية للبنان، إلا أن الشعور العام كان خلافاً لذلك إلى درجة اعتبار المؤتمر وتعبيره البيان الصادر عنه محطة فصلية، وهو ما اعتبره الوزير موسى موقفاً يمكن التنسيس عليه للمستقبل.

وغالب الظن أن الاجتماع بما صدر عنه يعتبر إعلاناً فعلياً للعودة إلى ساحة لبنان بعد سنوات من الغياب، كانت سوريا في الجبهة العربية الوحيدة على تلك الساحة وهو ما يجعل العرب دائماً في مواجهة مسئولياتهم في لبنان، بعد أن وضع البيان سقفا لهذه المسئوليات، سيكون أي تراجع عنه نكسة فظيعة للحرب وللبان والعلاقات بين الشعب اللبناني والدول العربية■

استراتيجية الأطلسي الجديدة تجاه إفريقيا

هل تندمج الجزائر في الناتو العام القادم



■ بوتفليقة

تسعى الجزائر جاهدة إلى استعادة دورها على الصعيد الدولي. فمن نشاط إفريقي مكثف، إلى مشاركة واضحة في التجمعات الاقتصادية الدولية الكبرى، إلى الذهاب بعيدا في إعطاء إيعازات وإشارات لمكانة تدعم عملية السلام من منظورها الخاص وفق الخيار العربي من جهة، وحاجة الجزائر إلى إعادة علاقاتها الدولية خصوصا مع الولايات المتحدة الأمريكية من جهة ثانية، يضاف إلى ذلك تجاونا ما اعتبر ثوبا في السياسة الجزائرية من ذلك مد جسور نحو إقامة علاقة مع إسرائيل وانهاء بالاستجابة التي وجهها حلف شمال الأطلسي بهدف عضويتها في المنتدى السياسي والأمني.

■ خالد عمر بن قحّة

يؤكد مصدر جزائري مطلع على السياسة الجزائرية الخارجية والداخلية نتجه إلى مزيد من التغيير وستتبع بعيدا محاولة التكيف مع المعطيات الجديدة على الساحة السياسية الدولية، لأنه بالنسبة للسلطات الجزائرية - في الوقت الراهن - تروى ضرورة الخروج من أزمتها حتى لو دفع بها ذلك إلى التراجع عن بعض مبادئها القديمة، فقد كشفت لها سنوات الأزمة أن لا يمكن أن تواصل دفاعها عن الغير نتيجة لمواقف تنمّنها ويستفيد منها الآخرون. والواقع أن القول السابق له ما يبرره من ناحية الوضع العام إذ اعتبرت المشكلة الجزائرية ذات أبعاد دولية، حتى أن أحد المراقبين الجزائريين يذهب إلى القول: «إن اندفاع الرئيس بوتفليقة واستعداده لإجراء حوار واسع مع الغرب وبالأذات الولايات المتحدة الأمريكية لا ينفصل عن السياسة الداخلية، ففي هذه الأخيرة استطاع استبعاد عدة جماعات من أوصلة أعمال العنف، وهو أيضا يعمل على تجديد دول الاتحاد الأوروبي لدمجها للجماعات المسلحة وهو بذلك يقول للغرب بكل صراحة: «إننا لم نعد قوادير على القبول بالنقد

نحن .. والعالم

منكم والشاهدة، وإنما عليكم المشاركة بشكل فعال في توقيف الهجمة عن بلدنا، وذلك بتخليكم عن دعم مختلف الجماعات الإرهابية... هكذا تبدو محاولة التحييد واضحة، لكن هذه لن تمر هكذا دون شروط من الآخرين، وفي هذا الإطار يمكن اعتبار الموافقة على دعوة حلف الأطلسي للمشاركة في المنتدى السياسي والأمني خطوة على الطريق السابق.

فمن الواضح أن الجزائر تعمل الآن على استعادة دورها من منظور المشاركة، حتى لو دفع ذلك بها إلى التغيير في الاستراتيجية، صحيح أن المسؤولين الجزائريين يؤكدون على أن الدخول في إطار التشاور السياسي مع حلف الأطلسي، كان دون قيد أو شرط وأن الدعوة التي تلقفتها الجزائر للمشاركة تعد مؤشرا ثقة، على اعتبار أنها فقدت مصداقيتها خلال سنوات الأزمة الماضية، ولكن تلك المشاركة لا تخلو من اتفاقات مسبقة، أقلها الخضوع إلى القوانين والأساليب التي تحكم عمليات حلف الناتو، ومساعدته على الامتداد إلى أقصى حد في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا كما يسمونها.

من ناحية أخرى فإن الجزائر ترى أن

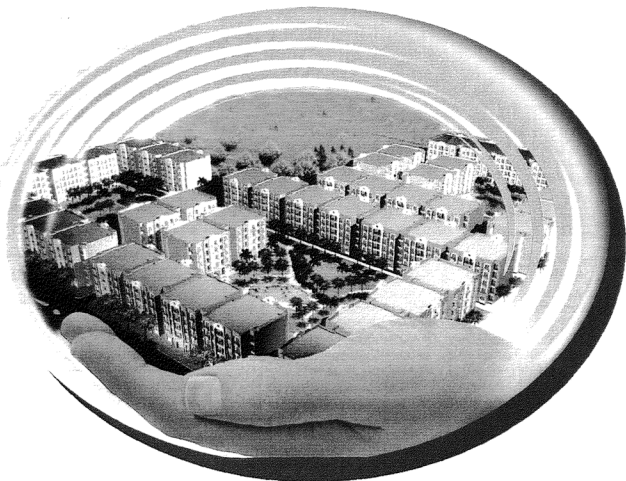
مشاركتها ضمن الحلف ستتيح لها فرصة تطوير قدراتها وتبادل المعلومات السياسية والأمنية مع دول الحلف، مثلما قد يساعدنا ذلك على مساهمة الحلف في حل مشكلاتها السياسية ودعمها اقتصاديا وأمنيا، وفي هذا مخاطرة من ناحية أنه لا مفر من إعطاء معلومات أكثر دقة عن الوضع الداخلي سواء، أكانت معلومات ناقصة أم متممة أم مخالفة بالنسبة لبعض دوله، ومهما يكن فإن تبادل المعلومات بين الطرفين دول الحلف كطرف أول والجزائر كطرف ثان قد يساعد على توسيع قاعدة مواجهة الإرهاب الذي أصبح مقلقا للجميع.

غير أن استجابة الجزائر لهذه الدعوة لن تظل مرتبطة بالمشاركة في الجوانب الأمنية والسياسية، وإنما ستعدها إلى الجوانب العسكرية حسبما يرى المراقبون، لذا يتوقع المسؤولون الجزائريون أن يتم إدماج الجزائر مطلع السنة المقبلة ضمن صيغة مصدرة الدول المعنية بالتشاور ١٩٠-٧٠، وإذا تم ذلك فإن هذا يعني التغيير الكامل في السياسة الجزائرية حيث لم يعد بالنسبة لها مطلقا وجود أحلاف عسكرية في المنطقة، كما يعني أن الاتصالات الجارية بين الجزائر وإسرائيل على الصعيد الإعلامي مثل الحوار الذي أجرته أخيرا صحيفة جزائرية مع «يهود باراك» أو ما سيقع من مصافحة في أثناء جنازة الملك الراحل «الحسن الثاني» كلها تصب في هذا السياق.

من ناحية أخرى فإن هذه الاستجابة تأتي تأكيداً لدعوات مسؤولين جزائريين الأيام الماضية. بعد التغييرات الحاصلة في مؤسسات في الجيش الخاصة بالاعتراف، وهذا يعني تأكيد التوجهات الجديدة في المجالات الأكثر حساسية كالأمن والدفاع، وما يعني التعاون العسكري بين الجزائر وحلف الأطلسي، وما يصاحب هذا من تبادل للقرارات والمعلومات في المجالات العسكرية والأمنية، وإطلاع الجزائر على كل ما يتصل بالترتيبات الأمنية والعسكرية في المنطقة، وهذا يعد تحضيراً للمرحلة القادمة حيث سيتم إدماج الجيش الجزائري حسبما يرى بعض المراقبين في عمليات عسكرية متواضعة ومحدودة، وإذا حدث هذا فإن الجزائر لا تعيد دورها السياسي والاقتصادي فقط، إنما ستدخل في تحالفات كبرى حيث ستجذب نحو حلف شمال الأطلسي، وتتخلل بذلك عن المعسكر الاشتراكي الذي تخلّى هو الآخر عن دوره

■

إسكندرية... الجديدة



عاليا للإستشارات والتنمية العقارية ش.م.م

معماري / شريف أحمد كنيلي

القاهرة: جامعة الدول العربية - ١٠ ش طيبة - المهندسين ت: ٣٣٦٣٩٣١ - ٣٣٦٢٤١٧ فاكس: ٣٣٦٢٤١٧
الاسكندرية: ٣٣١ طريق الجيش - سابا باشا ت: ٥٨٧٨٤٧٤ - ٥٨٧٨٤٧٥ فاكس: ٥٨٧٨٤٧٥

نقاط التماس بين مصر والسعودية تتزايد حرارة موجات اتصالها على مدى العام.. على مستوى التنسيق السياسي الذي توجت إحدى حلقاته بقاء الرئيس مبارك وولي العهد السعودي الأمير عبد الله. باعتبار البلدين، كما قال السفير السعودي في القاهرة، ركيزة استقرار في المنطقة.. وعلى المستوى الاقتصادي باعتبار السعودية صاحبة أكبر استثمارات عربية وأجنبية في مصر. وحتى على مستوى المواطن العادي في أنحاء البلاد من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها تأتي زيارة المملكة في مقدمة اهتمامات المسلمين لأداء الحج أو العمرة، حتى وصلت أعداد المصريين الذين أدوا العمرة في العام الماضي وحده إلى ٥٦٠ ألفاً بالإضافة إلى ٦٦ ألفاً مصري سافروا إلى السعودية لأداء فريضة الحج هذا العام.

من هنا تأتي أهمية الحوار مع السفير السعودي في القاهرة إبراهيم السعد البrahيم..

- حوار د. مرقى مذكور
- تصوير، موسى محمود

أحدثت زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، إلى القاهرة اصداً طيبة لدى الشارع العربي. كيف ترون هذه الزيارة وإثارها بالنسبة للموضع العربي الراهن؟

زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز إلى القاهرة تأتي في إطار التنسيق العربي المستمر بين بلدينا الشقيقين، المملكة العربية السعودية ومصر. وتعد حلقة من حلقات التشاور الدائم بين قيادة البلدين وقد تناولت البحوث بين فخامة الرئيس محمد حسني مبارك وسمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز الأوضاع العربية والتنسيق العربي ويحدث إمكانية عقد قمة عربية كما تم استعراض الجهود التي تبذلها مصر لإعادة عملية السلام إلى مسارها الطبيعي بعد توقفها على جميع المسارات، والوضع اللبناني بعد الاعتداءات الإسرائيلية وقد أجمعت جولة سمو ولي العهد السعودي (التي بدأها بمصر) فرحة عربية قائمة أساساً على حل الخلافات العربية - العربية بعبداً

إبراهيم السعد البrahيم.. السفير السعودي في القاهرة

العلاقات المصرية، السعودية ركيزة الاستقرار في المنطقة

المصارحة واتخاذ موقف عربي واحد بجانب الشقيق لبنان، وهذا ما تنتهجه حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين.

تتوج المنطقة العربية هذه الأيام بتفاعلات عملية السلام على مسارات متعددة: سوريا، فلسطين، لبنان.. ما حدود التنسيق السعودي/المصري في هذا المجال، خاصة في ظل نداءات متعددة بعقد قمة عربية؟

التفاهم والتنسيق «السعودي/المصري» قائم ومستمر بإرادة وتأييد كل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس محمد حسني مبارك، وهذا التنسيق يمثل قاعدة الاستقرار في المنطقة نظراً لما للولتين الشقيقتين من ثقل اقتصادي وسياسي، ومن هنا فهذا التفاهم والتنسيق يتم على كل المستويات: السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية والإعلامية.. ومصر والمملكة تعلمان معاً أدفع عملية السلام في المنطقة ودعم القضية الفلسطينية وكل القضايا العربية والإسلامية على أساس الحق والعدل وعودة الحقوق المشروعة إلى أصحابها، وتطبيق قرارات الأمم المتحدة القائمة على أساس مبدأ «الأرض مقابل السلام».. ووضيف قالنا: أما بشأن إمكان عقد قمة عربية في الفترة القادمة فهذا الأمر يحظى باهتمام خاص من كل الدول العربية، وتصور أن تنقبة الأجواء العربية والإعداد الجيد لهذه القمة وتوفير الأجواء المناسبة سيسهم في تحقيق التضامن العربي وإنجاح القمة العربية في مهامها المأمولة منها وصاراً بشأن الموقف السعودي تجاه

الشعب العراقي في ظل الحصار المستمر والمحتد وغير الإنساني له؟

نحن دائماً مع شعب العراق الشقيق، فالمملكة وباستمرار تتخذ موقفاً داعماً للشعب العراقي تجاه ما يعانيه وما يتعرض له من حصار جعله يعيش مأساة إنسانية، والمملكة تأمل في أن ينفذ النظام العراقي قرارات الشرعية الدولية ويتعاون مع الأمم المتحدة لكف الحصار وإنهاء معاناة شعبه، وليت هذا يحدث اليوم قبل غد..

ما حقيقة قيام السعودية بمنع سفر ٥٠ مندوباً لشركات السياحة المصرية إلى جدة لترتيب أماكن ١٧ ألف مصري من حجاج شركات السياحة، وهي الأزمة التي أقلق آلاف المصريين وكيف تضمن عدم حدوث ذلك مستقبلاً؟

أود أن أطمئن الإخوة المصريين بأن حكومة خادم الحرمين الشريفين تبذل كل جهودها وتجتهد كل طاقتها لخدمة حجاج بيت الله الحرام، من مصر ومن غيرها من دول العالم، وفي هذا الإطار تحصل مصر على عدد محدد من التأشيرات، وصل هذا العام إلى ٦٦ ألف تأشيرة منها حوالي ٢٤ ألفاً للحج السياحي، وقد تم منح تأشيرات زيارة إلى المملكة لندوبي الشركات السياحية في مصر لترتيب السكن لهؤلاء الحجاج، مدة هذه التأشيرات ٢٥ يوماً من ١٠ شوال وحتى الخامس من ذي القعدة الماضي، وحدث أن تأخر مندوبيون في قيامهم بمهامهم ولم يسافروا إلا بعد انتهاء المدة المحددة مما جعل سفرهم غير قانوني، وقد تم حل المشكلة ومد التأشيرة لهؤلاء المندوبين لزيارة



متمددة على أرضها، ما حجم المشاركة السعودية في هذا المجال؟

المملكة العربية لها مشاركة كبيرة في هذا المجال، ويكفي أن أقول إنها تحتل المرتبة الأولى في حجم الاستثمارات العربية في مصر، فقد وصل عدد المشروعات الاستثمارية السعودية هنا إلى ٤١٣ مشروعاً مهماً في مجالات التنمية جميعها، بما يزيد على عشرة مليارات جنيه مصري، وهذا يمثل حوالي ٤٠٪ من جملة الاستثمارات العربية في مصر، واتصور أن هذه الاستثمارات في تطور ونمو وازدياد نظراً لما تقدمه الحكومة المصرية من ضمانات وتسهيلات ملموسة ومستمرة للاستثمار والمستثمرين على أرضها، والمملكة العربية السعودية تدعم ذلك وترجو لمصر تحقيق ما تتطلع إليه من تقدم ورخاء، لأننا ندرك أن القوة التي تتمتع بها مصر الشقيقة إنما تمثل قوة للعرب والمسلمين

ثقافة راسخة

وزراء الثقافة العرب اختاروا مدينة «الرياض» - العاصمة السعودية - عاصمة للثقافة العربية للعام الحالي ٢٠٠٠، ما

ملاصق هذا الاختيار، وماذا ستقدم عاصمة العرب الثقافية للمثقفين العرب؟ اختيار «الرياض» لتكون عاصمة للثقافة العربية لهذا العام، ٢٠٠٠، يمثل تويجاً للتقدم الكبير والملموس في بلادنا: ثقافياً/اجتماعياً/تعليمياً/علمياً... إلخ، والبعيد الثقافي يمثل إحدى سمات في الدول وتقدمها، وقد سعدت المملكة بهذا الاختيار ذي الدلالة على التقدّم الحضاري لها، كما بارك خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز هذا الاختيار وحث على إثراء هذه المناسبة المهمة بكل العطاءات الخيرة بما يتواءم مع ما أحرزته المملكة في المجال الثقافي بوصفه أحد منجزات التنمية في البلاد، وأكد - حفظه الله - أن الدولة سعت وستسعى ضمن سياستها إلى دعم وتطوير الثقافة وتوسيع دائرة انتشارها، والعمل على أن تحقق المؤسسات الثقافية التكامل المرجو منها... قد جاء هذا الاختيار إثر مناسبة مهمة في احتفال المملكة بمرور مئة عام على تأسيسها، وهناك برامج وأنشطة على مدى العام في مدينة «الرياض» احتفاءً بهذه المناسبة ويسهم في هذه الأنشطة والفعايليات عدد من المثقفين والكتاب والبدعين المصريين حيث ستقدم دعوتهم إلى المملكة لهذا الغرض، فالحضور المصري الثقافي في الملكة ملموس سواء في احتفالات «المهرجان الوطني للتراث والفنون والثقافة» أو في المشاركات باختبار اليونسكو للرياض عاصمة للثقافة العربية أو في غير ذلك من مساهمات مصرية في الجامعات السعودية. وهذا كله دليل على عمق الروابط التي تربط بين بلدينا في كل الاتجاهات. ■

تنظيم رحلات العمرة لضمان عودة المعتمرين إلى بلادهم بعد أداء الشعائر وعدم تخلفهم في المملكة وجلب منافع للجانبين.

مساهمات تنموية

هناك قلق في مجال العمالة المصرية في السعودية نظراً لترحيل بعض هذه العمالة أو استغلال البعض لها وضياح حقوقها.. كيف يمكن أن تسير مثل هذه الأمور إلى الأحسن في إطار العلاقات الوطيدة بين البلدين؟

دعني أقول لك إن المملكة تقدر للعمالة المصرية ما بذلته من جهود على مدى أعوام بجانب إخوانهم السعوديين، ورغم المسيرة التي قطعنها البلاد في توظيف السعوديين، وهو ما يطلق عليه «السعودة»، إلا أن حجم الأشقاء المصريين العاملين في المملكة كبير، وهؤلاء يتمتعون بكل حقوقهم المكفولة لهم دون أدنى نقص، تماماً كما هي الحال بالنسبة للسعوديين الذين يقدون إلى مصر بكثافة كبيرة - أيضاً - بقصد السياحة أو الاستثمار أو الدراسة أما من يتم ترحيله من السعودية فهم الذين لا يتمتعون بإقامة نظامية بغرض العمل أو الذين تخلفوا في البلاد بعد أداء العمرة، وهؤلاء يتم ترحيلهم إلى بلادهم الذين أتوا منها، سواء كانت مصر أم غيرها من الدول العربية أم الأجنبية.

استثمارات كبيرة

تعيش مصر ازدهاراً اقتصادياً ملموساً (سهم في جلب استثمارات أجنبية

المملكة وإنهاء الترتيبات الخاصة بحجاج شركات السياحة وسافروا بالفعل وإنهوا مهامهم من استئجار أماكن للسكن للحجاج.

ويضيف السفير قائلاً: مصر تعد في مقدمة البلاد التي يتنافس أهلها في أداء الشعائر المقدسة، وقد وصل عدد من أدوا العمرة خلال العام الماضي وحده إلى ٦٠ ألف زائر، إضافة إلى آلاف المصريين العاملين في المملكة ويؤدي إليهم العمرة أكثر من مرة ويسعون إلى الحج أيضاً، كذلك تأتي مصر في طليعة البلاد الإسلامية من حيث أعداد الحجاج سنوياً.

تأثيرات ممتدة

هناك بعض الاقتراحات بعد تأشيرات العمرة لمنع التكدس على القنصليات السعودية للحصول عليها وبخاصة في شهر رمضان، وجعل التأشيرات صالحة لمدة عام لمن لا يحتمل أن يتخلفوا في المملكة بقصد العمل، كيف ترون هذه الاقتراحات؟

تقوم القنصليات السعودية بمنح تأشيرات مبكرة لأداء العمرة ابتداءً من شهر رجب من كل عام بمدة صلاحية ثلاثة شهور (رجب/شعبان/رمضان) وذلك منعاً للتكدس على منافذ تأشيرات العمرة في وقت واحد، وبخاصة في شهر رمضان سنوياً، والعالم المقل - بأن الله - سوف يشهد تنظيمًا جديداً لأداء العمرة، والقنصليات السعودية في انتظار صدور اللوائح التنفيذية للقرار الذي أصدره مجلس الوزراء السعودي أخيراً، والذي يقضي بتولي شركات سياحية بين البلدين (مصر/السعودية)

أغراض

هناك مخاوف من استغلال موقعه للجنوح باتحاد المحامين العرب نحو التطبيع مع إسرائيل خصوصا في ضوء ما سرب في اجتماعات جرت بينه وبين إسرائيليين في هذا الشأن.

هذه ادعاءات كاذبة مستندت في كذبها إلى المواقف السياسية لاتحاد المحامين العرب كقديم مؤسسة عربية منذ عام ١٩٤٤ ويتعرض نشاطه لمساءلة من قبل أعضاء المكتب الدائم مرتين في العام لذلك لا يمكن إلصاق أي موقف سياسي للاتحاد لشخصي فقط إلا في ضوء فهم المصالح والمنافع الشخصية وراء هذه الاعترافات خصوصا أن لي تاريخا معروفا في السودان ومصر، كأحد قادة الحركة الوطنية والديمقراطية التي رشحته لنبوغ مناصب التي هو تحت المراقبة الدقيقة من قطاع مهم في النخبة العربية. إضافة إلى وجودي في عدد من الهيئات والمنظمات العربية التي تتسق مواقفي فيها مع بعضها البعض ضد التطبيع مع إسرائيل. يضاف إلى ذلك كله حقيقة وجود لجنة نشطة لمقاومة التطبيع والصهيونية في اتحاد المحامين العرب واستحداث لجنتين لماصرة الموقف العربي في القدس والتضامن مع الشعب اللبناني بعد العدوان الإسرائيلي. كما اتخذنا موقفا ضد الاتحاد الدولي للمحامين U.B.A حين عقد اجتماعا ضم إسرائيليين في المغرب عام ١٩٩٦.

وهل هذا سبب يجعلكم هدفا للاختراق؟ نعم وأعتقد أن الادعاءات حول التطبيع بدأت مع فكرة إنشاء المعهد العربي للمحاماة الذي طرحت فكرته حينما شجرت أن المحامين العرب يواجهون مخاطر التهميش طبقا لاتفاقات الجات التي حولت المهنة إلى خدمة إلى سلعة يطبق عليها مبدأ تحرير التجارة مما يجعل المحامين مجرد عاملين في المكاتب الدولية للمحاماة التي بدأت تخترق المنطقة، وطبقا لدراسات ونشاطات أقمها المكتب الدائم كان مطلوبوا إعادة تأهيل المحامين العرب على الأسس القانونية المتداولة حاليا فتم الاتفاق مبدئيا على شراكة الجمعية الدولية للمحامين I.B.A من حيث المبدأ وكوينا لجنة برئاسة عبد العظيم المغربي الأمين العام المساعد عام ١٩٩٥ لدراسة الموقف.

ومخاطر هيمنة التمويل كيف تعرضتم لها؟

كانت المصالح الملته من الجهات الممولة هي

الخلافات سياسية وبعضها شخصي

اتحاد المحامين العرب

في مهب الريح

بات اتحاد المحامين العرب أسير تحديات عديدة تهدد بالعصف بواحد من أهم التنظيمات القومية العربية، التي لعبت دورا تاريخيا مشهودا لخدمة الكثير من قضايا العمل العربي المشترك. أزمة الاتحاد في الأساس تجرى على أرضية سياسية، اكتست بالطابع الشخصي ويتفجر في الوقت الراهن جدل ساخن حول مستقبل اتحاد المحامين العرب الذي تواجهه مشكلات عويصة تلقى بضباب كثيف حول استشراف مستقبله. في مقدمة هذه المشاكل موقف الاتحاد من قضية التطبيع مع إسرائيل، فتهمة اتهامات بمبادلة بين قيادات الاتحاد بممارسة أنشطة يمكن وصفها بأنها تطبيعية أو فتح أبواب الاتحاد أمام رياح التطبيع مع إسرائيل والانخراط في المشروع الشرقي أوسطى الذي يتعارض كلية مع الالتزامات القومية للاتحاد ودفاعه عن الهوية والانتماء القومي. وتأتي اتهامات أخرى تلمح بوجود شبهة فساد مالي وسوء استغلال لموارد الاتحاد لتزيد من الأزمة على ضوء تبادل الاتهامات بوجود أصابع لبعض الجهات تقف وراء مثل هذه الاتهامات دون استبعاد بالطبع للنزاع الشخصية.

الأمر خطير يهدى خطورة دور اتحاد المحامين العرب فأين الحقيقة في هذا كله؟ وكيف يمكن إزالة اللبس في المفاهيم.

في محاولة للإجابة عن هذه الأسئلة أعدت، الأهرام العربي، هذا الملف.. الذي يتضمن حوارين مع أهم شخصيتين بالاتحاد وهما بالناسبة، الشخصيتان المعنيتان بالخلاف أو يجسدان طرفي الخلاف وهو: فاروق أبو عيسى، الأمين العام للاتحاد، و عبد العظيم المغربي، الأمين المساعد.

■ أجرت الحواران: أماني الطويل

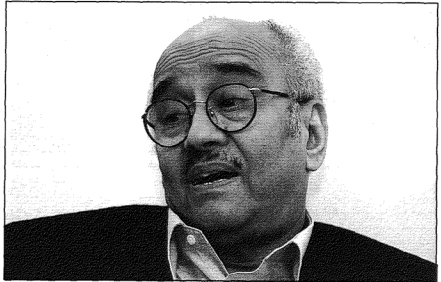
تجربتي في العالم



أسية وشخصية وراء الهجمة على الاتحاد

عنوان يعتذر

في ظل أجواء الشائعات حول الذمة المالية للاتحاد كان من الطبيعي أن تلجأ «الأهرام العربي» إلى الأمين المساعد للشئون المالية محمد علوان، الذي كان مسئولاً عن ميزانيات الاتحاد لمدة ٢٤ عاماً. إضافة إلى أنه قد نسب إليه عدم التوقيع على بعض ميزانيات الاتحاد، وتقديم استقالته احتجاجاً على ذلك، إلا أن علوان فضل الصمت ورفض إجراء حوار مسجل برد فيه على ما هو مثار من خلافات، وبالأدوات فيما يتعلق بالملف المالي المسئول شخصياً عنه، وفسر ذلك بأنه «من أجل مصلحة الاتحاد».



حين هاجمنا مختار نوح عام ١٩٩٣ وعلى ذلك يكون توقيعى على الميزانية شكلياً بحكم منصبى.

وقد حصلت على صحة التوقيع من البنك على الميزانيات التي ذكرت تقارير صحافية تزويرها.

نسب إليك استفاضة شخصية من اتحاد المحامين العرب تتعلق بذهمتك المالية؟

باختصار لا وجود لنزول لى على نهر التيمز فى لندن، ولم أبن فيلا فى السودان فبنتى هناك مؤمن من قبل الحكومة ورأسى مطوية هناك. ثم إننى رجل مسير وأست فقيراً فقد مارس منة المحاماة قبل تولي منصبى كما أن من حقى بحكم الاتفاق قبل انتسابى أول مرة أن أمارس بعض أعمال المحاماة عبر مكاتب عدد من الزملاء، المصريين ودخلى منها مبالغ طائلة.

الاستقطاب السياسى فى المنطقة يسبب أزمة الخليج ما بين العراق والكويت كيف أثر على اتحاد المحامين العرب؟

أزعم أن موقف الاتحاد كان موقفاً متوازناً فى أزمة الخليج فقد كان أول منظمة عربية قالت لا للغزو كما قلنا لا للتدخل الأجنبي وطلبنا بجل عربى للزامة.

وموقفاً الثابت، هو ضد الحصار على العراق وعقدنا اجتماعاً استثنائياً فى عمان مناصرة الشعب

استقلال القضاء، واستعقد فى إبريل القادم حلقة بحثية فى بيروت كما استعقد ندوات أخرى فى تونس والمغرب.

كفكيف يصبح العمل العربى الجماعى عيباً فى حد ذاته أو يحمل شبهات التطبيع.

هناك شبهات حول مسار ميزانيات الاتحاد؟

حين تسلمت عملى كأمين عام للاتحاد كانت نقابة المحامين المصرية تدفع راتبى لأنه لم يكن هناك أية ميزانية لاتحاد المحامين العرب ولكن خلال عامين وفرت بعلاقتى الشخصية موارد مالية

للاتحاد وحين كنا نملك ميزانيات ضخمة على عكس الواقع الحالى لم نسمع مساساً بالذمة المالية للاتحاد فأتساءل لماذا الآن؟ اعتقد أن المسألة وراها أهداف شخصية وأغراض سياسية.

يضاف إلى ذلك أن ميزانيات الاتحاد لم تحصل على أى تشكيك من أى جهة كما وضعنا نظاماً جديداً منذ عام ١٩٩٦ بتشكيل لجنتين لوضع تقرير عن الميزانية إحداهما تعقد فى القاهرة ولجنة أخرى تابعة للمكتب الدائم تحت مسمى تنمية الموارد تستعرض الميزانية والتقرير المالى الذى يضعه الأمين المساعد للشئون المالية الذى تولى مسئولية ميزانيات الاتحاد لأكثر من عشرين عاماً ودافع عنها

وجود محامين مؤهلين فى البلدان العربية ليكونوا نواباً عن المحامين الأجانب. وقد طرح القريب أحمد الخواجة، رحمه الله، عليه فكرة ضرورة الاستفادة من التمويل دون المساس باستقلالية اتحاد المحامين العرب ولا مواقف السياسية وهى مناقشات ليست سرية ولكن شارك فيها الجميع لمدة عام ونصف العام فى اجتماعات المكتب الدائم.

هناك تفسير بان الدورات التدريبية للمحامين استهدفت دول الطوق العربية لأغراض سياسية؟

هذا غير صحيح لأن هذه الدورات تستكمل هذا العام بالإضافة لمصر والأردن ولبنان فى تونس وليبيا والمغرب واليمن حسب المشروع المعد الذى يستمر أربع سنوات، وفى هذا السياق رفضنا فى المكتب الدائم عقد دورة فى غزة وطلبنا حضور المحامين الفلسطينيين إلى القاهرة، وإجمالاً شبهة

التطبيع أو الاختراق لا صلة لها بتدريب المحامين من قريب أو بعيد وأصحاب هذه الادعاءات يحضرون إلى خلط الأوراق والتلاعب بين المعهد العربى للمحاماة ومشروع محامى المستقبل للاتحاد الأوروبى وذلك ضد حقوق شباب المحامين فى التدريب والتعليم فجمعية المحامين الدولية I.B.A. التى تتعاون معها عقدت ندوة فى دمشق حول

عبد العظيم المغربي:

مارست حتى الديمقراطية ضد أبوعيسى

الحالات كنا نصل إلى اتفاقات متوازنة وحلول وسطى. ولكن مع مرور الوقت تزايد حجم الفجوة، ثم بدأت تمس ثوابت العمل في الاتحاد كمؤسسة قومية إذ بدأت تتعكس على أسلوب تعاملنا الشخصي من فاروق أبوعيسى تجاهي وعلى العكس.

ما نقاط الانشقاق؟

عندما بدأ يتشكل رأي عام عربي ضد التجديد وسطى. ولكن مع مرور الوقت تزايد حجم الفجوة، ثم بدأت تمس ثوابت العمل في الاتحاد كمؤسسة قومية إذ بدأت تتعكس على أسلوب تعاملنا الشخصي من فاروق أبوعيسى تجاهي وعلى العكس.

وقد اعترضت على ذلك ووصفت الاقتراح بأنه سبيل لتطبيق الشرق أوسطية وبالرغم من أننا فيما سبق كنا نختلف في أمور كثيرة ونعيد اتفاقنا بيسر وسهولة، إلا أنه في هذه المرة تهجم على فاروق أبوعيسى بما أسأى وتخاصمنا في المكتب الدائم للبرلمان ولم تتوافق ثانية إلا حين سحب أبوعيسى الاقتراح من اجتماعات الاتحاد في حلب بعدها بسنة أشهر واعتذاره عما بدر منه في حقي. كما قدم أبوعيسى تقريرا سياسيا في مكتب الرضا أيضاً يقدم فيه اعترافاً بالعدو الصهيوني والاستيلاء على الأراضي العربية وفقاً لحدود ١٩٦٧. وكان هذا الموقف مخالفاً لثوابت السياسة كاتحاداً شعبياً وتعاملاً مع العدو الصهيوني على اعتبار أنه صراع وجود لا صراع حدود، وأنه لا يحل لألايين الكاثوليك العمل في تقرير دون إن يكون هناك قرار من المكتب الدائم بموقف سياسي جديد، أما القضية الثالثة فتمتلك بالوقوف من الحريات في الوطن العربي حيث أهمل الأمين العام قضية د. محمد موعادة الرئيس السابق لحركة الوجوديين الاشتراكيين التونسية في زح به في السجن وفصل من عمله في الجامعة ومن رئاسة جده وجب عنه جوار سفره، وعلى الرغم من صدور قرارات من المكتب الدائم بضرورة حل مشكلة د. موعادة إلا أنه لم ينشر هذه القرارات من تعهده لحل هذه المشكلة بطريقة ودية

تقس كل تحركاتك الأخيرة منذ التحالفات الانتخابية على موقف الأمين العام لاتحاد المحامين العرب في البحرين برغبتك في الحصول على منصب الأمين العام للمساعد لدولة المقر (مصر) ما تعليقك؟

أولا الأمين العام لدولة المقر الأخير كان المرحوم محمد صبري مبدى ومنذ أن انتقل إلى رحمة الله وكان طبيعياً أن أكون أميناً عاماً مساعداً لدولة المقر منذ وفاته. وكان فاروق أبوعيسى لنقابة المحامين العرب إنه ليس لدى أفضل من عبد العظيم المغربي كي يكون أميناً عاماً مساعداً لدولة المقر. وفي تقديرى الشخصي لم يكن هناك أي مشكلة في أن أحصل على هذا المنصب، ولم يحدث خلاف بيننا حول هذا الموضوع ولم يعلنني فاروق أبوعيسى برفضه ذلك، وعلى هذا أقول إن العكس هو الصحيح إن خلافاً مع الأمين العام فيما يتعلق بسلوك إدارة العمل في الاتحاد وتمسك ثوابته السياسية والقومية وشغافيته على الصعيد المالي إضافة إلى انتهاج منهج مؤسسي جماعي في عمل الأمانة العامة دفعتني للرغبة في التغيير بعد أن شغل أبوعيسى منصب الأمين العام لاتحاد المحامين العرب ستة عشر عاماً متصلة وهذا موقف ديمقراطي لا غبار عليه، ومن غرائب الأمور في هذا الصدد أن يصنف هذا الموقف على أنه مؤامرة على الديمقراطية وعلى الأمين العام.

الأمر الأخير أعلم أنني بموقف هذا إنما أضحي بموقف كاشم عام مساعد لاتحاد أو على الأقل أبدو في صورة غير مناسبة لأحصل على حد قوكم على ما أتوق إليه من مناصب في ظل خصوصية بين طرفين من ملاحظة أنني أعطيت بمناصب عدد في اتحاد عمال مصر وغرفة التحكيم الدولية وغيرها الكثير فلا حاجة بي إلى إضافة مزيد من المناصب.

إنما تفسيرك لإظهار ما تقول به من خلال مناسبات مع الأمين العام في هذا التوقيت، على الرغم من انتهاء مشروع معهد المحاماة العربي منذ عام ١٩٩٦، وهو موضوع للخلاف بينكما كما أعلن

لأن أن أسجل أنني كنت واحداً من ثلاثة قد رشحوا فاروق أبوعيسى ليكون أميناً عاماً لاتحاد المحامين العرب عام ١٩٨٤، وأنني أحد الذين بنوا جوداً خاصاً لمساعدته طوال الفترة الماضية أعترف بأن أراء فاروق أبوعيسى في بداية تولي مسؤوليته كان أداؤه ممتازاً لكن الخلاف مع أبوعيسى بدأ مع حرب الخليج الثانية وكنت أضغ هذا في الإظهار الطبيعي لاختلاف وجهات النظر. وفي كثير من

العراقي في عمان في ١٩٩٥ وبعدما عقدنا اجتماعاً آخر في بغداد ومارنا نهجاً العقوبات المفروضة على العراق في كل المحافل الدولية، في نفس الوقت وبقرار من مؤتمرات الاتحاد تأولنا ملف الأسرى الكويتيين باعتبارها قضية إنسانية ولا أحد دليلاً أكبر على توازن موقف الاتحاد في هذه القضية الشائكة من عدم خروج الثقاتين العراقية والكويتية من الاتحاد.

هناك من يقول برفض ولي عهد الكويت مقابلتكم وبعض أعضاء المكتب الدائم بسبب مسائل مالية؟

هذا غير صحيح. واتحدى أي شخص ينسب هذا الكلام لنفسه. هناك ادعاء بأن الكويتيين قالوا هذا لمصادق المهدي وقد نفى ذلك المصادق ذاته. موقفكم المساند للمعارضة السودانية كان محل انتقاد لكم من المكتب الدائم فلماذا لم تساندوا المعارضات العربية الأخرى؟

نحن وبقنا مع كل الثقات العربية التي أضيرت وحدث انتهاك لحقوقها مثل دعمنا للمحامين المصريين حين حل نقابتهم الرئيس السادات بقانون وعين بقانون آخر مجلس نقابة دليلاً. ففتح الاتحاد أبوابه للمجلس المنتخب برئاسة أحمد الخوجة وكان لنا موقف مماثل في سوريا حين أصدر المشروع هناك عام ١٩٧٩ قانوناً جديداً أخضع بموجبه نقابة المحامين لحزب البعث الحاكم، حيث قام الاتحاد بتجميد عضوية نقابة المحامين السوريين كذلك كان الموقف مع نقابة ليبيا حين تحولت إلى أمانة للمؤتمر الشعبي وتم تجميد النقابة لـ ٨ سنوات حين أضحى المشروع الليبي وسمح بغودة النقابة وعملت نقابة البحرين بالمثل لمدة عام وأخيراً حين أدخل المشروع الليبي وكلاء الشريعة لجدول المحامين جمدنا النقابة لأننا وجدنا أن هذا اختراق لاستقلال النقابة الليبية وهو ما تم التراجع عنه في الانتخابات التي أجريت قبل شهر. هذه هي السوابق والتقاليد التي أقدم عليها اتحاد المحامين العرب وتم تطبيقها على النقابة السودانية أيضاً حين حلت عام ١٩٨٩ حيث واجه المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الانقلابات على نظام ديمقراطي في السودان بهجة قوية ثم أخذ موقفاً جاداً أيضاً من القانون الصادر بشأن المحاماة بعد ذلك حيث إنه لا يتفق والمعايير الدولية المعمول بها.

وفي المقابل فندما عونا لنقابة المحامين السودانية النوعية في مصر كيف انعكس ذلك على انتخابات موقع الأمين العام في البحرين؟

اعتقد أن بطوح البعض لنيل موقع الأمين العام لمساعد دولة المقر «مصر» قد قد بالبيض لمحاولة هدم اتحاد المحامين العرب بإدعاءات غير مبررة عن الموقف السياسي لاتحاد أو شغافيته المالية حيث تمت إدارة تحالفات انتخابية لصالح ترويج هذا الموقع ■

نخب والعالم



لا.. لأن مقابلتنا بإيرلي لم تعترف باتفاقات سياسية كما فعل أبو عيسى في اجتماع فضحه خطاب من المحامي الأمريكي جولين إلى نقابته الأمريكية تحت عنوان الشرق أوسطية وهو ما يقطع بأنه ركن في مشروع إسرائيلي - أمريكي في هذه القضية ضد موقف اتحاد المحامين العرب الرفض لأوسلو ولتوجهات الرئيس الفلسطيني عرفات في قضية التسوية السلمية.

موقفك الرفض للمعهد المحاماة العربي يحججه حضورك لاجتماعات يشانه في ١٩٩٦/٧/١١

لم أحضر إلا اجتماعاً مفاجئاً دعا إليه فاروق أبو عيسى في مقر الاتحاد الدولي للمحامين وذلك على هامش اجتماعات عقدت في لندن بشأن لوكيربي حضره عدد من أعضاء المكتب الدائم للمحامين وممثلي نقابات الولايات المتحدة واسكتلندا وفرنسا، وطلب مني أبو عيسى أن أوافق أن يكون نائب مدير المعهد العربي للمحاماة منهم فرفضت ذلك وانتهيت إلى أننا سنبحت ذلك في اجتماعات المكتب الدائم وقد سحب أبو عيسى هذا المشروع بعد ذلك واتحدى من يقول أنني وافقت.

على الصعيد المالي ما معلوماتك عن تزوير ميزانيات الاتحاد؟

هذا موضوع يسأل فيه الأمين العام المساعد للشؤون المالية محمد علوان، ولكن ما أعلمه أنه استقلال من موقعه اعتراضاً على سلوك أبو عيسى على هذا الصعيد وعدم توثيقه لميزانية ١٩٩٦ الصبيح كما تفسيري لتهميش الدور السياسي لبقايا أعضاء المكتب الدائم في الخلاف بينك وبين أبو عيسى على الرغم من أنهم من النخبة وقادة الرأي في المنطقة العربية؛ المكتب الدائم منقسم والأغلبية التي نضجت بها فاروق أبو عيسى مصطنعة بالأعيان انتخابية ضمت كت تجسيد المين وإعطاء صوت للبحرين.

لماذا عارضت موقف الاتحاد في دعم نقابة المحامين السودانية على الرغم من دعم الاتحاد لنقابات عربية أخرى؟

هناك خلط من المهم إيضاحه في هذه المسألة فقد كنت مع تجسيد نقابة السودان في اتحاد المحامين العرب بسبب انتخابيتها المطعون فيها بحق في السودان، إلا أنني طالبت بمعاملة النقابة السودانية على نحو مماثل لما تم للنقابة اليمنية من قبول الاستعانة لمعلمهم على اجتماعات المكتب الدائم حين رفض الأمين العام توحيد التعامل بين النقابتين. التحسينات المالية في اتحاد المحامين العرب كيف ترون الطريق إلى تخطيها؟

بالتأكيد الشعب العربي قار على مواجهة هذه التحديات، لكن الشك أن منظمة المجتمع المدني تحاصر في هذه الرحلة وقادة هذه المنظمات لم يعيدوا بالكتابة التي كانوا عليها، ورأي أن تجديد البناء مطلب ملح لخروج المنظمات من عزتها إضافة إلى توسيع الهوامش الديمقراطية في البلاد العربية للتمتع بتعددية سياسية حيوية وفاغلة في ضوء وجود أحزاب أجدها سلفية بلا يميز المواطن العربي بين الأحزاب الرسمية والمعارضة ■



ونشط فيها محامون مصريون لم يعرفهم اتحاد المحامين العرب ولا علاقة لهم بالعمل النقابي، ومؤهلهم الوحيد أنهم محاضرين في الجامعات الإسرائيلية كل هذا الكلام يجعل التخوف والحذر في التعامل مع مثل هذه المشروعات أمراً ضرورياً. لدى معلومات تقول إنه قد قابلت شخصياً إيرلي ليفنسون بل كانت هناك علاقات اجتماعية بينكما وبين عدد آخر من أعضاء المكتب الدائم، إذن الاتهام بقبول التطبيع والاختراق موجه إليك شخصياً أيضاً؟

هذا كلام غير صحيح، فأننا لم التقي إيرلي هذا بصفته إسرائيلياً ولم أكن أعرف ذلك على الإطلاق! وحينما التقيت كان بصفته نائباً لرئيس الاتحاد الدولي للمحامين وفي اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب حينما كانت توجه إليه الدعوة من قبل الأمين العام.

وأنت أمين مساعد لاتحاد المحامين العرب تقول إنك لم تعلم بإسرائيلية إيرلي فلماذا تفترض أن المعرفة موجودة لدى الأمين العام؟

لأنه حينما نما إلى علمي ما جرى عام ١٩٩٤، من اجتماع بين فاروق أبو عيسى وإيرلي تحت عنوان مشروع الشرق أوسطية وأنه يستخدم فكرة المعهد العربي للمحاماة من أجل التعامل مع الفلسطينيين لتبرير مخطط مشروع الشرق أوسطية، وأنه منخرط في مشروع إسرائيلي - أمريكي بالموافقة على تحويل دواير تدريبيه، وأنا لم أعرف بقصة إيرلي إلا أخيراً حينما اتصل ليفنسون بالكتوك كمال ناصر تقيي المحامين الأردنيين السابق ليدعوه إلى منزله بهرتلرا. إذن المسئولية جماعية؟

ولكن الأزمة تفاقم دون الوصول إلى حل، وهو ما دفعني إلى رفض ذلك الأمر الذي أسفر عن وجود موقف عدائي ضدي وضد من يحملون توجهات قومية مثل حسين مجلي تقيي المحامين الأردنيين كما عرقل أبو عيسى انتخابات عضوية تونس للمكتب الدائم لعلمه برفض فوز بشير الصيداوي المعارض التونسي الذي لا يرضي أبو عيسى عن موقفه.

وحيث فشل أبو عيسى في تمرير مشروع معهد المحاماة أعيد ذات المشروع ولكن بممولين جدد من الاتحاد الأوروبي بشأن تدريب المحامين العرب حيث تم عقد ثلاث دورات تدريبية لـ ٢٠٠ محام في كل من مصر والأردن ولبنان.

هل تعتقد أن مشروع الاتحاد الأوروبي جزء من خطة لاختراق المحامين العرب؟

نعم ويكفي أن أشير إلى أن أحد المحاضرين للقررة مشاركته في هذا العمل التدريبي والكتاب المنشور عن هذا الموضوع هو محام مصري عرف في ذات الكتاب أنه يحاضر في الجامعات الإسرائيلية. هل تعتقد أن برامج التدريب مخترقة لصالح فكرة التطبيع مع إسرائيل؟

لا أجزم بذلك.

هل اطلعت عليها؟

لا ولم أشارك فيها ولكن لا أستبعد بل أرجحه بديل أنه حينما قرار اتحاد المحامين العرب أن يعقد الاتحاد الدولي للمحامين مؤتمره في عمان شريطة ألا تخضع نقابة إسرائيل فيه غلب الاتحاد الدولي نقابة إسرائيل في هيكل النقابات العربية ورفض عقد المؤتمر في عمان، كما أن نائب رئيس الاتحاد الدولي والذي كان يسيطر بالدور الرئيسي للمعهد العربي للمحاماة هو محام إسرائيلي اسمه إيرلي ليفنسون، أما الدورة التدريبية التي أقامها الاتحاد الأوروبي

التركي في أول حوار له عقب توليه وزارة الوحدة الإفريقية

التوجه إلى إفريقيا ضرورة استراتيجية

في القلب من الاهتمام الليبي بالساحة الإفريقية تقع المشكلة السودانية التي قال عنها علي التركي «أمن الأمانة الليبية للوحدة إنها ستشهد تقدمها هنا الأسبوع على جسر المبادرة المصرية والليبية وأضاف في حوار له، الأهرام العربي، إن هناك تقارباً فعلياً بين الحكومة والمعارضة السودانية وكشف عن أن قادة حزب الأمة السودانية سيعودون إلى الخرطوم قبل عيد الأضحى مشيراً إلى أن التحركات الليبية قد أسهمت في تهدئة دول الجوار الإقليمي حول السودان ودعا التركي إلى عقد قمة عربية خاصة بعد الاعتداء الإسرائيلي على لبنان إضافة إلى عقد قمة مغاربية دورية لصالح شعوب شمال إفريقيا.

■ حوار: إلهام الليجي

عقب تشكيل اللجنة الشعبية في العام الجديد كان لنا هذا اللقاء مع أول أمين للوحدة الإفريقية في الجماهيرية. وبادرناه بالسؤال التالي:

يرى البعض أن استحداث

أمانة للوحدة الإفريقية بعدما

ألغيت أمانة الوحدة العربية يمثل تراجعاً

عن السياسة القومية التي انتهجتها ليبيا

عبر ما يزيد على ربع قرن من عمر ثورتها؟

إن أكثر من ثلاثة أرباع الأمة العربية تعيش في

إفريقيا هذا على صعيد السكان، والدول العربية

الإفريقية تمثل أكثر من نصف مساحة القارة،

وبالتالي هذا التوجه لا يتعارض مع قناعتنا العربية،

حيث لا تعارض بين المصالح العربية والإفريقية،

فالعرب منوط بهم دور مهم في القارة الإفريقية،

واعتقد أننا في ليبيا لعبنا دوراً كبيراً فيما يخص

العمل العربي في إفريقيا، حيث أسهمنا في فترة

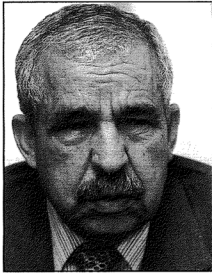
سابقة في تحجيم وتقليص الدور الإسرائيلي في

إفريقيا، وقطعت الدول الإفريقية علاقاتها مع

إسرائيل دعماً للموقف العربي، وكانت هناك محاولة

إسرائيلية لغرض حصار على الأمة العربية عبر

الحزام الأمني العربي من إثيوبيا إلى السنغال لكن



د. عبد السلام التركي

تم كسر هذا الحصار عربياً وكان للليبيا دور رئيسي وطلبي في هذا الصدد.

والآن هذا الدور الليبي أيضاً يخدم قضايا الأمة العربية كافة، ولا يتعارض مطلقاً مع التوجه العربي لليبيا، بل إنه يتوافق مع ظاهرة التكتلات الكبرى التي تسود العالم اليوم، نحن لا ننسى الدور الإفريقي للمساند والمزيد لليبيا في أثناء الحصار عليها حيث كان للدور الإفريقي الأثر الأكبر في إنهاء تلك العقوبات الظالمة المفروضة علينا من خلال مقررات قمة «أجنادوجو»، وهكذا نرى أن التوجه لإفريقيا بقدر ما يخدم ليبيا فإنه يخدم أيضاً قضايا الأمة العربية كافة.

تجمع دول الساحل والصحراء متى ستتضمن مصر إليه، وما الدور المأمول عربياً وإفريقيا من هذا التجمع من وجهة نظركم؟ هذا التجمع في الحقيقة أصبح يلعب دوراً مهماً على الساحة ولقد تشكلت من خلاله اليات تسهم في جعله أكثر فاعلية، وأصبحت اجتماعاته منتظمة بشكل دوري ومن ثم فإن فعالياته ومؤسساته الاقتصادية والسياسية تتنامى مما يجعله مؤهلاً للعب دور فاعل ومهم على كل الأصعدة.

ومصر كانت مشاركة في التأسيس ولكنها ارتأت أن تأخذ وقتاً كافياً لدراسة موقفها من الانضمام الكامل، وهي مدعوة من قبل كل أعضاء التجمع للقيام بالدور المنوط بها في ذلك التجمع واعتقد أن هناك قراراً مصرئاً في هذا الصدد، ونحن نتطلع لانضمام الشقيقة مصر القريب إلى هذا التجمع.

متى تعود الحياة إلى الاتحاد المغاربي؟

مجموعة الاتحاد المغاربي هي إحدى المجموعات الإقليمية الرئيسية في إفريقيا، وللأسف هناك تعثر في مسيرة هذا الاتحاد يرجع للعلاقات غير العادية بين الجزائر والمغرب وهناك محاولات لعودة تلك العلاقات لطبيعتها، على أساس أنها بلدان عربيان إفريقيان، وهذا سيسهم بدوره في إعادة تفعيل الاتحاد المغاربي للقيام بالدور المأمول منه.

هناك انطباع بأن المبادرة المصرية - الليبية لحل الأزمة السودانية متوسفة، هل هذا الانطباع صحيح، ومتى سنرى نتائج إيجابية ملموسة؟

هذا الانطباع غير صحيح، فهناك جلسات عقدت، وآخر لقاء تم بين السنوليين في مصر وليبيا في الأسابيع القليلة القادمة، اتفق فيه على عقد الاجتماع الثلاثي بين وزراء خارجية كل من مصر وليبيا والسودان في القاهرة ولقد تم بالفعل وكان ناجحاً لدرجة كبيرة وأنظر في اتصال دائم مع المعارضة السودانية بأطرافها المختلفة، وفق البيان الصادر عن تلك المعارضة في طرابلس، ولقد اتفقتنا على الخطوات الأخرى والمنظمة في عقد لقاء، تحضيرى عقبه اجتماع شامل للاتفاق على المصالح النهائية وسوف يعان من ذلك في حينه.

واعتقد أن تلك المبادرة قد أدت إلى نتائج إيجابية إلى حد كبير، فقد نتج عنها تطور ملموس في العلاقات المصرية - السودانية، ونحن في ليبيا بلدنا مجهودات كبيرة في إصلاح العلاقات بين السودان وجيرانه وخاصة أثيوبيا وإثيوبيا.

وعلى صعيد علاقة المعارضة السودانية والحكومة، فقد حدث لقاء بين الرئيس البشير والصادق المهدي زعيم حزب الأمة، وأحد نتائجها المهمة تتمثل في الاتفاق على عودة قادة حزب الأمة إلى السودان قبل عيد الأضحى المبارك، وهناك لقاءات أخرى تمت بين الحكومة السودانية، وأقطاب المعارضة الأخرى. ■

عن الصحافة والصحفيين!!

ما يلي «السيد» مصطفى بكرى - رئيس تحرير «الأسبوع» - تحية طيبة وبعد... طالعت في صحيفة «الأسبوع» في عددها الصادر اليوم الإثنين ٦ مارس ٢٠٠٠ في الصفحة الأولى خبراً تحت عنوان «جماعة كوينهاجن تفكر في إنشاء قناة فضائية، كذبه السيد/ زهير العربي، ولما كان اسمي قد ورد في ثابها الخبر، فأبني أوضح الآتي:

١ - إن الخبر غير صحيح جملة وتفصيلاً.
٢ - لم يحدث أن تحدثت أو اتفقت بأي صورة مع الأستاذ الدكتور سعد الدين إبراهيم أو الأستاذ أمين المهدي على إنشاء قناة فضائية من أي نوع.

٣ - لم يحدث أن تحدثت أو اتفقت مع أية جهة داخل مصر أو خارجها أو مع أي رجل من رجال الأعمال العرب أو المصريين حول الموضوع، ومن ثم فإن ما ورد في الخبر بأن رجال الأعمال العرب وافقوا على الإسهام بمبلغ ٥٠ مليون جنيه مقابل أن يكون شركراً رئيسياً في القناة، إضافة إلى صاحب دار نشر لبنانية شهيرة هو نوع من الكذب الصريح.

٤ - إنني لا أعمل حالياً في أي مجال اتفق عليه أجراً سوى كصحفي، ومدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الأهرام، وكمقدم ومعد للبرنامح التلفزيوني «وراء الأحداث» على القناة الأولى في التلفزيون المصري.

٥ - إنني أمارس العمل الفكري والبحثي والصحفي من خلال مطبوعات مؤسسة الأهرام، وأشارك في أعمال عدد من الجمعيات الأهلية في مصر، ولا يوجد من بينها أية جماعة تسمى «جماعة كوينهاجن»، وكل نشاطي يستهدف تحقيق تقدم مصر والأمة العربية والعمل على تحرير الأراضي العربية المحتلة في كارة يونيو ١٩٦٧. رجاء التكرم بنشر هذا التوضيح في الصفحة الأولى من صحيفتكم، وفي نفس مكان الخبر المنوه عنه طبقاً للتقاليد الصحفية المتعارف عليها، وميثاق الشرف الصحفي كما أرجو التكرم بالتحقق من أي خبر تنتشره الصحيفة متخضناً اسمي، علماً بأن أرقام تليفوناتي هي ٥٧٨٦١٠٠ / ٥٧٨٦٢٠٠ / ٥٧٨٦٣٠٧ وتفضلوا بقبول وافر التقدير».

■ صورة إلى الأستاذ إبراهيم نافع نائب الصحفيين، صورة إلى الأستاذ جلال بويدار - المجلس الأعلى للصحافة.

هذا الرد لم يجد سبيلاً إلى صحيفة «الأسبوع» في عددها التالي، ويستطيع القارئ الكريم أن يستنتج من الخبر الذي جاء في الصفحة الأولى منها، وكيف أنه عرض معلومات، وليس آراء، تتعلق بشخصي وأشخاص آخرين لا أساس لها من الصحة، ومن حق مواطني قبل أن أكون صحفياً أن أنفيها باكراً قدر من السرعة، حتى لا تنتشر عليها نتائج مادية ومعنوية، وإذا عدنا إلى أصل الموضوع، فإن السؤال المطروح هو: ماذا يفعل مثقف ليبرالي لا يرغب في إرسال رده على يد محضرو أو محام إزاء أراجيف وكاذنبي؟ وهل المطلوب أن تنقسم الجماعة الصحفية أمام بعضها البعض في المحاكم وهي لاتزال تعمل ضمن فامش محدود للحرية؟ الإجابة عن هذه الأسئلة مطروحة على مجلس نقابة الصحفيين الذي باتت عليه مسؤولية حماية ليس فقط النقابة، بل الحريات العامة من يوسونها بالأكاذيب، وإذا كان المجلس قد نجح أخيراً في تحرير النقابة من احتلالها، وعطالوا عملها، فإن الأمل كبير في أن يكرر مرة أخرى التقاليد الهابطة الصحفية.



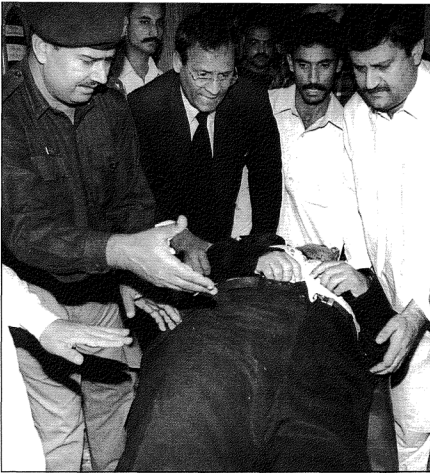
د. عبد الله سعيد

قَلْبُ الصديق الدكتور/ أسامة الغزالي حرب - رئيس تحرير مجلة السياسة الدولية وعضو مجلس نقابة الصحفيين - أوجاعاً كثيرة عندما نشر مقال «نقابة الصحفيين وتنظيم الديمقراطية» في أهرام الإثنين ١٢ مارس الجاري، فلم أكن أتصور أن الأمور قد تدهورت إلى هذا الحد في نقابة الصحفيين المصرية العريقة، حتى تصور البعض فيها أن من حق مخالفة كل أنواع القوانين التي يدونها لا تصح حال دولة أو مسجد، صحيح أن محاولة الاعتداء الأثيمة على الأستاذ/ إبراهيم نافع - نائب الصحفيين - كانت شاهدة على ما وصلت إليه الحالة الأخلاقية لبعض أعضاء النقابة، وصحيح أيضاً أن التقارير التي يعدها المجلس الأعلى للصحافة عن المخالفات لقواعد المهنة وميثاق الشرف الصحفي تشهد بتدهور الأحوال الصحفية، إلا أن ما ذكره من أمثلة تجري داخل النقابة ذاتها فاق كل التصورات، بل إن المقال نفسه جاء كما لو كان لوجواً من أحد أعضاء مجلس النقابة إلى الجماهير الصحفية يطلب منها التأييد والتشجيع لجموعه من الإجراءات المناعة للقوض والاعتداء، على الحريات العامة، حتى لو سماها «تنظيم الديمقراطية».

والحقيقة أن الصحفي والتفك الليبرالي هو أكثر اللزومين من الأوضاع الصحفية في مصر، فهو بحكم ثقافته وموقفه السياسي يقف مع توسيع الحريات العامة وفي القلب منها حرية الصحافة، ولأن موضوعه الأثير هو «الحرية» فإنه يعلم تماماً حجم الأخطار الخفية بما من حقيقة منها خلال العقود الماضية، لكنه في ذات الوقت يجد كثيراً من المخالفات لأسسطه النقابة الديمقراطية والليبرالية تأتي من داخل الجماعة الصحفية ذاتها التي ينتمي إليها. فطائفة من الصحفيين باتت تعتقد أن من حقها الحصول على مزايا مادية ومعنوية لجرد أنها تنتمي إلى مهنة الصحافة، والأخطر أنها نصبت نفسها محققاً وحكماً وجلاذاً في قضايا تتعلق بالأمن القومي، وحلقت بين مهنة الصحافة والأحزاب السياسية، وفوق ذلك شاركت السلطة التنفيذية في تشنير التشريعات العامة والأهلية.

وهكذا بات المثقف والصحفي الليبرالي أمام موقف لا يجسد عليه، فهو يعلم يقيناً أن ما لدينا لا يزال «هامشاً ديمقراطياً» يسعى إلى توسيعه والاستزادة منه، لكنه يعلم أيضاً أن هذا الهامش بات في كثير من الأحيان يستغل لتوسيع تأثيرات تيارات معادية للحريات العامة وذات توجهات انقلابية على القانون والنظام العام، وهي على استعداد لاستخدام جميع الأساليب السب والفحش والذكب الصريح لإزاحة المدنية والمعتدية على يرونها عقبة على الطريق، وبالطبع فإن هناك أليات ديمقراطية وفهراً القانوني للتعامل مع هذه الحالات أبسطها إعطاء من وقع عليه اللين الحق في الرد وفق قواعد مقررته، لكن الحقيقة تقول إن هذه الطائفة لا تنشر رداً لأحد إلا إذا جاء مسلحاً على يد محام ومشغوعاً بالتهديد باللجوء إلى القضاء، وهو ما يضع المثقف والصحفي الليبرالي في حرج بالغ باستدعاء السلطتين القضائية والتنفيذية. كما حدث في حالة النقابة ذاتها بعد احتلال بعض الصحفيين لها - لكي تقرأ واحداً من أبسط الحقوق الخاصة بالحريات والنظام العام.

وأرجو أن يعقل القارئ، عنري في عرض حالة تخصني شخصياً لأنها باتت حالة عامة، فقد نشرت صحيفة «الأسبوع» خبراً في صدر صفحاتها الأولى يسجد لي فيه وقائع محددة، مما دفعني إلى الرد عليه مخالفة لوقف اتخذته بعدم الرد على مهاجمات موافقي الفكرية والسياسية، وكان نص الرد



■ حامي نواز شريف مقتولا

**جاء اغتيال اقبال رعد حامي رئيس الوزراء
الباكستاني المخلوع نواز شريف برصاص مجهولين
في كراتشي، ليضيف خططا جديدا للمتاهة التي
يواجهها حاكم باكستان الجنرال پرويز مشرف، فضلا
عن خطوط أخرى محلية وإقليمية ودولية تزيد من
صعوبة حركة الجنرال الذي يقصر بتاريخه
كسكري معترف.**

■ عبد الحليم غزالي

نخب
والعالم

باكستان.. الجنرال في متاهة!

المطلق لتدويل القضية.

ومن الخطوط التي حاصرت مشرف التقارب بين الهند والصين الذي تمثل في إجرائها محادثات أمنية سرية أخيرا، مما يثير احتمال ابتعاد بكين، وهي حليف استراتيجي لإسلام آباد عنها.

شاكيتين لأن

ورغم محاولة مشرف الإنهاء بالقدره على القيام بإبقاء حركة طالبان الحاكمة في أفغانستان بتسليم إسلام آباد إلى الولايات المتحدة، فإن هذا الإنهاء قد بين لأن تماشا على الحقيقة، لأن طالبان لا يمكن أن تقامر بتهديد كيانها بمثل هذا السلوك الذي سيكون له مردود عنيف ضد الولايات المتحدة ومصالحها في باكستان نفسها، حيث إن لأن رمز حساس للإسلاميين في باكستان، فضلا عن الأفغان.

وليس معروفوا إلى أي مدى يستطيع مشرف فرض الشرعية العسكرية أو «شرعية الأمر الواقع» خاصة مع استبعاده إجراء انتخابات ديمقراطية قبل عامين، وإذا لم يلبس الباكستانيين قدما اقتصاديا لا يلوح في الأفق. فإن الجنرال قد يواجه بعواصف شعبية تزيد من متاهته التي ربما تتحول يوما ما إلى «خريف الجنرال» ■

في شهر أكتوبر الماضي، وجد مشرف نفسه متورطا

في هذه الحرب، التي بيت مفروضة عليه

ويعد حادث اختطاف الطائرة الهندية في شهر

ديسمبر الماضي، وما تلاه من اتهامات من جانب

نيودلهي لإسلام آباد بالتورط في الحادث، ليكون

بمثابة القاء مزيد من الزيت على النار، خاصة أن الهند

دعت دول العالم لاعتبار باكستان «دولة إرهابية»، وتلا

ذلك اشتباكات على خط الهند في كشمير بين الهند

وباكستان، وما صاحب ذلك من سقوط قتلى وجرحى

من الجانبين، ليؤجج الصراع بين الجارتين اللواتي

وسط سياق تسلسل مرقق لاقصاف الجنرال.

وهكذا تخلى مشرف عن دعوته للحوار مع

نيودلهي التي بات مقطوعا تماما، ليخزل معارك بيانات

ساخنة معها، حيث أعلن أن باكستان تصلني من

أجل أن يكال الله كفاح مجاهدي كشمير بالنجاح

والتحذر من الحكم الهندي المتوحش في لغة خطاب لا

تخلو من الدلالات القوية.

وساطة أمريكية

وسقط رهان مشرف على وساطة أمريكية في

قضية كشمير خلال زيارة كلبتون لكل من نيودلهي

وإسلام آباد بفرانج الرئيس الأمريكي عن وعد ربما

بدا له أصعب من التحقق في ظل الرفض الهندي

فالحادث بغض النظر عن مديره جاء، في توقيت

حرج بعد الإعلان عن زيارة الرئيس الأمريكي بيل

كلينتون إلى إسلام آباد في وقت لاحق من الشهر

الجاري، وهو الإعلان الذي رجب به مشرف واعتبره

تأييدا من واشنطن لحكومته بعد طول تردد من جانب

كلبتون بشأن الزيارة، كما أن واشنطن التي سعت إلى

التقليل من الرسالة التي تحملها الزيارة تضغط في

اتجاه محاكمة عادلة لشريف في إطار لعب دور حامي

حقوق الإنسان في العالم، ولأن شريف كان أحد

أحجار المومينو الاحتياطية في لعبتها الإقليمية الخاصة

بمنطقتي جنوب آسيا والخليج العربي.

وإذا كانت حكومة مشرف قد سارعت بنفي التورط

في قتل الحامي والصفت التهمة بقوى تريد تراجع

كلبتون عن زيارته أو إفساد هذه الزيارة، في إشارة

للهند، فإن إطلاق حزب شريف «الرابطة الإسلامية»

للتهمة ذاتها في اتجاه حكومة الجنرال مشرف قد

أصابه بعض التشويش والأزمة الأخطر تصاعد العنف

العسكري والعبث المسلح في البلاد، لدرجة أظهرت أن

قبضة العسكر الحديدية ليست قادرة

على الإمساك بمحترفي «العبث المسلح»

في وقت أصابت فيه الباكستانيين خيبة

أمل تجاه قدرة الجنرال ورفاقه على توفير

«الأمن الضام».

حيلة الفساد التي جعلها الجنرال

مشرف عنوانا لحكمه كتعويض عن تعيق الديمقراطية

لم تشعر الباكستانيين بالرضا، لأن بضعة ملايين

استرندتها الحكومة من مهربين من البنوك يتسبون إلى

حاشية شريف لم تنفع الاقتصاد الذي يعاني نينا

تقريبا بقدرة ٣٠ مليار دولار إلى الأمام، فاصبحت

البلاد تفتقر إلى القيمتين الكبيرتين: الديمقراطية

والرخاء.

كما أن شريف لم ينجح في إرضاء المتدينين

المتشددين الذين يعتبرون تطبيق الشريعة الإسلامية

معركتهم الكبرى بالثورات العثمانية العديدة التي

أطلقها، ووصفته عن الإعجاب بالنظام التركي

الأتاتورك.

حرب استنزاف

ثم إن العلاقات مع الهند أصبحت نارية، وتحولت

إلى ما يشبه «حرب استنزاف عسكرية وسياسية»

وبدا من اتجاه التهدة الذي تبناه لدى توليه السلطة

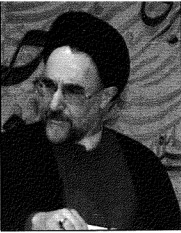
الدين والنفط وإسرائيل

خفايا الحرب الباردة بين إيران وتركيا

في وقت كان العالم أجمع يشهد فيه بنتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة في إيران، والتي تمت هي أجواء نزوية وديمقراطية غير مسبوقة، كان رئيس الوزراء التركي السابق مسعود يلماز يشن هجوما إعلاميا واسعا على إيران ويكرر أجندة الاتهامات التي يدين من قادة الجيش التركي، حرس العلمانية، توجيهها إلى إيران نقلا عن الرعاة الأمريكيين لمسيرة العلمانية التركية.. يلماز الذي لم يترك تهمة إلا ووجهها للإيرانيين لم يكن يمثل استثناء بين ساسة تركيا وقادة جيشها الذين ينظرون إلى أنفسهم على أنهم في حالة حرب باردة ممتدة مع إيران.. ليس فقط منذ قيام الثورة الإسلامية الإيرانية في العام ١٩٧٩، ولكن منذ أن رسمت الجغرافيا السياسية ملامح وتضاريس الشرق الأوسط ووزعت الثروات والقوة والنفوذ.

■ خالد صلاح

نحن... والعالم



■ خانتيني



■ ديميريل

تدق الصحافة التركية ناقوس الخطر القادم من إيران، وتنتابري الصحف إلى جانب النخبة السياسية العلمانية وجنرالات الجيش في إطلاق التصريحات والتهديدات، وهذه اللهجة الصارخة تجد الرد عليها بلهجة مماثلة في وسائل الإعلام الإيرانية كما يتدخل فيها كثير من رجال الدين الإيرانيين الذين يعتبرون أن ما يجري في تركيا خطر على العالم الإسلامي برمته.

وقد تمت ترجمة الصراع السياسي التركي - الإيراني أيضا من الناحية الاقتصادية في الصراع على عقود النفط والغاز والاستحواذ على الأسواق في آسيا الوسطى، ودرجة أقل الشرق الأوسط والخليج العربي، أي أن الخلافات السياسية بين البلدين تتجاوز في العمق الأبعاد الإيديولوجية لتشمل تطلع كل بلد إلى القيام بدور إقليمي في المنطقة.

ويضاف إلى هذه الأبعاد ملف آخر أكثر سخونة هو ملف التحالف التركي الإسرائيلي الذي يمثل إزعاجاً بالغاً لإيران فقد شمل هذا الملف التعاون العسكري، الأمن متضمنا تجديد وتطوير الآلة العسكرية التركية، وتنمية الصناعات العسكرية بين البلدين، وتحسين أداء ومستوى القوات التركية التي باتت تركيا في حاجة متزايدة إليها لمواجهة تمردات أكراد شرق الأناضول في الداخل، ومتابعة التدخلات العسكرية في شمال العراق، وتصعيد التهديدات التركية ضد جوارها

بروز التوترات والأزمات الدبلوماسية المتتالية بين البلدين، فـ «تركيا العلمانية» تنهه إيران بدعم الأحزاب الإسلامية في تركيا، وترى أن صعود التيار الإسلامي في السنوات الأخيرة سببه هذا القدر أو ذاك المؤسسة الدينية في إيران، وحديثاً صعدت تركيا من اتهامات إيران بدعم حزب العمال الكردستاني، حيث تتحدث الصحف التركية عن وجود معسكرات للحزب في إيران، وفي المقابل ترى إيران أن الحكومة التركية تمارس نهجا إقصائيا ضد الإسلام والنشاط الإسلامي باسم حماية المبادئ العلمانية للدولة التركية، وكذلك علاقاتها المميزة والوثيقة بكل من الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، فضلا عن تقديم نفسها نعوذنا منافسا لها في آسيا الوسطى.

وكما يقول الخبير السوري في الشؤون التركية خورشيد دلي فإن إيران ترى أن مجمل السياسة التركية تشكل تحديا لسياساتها الخارجية، وبسبب العديد من الخلافات شهدت العلاقات التركية - الإيرانية خلال العقود الأخيرة أزمة متتالية أدت إلى انعدام الثقة بينهما، ولم تنجح اللجنة الأمنية المشتركة التي شكلت في بداية السبعينيات وكذلك اتفاقيتا التعاون الأمني الموقعتين بينهما في سبتمبر عام ١٩٩٢ وديسمبر عام ١٩٩٨ في إرساء تفاهم مشترك منع كل حادث على جانبي الحدود أو حتى تصريح من نوع اتهام «إيران بالأصولية» أو وصف «تركيا بالعميلة للصهيونية وأمريكا»..

ربما لا تخطئ مراكز الدراسات التركية التي تصف العلاقة مع إيران على أنها حالة من الحرب الباردة.. رغم أن كثيرا من ملفات العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين تضي بصورة طبيعية، فالبلدان حريصان على عدم قطع شعرة معاوية التي تربط بينهما.. كما أن كليهما يدرك أن هذه الحرب الباردة لا يمكن تسخيرها عند أي منعطف من المنعطفات السياسية والعسكرية والأمنية لأن التسخير يعني أنها بخلت دائرة الحياة أو الموت.

ويطو للكتور وليد عريبد عن خبير الشؤون التركية في جامعة باريس أن يصف هذا المناخ بين البلدين بأنه قابل للتوتر لاعتراض الأسباب غير أن ما يفجره يكون في العادة هو أقل ملفات الصراع سخونة.. فالبلدان لديهما حدود من أكثر الحدود العالية توترا.. وجسدية هذه الحدود لا تنبع فقط من الطبيعة الجبلية للمناطق الحدودية الفاصلة، وبالتالي إمكانية العبور إلى جانبي الحدود من قبل المنظمات المعارضة لنظامي البلدين، حيث تنشط التجارة غير القانونية عبر هذه المناطق، بل تنبع هذه الحساسية أساسا من اختلاف النموذج السياسي والموروث التاريخي والمناخ الشعبي في كل بلد من الآخر.

ويرى عريبد أن منذ قيام الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩ أصبحت هذه الثورة باعثا على

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

■ في أكبر وأقوى دولة قامت الدنيا ولم
تقعّد ضدّ كلّينتون لأنه قبل تحرش امرأة
به، وفي أصغر دولة يحاكمون وإيمان
لأنه قبل رشوة، ونيانياهو لأنه قبل عدة
هدايا، ومورخاي لأنه تحرش بسكرتيرته،
ولا أحد يجزئ على الكلام عن المسؤولين
العرب الذين يتحرشون بامتهم ليل نهار..
وبعد ذلك نسال في بلاهه لماذا ننهم؟
ولماذا ينتصرون؟

■ في عالمنا العربي وزير الإعلام أهم من وزير الدفاع، ووزير الداخلية أهم من الخارجية والوزراء الأربعة أهم من رئيس الوزراء، وأتحدى أي مواطن عربي أن يعرف أسماء خمسة رؤساء وزراء عرب!

■ رغم أسفه الفضائي العربي، لا توجد وسيلة إعلامية عربية دولية واحدة تستطيع مخاطبة العالم، لماذا لا تبني الجامعة العربية إنشاء قناة فضائية تخاطب العالم بلغته، ويمكن لهذه القناة أن تختار ساعة إرسال من كل قضاية ويعرض ما تنشره الصحف للاستغلال وترجم هذه المواد للقناة المقترحة لاستغلال سلاح الرأي العام لعالمي أهم سلاح يحترمه العالم!

■ في تاريخ مصر فترات مهمة مسكوت عنها مثل أحداث عام ٥١ وعام ٥٤ ويونيو ٦٧ وأكتوبر ٧٣ ويانير ٧٧ وأكتوبر ٨١، حتى تداع حقائق هذه الأيام التي تركت لارتجال آثاراً شديدة حتى الآن.. على الأقل لجعل الجديد حتى لا يكرر أخطاء وخطايا الأبناء والأحدا!

■ هل هي مصادفة أن تستأنف المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية في واشنطن بعدوقوف بعرفات ورمي الجمرات والنحرا

■ القراءة المتأنية لمقررات مجلس الجامعة
عربية في بيروت والمشاورة التي تمت
في الكواليس بين الوزراء تبشر بنقله نوعية
في العمل العربي المشترك.. المهم متابعة
تنفيذ!

عبر أنبوب ينتهى بالرافى، التركية.

ولا يخفى الأمريكيون خططلهم بأن مصلحتهم هي في وجود أكثر من خط لنقل النفط إلى مواقع التصدير. إلا أن الولايات المتحدة لا تؤيد عملياً المشاريع التي تمر فيها الأنابيب النفطية في روسيا أو إيران، لذا فهي تضع ثقلها لصالح خط أنابيب من بياكو إلى ميناء جيهان التركي عبر جورجيا. وتؤيد انديجان وجورجيا هذا المشروع. الأمر الذي يؤكد وجود تنسيق مشترك بين أمريكا وتركيا فيما يتعلق بالعمل في الجمهوريات المطلة على بحر قزوين وفي روسيا وانديجان وإيران وتركمانستان خاصة أن المصادر الأمريكية المتخصصة قدرت احتمالي نفط بحر قزوين ما لا يقل عن ٢٠٠ مليار برميل، ومن أن سوقاً النفط الأمريكية تعتمد على النفط من دول المنطقة والأرباح تعود بين شركات نفطية أمريكية وأوروبية مع دول المنطقة وكل مناه يسعى إلى مزيد خط نقل النفط في أراضيه. ولم تكن السياسة بعيدة عن هذا الصراع، فواشنطن أكدت منذ البداية معارضتها لإقامة خط أنابيب لنقل نفط قزوين عبر إيران، ورأت أن أفضل الخطة هو التي يمر بياكو والقوزاق إلى تركيا. وهذه الأخيرة أعلنت جاهزة لاتخاذ لإنجاز كل ما عليه الراعي الأمريكي... وتضاعفت إثارة هذه

الميزة لأن الأثر لا يرون أنه سيكون له نصيب من الكسبة على حساب خسروهم الإيديولوجية في العراق. والفرص على جمهوريات الواسع لا يفسد الصراخ فهو يعني بالنسبة للبدين اعتماد حرملة تاريخية لا تعرض شي إن الهزيمة يمكن أن تسلم لها بعد نفوذ واسع على خريطة العالم. والثورات في هذه النقط متعددة. إن هذه النقطه في تزوين بل الغاز الطبيعي هي تركمانستان، والطنين في أوزبكستان، والذهب في قبرغيزستان، هذه الثروات الواسعة تستحق الحرب الباردة. بعد الفتح المبرق على خريطة النظام العالمي الجديد استحوذت القوات من أجله. وهذه التحالفات العسكرية الثابتة والتطورات الداخلية في طهران وأقرت غرض أوراق اللعب وقواعد الصراع. وتؤمن السقف الذي يمكن أن تصل إليه هذه الحرب حال تطورها أو تسخيرها. لكن الانفجار يبقى مستبعداً. والحرب الباردة هي المرشحة للاستمرار فترة طويلة ■

الإقليمي و سيعا ضد سوريا وإيران واليونان وجمهورية قبرص، وهو ما درجت عليه سياسات تركيا في الفترة الأخيرة. والتحالف التركي - الإسرائيلي - من وجهة نظر إيران يتعدى العلاقات الثنائية التركية - الإسرائيلية، بمعنى أن الحلفاء وأهدافه تشمل كل الدول المحيطة والقريبة من إسرائيل وتركيا، بما فيها - إن لم يكن على رأسها الجمهورية الإسلامية الإيرانية. فالتحالف ليس نموذج العلاقات الوثيقة سياسيا وعسكريا التي تربط بين كل من تركيا وإسرائيل بالولايات المتحدة الأمريكية وهو النموذج التقليدي للنظام الإسلامي في إيران، بما يجعل البلدين كليهما في إطار الاستراتيجية الأمريكية بمصد الشدّة الأوسط فضلا عن ضرورة التحالف لتزامن علاقات الطرفين مع دول الجوار الإقليمي، حيث إن العداء، مازال السبب الأساسي لعلاقات إسرائيل مع الدول العربية بخاصة سوريا ولبنان والعراق، إضافة إلى استفحال عداء إسرائيل للجمهورية الإسلامية في إيران.

ومن جهة أخرى فإن
التركيبات السياسية الخارجية
تتصف بالعداء والاختلاف
إزاء مجموعة من دول الجوار
ومنهما سوريا والعراق وإيران
ولبنان ويمتد هذا الحرق أيضا
الجوار الأوروبي أيضا
بخاصة مع كل من اليونان
وأرمينيا والجمهورية
القوقازية. لذلك فإنهم يجدون أن أراضيها
واحدة من القضايا البارزة التي يهتم بها هذا
التحالف المشبوه بين تركيا والدولة العبرية. إن لم
تكن تلك الأراضي هي الهدف الأول للتحالف في
ضوء استعيرات الخطط الأمريكية في الشرق
الأسفل

القائمة الكبيرة لغزوات الحرب الباردة بين
البلدين تشمل أيضا الصراع على مصر أنابيب
النفط القادم من جزيرتين... فالولايات المتحدة
تعارض بشدة مرور أنابيب النفط سواء في
روسيا أم في إيران وتعمل على دعم التفويض
التركي في الجمهوريات السوفيتية السابقة وعلى
دول جزيرتين لمصر أنابيب الأنابيب النفطية
داخل الأراضي التركية وحرمان إيران من نقل
النفط عبر أراضيها والمسألة ربما تعيد لعبة
أنابيب جديدة لأحاديث حول المنطقة سياسيا

ایران ترمض نسج
ترکیا الإتصالی
ضد الاسلامیین
ترکیا تعبر الأیدیولوجیا
الإیرانیة خطرا
على علمانیةها

رغم الحملة التي يتعرض لها روجيه جاردوى في فرنسا من اللوبي الصهيوني بدعوى معاداته للسامية، فإنه لم يتراجع عن آرائه في اليهود التي ضمنها كتابه «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية». وفي هذا الحوار يلقي الضوء على فكرته عن أمريكا التي يرى فيها إحدى الدعام الرئيسة لخطط إسرائيل ومحاولتها لاستعمار العالم باسم الليبرالية الاقتصادية الشاملة.

كما يشير إلى تناقضات المجتمع الأوروبي الذي يتعامل بالديمقراطية بينما يقوم بممارسات عنصرية.

|| حوار: محمد حسين أبو العلا

روجيه جاردوى يؤكد أن الصين هي الحل:

مقاطعة أمريكا فرض عين على كل مسلم

جارودي يقدم دعوتين عبر هذا الحوار: الأولى ينادى فيها بمقاطعة أمريكا، كما يدعو إلى تخليص الإسلام من الأطر الضيقة التي تعتمد على التفسير الحرفي للنصوص المقدسة، مؤكداً على ضرورة هذه المسألة في حالة الرؤية للإسلام كدعوة لها صبغة عالمية، وبعض النظر عن اتفاقنا أو اختلافنا معه، فلابد من النظر إلى بزاهن الموضوعية والعقلانية التي تحدث على إدراك أن جارودي في أول الأمر وآخره ينتمى إلى ثقافة غربية تهتم بالعقل في بحث الأشياء للوصول إلى الجوهر دون التوقف عند تفاصيل عطلت وتعلل الكثير من المجتمعات.

شغلت جميع الوسائط على الصعيد السياسي والثقافي والاقتصادي علميا في الآونة الأخيرة بمفاهيم معاصرة مثل العولمة والكونية والكوكبية.. ترى ماذا وراء هذه المصطلحات ذات المغزى العميق وهل يمكن للعالم العربي أن يتدمج معها عقليا ويتعايش معها اجتماعيا؟

كل هذه المصطلحات ليست إلا إعاقة متكررة لنظريات نشرت من قبل وترجمت إلى العديد من اللغات فريمون باره، وهو الذي أوجدها في فرنسا وأعادها «مادان» في السياسة الفرنسية، ولقد برزت كل هذه الموجات في وقت تصاعد الرأسمالية الحرة، ولعل اسم سميت. وهو أكثر منظر للرأسمالية. قد قام بنور إيجاسي مضمين في وقت كانت إنجلترا تمثل فيه أعظم قوة في العالم من الناحية الاقتصادية والزراعية، وكانت تعمل على إشاعة وفرض المذهب الليبرالي على العالم، وليس النظام الاقتصادي الحر، وبالتالي كانت هذه النظم تفرض السيطرة والهيمنة على استيراد المنتجات. وما أتت الأقوى فإنك تملك حرية الاختيار لأنك تملك أدوات القوة.

والآن وقد خسرت إنجلترا في جولات الأخيرة هذه السيطرة ووريثتها أمريكا لسبب بسيط وهو أن الأمريكيان جاؤا مع «ويلسون» في أبهى صور الانتصار بعد سحق الألمان وسقوط الإمبراطورية الإنجليزية.

أقول إن أمريكا وبعد الحرب العالمية الثانية وهي تحاكي إنجلترا في بسط نفوذها وسيطرتها، ولقد أكدت نفس المعنى «سيمون في» حين قالت إن أمريكا أوروبا بعد الحرب ستصبح خطراً عظيماً لأنها سوف تمهد دون شك لأمركة العالم بأسره، وعلى ذلك ناديت في كتاب «أمريكا طليعة الانحطاط» بضرورة إنشاء عالمية حقيقية بدلاً من أكاذيب العولمة الاقتصادية التي تمثل الوريث الحقيقي للهيمنة الاستعمارية. ومن هنا أقول إنها مصطلحات جديدة لنظام قديم. وللأسفة للعالم العربي يجب أن يفرض هذه المصطلحات عقلياً واجتماعياً وعليه أن يتكيف مع منطق المواجهة فكرياً وممارسة، فإن لم ينطق فإنه على الأقل أن يتراجع.

منذ سنوات أكد الإمام آية الله خوميني أن أمريكا هي الشيطان الأكبر في هذا العالم، وأكدت أنت أيضاً على صعبان تقرب من ذلك في كتابك «أمريكا طليعة الانحطاط» فكيف تراها الآن؟

بداية لابد من مقاطعة المنتجات الأمريكية من أول زجاجة الكوكاكولا، حتى الإلام الأمريكية، فنحن الذين نمنع أمريكا كل هذه القوة، وكل هذا التيج، وكل هذا الثراء، وكل هذه الهيمنة، فلو سحبنا السجادة من تحت أقدامها فسوف تسقط.

والأفسوس تمارس ضغوطها وقوتها بشكل متفرد، لاستنزاف العالم الثالث، لأن أمريكا تعيش أعلى بكثير من إمكاناتها وبالتالي يهيمها في المقام الأول استغلال هذا العالم، لسداد ديونها التي تتجاوز ثلاثة أضعاف ديون العالم الثالث مجتمعاً، بوسائل وشعرات متعددة منها اقتصاد السوق الذي أصبح بمثابة البناية الجديدة، ومفهوم النظام العالمي الجديد الذي يمثل في حقيقة استمراراً

للغرض الاستعمارية القديمة بصورة جديدة وباسم الليبرالية الاقتصادية التشاركية لتضمن الهيمنة على العالم بغاوت الاقتصاد دون استئطاف، التمييز العنصري.

ويكفي أن تشير أن عائلات ٢٥٠ شخصاً تساوي عائلات ٢٠٠ مليار من سكان العالم، وأن الفجوة قد اتسعت بين سكان الدول الغنية والدول الفقيرة من ١٠ إلى ١٥٠، وبالتالي فليست المعونات المزعومة لدول العالم الثالث إلا وسائل ناجحة لتقوية التبعية وعدم استئطاف، بل ذلك بلاشك يستدعي بعض القرارات السياسية الرامية إلى التحرر من عولة الاقتصاد التي تمثل مشية أمريكا في أن تجعل من فرنسا ومن أوروبا وبقية العالم مستعمرة تفتح السبل أمام اقتصادها في شتى المجالات من الزراعة الغذائية إلى علوم الفضاء، ومن الإسلام إلى السينما، لذا فلما أكد مقولتي «يتحرر الشمالين لغايات الغايات بينما يموت الجنوبيون لنقص الوسائل» واتصور أن التجربة الصينية في الحل البديل لتوحيد هذا العالم المنتقسم مع الأخذ في الاعتبار أهمية الثروات في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، وضرورة إخضاعها لوحدة العالم، وليس مصلحة دولة دون غيرها.

رغم الانقلاب الذي أحدثه كتابك «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية» فمازال هناك نوع من الخلط بين مفاهيم مختلفين تماماً، هما: اليهودية والصهيونية.. فماذا تقول؟

أنا أريد دالماً أن اليهودية ديانة مساوية أحترمها كما أحترم كل الديانات المساوية، بينما نجد أن الصهيونية عندهم عقيدة سياسية أسسها «موتزلر» قائلاً: أنا ملحد.. أنا استعماري، وكل هذا لا علاقة له بالدين، وإن كانوا حتى الآن في محاولتهم غزو الأراضي العربية يقومون بذلك تحت ستار التبريرات الدينية لهذا الاحتلال، والغريب أن هناك تومعات عربية تكشف عن حسن نيات أمريكا تجاه قضايا السلام، ولقد دارت مناقشة بيني وبين وزير عربي أكد لي أنه وقع عقداً قيمته ٢٦ مليار دولار لشراء طائرات أمريكية، فقلت إن كليتسون لن يمنحك طائرات أكثر كفاءة من تلك التي يعطيها لإسرائيل، لأنه يريد أن يشكل منها قوة ساحلة للعرب.

الفكر الإسلامي عند جاردوي يدور في فلك ثلاثة مفاهيم محورية هي: الشريعة، الفقه العقيدي.. كيف يراها جاردوي في إطار الإشكالية المنهجية للعالم الإسلامي؟

لابد أن نفرح حقائق كثيرة أولها: أنه لا ينبغي تطبيق تعاليم القرآن بحيث تكون مقصورة على حقبة زمنية معينة، وهي فترة وجود الرسول بين البشر، وإنما كتعاليم مسترسلة وممتدة في عمق الزمن حتى يفتي البشر زانهم، فليس غاية الدين أن تتوقف تعاليمه عند التطبيق الأممي الأصم والبعيد بالطبع عن الإسلام وروحه التي يمكن أن تحقّق لها العالم ريادة جارية والطلاقة حضارية متميزة. ولا ينبغي أن ننظر إلى الإسلام وكأننا قطع من البقر ننظر إلى القطر يمر أمامها، لكنها لا تدرى ما به لأنها منشغلة بكل الحشايش.. مستحيل أن نعلم هكذا لكن مع الأسف هذا ما يحدث. وفي رأيي الشخصي أننا علينا أن نستوعب أنه عند اعتبار الشريعة الإسلامية بمثابة القانون اللطيف بصورة عالمية، فهذا يعني ألا تخص المجتمعات الإسلامية، لكنها تتوجه إلى جميع شعوب الأرض، بينما يصمم البعض على كتابة إسلام بالإنجليزية في معناه الحرفي، وهذا يمثل نوعاً من الانغلاق والتجمّع.

وأرى أن أول دور يجب أن يلعبه المثقفون هو ضرورة التمييز بين مفهومي الشريعة والفقه. وهنا تجب الإشارة بكتابتهم مهم لجمال البنا يتحدث فيه عن الإسلام وتعاليمه واجبة التطبيق في القرن الـ ٢١، لكنني أتوقع من رجالات الأزهر أن يقوموا بحرق الكتاب أو على الأقل مصادره، رغم

الحاج جواد
ماير، لم يمنحها
من تربية أسطورة
أرض اليعاد

تطبيق الشريعة
لا ينبغي أن ننظر إلى الإسلام وكأننا قطع من البقر ننظر إلى القطر يمر أمامها، لكنها لا تدرى ما به لأنها منشغلة بكل الحشايش.. مستحيل أن نعلم هكذا لكن مع الأسف هذا ما يحدث.

حقوق الإنسان
أكذوبة مطلقة
يعيشها الغرب



أنه يسعى جاهداً لأن يجعل من الإسلام إسلاماً معاصراً، بما يحقق صحوة إسلامية واثقة، الإسلام ذاته في حاجة إليها، لأنه تألم منذ عشرة قرون، والدليل أن هناك ما يتجاوز الملبس من البشر وكلهم مسلمون، لكنهم ليسوا مسلمين بحق ولا انتهت أمريكا منذ زمن بعيد.

التوحيد كفكرة ذات مغزى فلسفي وعمق عقائدي.. كيف ينصور جبارودي أبعاد هذه الفكرة؟

المبدأ الجوهرى الذى نادى به الإسلام هو التوحيد، وهى فكرة ذات مغزى بعيد كما أشرت في سؤالك، وإن كانت

معانيها كما اعتقد لم تتوسع حتى الآن في عقل المسلم، ولا تغيرت حاله وتحول إلى مارد متقدم يصنع حياته كما يتراه له ولا يترك الآخرين فرصة العبث بيقنساته، فالصلاة لن تخرج عن كونها توحداً مع الله، والزكاة هي توحيد مع الفقراء، والحج توحيد مع البشر.. والآن كل العلوم الحديثة أصبح لها ارتباطاً وظيفياً ببعضها البعض بشكل يؤكد أنها صائرة نحو التكامل والتوحد.

ولذا كان هذا هو واقع الفكرة عند المسلمين فلا غربة من أن مجدداً ماثير، وهى ملحدة، بل معقوفة بالجامح إذ أكد على اللا في تصريحاتها وتبريراتها على استيلائها على الأراضي العربية بحجة أنها أرض الميعاد التى وعد بها الرب، فأى رب هذا الذى كانت تمثيه؟

نعم إن الله موجود فى داخلنا ولا ينبغي البحث عنه باعين الموثى ولو استطعت أن أحسد الله، فهذا يعنى أنتى أقيسه بنفسى أو أحد كيئوته، لكننى استطيع أن أرسم له صورة فى مفاهيمى الخاصة. أقول وبصراحة نحن لا نتنازل من أجل الله لأننا نضع كل حالات الجمال والقداسة والورع، لكن لا نتنظر منه إلا بعض الخدمات الضئيلة، لذا فنحن فقط نقول إن هذا لا يرضى الله.. فكل ما زريده هو خدمات من الله.. وبما أننا نتحدث عن ميثاق الواجبات فواجبنا الأجد كما تصور هو أن نسهم عن طريق عملنا ومعرفتنا فى إيجاد هذا العالم الموجود فى مقابل العالم المكسور والنقسم الذى نحميه فيه. إننا لنكن نخدم الله لابد أن نحقق وحيته على الأرض، وبسبب كل منا ذاته.. إيمانك الداخلى العميق ماذا فعل به؟ وبالتالى استطيع أن أحكم عليك وقتها.. لكن لن أسألك عن دينائك؟

إننا فى حاجة إلى حوار حقيقى لتعرف معنى الإيمان الحقيقى ونقطة الانطلاق الأولى تبدأ من حوار الأديان.

يرى أن لك تجربة خاصة مع الموت من عليها أكثر من عام.. فماداً اكتسبتك تلك التجربة، خاصة أنك وقتها لم تكن قد دخلت الإسلام بعد؟

إنها فعلاً تجربة خسية تضمنت مفارقات كثيرة لا تزال تحرك نفسى، وهذه التجربة لا أمل من روايتها لأننى رأيت الموت مجسداً يمر أمام عيني، وهذا شئ رهيب، إلا أنه لم يكن يعنى مسأسة بالنسبة إلى رغم قسوته.. فحين نظرنا مظاهرة داخل أسوار المعتقل عام ١٩٤٠ ضد «فرانكو» أنثرنا قائد المعسكر، وكان فرنسي بإطلاق النار علينا ما لم نعد إلى الخيام فوراً، وبالفعل أصمد أوامره إلى

■ جبارودي

خبرات من أكتسبت

العولة الاقتصادية

الديمقراطية

موجودة للبعض

فقط

حاملى الرشاشات الذين أصروا على رفض أوامره، وحين سألتهم عن ذلك، قالوا: إنه ليس من الشرف أن يطلق الرجل المسلح ناره على أعزل، بالتالى فلما لازلنا حياً بفضل هؤلاء المسلمين.

أما الآن وقد بلغت من العمر نحو السابعة والثمانين، وأقرب الموت منى، فاعتبرها ملهسة مروعة بالنسبة لى لا لشئ، إلا لعدم إنجازى ما أردت إنجازاً فى حياتى، ودائماً ما يموت الفكر وهو يستشعر أنه لم يستكمل مشروعه الفكرى والإبداعى.

قلت إن المهمة الأولى للمثقفين هي كشف الأكتاب التى تسود

المراجع المدرسية ووسائل الإعلام كابتوات تخدم الغرب للبقاء على هيمنته بايديولوجيات مغالطة عن حداثة، وليس هناك اقتراض واحد عن تلك الحداثة المزعومة إلا وبعد اقتراء أو كذباً.. فما أبرز هذه المزاعم والأفاعات فى ظل بانوراما الفوضى العالمية الجديدة؟

أول هذه المزاعم يكن عن الديمقراطية، ولعلك تعلم أن أول ديمقراطية تحدث عنها التاريخ كانت فى أثينا، وكانت ستاراً للآلية، بل كانت مضرب الأمثال كأم للديمقراطيات، فلم تكن فى حقيقتها سوى عشرين ألف مواطن حر مقابل مائة ألف عبد، فهل هذه هى الحرية؟ أم أنها ديمقراطية للسادة ليس غير، كما تكشف نصوص إعلان استقلال الولايات المتحدة عن المساواة فى الحقوق بين المواطنين، لكن عقب الإعلان تم الحفاظ على العبودية لمدة تجاوزت قرناً حتى إنه مازالت التفرقة العنصرية ضد السود مستمرة، نعم هناك فرق بين الأبيض والأسود، نعم هناك ديمقراطية للبعض وليس للسود.

وفى فرنسا يطلقون تصريحات شهيرة تتعلق بحقوق الإنسان، بينما نجد أن ثلاثة أرباع الفرنسيين محرومين حق التصويت لعدم دفع الضرائب أو لأن المستور يعتبر الفقير مواطن سلبياً، فكما قلت إنها ديمقراطية للأغنياء والسادة وليست للفقراء.

وعلى مستوى العمل والعامل والملياردير الحق فى إصدار جمعة أو المتحدة يحمل تناقضات صارمة على رأسها: ماذا يعنى إعلان حق العمال والنظام يشمل ملايين من العاطلين؟

وبما يعنى حق الاقتراع وقد أصبحت الورقة المالية فى مكان ورق الانتخاب؟

إعلان يمنع العامل والملياردير الحق فى إصدار جمعة أو إقامة بيت على الساحل أو إقامة محطة تلفزيونية.. لكن لا لأحد يسأل عن مدى القدرة على ذلك؟

والغريب أن من ينصبون أنفسهم مدافعين عن حقوق الإنسان مملعين فى الدول السبع الأتية فى العالم قد اجتمع فانها فى عام ١٩٩٦ لكافة الإزهاج، بينما هم فى الحقيقة رؤساء الدول التى حققت أعلى معدلات فى جرائم الإزهاج فى حاضر هذا العالم وماضيه، وبالتالى فضيحة حقوق الإنسان فى أكتوية مطلقة، وكارت سياسى تتلاعب به دول الغرب ■



الشرق للتأمين

خدمة تأمينية متميزة

تأسست عام ١٩٣١

تستحدث مجموعة من وثائق التأمين
تقدم لأول مرة في مصر

• وثيقة تأمين المعارض الخارجية والداخلية (للعارضين)

تغطيات تأمينية عديدة ومتميزة تساهم في دعم
التصدير وتشجيع سياحة المؤتمرات والمعارض

• وثيقة تأمين الصيادلة والصيدليات

تغطيات تأمينية مثالية تشمل الصيادلة - الصيدليات ومحتوياتها - المسئوليات

• وثيقة تأمين العمليات الجراحية للأسر والمجموعات

لمواجهة نفقات العمليات الجراحية المفاجئة بالمستوى العلاجي الذي ترجوه.

• وثيقة تأمين الحريق والأخطار الإضافية

لجميع المنشآت السكنية والصناعية والتجارية ومحتوياتها

• وثيقة تأمين المسافرين

ننفرد بتقديمها لرجال الأعمال ورغبي السياحة وجميع المسافرين للخارج لتكون رفيقهم طوال رحلاتهم
مقابل قسط بسيط تضمن تغطية أخطار الحوادث الشخصية - المصاريف الطبية - والعلاج بالمستشفيات خلال الرحلة

الشرق للتأمين ... رائدة كل جديد

المركز الرئيسي: ١٥ شارع قصر النيل - القاهرة

تليفون: ٥٧٥٢٣٣٣ - ٥٧٥٢١٠٤ - فاكس: ٥٧٥٢٣١٦ - ٥٧٥٦٩٧٤

البريد الإلكتروني: E-Mail: ins_chark@frcu.eun.eg

تحت شعار التجارة وليس المساعدات

٣ ملفات اقتصادية في زيارة مبارك لواشنطن

يبدأ الرئيس حسني مبارك زيارته المرتقبة إلى الولايات المتحدة الأمريكية الخميس القادم وعلى أجنده الاقتصادية الكثير من القضايا المهمة والحساسة على الصعيدين الثنائي والإقليمي والزيارة هي الثانية لمبارك إلى واشنطن بعد نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي المصري الذي أقره صندوق النقد والبنك الدوليين وكذلك بعد قرار الكونجرس تخفيض المونات المقدمة إلى مصر بقيمة ٤٠ مليون دولار.

■ تقرير: جابر القرموطي

الإدارة الأمريكية ورجال الكونجرس وأعضاء منظمات الأعمال الكبرى في واشنطن وكاليفورنيا للتأكيد على مناخ الاستقرار والأمان الذي تتمتع به مصر حالياً وطرحت مصر كمركز للاستثمار والخدمات المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وأكد أن رجال الأعمال لن يطرحوا مشروعات خاصة بهم لاستثمار مع الجانب الأمريكي، مشيراً إلى أن هناك اتفاقاً على التركيز للترويج للاستثمار بمصر عموماً وتنفيد دعاوى خاطئة خاصة بالأوضاع السياسية والاقتصادية في مصر.

وعلمت «الأهرام العربي» أن مؤسسات مالية وتجارية عديدة أرسلت بقرنيات للحكومة للإعلان عن رغبتها في الاستثمار في مصر، وتكلف ثلاث وكالات ومؤسسات بارزة في وكالة الاستثمار الخاص عبر البحار (أو- بي- أي- سي) وبنك الصادرات والواردات (أكس- أم بنك) ووكالة التجارة والتنمية (تي- دي- إيه) من جهودها لتوسيع علاقاتها مع مصر في الأونة الأخيرة.

وهناك وفود عالية المستوى من تلك الهيئات قد زارت مصر أخيراً وأثمرت الزيارات عدداً من الاتفاقيات ومن أهمها التوقيع على اتفاقية استثمارية بين مصر ووكالة الاستثمار الخاص تهدف إلى تقديم تسهيلات للوكالة لزيادة قدرتها على تقديم تأمين عن المخاطر السياسية للاستثمارات الأمريكية الخاصة، وفي الوقت نفسه سولت وكالة التجارة والتنمية دراسات جدوى لإنشاء مجمع بتروكيماويات في السويس بقيمة ٣٥ مليون دولار، فيما مول بنك الصادرات صفقات تصدير واستيراد مع مصر بقيمة ٤٥٠ مليون دولار.

ضمامان لرجال الأعمال الأمريكيين الراغبين في الاستثمار في مصر.

ومن أبرز الموضوعات التي يتوقع أن يثيرها المسؤولون الأمريكيون مع نظرائهم المصريين: استضافة مصر للمؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والذي سيعقد في أكتوبر القادم بعد إعلان السيد عمرو موسى وزير الخارجية لدى حضوره منتدى دافوس في يناير الماضي موافقة بلاده على ذلك، لكن الملاحظ أن مصر لم تتحدث بعد عن الخطوات التي ينبغي عليها في هذا الإطار خاصة بعد الاعتداء الإسرائيلي الأخير على لبنان ورد فعل العالم العربي عليه، وترى مصر أن التوقيت الحالي لا يساعد على تعاون تجاري أو اقتصادي مع تل أبيب وفي تصريح للسيد عمرو موسى بخصوص التعاون مع الولايات المتحدة أكد اهتمام بلاده بالتعاون الاقتصادي مع مختلف الدول خاصة واشنطن ونؤمن بأهمية دفع الصادرات وجذب الاستثمارات الأمريكية والاستفادة من الظروف المواتية لإقامة مناطق تجارية وصناعية حرة، ورحب بالتعاون المشترك على أن يتم خطوة خطوة حتى تتحقق المنافع للطرفين، في الوقت نفسه رهن مدى استضافة المؤتمر بعملية السلام، مشيراً إلى أن هناك إحباطاً متزايداً في المنطقة بسبب الحالة الراهنة لعملية السلام، وهو ما يجعل الأنشطة متوقفة على جميع الأصعدة.

من جهة أخرى يتوجه وفد الغرفة الأمريكية في القاهرة إلى واشنطن الثلاثاء القادم تمهيداً لزيارة الرئيس مبارك، وقال رئيس الغرفة محمد منصور لـ «الأهرام العربي» إن الزيارة هي رقم ١٧ ويستمر إجراء سلسلة من اللقاءات مع أعضاء

يسعى الرئيس مبارك خلال الزيارة إلى تصحيح العلاقات التجارية والاقتصادية مع الولايات المتحدة تحت شعار (التجارة وليس المساعدات) خاصة أن المساعدات الأمريكية لصر ستخفف تدريجياً سنوياً حتى تتلاشى عام ٢٠٠٨ أي أن مصر لن تحصل على مساعدات بعد هذا العام.

ونتيجة لذلك تتعاون مصر مع أمريكا حالياً بشأن إقرار الاستراتيجية الجديدة لبرنامج المساعدات بدءاً من السنة الحالية أو المقبلة في الوقت الذي تدخل فيه العلاقات المشتركة مرحلة تحول جديدة أساسها تحقيق المنافع المشتركة لكلا البلدين بدلاً من مرحلة المنطق من طرف إلى آخر (المساعدات).

يأتي ذلك في الوقت الذي تكفل فيه الحكومة المصرية على دراسة تطوير علاقاتها مع الدول والتجمعات الاقتصادية المانحة في إطار المساعدات إلى شراكة فعلية تتضمن علاقات استثمار وتجارة ونقل وتكنولوجيا.

ومن بين القضايا الاقتصادية التي سيجبها مبارك نشاط مجلس تنمية التجارة والاستثمار المشترك المعروف باسم «تيفا» والذي تم تأسيسه في يوليو الماضي في أثناء الزيارة الأخيرة للرئيس مبارك وتقضى بمنح البلدين الحق في طلب مشاورات تجارية منتظمة لحل أي مشكلات تعترض الاستثمارات الأمريكية في مصر، ويهدف المجلس أساساً إلى إنشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين، ويبحث الوفد الاقتصادي الذي سيرافق الرئيس مبارك إمكانية مد عمل هيئة الاستثمارات الأمريكية فيما وراء البحار إلى مصر لتقديم

سوق ومال





■ الرئيس مبارك في حديث مع بل كلينتون

سيطرأ حتماً تغيير جوهرى على هذه الشراكة. أما المحور الرابع فيتعلق بالمساعدات وتم إلغاء الضو، عليها، لكن هناك عدداً من النقاط تجدر الإشارة إليها وهى أن الاتفاقيات التى وقعتها مصر وأمريكا خطوة مهمة لزيادة الاستثمارات وأن الحكومة الأمريكية لا يمكنها دفع المستثمرين أكثر من ذلك للعمل فى مصر حتى يتم التوصل إلى اتفاق مشترك حول عدد من القضايا فى مجال حماية حقوق الملكية الفكرية لفض المنازعات التجارية.

وعلى الرغم من أن مصر لديها قوانين كافية فى مجال حماية المصنفات الفكرية لكنها تحتاج إلى مزيد من الأحكام فى عمليات تنفيذ القانون. ومن النقاط أيضاً أن الحكومتين تتعاونان حالياً لفتح مجال أكبر أمام القطاع الخاص، وأن مصر بسبب أهميتها الاقتصادية وكونها قوة إقليمية محورية، تتطلع للحصول على معاملة تفضيلية خاصة أن أمريكا أهم شريك تجارى لمصر ■

بحوالى ٧٠٠ مليون دولار واستثمارات فى قطاع البترول تقدر بـ ١.٢ مليار دولار. والمحور الثالث فى العلاقات التجارية المصرية - الأمريكية هو الشراكة (مبادرة مبارك - ال جور) وتستهدف وضع إطار لتطوير وتنمية العلاقات فى مختلف المجالات بما فيها التجارة والاستثمار والتعاون العلمى والتكنولوجى وتنمية الموارد البشرية وتطوير نظم التعليم وحماية البيئة وتشجيع التعاون مع القطاع الخاص، وتعظيم الاستفادة من المساعدات.

وحقق التعاون بين البلدين فى إطار الشراكة نتائج ملموسة خلال الفترة الماضية وسيركز العمل خلال الفترة القادمة سواء من خلال لجان الشراكة المختلفة أم المجلس الرئاسى المصرى - الأمريكى على عدد من المجالات أهمها جذب الاستثمارات الأمريكية إلى مصر ودعم الصناعات الصغيرة، لكن يتوقع الخبراء أن يطرأ تغيير لتلك العلاقة فى ظل دخول ال جور معترك الانتخابات الأمريكية، وفى حالة فوزه بالرئاسة أو عدم فوزه

وترتكز العلاقات المصرية - الأمريكية على أربعة محاور رئيسية، الأول هو التجارة حيث تعتبر الولايات المتحدة أهم وأكبر الشركاء الثارين وبلغ حجم التجارة بين البلدين عام ٩٩ حوالى أربعة مليارات دولار. وتمثل الولايات المتحدة مصدراً رئيسياً لتوفير احتياجات مصر من السلع الرأسمالية الاستثمارية اللازمة لعملية التنمية الاقتصادية بالإضافة إلى مستلزمات ومخلات الإنتاج الأساسية وكذلك السلع الغذائية الرئيسية خاصة الحبوب وبلغ إجمالي الواردات المصرية نحو ٣.١ مليار دولار، وتعتبر السوق الأمريكية رئيسية أمام الصادرات المصرية والى بلغت ٦٦١ مليون دولار.

والمحور الثانى فى العلاقات الاقتصادية والتجارية هو الاستثمار وبلغ حجم الاستثمارات الأمريكية المباشرة فى مصر حوالى مليارى دولار يمثلان ٢٢٪ من إجمالي الاستثمارات الأمريكية المباشرة فى منطقة الشرق الأوسط منها استثمارات فى قطاعات الإنتاج والخدمات تقدر

بين عولة الشمال ومخاوف الجنوب

المنتدى المتوسطي يعيد الشرق أوسطية إلى الحياة

أصوات من أجل التغيير... شركاء من أجل الرخاء كان الشعار الذي رفعه المنتدى المتوسطي الثالث للتنمية الذي اختتم أعماله في القاهرة أخيراً بحضور أكثر من ستمائة شخصية يمثلون دول شمال وجنوب المتوسط ومؤسسات التمويل الدولية لكن أصوات شمال المتوسط اختلفت تماماً عن أصوات الجنوب المتوسطي فهي حين كان الشمال يسعى لترويج أفكاره عن الرخاء تحت عباءة العولة والتحرر الاقتصادي كانت أصوات الجنوب تحذر من الفاتورة المرتفعة للرخاء القادم على الطريقة الأوروبية والذي يعيش بفضلها أكثر من ثلاثة مليارات من سكان الأرض بأقل من دولارين في اليوم الواحد للفرد كما قالت السيدة سوزان مبارك في كلمتها التي افتتحت بها المؤتمر.

■ القاهرة، محمد حمدي

بالشمال وتبتر عجلة التنمية وتستطيع الضغط على السياسة لتفخيز أهداف العولة مقابل طبقة وسطى عريضة تعمل لحساب الطبقة الجديدة وترتبط بها أما الشريحة الأشد فقراً فلا مكان لها في النظام العالمي الجديد باعتبارها معوقة للتنمية الاقتصادية ولا توجد جدوى من محاولة انتشالها أو تطويرها.

التحفظات كانت واضحة في كلمة الدكتور كمال درويش رئيس البنك الدولي المشاركة في العولة نصر أساسي لتحقيق معدلات نمو مرتفعة وتحولات وتغيرات سريعة للتنمية، إلا أنها في نفس الوقت تحمل معها عدم المساواة بين الفئات داخل الدولة القديمة، فقد أظهرت السنوات العشر الماضية مدى أهمية التقدم التكنولوجي في جميع المجالات وحرية التبادل كنسار للنمو غير أن طول هذه الفترة في ظل نظام العولة لم ينخفض حجم الفقر وزاد عدم المساواة على المستوى العالمي ذات الكفاءة المرتفعة. أما مخاوف الجنوب فقد عبرت عنها كافة المسؤولين في الشرق الأوسط خاصة السيدة سوزان مبارك حين طرحت عدة تساؤلات أهمها: كيف يمكن الاندماج في الاقتصاد العالمي والمشاركة في الثورة المعلوماتية والتكنولوجيا مع الحفاظ على هويتنا الثقافية؟ وكيف يمكن أن نحافظ على التضامن الاجتماعي الذي يعد الأساس للاستقرار والأمن في المجتمع وهل هناك شروط مسبقة للانضمام للاقتصاد العالمي؟ هل نحن مستعدون فنيا ومؤسساتياً اجتماعياً للإصلاحات اللازمة وضمت نقول: وإذا كان الرد بالنفي فكيف يمكننا إعداد أنفسنا وأكدت أهمية التعليم باعتباره مفتاح التنمية الحقيقية والقاعدة الأساسية التي ساعد الأجيال القادمة وتمكننا أن نبني عليها المستقبل الذي نتطلع إليه في عالم يتسم بحدّة المنافسة وانفتاح الحدود الجغرافية. وبين أصوات الشمال وأصوات الجنوب انتهي المؤتمر الذي أوضح أن الخلافات لا تزال كبيرة بين رغبة الشمال في العولة وتحرير التجارة ومخاوف الجنوب من تبعات اقتصادية واجتماعية وفاتورة ضخمة يدفع ثمنها الفقراء والحكومات ■



■ سوزان مبارك

أفكار العولة ومحاربة الفقر وخفض الإنتاج الحكومي وتوسيع مشاركة القطاع الخاص. هذه هي الأفكار والأهداف الرئيسية التي يعمل المنتدى المتوسطي لها منذ إنطلاقه في مايو ١٩٩٧ من المغرب وخلال دورته الثانية التي عقدت بالمغرب أيضاً في العام التالي ثم جاءت الدورة الأخيرة في القاهرة والتي بدأها بتسعى لتخفيف آثار الأزمة الشرسية التي تعرضت لها منظمة التجارة الدولية في اجتماعها الأخير في سياتل العام الماضي لذلك تم التركيز على قضايا العولة وتحرير التجارة وأفاق تكنولوجيا المعلومات فيما انضمت أعمال المؤتمر على الجلسة الافتتاحية إلى سبع ورش لمناقشة التجارة بين الإقليمية والعالمية وتحرير المشروعات والتنافسية بين الشركات ودور المجتمع المدني والإعلام في التنمية والأهم الشرح الهادئ، للعولة وفوائدها وكيفية إيصالها للجماهير.

بين أروقة المؤتمر وعلى هامش جلساته وبحث في ورش العمل كان صوت الشمال واضحاً وهو خلق طبقة جديدة داخل المجتمعات الشرق أوسطية تكون مرتبطة

أصوات التغيير في الشمال والجنوب من أجل الرخاء، كانت واضحة جداً لكن مفهوم الرخاء، الشمالي يختلف كلية عن في الجنوب. فالخلاف لا يبدو واضحاً وتظهر أسبابه ما لم نعرف كيف ومتى ولماذا تأسس المنتدى المتوسطي الذي انعقد وسط تظاهرة رسمية دولية صاخبة وخافتة إعلامياً هو ما يدعو أيضاً للتساؤل؟

الأسئلة المطروحة لا تحتج عن إجابة لأن الحقيقة موجودة داخل أرواق المؤتمر وفي جلساته وبين أروقة الفندق الذي احتضن أعماله وزياره ولعل الحقيقة الأولى التي لم تكن خافية أن هذا المؤتمر حلقة مكملة لمؤتمر التعاون الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا الذي انطلق بفكرة من رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق بيريز وبتبته الولايات المتحدة ومؤتمر فيفوس لخلق شرق أوسط جديد يعترف بإسرائيل ويتعاون معها ويحوّنها سياسياً واقتصادياً لتصبح جزءاً من المنظمة الشرق أوسطية لكن فشل الشرق أوسطية بسبب الإصرار

العربي على ربط التعاون الاقتصادي بتقدم مسيرة السلام أجهد مؤقّتاً مشروع بيريز فبدت الحاجة لتجميع جديد يعمل على ترويج الفكرة بعيداً عن السياسة وعن مشروعات التعاون المباشرة التي يمكن أن تثير جلاً فكان المنتدى المتوسطي. ويحدد تقرير البنك الدولي أحد الرعاة الرئيسيين للمنتدى المتوسطي - أهدافه في المشاركة من أجل التنمية عبر ثلاث وسائل رئيسية هي: نشر أفكار مؤتمر التعاون الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

■ دعم مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص للتأثير على السياسة العامة لدول المنطقة ■ مساعدة المشاركين في المنتدى على تنمية شبكة اتصالات قوية فيما بينهم. ■ وعبر هذه الأليات الثلاث يمكن مساعدة وتنمية المنظمات الإقليمية ودمج مشروعات البنك الدولي وخطة في المنطقة بما يؤدي إلى نجاحها بواسطة نشر

سوق ومال



الاستثمارات الخليجية بها لا تتعدى ٢٠٪ الغرب يسوق في الخليج لمشروعات قيمتها ثلاثة مليارات دولار

المشروعات كما تجرى حاليا دراسة لخصخصة جزء من الخطوط الملكية المغربية فضلا عن شركة اتصالات المغرب، خاصة أنها تمثل قطاعا استثماريا يشهد حالة انتعاش كبيرة ويتميز بنشاط واسع في الوقت الراهن وفي هذا السياق فإن الحكومة المغربية عملت في الآونة الأخيرة على اجتذاب مستثمرين أجانب أغلبهم من الآسيان والبرتغاليين بالإضافة إلى مستثمرين مغاربة لتمويل المشروع الثاني للهايكال النقال في المغرب بتكلفة استثمارية بلغت مليارات ١٠٠ مليون دولار بعد أن كان محدد له في البداية ٤٠٠ مليون دولار وقد حقق هذا المشروع أقصى سعر قياسي في العالم من ناحية الفائض والذي وصل إلى ٧٠٠ مليون دولار، تم توجيهها إلى صندوق خاص يسمى صندوق الحسن الثاني للتنمية والبنية التحتية بهدف تمويل المشروعات ذات الطابع الاجتماعي فضلا عن مشروعات البنية التحتية والطرق السريعة والمناطق الصناعية والمناطق السياحية.

ما مدى التجاوب الذي قوبلت به هذه المشروعات خلال زيارتكم
لعدد من العواصم الخليجية حتى الآن؟

استطيع أن أقول بكل صراحة أننا وجدنا تجاوبا وارتياحا لهذه المشروعات من قبل المستثمرين الخليجين. والأرباب مطلوبوا منا في الغرب أن نقدم لهم كل التيسيرات والتسهيلات للبدء في ضخ استثماراتهم في هذه المشروعات بالتعاون مع المستثمرين والفعاليات الخليجية وأجسب أن أذكر للملحق الخليجي المغربي الأول للاستثمار والشراكة في مايو القادم سيشكل خطوة مهمة على هذا الصعيد وتطلع أن يسفر عن نتائج مثمرة تدفع للعلاقات الاقتصادية بين المغرب ودول الخليج.

ما أبرز المشروعات التي لاقى قبولا خلال جولتكم في المنطقة؟
يأتي في صدارة هذه المشروعات القطاع السياحي غير أن ما أصابنا بالعشة أننا وجدنا اهتماما خليجيا مكثفا بالاستثمار في القطاع الزراعي وهو لا شك قطاع حيوي يحظى بعناية فائقة في المغرب ويتمتع بمزوده العالي على صعيد العائد الاقتصادي.

ما طبيعة الحوافز الاقتصادية التي يقدمها المغرب جديدا
للاستثمارات الأجنبية؟

وهنا تدخل لإجابة السيد يوسف العمروني - رئيس مصلحة الاستثمارات العربية في وزارة المالية والاقتصاد المغربية - فقال: ثمة امتيازات جغرافية يتميز بها المغرب أهمها قرى الشيد من أوروبا... فلسافسة إلى الشاطئ، الأوروبي لا تتجاوز ١٤ كيلو مترا وبالتالي فإن ذلك يوفر إمكانية وصول الصادرات السلعية الخليجية في حال إقامة مشروعات شراكة إلى أوروبا بسهولة بالإضافة إلى توافر حوالي ٢٥٠٠ كيلو متر من الشواطئ على البحر المتوسط والمحيط الأطلسي فضلا عن ٢٠٠ ميل إضاافات بحرية وهو ما يتيح فرصا استثمارية وإعادة في مجال السياحة إلى جانب الاستثمار في مجال الصيد البحري إلى جانب ذلك فإن المستثمر الخليجي في وسعه أن يمتلك المشروعات بنسبة ١٠٠٪ أو من خلال شراكة مع مستثمرين مغاربة ويمكن في هذه الحالة الحصول على إعفاءات ضريبية لمدة خمس سنوات إذا ما كان المشروع مخصصا للتصدير للخارج وهناك أيضا من ضمن المحفزات إمكانية تحويل الأموال من السنة الأولى وإمكانية توقيع اتفاقيات مع الحكومة المغربية في حال وصول أسرار المشروع إلى ٥٠ مليون دولار ومقتضاها توفر الحكومة له البنية التحتية والخدمات الخفيفة والسماحة في برنامج التطوير المهني.

لماذا التركيز الآن من قبل الحكومة المغربية على عقد ملققي الشراكة
والاستثمار مع الدول الخليجية؟

كما أشرت سابقا فإن هذف الملتقى هو دعم التواصل والتقارب بين المغرب والخليج الخليجية لا سيما أن الفترة المنصرمة شهدت ضعفا ملحوظا في هذا الجانب وثمة جهود بذلتها الحكومة المغربية على هذا الصعيد منها الجولة التي نقوم بها حاليا في دول المنطقة والتي تأتي كنتيجة للجولة التي قام بها السيد فتح الله ولعلو - وزير المالية والاقتصاد المغربي - للمنطقة في شهر فبراير من العام المنصرم. ولعل الوقوف عند مؤشرات الاستثمار الخارجية في المغرب والتي بلغت في العام المنصرم ١٩٩٩ مليارات دولار لا تتجاوز نسبة الاستثمارات الخليجية والخليجية فيها ٢٠٪ يدفع إلى التيقن بأن ثمة خلافا واضحا في العلاقات الاقتصادية المغربية الخليجية ومن هنا تتجسد أهمية عقد الملتقى الأول المغربي الخليجي للشراكة والاستثمار ولا شك أن إنشاء جهاز مختص لتطوير الاستثمارات الأجنبية يصب في هذا الصنف.

أنهى هذا اقتصادي مغربي جولة خليجية في الأسبوع الماضي استغرقت حوالي ١٥ يوما بدأت بزيارة السعودية في ٢٦ فبراير الماضي ثم الكويت ثم البحرين ثم قطر ثم الإمارات وسلطنة عمان. والتقى الوفد الذي رأسه السيد حسن البرنؤسي مدير إدارة الاستثمارات الخارجية في وزارة المالية والاقتصاد المغربية بالوزراء الخليجين المسؤولين عن القطاعات الاقتصادية والمالية والاستثمارية فضلا عن مسؤولي غرف التجارة والصناعة وقيض من رجال الأعمال والمستثمرين... وخلال زيارة الوفد للوحة تحدث حسن البرنؤسي لـ الأهرام العربي... وفيما يلي نص الحوار:

■ الدوحة: العرب الطيب الماهر

ما الأهداف المرتقبة من الملتقى الخليجي المغربي الأول للشراكة والاستثمار الذي سيقعد في الدار البيضاء خلال شهر مايو المقبل؟ هل هي مرتبطة فقط بجنب الاستثمارات الخليجية إلى المغرب أم العمل على تحقيق تعاون أوسع؟

إن الهدف الحوري لهذا الملتقى الذي سيقعد في الفترة بين ٢ إلى ٤ مايو المقبل في العاصمة الاقتصادية للمغرب وهي الدار البيضاء... يتمثل في تحقيق درجة عالية من التقارب والتعارف بين الفعاليات الاقتصادية والاستثمارية في المغرب ودول مجلس التعاون الخليجي ونحسب أن هذا الهدف من الأهمية بمكان فسعى إلى تحقيقه وليرتبه ثم تلا هذا الهدف بحث فرص الاستثمار وعرض المناخ الاستثماري للتوافر في المغرب خاصة أن المستثمرين الخليجين... وذلك أمر مؤسف... لم يكنوا على علم بكيفية طرق الأبواب المناسبة للدخول في مشروعات استثمارية في الماضي... لكن الآن فإن حكومة جلالة الملك محمد السادس أسست إدارة خاصة للاستثمارات الأجنبية... خاصة الخليجية... بهدف تطوير خلق فرص تعاون جديدة... ويتابع البرنؤسي حديثه: لقد جئنا إلى منطقة الخليج بهدف الترويج لنحو مائة مشروع استثماري مصحوبة بدراسات الجدوى الاقتصادية التفصيلية الخاصة بها.

ما نوعية هذه المشروعات... هل صناعية... أم تمتد إلى أي مجالات أخرى؟

تبلغ التكلفة الاستثمارية لهذه المشروعات نحو ثلاثة مليارات دولار أمريكي وهي تشمل قطاعات مهمة تتميز بمردود جيد من الناحية الاقتصادية وتعتمد على المواد الأولية المتوافرة في المغرب وأهم هذه القطاعات: السياحة والزراعة «الفلاحة» بالتعبير المغربي، وإلى بالإضافة إلى المشروعات المرشحة للخصخصة في المرحلة القادمة ومنها ثلاثة بنوك كبرى: سنتطرخ للبيع وهي: البنك الوطني للمو الاقتصادي، والبنك المركزي الشعبي - القرض - العقاري - والسياحي... وهو بنك متخصص في تمويل

وزير التجارة السعودي يطالب له الجسور مع الدول النامية

نراهن على شراكة حقيقية مع مصر

العالم تستحوذ على ما يقارب من ٨٧٪ من حجم التجارة الدولية حالياً. وبعاً أسامة جعفر فقيه المجتمع الدولي ومؤسساته إلى التصدي بجدية للمشاكل المتفاقمة في الدول الأقل نمواً لتخفيف معاناة شعوبها وتجنب أية عواقب مساوية تضرر تلك الدول.

وشدد على أن أفاق التعاون بين السعودية والدول الإفريقية تزخر بالعديد من الفرص الواعدة سواء في ميادين التجارة أم الاستثمار كما أنه يتعين السعي لبلورة تلك الفرص وترجمتها إلى خطوات عملية ملموسة تخدم مصالح الطرفين، أو أن حجم التبادل التجاري بين السعودية ودول الكوميسا مجتمعة لم يتجاوز عام ١٩٩٨ ما مقداره ١٢٦٥ مليون دولار، وهو رقم متواضع جداً بالمقارنة، بحجم الإمكانيات المتوافرة والفرص المتاحة في كل من السعودية وتلك الدول... وكشف فقيه عن أن مؤتمر القاهرة كان فرصة مناسبة لتواصل الحوار والبحث بين السعودية وتلك الدول، حيث التقت بالعديد من الوزراء المعنيين وتفاعموا في إيجاد الوسائل الكفيلة بتحقيق تبادل المنافع بين الجانبين. وأوضح وزير التجارة السعودي أن بلاده تحرك جيداً حجم التعاون الإنمائي الذي

يجب أن يكون حاضراً، حيث إن السعودية باعتبارها إحدى الدول النامية أدركت أن عليها مساعدة جهود التنمية في العديد من الدول النامية كما تؤمن بأهمية مواصلة السعي لتحقيق نقطة نوعية في علاقاتها الاقتصادية والتجارية والفنية والاستثمارية مع جميع الدول المصدقة وفي مقدمتها مصر في إطار شراكة حقيقية تقوم على تبادل المنافع.

لكن فقيه أبدى أسفه لأن إفريقيا كانت من أشد قارات العالم معاناة وتهميشاً في خضم التنافس الدولي غير المتكافئ. وقد انعكس ذلك سلباً على مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية وترجع معدلات النمو في دول القارة كنتيجة مباشرة لتراجع أسرار المواد الأولية الأمر الذي انعكس سلباً على زيادة حدة الفقر وارتفاع معدلات البطالة وضعف الاستثمارات الأجنبية المباشرة في دول القارة والذي لم يتجاوز عام ١٩٩٨ ٪٨ من تلك الاستثمارات و٪٥ من الاستثمارات الموجهة إلى البلدان النامية، الأمر الذي أدى إلى عدم تمكن الدول النامية من تطوير البنى التحتية إضافة إلى قضية خدمة الدين التي جات لتستنزف البقية الباقية من موارد تلك الدول المطلوبة للحفاظ على الحد الأدنى لسنوي العيش.

وأشار فقيه إلى اهتمام السعودية بتخفيف الدين عن الدول الإفريقية. وقال إن بلاده اهتمت أثناء القمة الإسلامية في دكاك بالاستقلال عام ١٩٩٢ على إلغاء الدين الرسمية على الدول النامية ومن بينها عدد من الدول الإفريقية مشدداً على إدراك السعودية لأهمية الدور المنوط بمؤسسات التنمية متعددة الأطراف في دفع عجلة التنمية الاقتصادية للبلدان النامية. فقد كانت السعودية في طليعة الدول المؤسسة للبنك الإسلامي للتنمية عام ١٩٧٥ وفقرت نحو ٢٥٪ من موارده المالية، بالإضافة إلى الإسهام بنحو ٢٠٪ من رأسمال صندوق الأول للتنمية الدولية كما أسهمت السعودية بما قيمته ٦٦٦ مليون دولار في موارد مؤسسات التنمية الإفريقية مثل المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا والصندوق العربي للمعونات للفدول الإفريقية والصندوق الإفريقي للتنمية والبنك الإفريقي للتنمية ■

دعا وزير التجارة السعودي أسامة جعفر فقيه إلى المزيد من مد جسور التعاون بين السعودية والدول النامية ووعده بالمزيد من العون السعودي لمجموعة الدول الإفريقية والذي بلغ حتى الآن ١٥٠٠ مليون دولار للإسهام في مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إفريقيا. وقال فقيه في تصريحاته، «الأمهر العربي، إن مصر قدمت الكثير لخدمة الدول النامية وإن استضافة القاهرة للمؤتمر الإقليمي الأول للسوق المشتركة لشرق وجنوب إفريقيا جاءت تعبيراً عن الرغبة المصرية الأصلية في خدمة دول القارة.

■ حاوره - عبد الله الحاج



■ أسامة جعفر

وصف فقيه عقد مؤتمر الكوميسا بأنه مثل حدثاً مهماً، وأكد عزم أعضاء هذه المجموعة على التفاوض بمسؤولياتها في مواجهة تحديات العولمة واغتنام الفرص في ظل المفاهيم المتسارعة للعلاقات الاقتصادية الدولية والتي أكدت أن عبء التكيف مع متطلبات الاندماج في الاقتصاد العالمي يقع في المقام الأول على البلدان النامية، لذا يجب عليها إيجاد البيئة المواتية لتفعيل آليات اقتصاد السوق وإعطاء الدور الرئيسي للطاقة الخاص، والسعي لإقامة التجمعات الاقتصادية الإقليمية لتحقيق التكامل الاقتصادي والترابط بين تلك القطاعات المتماثلة.

وحول توجه بلاده ناحية تكريس التعاون الاقتصادي مع دول الجوار الإقليمي أشار وزير التجارة السعودي إلى أن المملكة العربية السعودية من أشد مؤيدي هذا التوجه، حيث تنتظم مع جميع الدول العربية والإسلامية في تجمعات اقتصادية إقليمية، وترى أن تفعيل دورها من خلال عضويتها في جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية واتفاقية التجارة الحرة العربية سيعد في النهاية بالفائدة عليها وعلى دول المنطقة ككل. وأشار فقيه بالتعاون الاقتصادي بين السعودية ومصر وقال إنه يعتبر نموذجاً يحتذى به بين دول العالم اليوم، حيث أصبحت التكتلات الاقتصادية سمة مميزة لهذا العصر وضرورة ملحة في عالم لا مكان فيه للكائنات الصغيرة، ونوه فقيه بأن مصر والسعودية تؤمنان بأن التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة مطلب مشروع وملح لكل المجتمعات الإنسانية، ومن فإن تحقيق النمو الاقتصادي المستديم، وتعزيز القدرة التنافسية للدول النامية مرهون بقدرتها على الاندماج الإيجابي في تكتل إقليمي يملك القدرة على مواجهة قوة الترابط والتكامل بين اقتصاديات الدول الصناعية المتقدمة. ولغت فقيه إلى أهمية هذا العنصر بالذات حيث إن هناك ثلاثة تكتلات اقتصادية رئيسية في

سوق ومال



بتمويل من الصندوق الاجتماعي للتنمية

١٣٥ مليار جنيه لإقامة ٨٥ ألف مشروع العام الحالي



■ الرئيس مبارك يفتتح السوق الدولية للشباب

وسط ١٢٠٠ شاب ومتجرب ٤٠٠٠ مشروع استعرض د. حسين الجبال أمين عام الصندوق الاجتماعي للتنمية الموقف العالي في تمويل المشروعات الصغيرة من الصندوق الاجتماعي للتنمية أمام السيد الرئيس حسني مبارك.

■ أحمد صابرين

قال د. حسين الجبال إننا منذ منتصف عام ١٩٩٢م وحتى نهاية العام الماضي فإن إجمالي التمويل الذي تم توجيهه إلى المشروعات الصغيرة بلغ مليارى جنيه موزع ١٠٠ ألف مشروع صغير وفرت ٢٥٠ ألف فرصة عمل وقال إن المخطط لعام ٢٠٠٠م تمويل ٢٥ ألف مشروع بما قيمته ١,٢٥ مليار جنيه، توفر ١٢٥ ألف فرصة عمل بالإضافة إلى المشروعات متناهية الصغر وهى مشروعات الإقراض الشعبي وموجه لها حاليا ١٠٠ مليون جنيه لنحو ٦٠ ألف مشروع وإشار إلى أن الموارد مرموقة والمشروعات بدأ تنفيذها بالتعاون مع بنك الائتمان الزراعى وتم توفير ١٢٢ ألف فرصة عمل حتى الآن وأكد د. حسين الجبال على أن الصندوق الاجتماعي المصري مازال فى مقدمة الصناديق الاجتماعية فى العالم من حيث تكلفة فرص العمل وأوضح أن أداة الصندوق المالي يجب أن يواكبها دعم لحل مشاكل البنوك بمعنى التيسير فى الضمانات وفى هذا الإطار أنشأت جمعية ضمان مخاطر القروض الصغيرة وتم تدعيمها بنحو ٢٥ مليون جنيه لمواجهة هذه المخاطر وتم التمتع على ٦٦٠ مشروعا بتمويل ٥٠ ألفا إلى ٢٠٠ ألف للمشروع الواحد وينتظر وصولها فى نهاية الشهر المقبل إلى ألف مشروع. وهذا سيجعل البنوك تتجاوب إلى حد ما بالنسبة لشروطها فى الضمانات لأن هذا المشروع يضمن ٨٠٪ من مخاطر التعثر فى تأثير تحمل الشباب ١٪ من قيمة القرض وأشار د. حسين الجبال إلى جهود الصندوق لحل مشاكل الشباب وفى هذا الإطار يقدم الصندوق مسانداته لإقامة المعارض حيث بلغ إجمالي المعارض حتى الآن ٢٢٠ معرضا استفاد منها ١٠ آلاف مشروع وبلغ حجم التعاضدات فى مصر وخارجها ١٢٠ مليون جنيه كما يسهم الصندوق الاجتماعى من خلال جمعية الحضانات المصرية حيث تمت إقامة ٧ حضانات تكنولوجية و٢ حضانات للمشروعات الصغيرة وحضانات مفتوحة وفرت ٤١٠ فرص عمل فى محافظات المنوفية والشرقية وأسيوط وبنها والمخطط إقامة ٨ حضانات لهذا العام.

وعقب مناقشات مستفيضة وافق مجلس الشعب المصرى فى جلسته يوم ٨ مارس الجارى على اتفاقية إقراض هيئة التنمية الدولية للصندوق الاجتماعى للتنمية الموقعة فى ٩ أغسطس الماضي بالأغلبية. وأشار عدد كبير من أعضاء مجلس الشعب بجهود الصندوق الاجتماعى وإنجازاته خلال الفترة الماضية. وأشار النائب فتحى بيومى بإنجازات الصندوق الاجتماعى ووجه الشكر لكل العاملين فى الصندوق وأمينه د. حسين الجبال على الجهود المبذولة وبالحل من وزير التخطيط القيام بزيارة المحافظات لدراسة المشكلات على الطبيعة وحلها. وتحدث النائب عبد الرحيم الفول رئيس لجنة الشباب والرياضة فقال إن الاتفاقية ستساعد على تنمية الشباب وخلق فرص عمل جديدة لهم وإن الصندوق الاجتماعى

حقن ما طلب منه وإن هناك إشادة دولية بالصندوق فهو النافذة الوحيدة لحل مشكلة البطالة والصرف والمياه وأكد النائب عبد الحميد غازى على أن الصندوق لم يرتكب أية مخالفات وهذا جاء فى شهادة البنك الدولى عند تقييم مشاريع الصندوق أخيرا فأكفوا حسن أداء الصندوق ونحن نشكر د. حسين الجبال ومعاونيه على الجهد الكبير وعلى الثقة الدولية من الدول المانحة تجاه الصندوق. وأشار النائب د. أمين نور إلى أننا لسنا ضد الصندوق ولا أمينه العام بل نلتم مجهودا مشكورا ونحن نعتقد بالصندوق ونوافق على الاتفاقية ولكن نريد الرد على أسئلتنا وخاصة بالنسبة للمصرفيات الإبرية.

واعتبر النائب عبد العزيز مصطفى الاتفاقية بمثابة مرحلة جديدة من مراحل الصندوق وأكد على أهمية وجود اتصال بين الوزارات المعنية والصندوق فيما يتعلق بتحديد أرقام المشروعات وميزانياتها كما تسأل عن الحاضنات ودور الجمعية المصرية للتنمية على المشروعات الصغيرة وطالب بمتابعة أعمال الصندوق وقد د. علي السيد رئيس المجلس نحن لا نمنع ذلك. وتحدث النائب محمد أبو سيرة عن آليات العمل بالصندوق وخاصة التعاون مع المحافظين من خلال برنامج التشغيل العامة وأكد أن الترخيص والقروض الخاصة بالصندوق تحضف لرقابة الجهاز المركزى للحسابات والجهات المانحة وأعلن رفضه لفكرة إنشاء بنك تابع للصندوق من جانبه طالب د. عبد الأحد جمال الدين الأعضاء بفصل مناقشة الاتفاقية عن اللاملاحظات من عمل الصندوق وأكد إن الاتفاقية هى شهادة للصندوق وتقدير للسياسات التى تلزم بها الحكومة وإن الصندوق حقق نقلة كبيرة فى مصر. وأكد النائب أمين حماد على وجود نماذج ناجحة بين الشباب المستفيدين من قروض الصندوق ولكنه أبدى تحفظات على أداء الصندوق. وحجبا النائب مدوح العيسى للصندوق واعتبر أن الاتفاقية جيدة وأنه أشار إلى وجود مناطق تبعد عن متناول يد الصندوق وأكد أن د. حسين الجبال بصره من المشاكل واقتصر النائب عبد الله طليل رئيس اللجنة الاقتصادية بإنشاء بنك خاص لمشروعات الشباب يكون تابعا للصندوق الاجتماعى وأيده النائب حسام عوض فى اقتراحه وتسأل عن شروط القروض والاتفاقية مع الصندوق.

د. معوض حسنين رئيس مصر للتأمين،

دراسات مستمرة من مصر للتأمين لطرح تغطيات تأمينية تناسب جميع فئات المجتمع ووثيقة جديدة ذات مزايا ثلاثية لمواجهة احتياجات الأسرة المصرية

ورائدة في طرح تغطيات تأمينية عديدة ولاكثرت من ذلك هو أن ريان سفيننتها ومن يحمل مسئولية العمل بها هو د. معوض حسنين الذي يعمل ليل نهار من أجل الحفاظ على رصيدها المشرف والرائع أنها مصر للتأمين القلعة الاقتصادية الكبرى كما يسميها معيدو التأمين في الخارج

دور مؤسسة التأمين لا يقتصر على طرح الوثائق فقط بل ضرورة شرح مزاياها وفوائدها نحن نغاطب كل فئات المجتمع ونوفر لهم حماية تأمينية للممتلكات والأشخاص طبقا لاحتياجاتهم

باعتبارها قلعة اقتصادية. وباعتبارها مؤسسة مالية ضخمة. وباعتبارها ذات مركز مالي قوى. وباعتبارها رائدة استثمارات قطاع التأمين في السوق المصرية وباعتبارها تحمل في طياتها أهدافا اقتصادية واجتماعية فهي تحمل هموم المجتمع ومسئولية المساهمة في تنمية اقتصاده وباعتبارها



د. معوض حسنين

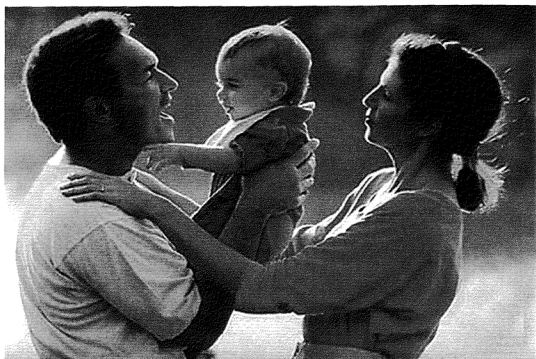
ونظرا لكل هذه الاعتبارات فهي تطرح للسوق المصرية تغطيات شاملة ومميزة لتأمينات الحياة فلقد حرص د. معوض حسنين أن يستفيد من خبرة كل الأدوات السابقة بالشركة ويضيف إليها كل جديد بل حرص أيضا أن يستفيد ويضيف ودعم علاقاته برؤساء وخبراء كافة شركات التأمين الحقيقية العاملة بالسوق المصرية افتناعا منه بأن التعاون والود والمنافسة الجيدة القائمة على الاسس والاول الفئنيه هي اساس نجاح وتقدم سوق التأمين مؤكدا بان دور شركات التأمين هو دراسة السوق والتصرف على احتياجاتها في ضوء المتغيرات التي تحدثت لان لكل زمن احتياجا طاعته ولكل فرد أو مواطن أو مجتمع طاعته التي ينبغي ان يحفظها له التأمين ومن هذا المنطلق حرصت مصر للتأمين على ان تخطط كل فرد وكل فئة وكل جماعة وكل مؤسسة.. كل في مجاله... سواء كان ذلك تغطيات تأمينية للممتلكات أو للأشخاص ويؤكد د. معوض حسنين رئيس مجلس ادارة الشركة ان واجب المؤسسة التأمينية ليس فقط ان ابرام وثائق تأمين وطرحها ولكن في شرح هذه الوثائق والتأكيد على اهميتها ومزاياها وكيفية الاستفادة منها في حياتنا نظرا لان مشاكل الحياة تأخذنا وننسى في دوراتها ان علينا مسئوليات تجاه انفسنا وتجاه اولادنا ينبغي ان نقوم بها وهي ان نكتفد مبالغ كبيرة ولكن من خلال التوازن في استقطاب جزء من دخلنا... سوف نجد مبلغا من المال توفره وثيقة ما في وقت ما نكون في أشد الحاجة اليه ونشير الى ان مصر للتأمين تقدم تغطيات تأمينية سواء في

مثال توضيحي،

(١) مثال،

اذا كنت تبلغ من العمر ٢٠ عاما وأبرمت وثيقة مصر الثلاثية بمبلغ تأمين ١٥٠٠٠ جنيه لمدة ٢١ عاما فانك تدفع قسطا سنويا قدره ٨٩١ جنيه في مقابل حصولك على المزايا التالية،
أ. مبلغ تأمين قدره ٣٧٥٠٠ جنيه بعد ٧ سنوات
ب. ٧ سنوات تالية
ج. مبلغ تأمين قدره ٦٧٥٠ جنيه بعد ٧ سنوات أخرى بالإضافة الى الارباح التي تقدر بحوالي ١٦٩٤٥ جنيه طبقا لآخر معدل توزيع ارباح
د. علاوة على المزايا التي يتمتع بها المؤمن عليه، طول مدة التأمين حيث تدفع الشركة في حالة الوفاة لا قدر الله مبلغ ١٥٠٠٠ جنيه مضاعفا اليه جميع المبالغ، باعتبارها من تأمينات حتى تاريخ الوفاة، ويجب ان نشير الى ان اقساط وثيقة مصر الثلاثية، باعتبارها من تأمينات الحياة فهي معفاة ضريبيا بحد أقصى ١٠٪ من صافي الأيراد الخاضع لضريبة ١٠٠٠ جنيه ايهما أقل

خاصة بالنسبة للشباب المقدم على الزواج فهي تقدم تيسيرات جديدة لهذه الظروف ولذا حرصنا في وثيقة مصر الثلاثية ان يتم سداد مبالغ التأمين في هذه الوثيقة على ثلاث مراحل حيث يتم صرف مبلغها على ثلاث فترات زمنية خلال فترة التأمين ويمكن ايضا ان يتم ترتيب النسب الثلاث طبقا لاحتياجات العميل وهذه المراحل هي،
١- ٢٥٪ من مبلغ التأمين يحصل عليها صاحب الوثيقة في نهاية ثلث مدة التأمين
٢- ٢٠٪ من مبلغ التأمين في نهاية ثلثي مدة التأمين
٣- ٤٥٪ من مبلغ التأمين في نهاية مدة التأمين بالإضافة الى الارباح ويتم سداد مبلغ التأمين في حالة الوفاة لا قدر الله خلال مدة التأمين بالإضافة الى الارباح حتى تاريخ الوفاة، ويشير سميح رياض الى ان الوثيقة بدون حد أقصى وتغطي الوثيقة أخطار الحرب للمدنيين بدون قيد أو شرط كما تغطي الوثيقة الأخطار الترتيبية على التقلبات الجوية أو البحرية المتخططة



وثيقة مصر الثلاثية مصر للتأمين

الوثيقة المثالية لكل أسرة عصرية

من أجلك أصدرنا هذه الوثيقة التي تحمل الحلول الثلاثة:
الحماية والامان - زيادة دخل الاسرة - الاستثمار والادخار

الإدارات المركزية، ٤٤ أ شارع الدقى - الجيزة ت: ٣٣٥٥٣٥٠ (عشرون خطا)

منطقة القاهرة، ٧ شارع طلعت حرب - القاهرة ت: ٣٩٣٢٦٠٠ - ٣٩٣٢٧١٣

منطقة الإسكندرية، ٦٦ طريق الحرية - ٤٨٤٧٢٥٠ - ٤٨٣٠٠٦٨

منطقة بحرى، ٢٦ شارع الجيش - طنطا ٣٣٣٨٨٨ - ٤٠/٣٤٢٣٠٩

منطقة القناة: ميدان عرابى - برج عرابى ٣٢٥١٥٧ - ٢٢٣١١٠ - ٦٤/٢٢٣١١٠

منطقة قبلى، ٣٨ شارع الجمهورية - سوهاج ٣٢٢٢٧٤

قريبا.. أول مجلة مصرية على شبكة الإنترنت



الطبعة الإلكترونية للأهرام العربي بأحدث تقنيات تصميم الصفحات العربية

دعم كامل للنص العربي مهما كان نوع نظام التشغيل أو مستعرض الصفحات.

محرك بحث يدعم اللغة العربية يمكن الزائر من مطالعة أرشيف المجلة.

سرعة تحميل الصفحات كاملة كنصوص يمكن حفظها.

انتظروا.. الأهرام العربي في عامها الرابع



فيزا بنك القاهرة

- تتيح لك التعامل بكل العملات فى جميع أنحاء العالم ...
والسداد بالجنينة المصرى .
- تمنحك أفضل مهلة سداد لقيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل
إلى ٤٥ يوما بدون فوائد .
- تتيح لك إمكانية سحب أية مبالغ نقدية طالما يسمح رصيد
البطاقة وذلك على مدار أربع وعشرين ساعة يوميا .
- يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة
الفرق للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك لقيمة قسط التأمين .

بنك القاهرة





البنك المقاربي المصري العربي

بنك صنع تاريخه
ودائع - ائتمان - استثمار
مدخراتك تتضاعف

١١ %

أعلى نسبة عائد على دفاتر التوفير بجميع أنواعها
أوعية ادخارية متعددة تناسب كافة الرغبات

دائما نحن معك ... ونتمنى أن تكون معنا

الفروع في خدمة جميع المحافظات

فرع الجمهورية : ٢٥١ ب شارع الجمهورية . المنصورة
فرع المحافظة : ١٠١ شارع الجمهورية . المنصورة
فرع سعد زغلول : ٩١ شارع سعد زغلول . الزقازيق
فرع المحافظة : عمارة على زكي . أمام المحافظة . الزقازيق
فرع طنطا : شارع الجيش . طنطا
فرع الفردقة : المركز التجاري بالسقالة . الفردقة
فرع المنيا : ٤١ شارع محمود حسين . المنيا
فرع بورسعيد : ١ شارع مختار محمود سعيد . بورسعيد
فرع الأقصر : شارع محمد فريد . الأقصر
فرع مرسى مطروح : شارع الشاطئ بجوار فندق بل اير . مرسى مطروح
فرع دمياط : ١٥ شارع رضوان . منطقة البنوك . دمياط
فرع ٦ أكتوبر : ٥٢ د المنطقة الصناعية الرابعة - منطقة البنوك

فرع المهندسين : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين . الجيزة
فرع المشهدى : ١١ شارع المشهدى . ميدان مصطفى كامل . القاهرة
فرع لاسروت : ٢٢ شارع عبد الخالق ثروت . القاهرة
فرع مصر الجديدة : ١٤٠ شارع الميرغنى . مصر الجديدة . القاهرة
فرع طلعت حرب : ١٢ شارع طلعت حرب . المنشية . الإسكندرية
فرع سايا ياشا : ٢٥ شارع عبد السلام عارف . سايا ياشا . الإسكندرية
فرع الدقى : ٢٢ شارع مصديق . الدقى . الجيزة
فرع حلوان : ١٤٠ شارع راغب . حلوان . القاهرة
فرع هرايس : ميدان عرابى . الإسماعيلية
فرع الجلاء : مساكن الأمل بجوار مسكن الجلاء . الإسماعيلية
فرع العريش : ٢٢ يوليو . العريش
فرع أسوان : شارع أبطال التحرير . أسوان

المركز الرئيسى : ٧٨ شارع جامعة الدول العربية . المهندسين

١٢

عادل حمودة يكتب:

عشت في قرنين



بدأت ستينيات القرن العشرين
بضربات موجعة في قلب
المبدعين... في ٤ يناير ١٩٦٠ كان
أليير كامى عائداً إلى باريس بعد
قضاء عطلة في الريف
الفرنسي.. وكان معه ناشر كتبه

ميشيل جاليمار وزوجته وابنته.. وفجأة
انحرفت السيارة التي كانوا يستقلونها
واصطدمت بشجرة.. وفي الحاللقى أليير كامى
مصربه.. ورغم أن التحقيقات أثبتت أن
جاليمار لم يتحكم في السيارة إلا أن الرأي العام
سيطر عليه الشك في أن الحادث مدبر.. وكان
سر التشكك هو موقف كامى المعارض لموقف
فرنسا في الجزائر التي ولد على أرضها..
ولسنوات طويلة أوقفت شركة فيجا فاسيل
طراز السيارة التي كان يستقلها كامى..

وفي ٣٠ مايو توفي الكاتب الروسي المعارض
بوريس باسترناك مؤلف الرواية الشهيرة

«دكتور زيفاجو»، التي تحولت إلى فيلم سينمائي
لعب بطولة عمر الشريف الذي كان قد خرج
إلى السينما العالمية عندما لعب دوراً في فيلم
«لورنس العرب».

وفي ١٦ نوفمبر مات عمود النساء التجم كلالرك
جيبيل صاحب أشهر قبلة على الشاشة في فيلم
«هب مع الريح، مع فيضان لي.. والمعروف أن
أول قبلة سينمائية كانت في فيلم يحمل نفس
الاسم، «القبلة»، بين جون رايس وماي أيريش..
والعروف أيضاً أن مهرجان كان السينمائي اتخذ
من القبلة التي جمعت بين كاري جرافت
وألفريد بيرجمان في فيلم، «حب من نار، شعارا
في عام ١٩٩٣.

أشهر فضيحة وأجراً اغتيال وأطول قبلة

وتقوداً نفعية وساعات لتوزيعها كرشاوى ٧٥٠٠
رويل.. وبعد سقوط الطائرة شعرت الولايات المتحدة
بالفضيحة ولم تتردد خروثوف في أن يعلن «إنها
تعب بالنار.. وكانت العبارة صحيحة
وحتى تدارى الولايات المتحدة فشلها في
تكنولوجيا التجسس أعلنت مبكراً عن فريق رجال
الفضاء السبعة الذين جهمتهم وكالة ناسا للسفر إلى
العوالم الأخرى.. وهم والثر شيرا.. وديونالد سلايتون..
وجون جلين.. وسكوت كارينتر.. والى شيرد.. وفيرجل
جيرسون.. وجورن كوبر

ولم تات بداية الستينيات بأفضل من استقلال
بعض دول العالم الثالث.. في ٢٧ أبريل عام ١٩٦٠
استقلت توجو عن فرنسا.. وفي ٣٠ يونيو استقلت
الكونغو عن بلجيكا.. وفي ١٦ أغسطس استقلت
قبرص عن بريطانيا.. وفي أول أكتوبر استقلت النيجر
عن بريطانيا.

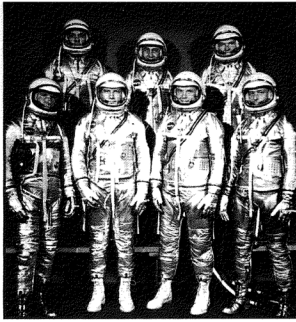
ويبدو أن العالم أراد أن يواجه كل ما جات به
هذه الفترة من اضطراب وقلق فكان أن بدأت.. لأول
مرة في تاريخ ثياب النساء.. اللباس التي بلا اكمام..
او اللباس العارية التي راحت مساحتها تنكش من
جميع الجهات يوماً بعد آخر..
وفي بريطانيا توصل آر. جريجس إلى حذاء (أو

في ١٨ أبريل مات نجم الروك أندريول الأمريكى
إيدى كوكهان.. وخرج ملايين المراهقين في جنازته..
ولم تات بداية الستينيات بموت هذه الحزمة من
المشاهير فقط وإنما جات بمذبحة عنصرية في
شريفيل في جنوب إفريقيا.. فقد قتل البوليس الأبيض
٦٩ رجلاً أسود بالرصاص.. في مظاهرة عنيفة
اشترك فيها ٢٠٠ ألف شخص.. لم تكن الأولى ولن
تكون الأخيرة.

وامتدت سحابة بداية الستينيات السوداء من
العنف إلى التجسس.. لقد طورت وكالة المخابرات
المركية (الأمريكية) وشركة لوكهيد طائرة التجسس
الشهيرة «بي-٦» التي تحلق على ارتفاع عال يصل
إلى ٦٨ ألف قدم وهي مزودة بمعدات تصوير وأجهزة
التقاط الإلكترونية.. وكانت هذه الطائرة - التي تسمى
السيدة السوداء - تعود بثروة من المعلومات الوفيرة عن
الاتحاد السوفيتي التي تحلق فوقه.. وفي أول مايو
١٩٦٠ كان يقودها الطيار فرنسيس باورز (٣٠ سنة)
عندما نجح السوفيت في إجبارها على النزول على
أرضهم.. ووجدوا على متنها خناجر وسنار صيد
وقارياً طبائياً وخراطة طبوغرافية ومواد كيميائية
قابلة للاشتعال وأسهما نارية للإشارة ومواداً غذائية



■ أصبح حساء الطماطم يباع في عبء محفوظة لأول مرة عام ١٩١٢



■ أعلنت الولايات المتحدة عن فريق رجال الفضاء السبعة للسفر إلى العالم الأخرى في عام ١٩٦٠ حتى تدارى فشلها في تكنولوجيا التجسس ضد السوفييت



■ في ٢٩ أغسطس ١٩٦٣ قاد الفس مارتن لوثر كينج مظاهرة سلمية اشترك فيها نصف مليون أمريكي أسود

وجاء عام ١٩٦٢ وهو يجنح ناحية الأخشاب الطبية.. إن الأزمة الكوبية ظلت على حالها.. ومبارلين مونرو انتحرت أو قتلت.. لكن الجزائر نالت استقلالها في أول يوليو.. وأول قمر صناعي تجاري أطلق في ١٠ يوليو في الفضاء لأخمة شركة التليفون والتطراف الأمريكية لنقل الرسائل والصور التليفزيونية. وأصبح حساء الطماطم يباع في عبء محفوظة.

ولم نجم الممثل الأيرلندي شين كينيدي في أدوار جيس بوند (أو العمل ٠٠٧) وهي شخصية خلقها كاتب الروايات البوليسية وروايات التجسس يان فيلنغ وبداها بقصة دكتور نو التي كانت أيضا أول أفلام شين كينيدي أو جيس بوند. وانفجرت شهرة فرقة البيتلز.. أشهر فرقة موسيقية في القرن العشرين.. إن البيتلز لم تغير فقط في الموسيقى ولكن أيضا في تسريحة الشعر وموديلات الملابس وتصرفات المراهقين وأساليب معيشتهم.. وقد منحت ملكة إنجلترا البيتلز أعلى الأوسمة.. وهي المرة الأولى التي تقل فيها ذلك.

ولكن.. الأخبار الطبية لم تستمر طويلا في عام ١٩٦٢.. وسادت الأخبار الشريرة.. إن أبرز الأخبار الطبية تتلخص في صعود أول امرأة سوفيتية للفضاء في فلاديترا تيشوكينا.. وتوصلت شركات الأدوية إلى أقراص الفايوم الهائلة للأعصاب.. وخروج التحذير بخطورة التدخين من منطقة القلب الأمريكي.. وفي ٢٩ أغسطس قاد زعيم السود الأمريكيين الفس مارتن لوثر كينج مظاهرة سلمية أمام البيت الأبيض في واشنطن اشترك فيها أكثر من نصف مليون أمريكي أسود.. أريبعينيات بعد أن قال الرئيس كينيدي قوله المشهور «إننا كالأحد السود يريدون أن يتقوا في واشنطن للتعبير عن متاعبهم فدعهم يتقوا».. وقال مارتن لوثر كينج في هذا الحشد الكبير «إن حلمي أن يعيش أطفالنا الأربعة في أمة لا تحكم عليهم بلونهم وإنما تحكم عليهم على أساس أخلاقهم.. وفيما بعد.. في عام ١٩٦٨ قتل مارتن لوثر كينج في أحد فنادق مدينة ممفيس بولاية تينيسي قبل أن يشهد تقديده الوشيق التي فاوض السلطات الأمريكية عليها وبلغت معظم قوانين التفرقة العنصرية.. وفيما بعد أيضا كان مارتن لوثر هو الأسود الأمريكي الوحيد الذي خلت ذكره بعد وبغى.. وكان هناك خير يستحق التوقف هو صدور قانون أمريكي يفرض المساواة في الأجر وفي فرص العمل

التخطيط في ألمانيا النازية.. وقد اتهمه اليهود بأنه كان مسئولاً عما جرى لهم في معسكرات النازي.. وقد فر إيهمان إلى الأرجنتين وعاش هناك مستكراً.. لكن الوساد نجحت في الوصول إليه وحملته إلى إسرائيل لتبدأ محاكمته في نفس العام الذي انتهى بإعدامه وإلقاء جثته في البحر لتاكلها الأسماك. وبدأت مؤامرات وكالة المخابرات المركزية في كوبا.. لقد دفعت الوكالة بأكثر من ١٥٠٠ كوبي مشفق على كاسترو لغزو البلاد تمهيدا لإثارة الفلقال والاضطرابات وإسقاط النظام الشيوعي هناك.. وكشفت العملية التي جرت في أبريل ١٩٦١.. فراجت الولايات المتحدة تسخير الأجواء في خليج الخنازير وشترت صواريخها النووية.. ومن جانبها راح الحزب السوفييتي ينشر صواريخه النووية على الجانب الكوبي.. وكانت الأزمة تزدى إلى حرب عالمية نووية.. لولا تراجع الرئيس الأمريكي جون كينيدي فيما بعد.. بعد أن اكتشف الوثيقة التي وضعه فيها جهاز مخابراته.

وقد خرجت الدولتان الأعظم متعابلتين في هذه الأزمة.. لكن الاتحاد السوفييتي تقوى على الولايات المتحدة بعد أيام.. ففي ٥ مايو من نفس العام سبق السوفييت في إرسال أول رجل إلى الفضاء.. كان هو يوري جاجارين.. وقد لحق به فيما بعد ضابط البحرية الأمريكية ألن شبرد ليصبح ثاني رجل يرسلونه في كبسولة إلى الفضاء.



■ شهرة فرقة البيتلز انفجرت في عام ١٩٦٢

وت جديد للعمال والجنود.. نغله مصنوع من مادة صناعية تسمى «الكرب».. وقد قيل إن من يستعمله لا يمضي وإنما يطير.

وفي بريطانيا أيضا.. ولكن في أول يوليو عام ١٩٦١ ولدت ديانا فرانسيس سبنسر أو الأميرة ديانا التي تزوجت ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز في عام ١٩٨١ وأنجبت منه الأميرين وليام وهاري.. وقد تسببت في عدة فضائح للأسرة الملكية البريطانية حتى بعد الملاحقة رسمياً.. وفي عام ١٩٦٧ لقيت مصرعها في حادث سيارة في وصيفها عماد الفايد.. وأدى نيا مصرعها إلى أكبر ضجة إعلامية في القرن.. كما صفت جنازتها إحدى أشهر جنازات القرن.. وقد كانت في النهاية إحدى أميرة القلوب لا العروش. قبل هذا التاريخ ولكن في نفس العام توصلت لولايات المتحدة إلى أقراص جديدة لنقل الصور تتلافى كل الآثار الجانبية المصاحبة لتناول هذا النوع من الأقراص.. الأقراص الجديدة هي جينوفلار التي أصبحت الأشهر في العالم.. وهي تسمح للمرأة أن تتناولها ٢١ يوما فقط في الشهر.. وقد ضاعفت هذه الأقراص من خطورة ثورة الانفجار الجنسي التي كانت لا تزال تجتاح العالم بدون زواج.. وعرضت شركة الطيران الأمريكية أن تبليو إيه أول فيلم سينمائي في الجو.. في رحلتها المنجحة من نيويورك إلى لوس أنجلوس.. وكان الفيلم هو تملك الحب.

وعانت بعد ٢٠ سنة رقصة التويست مرة أخرى.. وهي رقصة سريعة جنونية كانت قد اختفت في الأربعينيات بعد أن سيطر خطر الحروب على الجميع.. وامتد الخوف والموت من الحيلة إلى شاشنة السينما.. ففي تلك الفترة برع المخرج البريطاني الأصل ألفريد هيتشكوك في تقديم أفلام الغموض والأثارة.. وكان أشهر أفلامه «سيكو» أو «نفوس معقدة».. وفيما بعد قدم «الطيور».. وقد قدم هيتشكوك ١٠٠ فيلم وهو ما جعله واحدا من أهم مخرجي القرن العشرين.. لكن أفلام الرعب والأثارة التي تميز بها جعلته أسطورة السينما في هذا القرن.

وبدات مؤامرات جهاز المخابرات الإسرائيلية (الموساد) ترقق العالم.. ففي ١٥ ديسمبر ١٩٦٦ حكمت محكمة عسكرية في القدس على القائد النازي أوفلف إيهمان بالو.. كان إيهمان رئيس عمليات



■ كانت «ماري كوانت» أول امرأة تقص شعرها مثل الرجال وتبدأ عصر تسريحة «الجرسون» في عام ١٩٦٤

احتجزت مياه النيل خلفه. وقالت إن أحدث تكنولوجيا في القرن العشرين استخدمت في بنائه. وأنه كان بمثابة شهر العمل بين السوفيت والمصريين. أما مبدع السد العالي فهو الرئيس جمال عبد الناصر. وقد قامت مصر بتجوير سكان النوبة التي أغرقتها بحيرة السد إلى الصعيد. وفي بحيرة صناعية تمتد إلى نحو ٤٨٠ كيلو متراً. وفي الوقت نفسه تخلت اليونيسكو لإنقاذ معابد أبي سنبل ورمسيس الثاني ونقلها بعيداً عن مياه السد. وقد سمح السد العالي بزيادة زراعة الأراضي الزراعية. وتوليد المزيد من الطاقة الكهربائية الرخيصة.

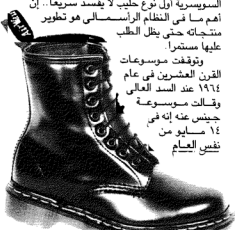
ورصدت نفس الموسوعة ظهور التجمك كلبت ستودن. وظهر الباتنج في السميثا الهنكية. لكن القبلات كانت حتى ذلك الوقت من المحرمات فيها. وفي ذلك الوقت أيضاً أصبح محمد علي كلاً بطلاً لأول مرة.

قبل ذلك. في ١٠ يونيو شهدت العاصمة الفيتنامية سايجون مشهداً هرعاً كاميرات الدنيا لتصويره. الرهبان البوذيون يحرقون أنفسهم في عرض الطريق احتجاجاً على تصرفات حكومة فيتنام الشمالية. وكان هذا المشهد المثير هو الافتتاحي في حرب فيتنام. تلك الحرب التي نبعت فيها الولايات المتحدة شأناً غالياً من كرامتها وسمعتها ودماء شبابها. وقد بدأت الحرب وسط توتر بين الشمال والجنوب في فيتنام وهو التوتر الذي جعل ثلاث سفن شمالية تقوم بضرب مدمرة أمريكية في خليج تونكين فيما بعد. في الثاني من أغسطس ١٩٦٤. ورد الأمريكيون بعد يومين بضرب أهداف على الساحل الشمالي. وتواصلت الحرب التي لم تنته إلا في ٢٧ يناير ١٩٧٢ بعد توقيع اتفاقية وقف إطلاق النار بين الأمريكيين والفيتناميين في العاصمة الفرنسية. باريس.

إن حرب فيتنام كانت أبرز أحداث عام ١٩٦٤. ولم يضارحها في الأهمية سوى الحكم على الزعيم الإفريقي نيلسون مانديلا بالسجن مدى الحياة في ١١ يونيو. وهو ما فجر قضية الحكم العنصري الأبيض في جنوب إفريقيا. وهو ما أفقد خبر حصول أول ممثل أمريكي أسود هو سينيدي براونيه في الأوسكار لأول مرة الكثير من الانتعاش (فيما بعد قام سينيدي براونيه بمتمثيل دور مانديلا في الفيلم الدرامي الذي صور عن حياته في عام ١٩٩٥). لكن بعض العزاء شعره بالافارقة عندما استقلت كينيا في ١٢ ديسمبر ١٩٦٤ وانتخب أول رئيس لها هو جومو كينياتا.

وبعد التحذير الذي كرهه أطباء القلب عن علاقة التدخين بالذئبة الصدرية سارعت شركة التبغ الأمريكية في ١٥ يونيو ١٩٦٤ إلى إنتاج سيجارة «كارلوت» منخفضة النيكوتين والقطران. وفي الوقت نفسه تقريباً أنتجت شركة فيربانكس مولكريت السويسرية أول نوع حليب لا يفسد سريعاً. إن أهم ما في النظام الرأسمالي هو تطوير منتجاته حتى يظل الطلب عليها مستمراً.

وتوقفت موسوعات القرن العشرين في عام ١٩٦٤ عند السد العالي وقالت موسوعة جينيس إنه في ١٥ مايو من نفس العام



بين الرجال والنساء لأول مرة. أما الأخيار الشريفة في عام ١٩٦٢ فكانت بلا حدود. وبلا ضوابط. وكان كل منها نقطة تحول لا يمكن الاستغناء بها.

في ٢ أغسطس انتحرت فضيحة جون بروفيمو وكريستين كير. وبروفيمو هو وزير الدفاع في حكومة هارولد مكميان البريطانية. وهو مجنون نساء. خاصة العاهرات. أما كريستين كير فهي راقصة ستريتيز في ملهى ليلى اسمه موريه. وقد اكتشفها نكتور ستيفن وارد. وهو طبيب شاذ معظم مرضاه من كبار القوم. وقد استغل رجل المخابرات السوفيتي ومساعد اللحق البحري في لندن يوجين إيفانوف شذوذه وارد ومن خلاله تعرف إيفانوف على كريستين كير وسيطر عليها سيطرة كاملة بالجش وكان عمرها لا يزيد على ٣٠ سنة. وهكذا جندت المخابرات السوفيتية شاذاً وعاهرة.

تمرت كريستين كير على بروفيمو في ٨ مايو ١٩٦١ وعلى الفرائش الذي جمعهما عرفت منه كل أسرار وزارة الدفاع البريطانية. وعلى الفرائش الذي كان يجعها بإيلينا كانت تكشف كل ما عرفته. وفي أوائل ١٩٦٢ تعرضت كريستين كير لأزمة مالية فاحت للصحافة تعرض عليها بيع قصتها الغرامية مع بروفيمو. وكان أن قبضت ٢٢ ألف جنيه إسترليني. واضطرت الحكومة للتحقيق. ولم يجد بروفيمو مفرًا في النهاية من الاستقالة. لكن الفضيحة ظلت واحدة من أشهر فضائح القرن العشرين. إن لم تكن أشهرها.

وفي ٢٢ نوفمبر قتل أصغر رئيس أمريكي. جون كينيدي. كان في سيارة مكشوفة في مدينة دالاس هو وزوجته جاكين كينيدي قبيل مرور السنة الثالثة على حكمه عندما أطلق عليه الرصاص. كانت الدالاس اللحظة الأخيرة في جولته الانتخابية التي سبقت ترشيحه لانتخابات الرئاسة في عام ١٩٦٤. وقد سقط كينيدي على صدر زوجته غارقاً في دمه. ولكنها تأسست قيادة السيارة بمسافة ٥ كيلو مترات حتى مستشفى أوكلاهاند بموسبراي. وحوال الجراحين إنقاذ حياة كينيدي ولكنه مات في الساعة الواحدة صباحاً بالتوقيت المحلي. وبعد ٩٩ دقيقة فقط أقيم نائب الرئيس ليندون جونسون اليمين الدستورية ليصبح الرئيس الأمريكي رقم ٣٦.

وفي نفس اليوم قبض على رجل عمره ٢٤ سنة هو لي أوزاد واتهم باتراكب الجريعة ولكن بعد ٤٨ ساعة فقط قتل أوزاد برصاصات أطلقها عليه جاك ليون رويستون المعروف باسم جاك روبي. وهو ما جعل حادث مقتل كينيدي لغزاً فشل الجميع في حله. وإن اُشارت بعض القرائن إلى أن المخابرات الأمريكية وراء الحادث بعد إحراجها في أزمة خليج الخنازير الكوبية. وبعد ٤٨ ساعة أيضاً قتل كينيدي الذي ظل في ذاكرة الأمريكيين حتى نهاية القرن العشرين.



■ في ٢٢ نوفمبر ١٩٦١ تم اغتيال أصغر رئيس أمريكي. جون كينيدي

ولكن الظاهرة التي شددت انتباه الأجيال الجديدة كانت ظاهرة تقليد المرأة للرجال ونوبايا بعض الفرق الشكالية بينها. لقد كانت ماري كوانت أول امرأة في العالم تقص شعرها مثل الرجال وأبدأ عصر تسريحة «الجرسون» أو الصبي. ثم تجرت أكثر وأرتدت ثياباً مثل ثياب المرأة وبدأت بتقليد الفيلس والبنطلون. إن تحرير الرجال ومساواتهم بالرجال تجاوزوا الجوهر إلى الشكل. وحتى لا تنهم ماري كوانت بالشنود أعلنت أنها تصر على أن تكون ملابسها الباذخة شديدة الإثارة. فهذه الملابس هي فقط من حق من تصب. أما الملابس الخارجية فلا يجوز أن تكون مثيرة لأنها تقدم المرأة الاستقلال الذي تدعو إليه. وتجعل الرجل ينظر إليها كأنه لا كائن متساوية به. إن حرية المرأة ليست مجرد متساوية. ولكنها ثورة دفعت إلى ظهور الثياب البسيطة. والمكاج الخفيف. والاشتراعات المنزلية التي تسهل الحياة المنع. وباتت دور الحضانة. وسيادة النظريات الجديدة في التربية. وفي الوقت نفسه غيرت طبيعة علاقة المرأة بالرجل. وهذه قصة أخرى ■

■ في عام ١٩٦٠ توصل البريطاني أر. جريس إلى بونت، جده للعمل والجند

وجهاً نظراً في «الخلع»

مدخل العمارة

نادى عليها ففهمت. أرحلته إلى ما بعد نهاية الفيلم العربي.. فشرقت الحواف البالي فوق أولادها الثلاثة الذين احتلوا ثلاثة أرباع السور القاتم في أحد أركان الحجرة التي لا تريد مساحتها على ضعف مساحة السور. لحقت به فوق الكتيبة ونالته كويماً من الشاي بينما انصرفت هي إلى متابعة الفيلم بتركيز شديد وكثماً تراه لأول مرة.. وفجأة توقف عرض الفيلم واذيع مارش عسكري ثم أعلن المذيع عن برنامج مهم.. وظهرت مذيعا البرنامج وحولها رجلان وأمرأتان بينما يجلس أمامها في صفوف متتالية رجال كثيرون ونساء.. تصافيت لانتقاط الفيلم بينما اهتم هو بالبرنامج المالح، الذي يوحى بخطورة الموقف.

قبل كلام كثير لم يفهم منه شيء، وإنما علقت بذهنه كلمة أجنبية تردت كثيراً ربما هي الخلع أو ما يشبه ذلك وبالكاد فهم أنها ربما تعني بالعربية الطلاق. سأم الحديث والشجار في البرنامج بينما زوجته كانت قد نامت فحاول إيقاظها ولكنها تظاهرت بعقم اليوم فشعر بغضب ثم حل محله إشفاق لتعجبها وأراح رأسها على مائدة وتكر الكتيبة إلى الأرض وأخذ إلى نوم عميق.

صحا على نذعات يدها.. وخرج إلى صلاة الفجر ثم عاد فوجدتها قد أعدت له كثيراً من القول وقطعة جبنة وصفيرة وبقية مسلوقة.. قال لها وهو يحسني الشاي: الأول ما زالوا نائمين.. فهمت مقصده. وأجابته أن البرد شديد.. فقال وهو يصغف عليها اليوم جمعة وإن يحتاج أحد سيارته ميكراً ولم تجد فائدة في مراوغة فاستسلمت ونام بعدها بعد قليل ثم نشأ أن توقظه وأخذت على عاتقها تنظيف سيارات سكان العمارة وزوّعت عليهم الجرائد وقضت بعض حاجياتهم.. نهض مضجراً قبل صلاة الجمعة بنصف ساعة.. أخذ حماماً على حبل وخرج للصلاة.

الوراء الأول

قضى النصف الأول من اليوم في المدرسة وانطلق بعدها من بيت إلى بيت حسب جدول الدروس الخصوصية.. وفي أثناء الحصة الأخيرة وكانت الساعة تقرب من الثامنة مساء شعر بالجوهر لكل شيء.. رؤية أولاده واحتضان زوجته.. والخضار الساخن مع الأرز ومشاهدة الفيلم العربي القديم.. أسرع في شرح الدرس وطار متلهفاً لبيت.

حمد الله أن الأولاد لم ينموا بعد.. صلى العشاء وجلس إلى مائدة الطعام في انتظار العشاء.. وطال انتظاره فنادى عليها ولكنها أهدته لحن جهم الملايس المنشورة على الجبال لأن اليوناني، بطر.. واستغرق الأمر نصف ساعة تقطعت فيها أحشائه فنهض مغاضباً معلناً إياها أنه لن يتناول طعاماً من بينها.. بعد اليوم.. أقبلت ضاحكة وقالت أفرغيني سألتحر إذا نفذت تهديك.. عادت بالعشاء خضار ولحم وأرز وفاكهة طمأنته في مذاكرة الأولاد.. إلا أن الأبن الكبير كانت درجاته ضعيفة في الرياضيات وهذا يعني فعلاً أن باب الجار معلق لأنه هو نفسه كان مدرساً للرياضيات.. هذنت إن هو لم يفر وقتاً لاينه يستسلم له مدرساً

نادى عليها ففهمت وأرحلته إلى ما بعد الفيلم العربي

فهم أن الخلع هي كلمة أجنبية تعني بالعربية الطلاق

لم تجد فائدة في مراوغة فاستسلمت

بينما هي في قمة سرورها سمعها تردد: خلع ليه إلى يقيولوا عليه



د. عادل صادق

خاصاً ويصبح الأمر شبه فضيحة لم يرد عليها واستمر في التهام الطعام بلذته فانقذ.. لم تتوقف عن الكلام منذ أن بدأ طعامه حتى انتهاء مارة بالجيران ثم بأهلها ثم بأهلها وانتهى.. إلى ما يكتب في الصحف باستغاثة عن موضوع الخلع.. ولم يكن هو يتابع الموضوع باهتمام.. وسبلاً عن سر اهتمامها بهذا الموضوع فقالت ضاحكة: ربما استغنى عنه.. فرمقها بغضب ليستبين مدى جدتها وابتغى على حجم الحقيقة في قولها.. جلسا قبالة التلفزيون على مقعدين مريحين ومتلاصقين بما يسمح ليه أن تظاهرها بسهولة في أي وقت يريد..

تابع الفيلم باهتمام وكثماً يشاهدانه لأول مرة.. ومن حين لأخر يمد يده ناحيتها فتفقهها بحزم حتى لا يفسد عليها المشاهدة.. وفجأة توقفا عن استكمال إذاعة الفيلم وأعلن المذيع اهتمام بحماسة عن برنامج مناقشة قضية الخلع وكانت بنوع إعلان الحرب ويضيق للشد يثقل المشاهدة إلى قناة أخرى كانت تبث فيلماً أجنبياً فاقترح عليها أن يذهبوا للفراش لبيتها.. ففهم مراده.. وإمعاناً في أغابته أصرت على الاستمرار في متابعة الفيلم الأجنبي.. فأنطق التلفزيون عنة.. وشدها من يدها ودفعها إلى الفراش.. وبينما هي في قمة سرورها سمعها تردد كلمات مضغوطة فاستوضحها ما تقول.. كنت أقول: خلع إلى اللي يقولوا عليه.

الوراء الثاني

عاد إلى وطنه للاستقرار النهائي بعد غيبة عشر سنوات لم تقطعها إلا الإجازة السنوية لمدة شهر كل عام.. وفي بعض الأعوام كان يقضي أيام العيد معهم.. ففهم هذه سنة أسرته: زوجته وابنته وولده.. ومن عرق السنوات العشر استطاع أن يؤسس شقة مكسبة بالآلات والأجهزة وأن يملك مطبخاً على أحد الشواطئ.. وأن يشتري لنفسه ولزوجته سيارتين وتبقى مبلغ لا بأس به وضعة في أحد البنوك ليهرم به غول الزمن إذا حاول الاقتراض منه.

كانت عونه النهائية اضطرابية لاستغناء عنه.. وكان من الصعب أن يجد عملاً ملائماً في وطنه وقد تقدم به العمر أما الزوجة التي تعمل فقد ضاقت ببقائه المستمر في البيت.. وأما الأبناء فقد ضاقوا بتدخله المستمر في شئونهم الخاصة واستمرت الآثار مشتعلة في البيت بتطويع الجميع بها وتحول الضيق والتدريم إلى مواجهات حادة.. وحاول أن يسافر للعمل بالخارج مرة أخرى هرباً ولكنه لم يوفق واستسلم.. ولم يجد بداً من تقديم التنازلات وكانت التنازلات كثيرة ومجسمة وأعماها أنه ليس من حق أن يرسل متى سيذهبون ومتى سيعودون وأين سيقيمون.. وفي محاولة لاسترضائهم كان يعيق عليهم.. وعرفوا كيف يستدرجون حتى استولوا على كل ما عنده.. وكانت العمالة الطبية مقرونة بقدر ما يعطونه فلما تقدم ما عنده أعطوا عصيانهم التام وقبل هو رضوخه التام.

ويلا مقدمات تشي ينفق زوجته الطلاق.. أو بالأصح طلبت منه أن يغادر البيت لأن الحياة معه أصبحت مستحيلة.. ولا استأذنها إضاحاً قالت له إنها كرهته واستغاث بالآباء.. وقف الابن موقفاً سليماً.. أما الابنات فلقد اتفقتا على استئذانه إلى أن إذا من قبحها إذ كيف تعيش زوجة مع رجل لا تحبه.. ونصحه



تمت أثناء العشاء ولتأكيد أكثر من صداقة ستر عليهم فيما بعد خيراً كثيراً، قبلها، واتجهت هي إلى غرفتها بينما جلس هو في البهو يسترجع انتصارات الليلة مستكماً شرايه الذي بدأه في أول السهرة استيقظت هي بعد ظهر اليوم التالي بينما سافر هو إلى الخارج بضعة أيام لإنهاء عمل.. ويقلب بارد، ويدافع حب الاستطلاع لا أكثر اتصلت بسكرتيه وتناكبت من عدم وجوها وهذا يعني أنها رافقت في رحلة عمله.. شعرت بسخونة في منتصف رأسها سرعان ما زالت واستعادت هدوها ونسيت الأمر تماماً واستعدت لسهرة وعها بها صديقها بمجرد أن يسافر زوجها.. عادت من سهرتها سعيدة.. قابلتها ابنتها الكبرى ذات العشرين عاماً وهي تالف إلى داخل الفيلا.. وكانت قد سبقتها في العودة بوقت قليل.. تبادلنا تحية المساء أو بالأصح تحية الصباح ونهبت كل منهما إلى غرفتها.. في ظهر اليوم التالي سألها ابنتها أين كانت بالأسف فلم ترد عليه فسبها في شرفها.

عاد الزوج بهديا كثيرة لزوجته.. شكرته من قلبها.. شكت ابنهما له فنهزه وأمره بالابتعاد في شئون أمه فترك البيت مغاضبا وأختفى لمدة أسبوع، وفي ليلة استثنائية نادىة فورا البقاء في المنزل.. ولم يجد إلا التلفزيونين لقتل الوقت الملل.. وجاء برنامج عن الخلع.. فانتقلت إلى قناة أخرى.. فسألها لماذا لا تتابع هذا البرنامج المهم.. فقالت له في دلال: أنا لا أريد أن انتزع منك يا حبيبي ■

اصفقاؤه بالصبر والمقاومة وتلكا في تنفيذ طلبها.. حتى عاد يوما إلى البيت فرأى الفرحة بادية على وجوه الجميع فسر خاطره وأطمان إلى أن الحال قد تتصلح.. إلا أنه عرف بعد ذلك سر الفرحة التي ملأت بيته وهو أن الخلاص منه أصبح وشيكاً عن طريق الخلع.

البور الأخير.. فيلا أعلى العمارة

في نهاية السهرة وانصراف الضيوف أظهر لها امتنانه لنجاح أكثر من صفقة

**جلسا على مقعدين متلاصقين بما يسمح ليداه أن تطولها
بلا مقدمات طلبت منه زوجته أن يفار البيت لأنها تكرهه
خرجت الزوجة مع صديقها بعدما سافر الزوج
مع سكرتيه**

«الضعف اللذيذ».. سلاحه في السجن!



■ محمد عبد القادر

الهضبي المرشد العام للإخوان المسلمين الذي كان على خلاف عميق مع الثورة، لكن تبين فيما بعد أنه لم يكن قد تم القبض عليه بعد حيث دخل السجن في أواخر سنة ١٩٥٤ بعد حل جماعة الإخوان. وأظن أن هذا السجن الخطير مربوط بحبال غليظة كان من قادة الشيوعيين الذين كان حكم عبد الناصر يطاردهم في ذلك الوقت.

نسيت وجودي ككائن حي

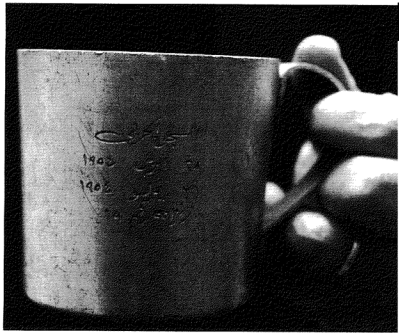
وعن هذه التجربة المؤلمة يقول الحبيب الغالي: إنه عالم غريب فعلا.. عالم السجن، خاصة السجون السياسية، عشت هناك مع شخصيات غريبة الأطوار أيام عدة «الباشا شويش يس» و«الأومباشي رزق» والعسكري «الحمية».. هل سمعت في حياتك عن واحد اسمه «الحمية»؟.. كل يوم من تلك الأيام السود لا أنساها مدى حياتي! الأسابيع الأولى كانت عصبية عنيفة خاصة أنني في زنزانة انفرادية، كل دقيقة فيها تنخر في أعصابي، حتى أصبح جسدي كله أعصاباً ملتتهبة ممرقة تشتعل نارا! كنت أغالب نفسي وأغالب العذاب النفسي حتى انتصرت على نفسي، وعلى عذابها وعلى التجربة كلها، شعرت بلذة الانتصار في النهاية على سجانتي عندما استطعت تكيف حياتي في حدود الضيقة الجديدة مع «الباشجاويش يس» و«الأومباشي رزق» والعسكري «الحمية» ومرة أخرى أسألك: هل سمعت في حياتك عن واحد اسمه «الحمية»؟

ويضيف قائلا: كانت معركتي مع نفسي أن أنسى وجودي ككائن حي، نسيت صباي الذي مر بي، وشبابي الذي أعيش فيه.. حاولت نسيان زوجتي وأولادي وهما أغلى الناس، وكانت محاولة شديدة القوة، لكنها كانت ضرورية لأن تفكيري فيهم يعنى تعلقي بهم وهذا يضعفني في السجن، وليس هذا هو الضعف الذي أريده.. إنما سبيلي إلى ذلك الابتعاد عن الدنيا كلها ولذلك سارعت إلى إخفاء ساعتى

ماذا فعل ابى عندما دخل الزنزانة رقم ١٩ بالسجن الحربي سنة ١٩٥٤، وكيف استطاع التغلب على هذه المحنة التي يصفها بأنها الأسوأ في حياته! لقد مكث في السجن الحربي ثلاثة أشهر، تحديداً ٩٥ يوما.. منذ ٢٨ أبريل سنة ١٩٥٤ وحتى ٣١ يوليو من ذات العام بتهمة محاولة قلب نظام الحكم!

لقد لجأ كما يقول إلى سلاح الضعف اللذيذ في مواجهة عناة السجن، وأمدد ذلك «بمنتهى القوة».. هل سمعت من قبل عن هذه الوسيلة لمقاومة الظلم؟

وقبل أن أشرح ما بعنيهِ والذى الحبيب أنذكر بهذه المناسبة منظرا لا أنساها، فقد ذهبت إلى زيارته وراء الشمس مع أمي وأخي، وكنت طفلا صغيرا الهو لا ادري ما يحدث في الدنيا، لكنني وقفت متجمدا أمام رجل جالس على كرسي يستمتع بالشمس، ووراء جندي يحرسه ببندقية، والذي لغت نظري أن هذا السجن كان مربوطا بالحبال وليس بقيد حديدي، وهو جالس في «الفسحة» بجوش السجن وحتى هذه اللحظة لم أستطع أن أتبين من هو؟ فظننت في البداية أنه يمكن أن يكون المستشار حسن



■ هذا الفئان كان رفيق إحصان في السجن الحربي



■ إحصان عبدالقدوس بعد خروجه من السجن مع المطرب الناشئ عبدالحليم حافظ

السجن كان الوضع مختلفا، قرأته قراءة الدراسة والتدقيق لجمال عبارته والإحساس بموسيقاه التي لا تدانيها موسيقى. وهذا الضعف اللذيذ كما يسميه حفظه من الانهيار طوال مدة الحبس الانفرادي، وكان ممنوعا عليه حتى فسحة قصيرة بل كانت تغيرت الأمور قليلا، يقول في ذلك: سمحوا لي بالفسحة، أصبحت أخرج من زنزانتى لألح بقية المعتقلين من بعيد، وهم يسبرون في صمت وهدهو وجلال.. وكانهم الملائكة يمشون فوق قطع السحاب وكنت ابتسم لهم على البعد في طيبة وحنو، وكاننى أنا الآخر ملاك.. وكنت أبحث عن «رضوان حارس الجنة» فاصطدم بهؤلاء الحراس.. إنهم يصلحون لكى يكونوا زبانية الجحيم!

كلمات أمى تطاردنى

ويقول أمى: «وفى السجن كانت تدوى فى أذنى عبارات طالما صفعتنى بها أمى روز اليوسف إذا بدت لها فى بعض ما أكتبه أسور لا ترضى عنها، قلتم ليس ملكا لك يا إحسان.. إنه ملك القارىء.. أنت لا تكتب لنفسك بل للناس، فلا تقترع فيما لا تملكه واحتميت بضغفى اللذيذ داخل زنزانتى من هذه الكلمات، لكنها ظلت تطاردنى وكنت أتساءل: هل أخطأت عندما قمت بالانتحار إلى الثورة دون روية؟ هل وثقت فى الشوار أكثر من اللازم؟ رغم تحذيرات أمى من الإفراط فى هذه الثقة، وما هو موقفها مما حدث لى.. وكيف ستتصرف تجاه عبد الناصر ورفاقه الذين سجنوا ابنها»

وأرجو أن انتظرنى الأسبوع القادم بإذن الله لأخبرك بما قامت به فاطمة اليوسف.. كان موقفها غير متوقع بالمرّة تجاه الثورة وهو ذات الموقف الذى وقفه أبى الراحل فى مواجهة السادات بعد ذلك بأكثر من ربع قرن عندما قام بسجنى! ■

حتى لا أشعر بالزمن والوقت وبعد معركة مع نفسى شديدة القسوة والوحشية نجحت، وكان مقياس النجاح أننى ابتعدت عن الحياة كلها بكل أحلامها ومشاكلها وطموحاتها وعائلتى وأصدقائى وأعدائى.. أحسست ساعتها بالبراعة وأننى انتقلت إلى عالم آخر، وصاحب ذلك نوع من الضعف اللذيذ.. أصبحت أضعف من أن أفكر، وأضعف من أن أشعر، وأضعف من أن تهفو نفسى إلى شيء، بل أضعف من أن أتناول طعاما «يا بوب لقمة أو لقمتين» وأصبحت «هفتانا دائما» لا أكاد أقوم من الفراش حتى أعود من جديد وبهذه الوسيلة استسلمت لحسرى، ولم أكن أريد من سجانى شيئا، ولا من «الأصدقاء الإلاء» كما أسميتهم الذين أدخلونى السجن.. أصبحت قويا بهذا الضعف اللذيذ!

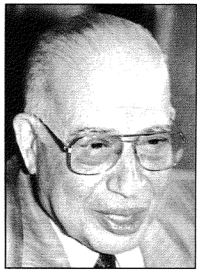
الجمالة رأيتها مرة

ويقول «سانو» ولأول مرة فى حياتى لم أكن أرحب بزيارة «لولا والأولاد».. إننى أعيش فى عالم آخر وأنا حى ولا أريد العودة إلى الدنيا فى السجن، وفنل المسئولون فى الدولة أنهم يجاملوننى عندما سمحوا لى بزيارات متكررة لعائلتى لم تكن لغيرى من السجناء السياسيين، لكننى رأيت هذه الجمالة أشبه بمؤامرة: يأناس أنا سعيد فى آخرتى ولا أريد العودة إلى الحياة قبل أن تدب فى نفسى الحياة من جديد.

ويضيف قائلا: لم أكن أعانى عذاب الوحدة، لقد وجدت لنفسى مجتمعاً جديداً.. فى السماء بين يدي كتاب الله، وبدأت أعيش مع الملائكة والأنبياء والصديقين والشهداء، وقرأت القرآن الكريم أكثر من مرة، حوالى ثلاث مرات، يعنى بمعدل مرة فى كل شهر وقد أقادنى ذلك كثيرا جدا فى حياتى ككاتب، فمن أراد أن يعرف جمال العبارة وموسيقى الجملة، فعليه بالقرآن، وقد قرأته من قبل مرارا فى بيت جدى العالم الأزهرى حيث عشت بالعباسية، لكن فى

د. عصمت عبدالمجيد أمين عام جامعة الدول العربية:

«عرب الخارج» امتداد «عرب الداخل» وجسر تواصل مع الآخر



■ د. عصمت عبدالمجيد

ولا ينكر د. عصمت عبدالمجيد أن واحدا من أخلامه الكبيرة هو أن يتشكل لوبي عربي في الخارج، ولعل جانباً من أنشطة جامعة الدول العربية قد تمحور حول هذا الحلم، ففي عام ١٩٨٦ نظمت الجامعة العربية ندوة حوار عربي - أوروبي، وفي منتصف عام ١٩٩٨ دعت الجامعة لعقد ندوة حوار مع د. جيمس زغبي الأمريكي من أصل عربي سوري، ورئيس المعهد العربي - الأمريكي لبحث إمكانية تفعيل الوجود العربي في الولايات المتحدة، وهذه الحوارات تصب جميعاً في نهر بلورة «توثيق» الوجود العربي في الخارج.

ويرى د. عصمت عبدالمجيد أن جيمس زغبي قد حقق مجهوده أخلاماً عزيزة علينا، عندما نجح في أن يفتح الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بحضور العشاء، الذي ينظمه عرب أمريكا سنوياً، وهي ذات المناسبة التي تحدث فيها رئيس أمريكا لأول مرة عن عرب أمريكا. وقديماً لم تكن تسمع إلا عن يهود أمريكا.

لهذه الأسباب يعتقد د. عصمت عبدالمجيد أن الجاليات العربية قادرة على إنجاب عشرات مثل هذا الشاب العربي - جيمس زغبي، وقادرة في ذات الوقت على لم شمل أفرانها، لاسيما أننا نعيش مرحلة حوار حضارات، فضلاً عن أن العرب أمة لها حضارة يعترف بها العالم أجمع، وأسهموا بقسط وافر في بناء الحضارة الإنسانية الأسمى والوهم.

ويرى أن نواة هذا اللوبي العربي في الخارج تتمثل في نخبة من علماء العرب البارزين مثل أحمد زويل عالم الذرة والحاصل على نوبل في أمريكا، ومجدي يعقوب جراح القلب الأشهر في بريطانيا، ويوسف الجمال عالم القضاء في فرنسا.

ولكي يبرهن د. عصمت عبدالمجيد على تحمسه الشديد لكل التجمعات العربية في الخارج أوضح أن الجامعة - ونص ميثاقها - ليس من حقها التعامل مع الجعجات الأهلية غير الحكومية، لكنه استصدر قراراً من مجلس وزراء الخارجية - وهو أعلى سلطة في الجامعة - بالموافقة على تقديم يد العون لهم في الجعجات التي تستهفل لم شمل عرب المهجر، وتوجيه صفوفهم، وإيرازهم في الصورة التي تليق بهم.

يؤكد الدكتور عصمت عبدالمجيد - أمين عام جامعة الدول العربية - على أن الحديث عن المغتربين العرب في الخارج، هو حديث منحجب إلى نفسه من عدة جوانب، فهو قد عاش مغترباً لعدة سنوات، وذاق طعم الغربة في أثناء عمله في سفارات مصر في أوروبا وأمريكا، كما كان من أوائل من أدركوا أهمية أن يكون للعرب وجود مؤثر خارج المنطقة العربية، ولذلك ما إن استقر به المقام في عام ١٩٧٠ سفيراً لصر في باريس، حتى بادى بدفع الجهود لتأسيس أول غرفة تجارية عربية - فرنسية (تحتفل في هذه الأيام بمرور ٢٥ سنة من عمرها المديد) بهدف أن تصبح مكاناً لتجميع العرب وإيراز قوة تأثيرهم، وانطلاقاً من نفس الفكرة بذل جهوداً مكثفة في عام ١٩٧٢ «عندما كان منوباً دائماً لصر في الأمم المتحدة» لشم الصنوبرين المغتربين، وبعد مشاورات واتصالات مع عدد من الخبراء أمثال: د. محمد الوكيل، ود. يحيى شوقي، نجح في تأسيس رابطة باسم رابطة المعلمين المصريين في أمريكا، التي كان أول رئيس لها هو د. محيي الدين الخرناسي، التي يرأسها حالياً د. محمود محفوظ.

وزير الصحة الأسبق وعضو مجلس الشورى الحالي ولعل حماسته لفكرة جمع العرب في الخارج هي التي دفعت لتأسيس جمعية «أصدقاء جامعة الدول العربية» في لندن التي يرأسها الصحفي اللبناني رغيذ الصلح.

وقناعة رئيس العائلة العربية د. عصمت عبدالمجيد، هي أن دولا مثل فرنسا وبريطانيا توجد فيها جاليات عربية كبيرة (حتى إن مدينة مثل لندن كانت تصبح مدينة عربية بسبب كثرة العرب فيها، ويصدر مطبوعات صحفية ناطقة بالعربية منها، ومن ثمة فإن إنشاء الروابط والجمعيات العربية فيها هو أمر ضروري لأن هناك قضايا عربية كثيرة جدية بالانتماء والتمشيط في إطار ليس سياسياً بالضرورة، وإنما قد يكون إطاراً تجارياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً.

والحق أن أمين عام جامعة الدول العربية يشعر بتعاطف شديد مع كل العرب المقيمين في الخارج، ويرى أنهم امتداد حقيقي للعرب في الداخل، وهم طائفة لا بد من استئثارها لصالح الوطن العربي الكبير. وأذكر أنني عندما سألته ذات مرة عن كلمة يود أن يقولها أبناء الجاليات العربية في المهجر، قال بروح الأبي:

أقول لهم إننا نفكر فيهم، فهم امتداد لنا، وأوطانهم في حاجة إلى جهودهم، وأبائنا ممدودة نصوصهم، ونحن نرحب في الجامعة العربية بروابطهم العلمية والثقافية التي تدعم فكرة حوار الثقافات، فالعرب وإن كنا نعرفهم جيداً، إلا أنه لا يعرفنا، وهو أقرب للمهجور هو أن يكونوا الجسر الرابط بيننا. وأذكر أننا في جامعة الدول العربية لن نتأخر عن مساندتهم لأنهم جزء من الجسد العربي.

الإعلامي السعودي في لندن. فقد رحب بطلاب المدارس البريطانية الذين توافدوا إلى الخيمة ورسوا لوحات مستوحاة منها.

■ غات المهجرين إلى قلوب المهاجرين العرب «خصوصاً اللبنانيين» في السغال الذين توسعوا في الأسبوع الماضي من أن تستهفهم أحداث العنف المصاحبة للانتخابات الرئاسية هناك. وخص وزير الداخلية السغالي الجالية العربية في تصريحاته التي أكد فيها أن الأمن مستتب وحماية معتقلات الناس في مصر الضمانات.

■ أغرب طارئ بن عمر - المنتج ومدير الأعمال اليريد بن طلال في أوروبا - عن رغبته في خوض غمار إنتاج أفلام أوروبية شعبية، وقال في مقابلة مع مجلة «لويز» الفرنسية إن رجال الأعمال يصبسون جيداً حساباتهم ويرى أن نجاح هذه التجربة مضمون مثلاً نجحت تجربة مجلة في التلفزيون.

ملحوظة: ارتفعت فرائص أساطيس سياسية فرنسية كبرى خشية دخول رأس المال العربي هذا الجبال.

■ تستعد الجالية العربية في أنتونيسيا لإقامة حفل استقبال كبير لحاقه بالذكر محمد سعيد خطاروي. شيخ الأزهر - الذي لم دعوة الرئيس أنتونيسيا بالدرجمن واحد بزيارة أنتونيسيا. ومن المنتظر أن يلقى شيخ الأزهر محاضرة حول مرنة الشريعة الإسلامية وقدرتها على حل المشكلات التي تواجه المجتمع الإسلامي.

■ تنظم الجالية السورية في بريطانيا احتفالية في الشهر القادم بمناسبة ذكرى عيد الجليل، تحييها فرقة شيوخ الطرب التي تسافر خصيصاً لهذا الغرض، وصرح نبيه مفيد - رئيس الجالية - بأن هذه الاحتفالية تعبير عن فرحة صادقة بيوم الجلاء وتقدير عميق لكل الشخصيات التي قدمها الشعب السوري وقادة تنحاله الأوفياء.

■ في إطار مهرجان ثقافات عربية الذي يتم في المتحف البريطاني استحدثت «الخيمة السعودية» على أعقاب التراث، وأغبر ويريت أندرسون - مدير المتحف - عن مسعانه بالشاركة السعودية في المهرجان. أما د. فوز الخليل - مدير المركز

أخبارهم
في كل
مكان



بيروت مدينة الحب، ملهمة الشعراء، الذين
تغنوا بها عروسا حاملة يثاج السعادة الأبدى،
فكانت ومازالت ترفد عشاقها بكل مباحج الحياة،
ها هي تتألق يوما بعد يوم كعاصمة ثقافية،
حاضنة الماضي والحاضر، مشرقة أبدا لمستقبل
وأعد بكل جديد.

■ جودت صبرا

■ علسة - أحمد الأسعد



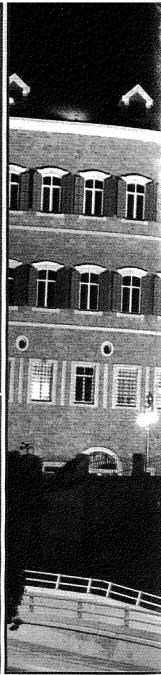


بيروت مدينة الحب، ملهمة الشعراء، الذين
تغنوا بها عروسا حاملة إنتاج السعادة الأبدى،
فكانت وما زالت ترفد عشاقها بكل مباحج الحياة،
ها هي تتألق يوما بعد يوم كعاصمة ثقافية،
حاضرة الماضي والحاضر، مشرقة أبدا لمستقبل
واعد بكل جديد.

■ جودت صبرا

■ علسة - أحمد الأسعد





بيروت العتيقة.. مدينة لا تنام

ولاشك في أن التجول في العاصمة اللبنانية التي شهدت نهضة عمرانية رائدة، ويخلج شوارعها الأنفاق والأوتسترادات يبعث الهم في النفوس، ويشعر المرء بأن هذه المدينة الغارقة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط، تغمس أطرافها في مياه، تأتي السقوط في الرتبة من عليانها، فكل شيء فيها يولد من جديد، حتى مبانيها التراثية ليست حلة جديدة، فبدت كعروس ساحرة تنتظر معشوقها اللاهث ليتعلق بأهداب ثوبها الأصفر، الذي اختارت لونه ليكون دليلاً واضحاً على

بين الانقراض لتحيا من جديد. وبيروت اليوم ليست كبيروت الأمس القريب، يكاد من لا يواكب نهضتها العمرانية لا يعرف أنها هي تلك المدينة العريقة للمستقبل، حيث حولتها ورش السلام إلى منارة مشرقة دائماً تتجلى بأبهة وغرور، وحيث مبانيها الحديثة، تعانق صروحها القديمة في تناغم وانسجام، لتشكل - متلفة - أروع مدن العالم الحديث، وتجاري في مواصلات عمارتها على اختلاف أحجامها وأنواعها، ناطحات السحاب في نيويورك، وقصور الأمراء في الاندلس.

العاصمة اللبنانية ترفض التخلي عن تقاليدها، وتبني أن تتعري من تراثها التليد، تصافظ على الماضي وتحنو عليه، وتنتفح على الماضي بكل ما فيه من فن العمارة، وتحاول أن تمزج ألوان الفرح في مبانيها العملاقة، وبيوتها الدورية المحافظ عليها كثرات، ليرضى عنها الجميع، وتبقى في الأحداق المدينة الأجمل، والأبهى، كيف لا وهي أم الشرائع، فيها شيدت أول مدرسة حقوق، وعلى أرضها استوطنت كل الحضارات، ورغم ما أصابها من محن ونكبات متعاقبة، أثبت الاستسلام، وقامت من

اختار لها منحوتات منقطة من الحجر على أشكال حيوانات، أو طيور، فبدت المدينة وكأنها قطعة من جنائن النعيم.

ولا ريب أن بيروت عاصمة كل العرب، تمثل مرة نادرة في تاج هذا الشرق، مازالت حاضرة للماضي بأثارها الدهرية لتبرز وجهها الحضاري لكل العالم، بل لتجدد الاهتمام بها، لتبقى حاضرة أبدا في الذاكرة، بعدما نبشت الحفريات المدينة العتيقة، التي تعود إلى عصور خلت، وتتجدد لتولد في أبهى حللها.

فبيروت التاريخية أبت أن تتخلى عن ثوبها العتيق، واحتفظت بـ ٢٦٥ أثرًا تراثيًا عريقًا، تختصر في مضمونها هويتها الأثرية، وتعيد إليها رونقها الأصلي، وهي عمارات دهرية، حاكت الأيام حول نقوشها المنحوتة بأزامل فناني مهرة، سر صمودها في وجه كل المؤامرات، لتبقى على الدوام شاهداً على التاريخ تحفظ الأسرار والأخبار.

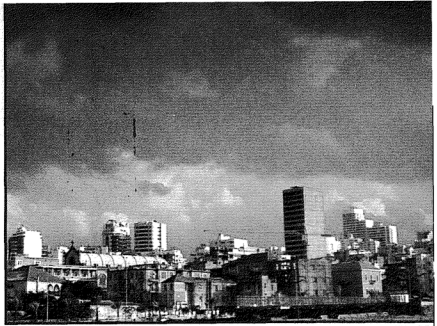
والحديث عن بيروت يدفعنا إلى التجول في شوارعها التاريخية التي تقوم على جانبيها أروع المباني المحفوظ عليها، وأبرز شوارعها العرض القديم، شارع رياض الصلح، العازارية، شارع المصارف، السرايا الكبير، الذي يعتبر آية في فن العمارة العثمانية، وقد أعادته الدولة بعد ترميمه إلى شكله الأصلي، ليصبح مقراً لرئاسة الحكومة.

ويقول المهندس أسامة قباني - مدير قسم تخطيط المدن في شركة «سوليدير» - لـ «الأهرام العربي» إن المباني التراثية التي استئثرت في الهدم في منطقة عمل الشركة في الوسط التجاري القديم، تتمتع بطابع تاريخي وثقافي مميز، وقد أبقينا كما هي ورممت وفق المخطط التوجيهي كونها تشكل بالتالي ذاكرة للمدينة التاريخية العريقة.

وعن تصنيفه للمباني القديمة قال قباني إن أقدم العمارات هي المباني الدينية، وتعود إلى الحقبة العثمانية، أما المساجد فهي تعود إلى حقبة المماليك، والحقبة الصليبية، وهي الأفضل من حيث فن العمارة، وكذلك المباني التي تعبر عن حداثة العمارة، في إطار فلسفة معمارية مبدرة كالمباني التي شيدت على طراز العمارة الأناثية.

أما أبو عبد البريوتي، وهو من رجالات بيروت القديما، فيجتوسع على بيروت أيام زمان، ويقول: إنها أم الفقراء، لا تميز بين فقير وغني، كانت تضم الجميع تحت جناحيها، أما اليوم فبيروت صارت لأغنياء، ولم يعد لأبنائها «مرقد عزنة» فيها، بعدما استولى عليها أصحاب المال، وحولوها إلى تجارة رابحة لا تخدم سوى مازرهم.

لكن بيروت تبقى بهية في طلعتها، وقور في حياتها، منفتحة على أحيائها، تستقبل الوافدين، وتودع المغادرين بحب وحنان كما كانت، وتاريخها العريق وحاضرها يتسند على ما فيها، ولعل النقاش الدائر في أوساط المثقفين، والصحلات الإعلامية، وأخراط وسائل الإعلام في التعرف بهذه الثروة التاريخية والأثرية في لبنان، اسمهم إلى حد كبير في إبراز وجه بيروت الحقيقي، وكرسها مدينة عريقة للمستقبل. ■



حصانتها المهوذة، فحذف منها البهر، والسلام الداخلي، وضاعت غرورها، وأصبحت المنازل وأجهات من قناطر تتضمن زخرفات من خشب، ومن زجاج ملون، وأعمدة رخامية، وانفتحت الواجهات على بلكون أرضه قطعة كبيرة أو عدة قطع من الرخام محمول على أركان من الحجارة المزخرفة، ومسور بدرابزين من الحديد المشغول بأناقة، وظلت النوافذ مزججة بدفات من الخشب تسمح بدخول النور والهواء، وتمتع أعين المتطلعين، وبقيت القنريات قائمة نظراً لارتفاعها عن مستوى النظر.

وتمتاز المباني التراثية القديمة في بيروت بأنها كانت كلها تتخذ من الجهة الغربية واجهة لها، لتبقى مكتشفة على البحر، لينعم سكانها بمنظره الجميل، لاسيما عند الغروب، وقد اهتم البيروتيون القديما، بمداخل بيوتهم، فينوا أبوابها من حجارة منحوتة، وزخرفوها، ونقش بعضهم الآخر عليها صوراً، أو أشكالاً هندسية معينة، وبعضهم الآخر

عراقتها، ومؤشراً ساطعاً لهويتها العربية، ذات التراث الأندلسي.

ويحدوثك عن بيروت أيام زمان، يوم كانت مدينة لا تنام أبداً، تضج بالحياة، وتمتلئ بكل أجناس البشر الوافدين إليها والتراث، كانت بيروت يوماً متناسقة في عماراتها، متجانسة في طراز مبانيها، والقاسم المشترك بين كل بيوتها كان التعلق في الطراز، وفن النحت والبناء، وكان البيروتيون يشبهون بقناطر منازلهم، والرهداث ذات الهندسة الرائعة، وظلت على هذه الحال إلى أن انفتحت على الغرب، وبدأ نمط العمارة يتغير، ومع تطور فن البناء، وتوافر المواد الأولية له، أخذت العمارات تلو، والمشاريع العملاقة تستوطن في وسطها.

ومع هذا الغزو الحضاري المعاصر، ليستطيع يجاري تطورات ومتطلبات العصر، ليستقبل التقنيات التكنولوجية وينفتح على العولمة من أبوابها الواسعة، أخذت البيوت القديمة تتخلى شيئاً فشيئاً عن

بسم الله الرحمن الرحيم

رأس المال المصدر والمدفوع
١٣٢ مليون دولار أمريكي



رأس المال المرخص به
٥٠٠ مليون دولار أمريكي

بنك فيصل الاسلامي المصري

شركة مساهمة مصرية

تطور مؤشرات البنك الرئيسية خلال السنوات الثلاث الأخيرة

البيان	نهاية عام ١٤١٧ هـ الموافق ١٩٩٧/٥/٧ م	نهاية عام ١٤١٨ هـ الموافق ١٩٩٨/٤/٢٦ م	نهاية عام ١٤١٩ هـ الموافق ١٩٩٩/٤/١٦ م	نهاية الربع الثالث من عام ١٤٢٠ هـ ٢٠٠٠/١/٧ م	معدل النمو %
إجمالي أصول البنك	٦٢١٥,٤	٦٨٦٧,٨	٧٤٩٩,٢	٨٢٢٨,٠	٣٢,٤
جملة ودائع العملاء	٥١١٧,٥	٥٦٣٤,٤	٦١٥٢,٠	٦٦٤٢,٨	٢٩,٨
حقوق الملكية	١٨٨,٩	٢٩٩,٥	٣٠١,٨	٣٠١,٨	٥٩,٨
أرصدة التوظيف والاستثمار	٥٥٨٣,٧	٦٦٤٠,١	٧٠٣٠,١	٧٥٧٠,٦	٣٥,٦

ويتمتع البنك لعملائه بمجموعة متكاملة

من الخدمات المصرفية المتميزة تؤدي بأحدث الوسائل وتشمل:

- مجموعة متنوعة من الأوعية الإيداعية بالعملة المصرية والعملات الأجنبية التي تحقق عوائد جيدة وتتفق وأحكام الشريعة الإسلامية التي يعمل البنك في إطارها.
- تمويل المشروعات في شتى الأنشطة الاقتصادية من خلال أدوات التوظيف الإسلامية كالمرابحات والمشاركات والمضاربات والإلتزامات المباشرة والإجارة والاستصناع وغيرها.
- بيع وشراء النقد الأجنبي وتحويل الشيكات والكمبيالات وأداء خدمات التحويلات المحلية والخارجية من خلال إدارات متخصصة وشبكة مراسلين تغطي أغلب مناطق العالم.
- خدمة الصراف الآلي التي تتيح التعامل مع البنك لمدة ٢٤ ساعة يوميا و ٧ أيام أسبوعيا.
- خدمات أمناء الاستثمار وتتضمن تأسيس الشركات وتلقي الاكتتاب وإنشاء اتحادات الملاك ومتابعة التنفيذ والإشراف المالي والإداري على مشروعات العملاء وتسويق الأراضي والعقارات وإقامة المعارض في الداخل والخارج وسداد كافة الإلتزامات الدورية نيابة عن العملاء.

فروع البنك:

المركز الرئيسي وهرق القاهرة، ١١١٣ ش كورنيش النيل - القاهرة. هرق، الأزهر - غمرة - مصر الجديدة - الدقي - أسبوط - سوهاج - الإسكندرية - دمنهور - طنطا - بنها - المنصورة - المحلة الكبرى - السويس - الإدارة العامة لأمناء الاستثمار: نخدمكم في المجالات العقارية والاستثمارية ومقرها: ١٧ ش الفالوجا - العجوزة - ٢٠٣٤٠٨٠

ست الحبايب



جياة الناس

محلات الهدايا تعبت من أسئلتى
لم أجد فيها ما أحلم به.. ما يعبر عن حقيقة
مشاعري نحوك.
سألتها عن هدية واحدة تقول ما يعجز عنه
اللسان، وتبوح بما يغمض على القلب.
فهل تعرفين يا أمى محلا ابتاع منه تلك
الهدية.

هل توجد به هدية تنسيك ألامك وأنت
تحمليتنى وهنا على وهن؟
هدية تعوضك عن سهر الليالي بجوارى وأنا
بعد، لثة قماش، تبنى طوال الليل.
هدية تجزيك على صبرك الطويل وأنا
أتعلم المشى وأتهجى الكلام.

هدية عرفان تشجيعك لى إنشاء
مذاكرتى الطويلة وامتحاناتى
العصيبة.

هدية مقابل لحظات مازلت أمضيها بين
ذراعيك فأنسى حزنى ويتبخر همى
ويتبدد تعبى.

هدية مقابل نظره حانيه من عينك تنسينى
خواء الدنيا من الأصدقاء وهوانى على
الناس.

هدية لإصرارك على تكرار نفس المشوار مع
أحفادك.. أبنائى.. الذين يحبونك أكثر من
أى إنسان فى الدنيا.

أمى.. هل تعرفين محلا يبعث هذه الهدية
ويغلفها فى جدار قلمى ويكتب عليها بدمى،
يصل ويسلم إلى كل أم عربية.

الشار.. الهدية التى ينتظرنها

أمهات لبنان.. لن يحت



كل مكان
إبنائنا
بمخسول
«قناة» تلك
الصبيعة
التي ذرع
بداخلها
الأمريكيون
موقع الأمم
المتحدة للفصل
بين القوات.
واتخذها أهل
القرية من النساء
والأطفال سراً لهم فأنهم أن
مظلة الأمم المتحدة أقوى من جبروت
إسرائيل. هذا ما قاله أي «المقاوم المعجز» وهو يلدني
على بيت أم غادة وإيلي وحسن وعلي وأحمد الذين
ضاعوا في المحرقة في لحظة واحدة
في سكن هو أشبه بالخندق تحت الأرض فتحت
لـ أم الرجال المذبحة، تماماً كالسيد المنيّر يطل
بابسامة وكأنها تنتظر الحبيب الغائب ولم تنتظر حتى
أعرفها بنفسى وإخواني، وعنتي للدخول وكأنها
تشتاق للقاء.
بملاص البيت الخضراء، ابشمت وسكنتي أنزل
من لسانى عقدة التي الجمعة لثوان عن الكلام
مصرية
نعم
يا هلا
وباللهجة المصرية قلت : وإنت كيف حالك دلوقتى

هى دعوة للأطفال على لاقعة من القصاص للتعذيب
على الرجولة، حيث بمب العيد هناك حقيقى.

صورة الإمام الصدر وشعارات الأحزاب فهذا
«أمل» وذلك «حزب الله» وأكلت اتفق على صبرية فى
اتجاه واحد.
نقطة المرور تنتهى بحدود يحرسها الجنود من
سوريا يتسلمها جنود لبنان وتلك إشارة ببدء حدود
الجنوب الحقيقى حيث الكل هناك «لبناني».
«يا مرحب» كلمة تحية أطلقها نقطة التفتيش
اللبنانية لتستقبلنا صورة الشهيد «العميد محمد سليم»
وأخبر كلمات نقشها بالدم، «يجب أن تبقى إسرائيل
عدوة».
على جانب الطريق إعلان «كتناكي فرايد تشيكن»
وعلى الجانب الآخر إعلان عن الفروج الوطنى!!
وصراع لمقاطعة كل ما هو غير عيسى.
فى محاولة لنقع وتر اللق من راتحة البارود
القادمة سلك أخى اللباني.
من بنى ذلك النفق الذى يأخذ بقلب الجنوب
ليربه بالعاصمة.
قال الشعب يدفع ضرائب باهظة، نحن لا نعتد إلا
على أنفسنا.
صورة - حسن نصر الله - صورة عباس الموسى
أمين حزب الله، علامات على الطريق تشير إلى أننا فى
اتجاه «ناجور» وقناة «حيث منجبة النساء» والأمهات
والأطفال فى محرقة النازى اليهودى والتي ذكرنتى
بمحرقتهم لنا فى بحر البقر وأبى زعيل.
الشهيد على كاطم، والشهيدة غادة، والشهيدة إيلي
والشهيد حسن ومئات من الشهداء، وصور معلقة فى

جنوب لبنان، دينا ريان عديسة، أحمد الأسعد

لو كنت أمك ما هو اعظم من الاحترام
لسكتة بين أبييها.
لو كنت أمك ما هو خير أم من الكبار
والإجلال والتوقير لصنعته هالات مضيئة
أضعتها فوق رؤوسهن.
و... لو أمك حق اختيار واحدة فقط من
الأمهات لتقول لها فى عيد الأم، كل سنة وأنت
طيبة ما تربيت فى ترشيح أى أم من بينهن.
وأخيراً لو أدرك العالم قيمة ما تقوم به
«أمهات المقاومة»، فى جنوب لبنان لنقلوا مقر
الاحتفال بيوم المرأة العالمى وعيد الأم هناك، أو
بالأحرى هنا حيث أتحدث إليكم من الجنوب
اللبناني وأشعر بانثى معيكة بريح تكية فوج
من أمهات الصبر والتلك لتغذي كل من حولها،
فهل هناك حاجة بعد ذلك إلى عطور كريستيان
ديور، أو جيري إيف سان لوران، أو ماكياج
جيفنشي؟

لو أدركت الاحتفال حقاً بيومها وعيها فعلى أن
أرتدى زى المقاومة، وأنسى أننى امرأة، وأنسى ولدى
وأحتجابه لى وأنسى دوى بيتى ولدى.
أستعير قليلاً من المشجاعة ولتكار الذات، أنسى
رغائى الحريم وأركب طريق الخطر لأصل إلى هناك.
هناك... الأم مازالت تقف على قبر الأبناء.
هناك، تأكل خبز وملح الذكرى.
هناك... تعيش على أمل اللقاء، تحمل بكاس من دماء
الانتقام تشره لثرى به عطش اللقراق.
هناك... تتردى زى الرجال ومن فوق رأسها حجاب
الانتماء إلى القلب والعقل... فهران طائران بلا أجنحة
توكلت على الله، وركبت فى عربة مصحورنا
«المغوار» أحمد الأسعد ومساعدته «ريم» تلك الفتاة
اللبنانية التي عاشت ونضجت فى لبنان ولم تر حدودها
ولا جنوبها حتى الآن.
أكلنا رغيف الخبز البجين إفتاراً لبنانياً شهياً
وأصرت «ريم» على أطعمى رغيفاً آخر من الزعتر لكن
الأقرباب من صيدا أقرب مع قليل من الخوف داعب
أحاسيسى فرفضت عزومة «ريم».
قررت البحث فوراً عن مصانع إنتاج الرجال من
يصنع من هؤلاء الأطفال والصبيّة رجالاً مقاتلين من
يحول تلك الفتاة المسجبة الناعمة إلى فدائى يملك
فضيلة العزم فى بحر الدم.

لا وقت للترديد

أريد أن أرى حصاد الصبر!
طربت من داخلى الخوف وشعرت بالجزى من
مجرد التفكير فيها، وتعلقت عيائى بالفتاة تقول:
«فرح... ألعب فى كشافة الهدى فى العيد»

فلن بالعيد

■ أم غادة تؤكد لـ «دينا ريان» أنه فى هذا المكان
احترقت أمهات وأبناء ومقاتلي اليهود محرقة اليوم





■ غير مسموح بالبقاء إلا للأطفال الرضع

■ أم غادة تبكي عند الوداع وتقول «كرمالي» عودي ثاني

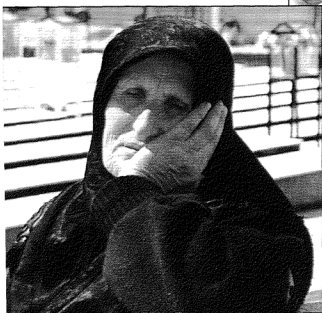
■ الجدة والحفيد .. احزان الماضي وأمال المستقبل

وتركوا إرثاً كبيراً عبارة عن بنور صغيرة تتعلم كيف تنزع نجمة دالور بلظافر لم تخرج للوجود بعد، اليهود يعلسون جيداً مكان هذا الإرث وهذا هو هدف الإبادة بالحرق.
كنا نخشع عجائز ونساء وأطفالاً في أحضان مركز الأمم المتحدة، ألم يضع الأمريكيون هذا المركز

هل قتلوا كلهم في معركة «قانا»؟
صرخت، لم يقتلوا، بل أحرقوا، لم تكن معركة، بل إبادة.
ظلت تطاردنا غارات العدو أبانما طويلة وكثانهم لا يريون الرجال بل نساغهم وأطفالهم.
مات ولدى من قبل في المقاومة ومعه زوج ابنتي

يا أم غادة؟
قالت: أنا أم غادة وحسن ويلي وعلي وأحمد، هيا بنا نزرهم في مقبرتهم الجماعية مع إخوانهم، ولو أن أرواحهم تعيش معنا، انظري! هذا أحمد ثمانية أشهر ابن غادة، آخر صورة له قبل أن يقتل في حضن أمه، وهذا، وهذا، وقاطعتها.

■ أم غادة
تدرب حفيدها
الوحيد على
انتزاع نجمة داود
وحرقلها



■ أم أحمد فغدت صوابها بعدما فغدت ابنها
الوحيد... تغيب عن الوعي وتعود إلى المقابر

فأعرض لا يموت والشار لا يموت والبياء، لن يعيد
الرماد للوجود.
ليش أبكي، وطيف بناتي وابنائي يدخل على كل
يوم طاقات نور تكال بين هذا بالأطمنان
لن أبكي، حتى أرتي عطشي من دم إسرائيل.
حاشرب من دمهم، حاشرب من دمهم.
ظلت الأم الصابرة تتسلم أماسي وتريد الكلمة
والوعد والوعيد ومن ورائها مظاهرة جماعية من أمهات
بلا أبناء وعجائز الضعيفة، في يد كل واحدة منهن
صورة طفلها هي كل ما تبقى منه.
ويل لإسرائيل، من انتقام الأم
بكيت مثما لم أباك عمري كله، احتضنتني أم غادة
وانقلبت الحال وأصبحت تراسيني
سحبتني من يدي في نزعة لمفردة شهداء، «قانا،
الجماعية وصارت تتجول بين الصور وتشير إلى صور
أبنائها قالت:
كانت ابنتي تتحدث الفرنسية والإنجليزية والعربية
بطلاقة.
تفهم في أمور السياسة وتحلم بأن يكون طفلها

ولم يجدوا إلا قطع لحم متخمة جمعت اللحم في
أكياس وندنت في نفس المكان.
وفي أحد الأكياس وجدوا طفلاً صغيراً حياً،
انقذوه فوجدوه نصف إنسان فقد طار نصفه!
هيا بنا لزين معي ابنتي، كانت جميلة تحورات إلى
قطعة لحم تحضن طفلها صاحب الـ ٨ أشهر ويجانبها
أختها بدر منور.
انقطع خط الاتصال بيني وبينها لأنوا فغدت
القدرة على الرؤية أو السمع ونيران الغضب تدوى في
رأسي وروحي وبين جنائتي أفتت ونظرت إلى وجهها
وسألت:
ماذا لا تبتكي؟
ليش أبكي؟
وإذا بكيت من يري أظافر حفيدتي لبيتزع من قلب
الأشجار نجمة داوود التي تجسها ليش أبكي ولن
خلق الله المصير خلقه لكل أم احترق كبدها بايد
البيود.
ألا يعلمون أنهم حينما يقتلون واحداً متى يخلق الله
لهم عشرة؟

لحمية أطفالنا!
جنود الأمم المتحدة أصدياء لنا، كلما قامت غارة
فتحوا أبواب المركز لاستقبالنا، وإطعامنا من نفس
الطعام، وقد قطعت السبل للخروج للبحث عن الرزق.
استمرت الحال ٨ أيام، كانت الضيعة تهرع بأكملها
لسقف الأمم المتحدة في أثناء الغارات وكنا نلظ أقوى
سقف، ولم ندر أن سقفه أضعف من إسرائيل!
في اليوم الثامن المشنوم ظهرت طائرات التجسس
«إم كاه» هذا اسمها الحقيقي ولكننا نطلق عليها «أم
كامل» جاءت لتصور وعرفنا من وجودها أننا
ستعرض لغارة هرونا كالعادة إلى الأمم المتحدة التي
لم تسعنا حجرة استقبالها فاحتضني ٥٠ منا في إحدى
الدشم الصغيرة واحتضني معنا الجنود.
فور دخولنا بثوان سقط علينا النيران الإسرائيلية
لترحق أطفال ونساء، الضيعة بالكامل لم يتبق منا إلا
٥٠ شخصاً وكنت واحدة من الخمسين وبعض الجنود
وحفيدة هذا.
أحتضنت جثثنا مع جثث جنود الأمم المتحدة جاء
رجال المقاومة من الخارج لرفع جثث النساء والأطفال



الدموع هي القاسم المشترك بينهما، لدرجة أن إحداهن قالت: حتى الدموع جفت من كثرة البكاء، فأم سامر بكت أربعين عاما متواصلة حتى إنها لم تعد ترى ما أمامها، وتقول: سأنزل أبني طوال العمر. أبو سامر قضى نحبه في سجن الاحتلال الذي لم يرحم أبناها سامر أيضا، حيث قضى عاقوبة المؤبد بتهمة الدفاع عن وطنه. هذه التهمة في نظر الأمن الإسرائيلي أن أيدي سامر أصبحت ملطخة بالدماء. البكاء يخطف أعمار النساء الفلسطينيات اللاتي ضحبن بالزوج والأبن والأبنة أيضا فداء لبلدهم.

سنة الراعي أشهر معتقلة فلسطينية وشقيقة شهيد أيضا، تركت ابنها الرضيع ٢ سنوات كاملة حتى سمحت لها إدارة سجون الرملة بزيارته. ولكن إن تخيلوا لحظة لقاء أم بطلها لقاء ٢ سنوات من التغريب والمعاناة والدموع والبكاء، فالعناق الطويل بين سونة وبطلها محمد أبكي كل الحاضرين، واضطر مدير السجن الإسرائيلي إلى الانسحاب، حتى لا يشاهد هذه اللحظات. فرحة سونة لم تكتمل لأنهم أخذوا منها محمد مرة أخرى ليتركز القهر والحصار. لكنها تقول بكى أنني سمعت كلمة ماما. إنها محنة شاقة، إذ تركته رضيعا بعد أن كان مقترضا في الأحوال العادية إن بكى أمام عينيهما. وعلى محمد أن ينتظر ١٢ عاما أخرى حتى تعود والته إليه، وعندها سيكون شابا، لكنه سيفقد الحزن في شرايينه.

ما أكثر حكايات العذاب والشقاء إذا تحدثنا عن المرأة الفلسطينية. فواقع الاحتلال والشتات والندكة لا يتجمع مع سونة إلا الأم، فمثلا السيدة أم جبر. ٣٥ عاما. التي أصبحت وهي في ريعان شبابه الأم والأب لخمسة أطفال بعد أن استشهد الزوج قبل قدوم السلطة الفلسطينية.

وفي إحدى قرى نابلس التي تعيش فيها أم جبر وأولادها الخمسة، أصرت السيدة الشابة بحكم السنين والعجز بمعاناة الأيام، على تعليم أطفالها لتلبية لوصية الأب. وتعيش السيدة في قطعة صغيرة من الأرض التي تركها الأب. واستطاعت بناء منزل بدائي جعلته باب جزأ من هيكل سيارة قديم، يمنع أيضا الدجاجات القليلة من مغادرة المكان، بينما تقوم أم جبر بعد الانتهاء من أعمال الحراثة والفلاحة في الأرض الصغيرة بترقيق التراب البالية لأطفالها، انتظارا لعودتهم من المدرسة. عاد هؤلاء بطلابهم من المدرسة مثل الدفاتر والقرطاسية وخلافه. كما كان منها إلا أن وعدهم والدموع تنهمر من عينيها بأن في هذه الطلبات بمجرد حصاد محصول الزيتون، خصوصا أنها تستطيع بالكاد تأمين القوت الضروري للأولاد الأكابر. وقالت لهم: إن شاء الله تفرح بعد نزول الزيتون واشترى كل طليباتكم أحد أثاثها بدأ متحمرا من التسوق، وقال لها: هل تنتظر حتى نهاية الموسم ونعصر الزيت ونبيع ونشتري ما نحتاج. هذا الأمر سيأخذ شهرا على الأقل. لا يا حبيبتي ردت أم سنيع حب الزيتون منذ اليوم الأول، وسأشتري لكم كل طليباتكم.

استيقظت الأم في صباح اليوم التالي ولم تكن الشمس قد نشرت اشعتها الذهبية على الجبال وطربت كسل النعاس من عينيها، ونهضت بجسم أثقلته أعياء العمل في اليوم السابق، ورأس تزامم فيه الأفكار، التي تصارت طيلة الليل حول إمكانياتها في تلبية طلبات الأطفال. وأيقظت أم جبر الأولاد وأطمعهم قبل الذهاب إلى المدرسة، وتمنوا لأهم حصادا وفيرا يلي رغباتهم وأمانهم. توجهوا هو إلى المدرسة وتوجهت هي إلى الجبال، تقود حمارا هو ما يحمل كل مستلزمات قفط الزيتون. وبدأت العمل بهمة وفرحة. ولم إلا! ففي فمها طليبات الأولاد، وتخلت فرحتهم وضحكهم وهم يتكلمون ما أشرت لهم من المدينة وأبستم وهي تتمنى تلك اللحظات. لكن ما إن انتصف النهار، وصار كسوها يبطي، ومنت نفسها بأنها ستدأ كاملا قبل نهاية يوم العمل المصنفي في ظلف الزيتون، بينما هي منهكة في عملا وفارقة في تخيلات وسباغية في أحلامها، إذ بصوت ينطق من خلفها. نظرت إليه، فهالها ما رأت، رجل ضخم البنية، كث اللحية، تنطق عيناه بالشر وتبتلى سوائله على ضغيه، ويرتدي لباسا أسود، ويقتل من على جنبه مسدس.

سألها هذا المستوطن: ماذا تفعلين هنا؟ تعجبت أم جبر للسؤال، فهذه أرضها، وهذا زيتونها، وهذا بلد أحد حق سؤاها ماذا تفعل في أرضها؟ قالت: أقطف زيتوني كما ترى. باغتها المستوطن بسؤال آخر أكثر استفزازية: ومن سمع لك بذلك ردت: ومن الذي يمنعني من التصرف في أرضي. فما كان منه إلا أن اقترب من السلم الذي ترفق على يريده ليأخذ منه، ففاجأته بصفحة من رصاصة وجهه، وبقلوب رصاصه هي الفصل بين الحياة والموت لتسقط مضرجة في دماها وهي تقبض في يدها على حبات الزيتون التي تلوثت بلون الدم، ويقول لأبناء القرية الذين تجمعوا بعد سماع صوت الرصاص: يبيوا الزيتون واشتروا للولاد احتياجاتهم. وتصدع روح أم جبر إلى خالقها، وبقي أطفالها ليحزنوا. أمهم جثة هامة وحبات الزيتون في يديها تنتظرهم. ■

■ غزة، محمد أمين المصري



■ أم زياد... أعيش الذكرى لم يعد لي أحد.. لم تكن معركة.. بل إبادة

المؤمن بين أحضانها الآن طيباً.

علمتها وعلمت حسن وأحمد على كسرات الخبز الجاف فقد تركت زوجي لاسراة أخرى زوجها ونسبنا علمتهم حتى صاروا رجالاً وأمها، لم أكن أعلم أنهم سيلقون مصير أطفال مدرسة بحر البقر. ورجال مصنع بن زعل!!

وهل تعلمين بأمر مدرسة بحر البقر المصرية؟

نعم فقد علمني حفيد جارتى أم

أحمد درسا في التاريخ تعلمه في

المدرسة.

أين جارتك، هل ماتت؟

لا بل فقدت صوابها، تعيش في منزلها

وحيدة تحيط رأسها بالجدران بعد أن

فقدت ابنها الوحيد الذي أضعاع عليه العمر، ومنذ

احترافه ونحن نتعاون في تربيت.

وكانها تؤكد حقيقة لا تريدها أن تزعم: ١٠ جنون أم

أحمد فردى، فلما عولنا لا تزال في روسيا حتى نرى

أطفال الأحرار تهب قلب العدو وتتزعج لثارت لنا.

قبل أن تنهار قواي، جذبي زياد، وقال سوف

أكبر لانتقم وأوسع دموع جدتي، سأنقذ من الذين

قتلوا أصدقائي وأبن عمي وبكى سريعا وضدك

سريعا فلا وقت للبكاء، حتى للأطفال.

أحاطتني أبتسامات الأمل والانتصار، قررت

الرجيل قبل أن تنهار قواي، ثرت الأحضان وودعت

مصنع تربية الرجال.

في حضني أم غادة سمعتها تهمس لي:

كرمالى .. تعودى تانى.

حبة لؤلؤ من عيونها الجميلة ترقرقت عند

الرجل أثنى ما استطاعت تقديره لي.

كان وادى .. محسبي الله ونعم الوكيل. اختلط

مع أذان الظهر وعدد من فتيات الضيعة يستعدن

للذهاب للصلاة. ■

..وأمهات فلسطين.. ينتظرن عودة الشهداء

رحلت الأم وتركته للمواجهة

أبي العزيز.. أنت أحسن «أم» في الدنيا!

هل تعرفون نموذجا لب توفيت زوجته أو انفصلت عنه فلم يتزوج وفضل أن يهب بقية سنوات العمر من أجل الأولاد، حتى أصبح هو أهم وأبوهم؟

قد تكون النماذج قليلة، وربما قليلة جدا، وهذا ادعى أن نطرق أبوابهم في عيد الأم لنؤكد لهم، بعد أن أكد لهم أبناهم، أنهم أعظم أمهات في الدنيا!

يقول منيع التليفيزيون هيثم كمال: توفيت زوجتي في نوفمبر ٩٧ بجلطة في المخ، ولدينا ثلاثة أبناء: جهاد ٨ سنوات، وأحمد ٥ سنوات، ومصطفى ثلاث سنوات. جهاد كان لديها درس عن الأم ومطلوب منها أن تكتب رسالة لأُمها التي توفيت منذ أسبوع، كان الموقف صعبا عليها، وعليها، لكنني كنت أخذت قرارى بعدم الزواج والتفرغ للأولاد وفاء للذكرى أمهم، واحتراما للعهد الذي قطعته على نفسي بعدم إحصار زوجة أبى إلى البيت.

لم تكن التجربة سهلة أبدا، فقد كنت ألقى بالعبء كله على الزوجة، وكان على أن أعيد تصحيح الموقف. هكذا اندمجت في تفاصيل لم تخطر على بالي من قبل، مثل اختيار الزمان الجوارب لمصطفى وشراء الأختية لأحمد، ومساعدة جهاد في تغيير طريقة تصفيف شعرها. يوم الجمعة كنت أخصصه من قبل للراحة

والاسترخاء، في معظمه. لكنني أصبحت أستثمر كل دقيقة فيه فاصحو في الساعة صباحا ونقضى اليوم كاملا في النادي والسيمينما والفسح. في المطبخ أحاول قدر استطاع أن اتعلم ما هو أساسى ومفيد وأؤكلهم بيدي، حتى إن مصطفى كان ينسى أحيانا ويناديني يا ماما.

لا أنكر أنني أرمق كثيرا، فلكى أوفر لجهاذ مثلا نصف ساعة تماما زبانية، كان لابد أن أجنبها الاشتراك في الباص الذي يتطلب استبقاها في الخامسة والنصف صباحا، وأوصلها بسيارتى إلى المدرسة التي تقع على طريق الإسمايلية الصحراوى. لكنني استمتعت بشكل لا يوصف بهذه التفاصيل، وإن كان يخونني الحنين أحيانا ويغضب شجنى حين تستولى على الذكريات، وتتكاثر أطباف الأم التي أشعر أنها ابتعدت فقط بجسدها، حتى إننى أخاطبها كل ليلة قبل النوم قائلا: تصبحين على خير.

إعداد: إكشاف

ويقول سعد هجرس مدير تحرير جريدة العالم اليوم: حين توفيت زوجتى في ٢٢ مايو ١٩٩٢، اكتشفت كم أننا أزواج شرقيون مختلفون مهما أدينا الثقافة، فنحن نخطى في حق زيجاتنا ونترك عبء كل شيء عليهم. المشكلة الأخطر هي اكتشافى أنى لا أعرف أبائى حق المعرفة، وعلاقتى بهم سطحية ونكاد تقتصر على

تأمين الاحتياجات المادية، أما الاقتراب من مشاكلهم بشكل حميم والتعرف على اهتماماتهم وميولهم وأصغائهم فلم يحدث قبل ذلك.

أيضا استيقظت على حقيقة أخرى مؤلمة هي أن هناك أطرافا أخرى تشارك في تربية أبنائى «بنتان وولد» تتمثل في التليفزيون والأصدقاء والشارع والمدرسة، وأن كل هذه الأطراف أقوى منى. وكان على أن أعيد اكتشاف أبنائى مرة أخرى ومعرفة أصغائهم حتى اللغة التي يستخدمونها مع استبعاد فكرة الزواج تماما حتى لا تترك الأمور. والحمد لله أنا راض عن مجمل النتيجة الآن، لا أستطيع الزعم أننى عوضتهم تماما عن الأم، لكننى حاولت قدر المستطاع.

دخول المطبخ لأول مرة

أما المخرج التليفزيونى محسن محبى فيقول:

انفصلت عن زوجتى منذ سنوات، وظلت ابنتاى أمانة وحبيبة معى. أمانة كانت تبلغ من العمر وقتها ٨ سنوات، وحبيبة كانت في «كى جى ١» بنتان جميلتان، مستقرتان تماما، لكننى كنت في منتهى اللقى عليهما بعد انفصالى عن أمهما، وحرصت على ألا يؤثر ما حدث على نفسيتهما ودراستهما قدر المستطاع.

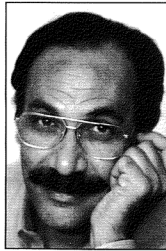
تركزت عملى كمخرج معين في التليفزيون، واتجهت إلى القطاع الخاص، الذى يتيح لى حرية الحركة والتحكم في الوقت أكثر، حتى أتفرغ للبيتين، لاسيما في أشهر الفروة الدراسية، أما في أشهر الإجازة الصيفية الأربعة والشهر الأول من الدراسة، فكتكت أعوض وأكثف إنتاجى. أيضا بدأت أدخل المطبخ لأول مرة في حياتى، وأقوم بإعداد الأكل بنفسى، وسعى على التليفون الصنبيقات والزميلات يتابعن أوفوف أولا بأول. تخصصت في المكرونة والبوفيتك، وكانت البناتان تجمالاننى وتقولان الأكل جميل مع أبى أنا نفسى ظلت فترة لا أستطيع تتوقف.

عندما أصبحت أمانة في سن البلوغ، اشتد تلقى عليها، لأننى لم أكن أعرف كيف أرشدوا أو أساعدها في التعامل مع التغيرات الانثوية التي ستتراها عليها. كانت هناك أصصبيقات، وأمها اللاتى حاولن التحدث معها في هذه التفاصيل، لكن لم يكن ذلك كافيا حتى مرت الأمور في سلاسة وسلام.

والآن أستطيع القول إن الإطفال أرق كانتات الدنيا، وإن الاقتراب منهم يقينيا ويطهرنا من كثير من الملوثات ■



■ هيثم كمال



■ سعد هجرس

■ محمدمبركة

مؤلاء المؤرعة بثقة

القاهرة
وسط البلد

شركة ماجتريد

٦ ميدان المراكبي - باب اللوق
تليفون: ٥٩٤٢٣٣٧ - ٥٩٤٢٣٣٨ - ٥٩٤٢٣٣٩

مؤسسة ميلانو للهندسة

٢٢ شارع إسماعيل المتكى - الظاهر
٨ ب إسماعيل الفاكى - ميدان الحكمة - مصر الجديدة
تليفون: ٥٨٩٢٨٨٨ - ٥٨٩٢٨٨٩ - ٥٨٩٢٨٩٠ - ٥٨٩٢٨٩١ - ٥٨٩٢٨٩٢

شركة هيضن للتكييف والتبريد

١٠٣ شارع النيل - النيل
تليفون: ٣٦٣٠٢٥٢ - ٣٦٣٠٢٥٣ - ٣٦٣٠٢٥٤

الهندسة - الهندسة

مصر للتجارة والمقاولات

٢٧ شارع شهاب - الهندسين
تليفون: ٣٠٤٩٧٥٩ - ٣٠٤٩٧٦٠ - ٣٠٤٩٧٦١ - ٣٠٤٩٧٦٢

أوميجا مصر

١٥ شارع عبد البديع محمد سالم - من شارع
أحمد الزيات بجوار مرور الجزيرة - الدقى
تليفون: ٣٦١٥٥١١ - ٣٦١٥٥١٢ - ٣٦١٥٥١٣ - ٣٦١٥٥١٤

القاهرة للتجارة والصناعة

٤ شارع العراق من شارع شهاب الهندسين
تليفون: ٣٦٠٨٧٢٤ - ٣٦٠٨٧٢٥ - ٣٦٠٨٧٢٦ - ٣٦٠٨٧٢٧

لامينا

٦٢ شارع شهاب - الهندسين
تليفون: ٣٠٥٢٣٧٨ - ٣٠٥٢٣٧٩ - ٣٠٥٢٣٨٠ - ٣٠٥٢٣٨١
٠١٠/١٤٣٥١٣٣ - ٠١٢/٣٣٣٨٤٧ - ٠٣/٣٥٨٢٣٠٤

شركة أوشن توريدنج

١٥ شارع لبنان - الهندسين
تليفون: ٣٠٤٧٤٤٠ - ٣٠٤٧٤٤١ - ٣٠٤٧٤٤٢ - ٣٠٤٧٤٤٣
٣٠٣٦٦١٥ - اكس

المركز الدولى للصيانة والخدمات

٢٢ شارع السودان - أمام صيدناوى للهندسين
تليفون: ٣٣١٦٣٠٩ - ٣٣١٦٣١٠ - ٣٣١٦٣١١ - ٣٣١٦٣١٢

شركة يونيفر سال

٥ شارع بدر الدين - من شارع القدي - ميدان الدقى
تليفون: ٣٤٩١٧٥٧ - ٣٥٥٠١٠ - ٣٥٥٠١٠١ - ٣٥٥٠١٠٢



شركة الندى للتكييف والتبريد

٥١ عمارات الشركة السعودية - السواح
تليفون: ٤٩٣٧٣٢٢ - ٤٩٣٧٣٢٣ - ٤٩٣٧٣٢٤ - ٤٩٣٧٣٢٥

الوكالة الأمريكية

٤٨٢ ش سكة الوالى - ميدان حدائق القبة
أمام مسجد حسان بن ثابت
تليفون: ٤٥٠١٦٩٨ - ٤٥٠١٦٩٩ - ٤٥٠١٦٩٩ - ٤٥٠١٦٩٩

الشركة الألمانية مهندس - سعيد حامد

عمارة ٢٤ عمارات الخابرات تقسيم القبة (١)
تليفون: ٣٥٨٧١٠٠ - ٣٥٨٧١٠١ - ٣٥٨٧١٠٢ - ٣٥٨٧١٠٣

المصايد - جالون

شمس للتكييف والتبريد

١/٦ شارع اللاسكى - المعادى الجديدة
تليفون: ٥١٦٢٠٠٢ - ٥١٦٢٠٠٣ - ٥١٦٢٠٠٤ - ٥١٦٢٠٠٥

سايس للهندسة والتجارة

٣ شارع الجزائر - المعادى الجديدة
تليفون: ٥١٨٤٥٩٠ - ٥١٨٤٥٩١ - ٥١٨٤٥٩٢ - ٥١٨٤٥٩٣

حبشى توريد

٨ شارع ٢٣٣ عمارات الأمل - دجلة المعادى
تليفون: ٥١٦٥٠٩٦ - ٥١٦٥٠٩٧ - ٥١٦٥٠٩٨ - ٥١٦٥٠٩٩

شركة نيوكو لينج ليمتد

٧٠ شارع الجولف - المعادى
تليفون: ٣٥٠٣٥٤٦ - ٣٥٠٣٥٤٧ - ٣٥٠٣٥٤٨ - ٣٥٠٣٥٤٩

شركة ديوبوينت

١٧ شارع القبة - حلوان
تليفون: ٥٥٤٤٧٧٩ - ٥٥٤٤٧٨٠ - ٥٥٤٤٧٨١ - ٥٥٤٤٧٨٢
٥٥٤٤٧٨٣ - ٥٥٤٤٧٨٤ - ٥٥٤٤٧٨٥ - ٥٥٤٤٧٨٦

المركز الرئيسى للتعليم

(فيلكو - وايت وستجهاوس - ر)

١٢٧٧ كورتش النيل - الساحل تليفون: ٣٢٠١٢٧١
تليفون: ٣٦١٠٢٧١ - ٣٦١٠٢٧٢ - ٣٦١٠٢٧٣ - ٣٦١٠٢٧٤
قسم المستودع: ٣٦١٠٢٧٥ - ٣٦١٠٢٧٦ - ٣٦١٠٢٧٧ - ٣٦١٠٢٧٨

مصر الجديدة

المجموعة الفنية

١٦ ش محمد يوسف سليم جامع الفتح - مصر الجديدة
تليفون: ٢٤٢٧٥٨٠٤ - ٢٤٢٧٥٨٠٥ - ٢٤٢٧٥٨٠٦ - ٢٤٢٧٥٨٠٧

شركة إخوان غرارة

١٧ شارع محمد شفيق - خلف مستشفى
هيلينبوليس - مصر الجديدة
تليفون: ٢٥٦١٩٩٢ - ٢٥٦١٩٩٣ - ٢٥٦١٩٩٤ - ٢٥٦١٩٩٥

شركة آرتيك

٤٣ شارع نخلة المطيعى - تريموف
مصر الجديدة
تليفون: ٢٤٠١١١٩ - ٢٤٠١١٢٠ - ٢٤٠١١٢١ - ٢٤٠١١٢٢

المتحدة العالمية للتجارة

١١٢ ب صمارين ياسر - مصر الجديدة
تليفون: ٢٤٢٨١٨٩ - ٢٤٢٨١٩٠ - ٢٤٢٨١٩١ - ٢٤٢٨١٩٢

شركة وادى النيل الهندسية

١٢٢ شارع البيرغنى - مصر الجديدة
تليفون: ١٠١٣٨٤ - ١٠١٣٨٥ - ١٠١٣٨٦ - ١٠١٣٨٧

البيباوى سنتر

١٢ شارع الأصبع - جسر السويس
تليفون: ٢٤٠٣٨٣٥ - ٢٤٠٣٨٣٦ - ٢٤٠٣٨٣٧ - ٢٤٠٣٨٣٨

المتحدة للديكور وأعمال النكيف

١٢ شارع الشهيد محمد جمال برع
أرض الجولف - مصر الجديدة
تليفون: ٢٩١٦٣٧٢ - ٢٩١٦٣٧٣ - ٢٩١٦٣٧٤ - ٢٩١٦٣٧٥

تتقدم الشركة الدولية للتوزيع (وايت وستجهاوس - فيلكو) بجزيل الشكر لسلالة المؤرعين العاملين

الفرديّة

فرع الفرديّة

طريق الكورنيش أمام فندق بيروت
تليفون: ٠١٠/١٦٦٠٠٢٠ - ٠٦٥/٥٤٩٣٧٢

شهر الشيخ

فرع شهر الشيخ

حس النور - فـ لارقم ٥٨
تليفون: ٠١٠/١٦٦٠٠١٩ - ٠٦٩/٦٦٠٩٤٦

ملائمة

مركز الاستشارات والأعمال الهندسية

١٦ شارع المدارس تقاطع طه الحكيم
تليفون: ٠٢٠/٣٣٥٤٢٨/٣٣٥٨٨٩/٣٣٤٠٠٣

شركة حورس

٩ شارع الجيش - ميدان الجمهورية
تليفون: ٠١٢/٢١٢٢٦٩٨ - (٠٤٠)٣٢١٢١٠٠ - ٣٢١٢١٠٠

شهر

الشركة المتحدة للتجارة

شارع كورنيش النيل - بجوار موبيليات الر - دمياط
تليفون: ٠٥٧/٣٢٢٨٢٢ - ٣٢٤١١٨ - ٣٥٥٥٨٢ - ٣٥٥٥٨٢

الإسكندرية

شركة ترست كوند

١٨ شارع شرابوي - لور - الإسكندرية
تليفون: ٠٣/٥٨٢٠٤٦٨ - ٥٨٦٥٤٧٤ - ٥٨٠٩٦٨٠

شهر

شركة سوف كول للتبريد والتكييف

٤ شارع الحكم عزوز من ش محمد متولى
الش - شرابوي - بني سويف
تليفون: ٠٨٢/٣١٢٨٢٢

الشهابي للتكييف والتبريد

شارع إبراهيم ناني - آخر شارع الصاغة - بني سويف
تليفون: ٠٨٢/٣٢٨٤٩٨

أسس

شركة أسكيمو لتكييف الهواء

خلف سور مدرسة الزراعة - أسسوط
تليفون: ٠٨٨/٣٤٢١٢٣

ون هم من حظوا الاشا

PHILCO

التي

هاي كول

١٠ سور نادي بنها الرياض - بنها
تليفون: ٠١٢/٣٤٢٣٨١٢ - ٠١٢/٣٣٠٢٠٤

الإسماعيلية

القناة للمبيعات

١٠٥ شارع التحرير - الإسماعيلية
تليفون: ٠٦٤/٣٥١٤١١ - ٣٥٣٠٥٠
٠١٢/٣١٤٣٧١٤ - ٠١٢/٣١٤٣٧١٨

بورسعيد

السيوطي جروب

٤٤ شارع عربي وعرفات - بورسعيد
تليفون: ٠٦٦/٣٢١٤٥٢ - (٠٦٦)٣٣٣٢٨ - ٠٦٦/٣٥٠٥٢٢

القليوبية

شركة رؤوف للتبريد والتكييف

جزيرة الورد أمام البوابة الرئيسية
لج - جزيرة الورد - المنصورة
تليفون: ٠٥٠/٩٩٣٧١٩ - ٩٩١٢١٠ - ٣٥٨٩٧٧ - ٣٦١٢٨٨

شركة المهندسون المتحلون

للتوكيلات التجارية

٧ شارع نزيه شعير من شارع المستشفى العام
الج - سيد - المنصورة
تليفون: ٠٥٠/٣٧١٥١١ - محمول: ٠١٠/١٥٥٥٠٢١

ة والصيانة وقطع الغيار

م) الشركة الدولية للتوزيع

٢٠٥٥٤١٩ - ٢٠٥٨٠٣٢ - ٢٠٥٧٢٨٧ - ٢٠٥٥٤١٩
٣٦١٠٤٦٠ - ٣٦١٠٤٦٠ - ٣٦١٠٤٦٠
أخن: ٣٦١٤٦٩٥ - ٣٦١٠٥١٢ - ٣٦١٤٦٩٧

الفي

المركز الهندسي لأعمال التبريد والتكييف

٣٢ ش زكي حسن خلف مسجد رابعة العدوية
مدينة نصر - تليفون: ٣٦٢٢٧٥٧ - ٣٦٠٠٥١٥

الشركة الدولية للتجارة والتوكيلات التجارية (إيناكو)

٢٢ شارع محمد النادي - المنطقة السادسة -
مدينة نصر - تليفون: ٠١٢/٢١١٤٩٣٧ - ٣٧٤٦٩٨٨

المتحدة للتبريد والتكييف

٣٢ مدينة التوفيق - ش الطيران - مدينة نصر
تليفون: ٠١٢/٣٤٣١٠٤ - ٤٠١٠٦٩٥

شركة تريندى

١٠ عمارات أول مايو بجوار الجامعة العمالية
الور - مدينة نصر - تليفون: ٠١٢/٣١٢٥٨٠ - ٣٧٥٤٢٧٧

الشركة العالمية للمعدات المكتبية

١٢٠ عمارات العصور - طريق صلاح سالم -
مدينة نصر - تليفون: ٣٦٠٤٧٣٥ - ٤٠٣٠٥٨٨

الهاشمي من رمضان

إيه بلس فارما

مركز الحى الأول - مكتب رقم ٦
تليفون: ٠١٥/٣١٢٣٣٦

على خالص وجهودهم خلال عام ١٩٩٩م والذي أشاد به عملاؤنا الكرام، متمنين لهم دوام التقدم والازدهار

الشركة الدولية للتوزيع - وايت سنجيوس وفيلكس - إدارة مبيعات الموزع

حكايات حب من زمن النفط

أمهات الخليج.. يوم حط

جياة انفاش



■ الشيخة لولوة مع ابنتها الشيخ راشد وحفيبتها

من «الشيخة لولوة».. صاحبة أشهر زغردة على خط بارليف إلى السيدة «راية بنت سالم» التي حينما لم تجد مصدراً للرزق، تطعم منه أولادها، قررت إطعام شعب عمان كله.. تسجل الأمهات في الخليج.. قصصاً جديدة ومختلفة لكفاح الأمهات على أرض العرب..

وإذا بدأنا من «النامسة» لابد أن نبدأ بأم العمل التطوعي، الشيخة «لولوة» بنت محمد آل خليفة، رئيسة أقدم جمعية أهلية في البحرين، وهي جمعية رعاية الأم والطفل، والتي تعتبرها الواحة التي تستظل بها من هجير الحياة، واللبس الذي يخفف عنها كل الجراح.. وهي جراح كثيرة بدأت مع فقد الأب وعمرها عشر سنوات، وفي هذه السن الصغيرة بدأت رحلة الآلام، وتحملت مع الأم التي كانت في ريعان الشباب ولم يتعد عمرها ٢٧ عاماً مسؤولية تربية الأشقاء، الستة وأخت من الأب، وتواصلت الآلام بوفاة اثنين من أشقائها فيما بعد، لكن أشد الأحداث قسوة في حياة الشيخة لولوة كان فقدانها لثلاثة من أبنائها وهم في عفتوان الشباب وتلقف، أكبرهم الشيخ خليفة بن سلمان الذي كان وزيراً للعمل والشئون الاجتماعية في البحرين، والثاني الشيخ أحمد وكان ضابطاً مرموقاً يتولى منصب المفتش العام بقوة دفاع البحرين، والثالث جابر الذي رحل عن الدنيا وعمره لم يزد على ٢٧ عاماً. وكانت الشيخة لولوة قد تزوجت في سن مبكرة جداً، فلم تكن قد اكملت الرابعة عشرة من عمرها

توفى الزوج فجأة وعمرها ٤٢ سنة، ورغم شدة الصدمة فقد واصلت رحلتها وتفرغت لأولادها الذين توفى ثلاثة منهم واحداً بعد الآخر، ولم يبق إلا ثلاث بنات وابن وحيد هو «الشيخ راشد» الذي يعمل لدى أكبر المؤسسات المصرفية المالية في البحرين بينما عينت ابنتها الوسطى «الشيخة هند» أخيراً في منصب وكيل وزارة العمل والشئون الاجتماعية.

وتتذكر الشيخة لولوة كيف دفعها زوجها لممارسة العمل التطوعي وكان يدرك ما سواجها من أحزان وصدمات وحاجتها إلى ما يشغلها

حين اقترنت بآبن عمها الشيخ سلمان وامتدت رحلتها معاً ٣٠ عاماً تصفها بأنها عشر سنوات عسل وعشر مشاغبات زوجية وعشر سنوات أخيرة في مداواة لجراح الزوج من الحياة، إذ

الشيخة لولوة صاحبة أشهر زغردة على خط بارليف

و ويوم مر

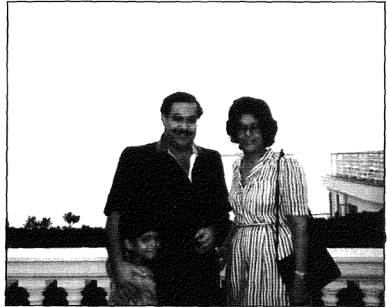


في مارس ٨٢.. وحتى الآن فهي الأكثر شهرة والأكثر صموداً في مواجهة الآلام والصبر على الأحران والأكثر قدرة وإصراراً على مواصلة رحلة الحياة.

مثلها مثل «أم عبد الله» وهي سيدة قطرية تبلغ الثالثة والخمسين من العمر، مات عنها زوجها منذ ١٨ عاماً، وترك لها خمس بنات وثلاثة أولاد.. وتتذكر لحظة الوفاة فتقول: شعرت بأنني وحيدة في زمني لكنني تيقنت أن الله لن يتخلى عني، رغم أنني تلقيت صدمة سريعة بهبوط المعاش الذي قررت لنا مؤسسة البترول إلى ٢٥٠٠ ريال شهرياً، وهو مبلغ لا يمكن أن يفي بمتطلبات أسرة من تسعة أفراد.. ومع ذلك قررت أن أواصل بناء الأسرة وإن تحول إلى أب، فضلاً عن وأجبي الأساسي كأم، وقررت ألا ينقطع أحد من التعليم وكنت أدير امصرى بتحرى الأرخص من الملابس ومستلزمات الحياة الأخرى.. بكل شكل.. حتى لا يشعر الأبناء بأنني ناقص فيهما هو ضروري.. وواجهت أياً ما صعبة وعسيرة، كنت أواجهها بالبكاء الصامت، البكاء الذي سيظل صامتاً.. والذي يتبدل لأفراح وأنا أرى أولادي يتخرجون في المدارس ويلتحقون بالأعمال الحكومية في وزارات الخدمة المدنية، والتربية والتعليم والقوات المسلحة.. كما استمتع بخفايا الذين يتجمعون حولي بشكل يومي.. فأرى فيهم الفرحة التي انتظرتها طويلاً في سنوات البكاء الصامت.

أما.. راية بنت سالم بن علي الحسني فهي صاحبة واحدة من قصص الكفاح المثيرة في سلطنة عمان، وهي تختلف عن كل الأمهات في أنها لم تقم بتربية أبنائها البالغ عددهم ثلاث بنات وخمسة أولاد فقط، بل قامت أيضاً بتربية ثلاثة أولاد من زوجة زوجها الأولى بالإضافة إلى أمها القيمة في نفس البيت.

ورغم صعوبة الحياة لمرأة لم تعلم، وبدون مصدر رزق وليها كل هذا العدد من الأولاد المطلوب لإعاشهم وتعليمهم وتربيتهم، لكنها لم تستسلم ولم تتوقف، ولم تكف عن البحث عن وسيلة تضمن بها الحياة الكريمة لأبنائها.. فكرت



■ الشيخة لولوة مع ابنها الراحل الشيخ خليفة وزير العمل الأسبق

ليصبحن أول وفد نسائي عربي يزور خط بارليف، وأصبحت الشيخة من فرط انفعالها وفرحتها صاحبة أشهر «زغريدة» تلك التي أطلقتها على أطلال بارليف وتبعها من كن معها.. ولكونها أيضاً أبرز أم في البحرين، وأشهر شخصية نسائية عامة فقد مثلت بلادها في احتفالات مصر بالأم المثالية

**أم عبدالله جنت الفرحة
بعد سنوات البكاء
الصامت**

ويخرجها من دوامات الحزن، فتقول: إن الزوج كان وراء تأسيسها لجمعية رعاية الأم والطفل والتي ولدت في البداية فكرة لإنشاء ناد للنساء لكن هذا النادي أغلق أبواب بعد اعتراض رجال الدين وتأسست الجمعية بـ ٢٠ عضوة فقط، أصبحن ٤٠٠ عضوة من أبرز سيدات ونساء المجتمع البحريني، ورغم أنها رئيسة الجمعية إلا أنها تمارس العمل كأية عضوة عادية وتدفع الأخباريات للانضمام للجمعية وتنظم رحلات خارج البحرين للعضوات، ولعل أشهر هذه الرحلات التي تحدث عنها وكالات الأنباء في حينها هي الزيارة التي قامت بها الشيخة لولوة وعدد من سيدات البحرين إلى خط بارليف للأراضي المحتلة في سبينا، عام ١٩٨٢



■ راية بنت سالم قصة كفاح جمعت حولها الأبناء والأحفاد

ومحاضرات وتحتاج إلى الأطعمة خفيفة لما يزيد على ٢٠٠ شخص مرة واحدة، تقدمها بين المحاضرات، ونجحت في أن تكون متعده الأغذية بهذه المعاهد، وبانت معروفة خاصة، أنها تجيد صنعها وبدأ مشروعاتها البسيط يكبر وينفق على الأسرة. وكما تقول ابنتها مذيبة التلفزيون المعروفة «حنان الكندي» أمي لم تكن تملك سيارة، ولم يكن لدينا خادم، ومع ذلك كانت تخرج وحدها في الصباح تنتقل من مكان إلى مكان، لتخسر مستلزمات المطبخ والأدوات ثم تجلس أمام القدور الكبيرة بالسبع والثماني ساعات متواصلة، لكي تنتهي مما كان يطلب منها في الوقت المناسب.

ورغم كل هذه المعاناة أمام النار والقدور الكبيرة، ومتاعب اليوم لم أسمع منها طوال حياتي كلمة واحدة تنم عن الاعتراض أو الفجور، وكنا يوماً نجد ما نريده وفي كل وقت وكنا لا نقل في المستوى عن أحد على الإطلاق.. ولم أشعر أبداً أن لدى إخوة غير أشقاء، إلا بعد أن كبرت، كنت طوال حياتي أعرف أن اخوتي ١١ أخاً، ولم أكن أعرف أن بينهم ٢ غير أشقاء، فقد كانت تعاملنا جميعاً معاملة واحدة.. فإخي الكبير وهو غير شقيق حاصل على الدكتوراه من بريطانيا في الهندسة، وأختي الكبيرة وهي غير شقيقه حاصلة على إدارة أعمال من

خلال البيت، ولم يكن هذا المشروع يغني كل هذا العدد المستول منها، فبدأت تطرق أبواباً أخرى لتوزيع إنتاجها اليومي من الطعام وهداها تفكيرها بأن تطرق أبواب المعاهد التعليمية التي تقيم ندوات

كثيراً.. وأخيراً وجدت الحل في إطعام الآخرين.. فبدأت على الفور تنفذ مشروعاتها في صناعة الأطعمة السريعة.. كالسمبوسى والمبرنج رول والمفازى وبيعها من



■ يا أغلى من روعي ودمي



أم سعيد .. رفضت الزواج .. من أجل أبناء لم تلدهم!

تبقى «أم سعيد» واحدة من أمهات الخليج التي تحمل خصوصية جميلة، فهي أم عاشت من أجل أبناء لم تلدهم، بل إنها رفضت الزواج من أجل أن تعيش لهم فقط، وهذه هي حكايتها.

ولد سعيد منذ أكثر من ثلاثين عاماً في إحدى قرى الإمارات الشمالية بدولة الإمارات، وبشأن حظه العاثر أن يكون اسماً غير مسمى، فتصعد روح أمه في نفس اللحظة التي أعطته فيها الحياة لكي ترضي الأب الذي أراد أن يكون له ولد، بعد تسع سنوات أنهكن صحة الأم التي ظلت تسعى لإرضاء رغبة الأب وعشيقته ليكون له ابن من صلبه، وكان الله أراد أن يعاقب الأب فأعطاه الولد وأخذ منه الأم.

وتزداد المسألة خلال عام حيث كانت أكبر شقيقات سعيد التسع لم يتجاوز عمرها الثالثة عشرة وهي مولودة مريضة بالضعف العام نتيجة زواج الأقارب الذي غالباً ما يترك أثره على الأطفال وتولت هذه الطفلة الصغيرة رعاية شقيقاتها الصغيرات وشقيقها الرضيع سعيد، ليقضى الإزعاج والمسئولية على ما تبقى من صحة الطفلة الصغيرة التي أراد منها والدها أن تحل محل الأم في رعاية شقيقاتها، ولكنها فضلت الذهاب لتلحق بوالثاتها وتشاركها التضحية من أجل هذا «السعيد» الصغير لتكون ثانی إنسانة تتحول قرباناً يقدم من أجل هذا الطفل يعيش البتم للمرة الثالثة.

وبدلاً من أن يبدأ الأب في البحث عن أم لولاء، الأطفال فضل البحث عن زوجة صغيرة وترك أطفاله للجدد أم الأم المتوفاة التي ضحيت من أجل إنجاب هذا الولد الذي كان يتنمى، ونسى الأب ابنه الصغير كما نسي الأم وابتنته الصحية الثانية له، وتحملت الأم المسئولية لرعاية هذا الطفل المنكوب وشقيقاته وبذلت كل طاقتها من أجل أبناء ابنتها الشبيهة لتؤكد أن الأم في الأم في حياتها ورحمتها وحبها وشاركتها في هذه الرعاية بطة هذه اللحظة الأنسة «هذه خالة هؤلاء الأطفال الذين أصبحوا جميعهم يقدسونها ويعتبرونها ملاك الرحمة التي أنزلها الله عليهم لرعايتهم والتي لولاهما لتغير مصير كل منهم.

والخالة «هذه» البالغة من العمر ٤٦ عاماً تقول بصوت ينساب من ماء الحنان والحب والرفقة إن أسعد أيام حياتها هي التي قضتها في رعاية أبنائها وتقصد أبناء شقيقاتها المتوفاة، فهي تؤكد أنها لم تتسرع منذ أن تولت مسئوليتها بعد وفاة الجدة بأنهم ليسوا أبنائها.

وتتذكر أم سعيد كما يطقون عليها أنها قائلة إنها منذ أن كانت طالبة في الصف الثانوي عندما توفيت شقيقاتها التي كانت تعتبرها أمّاً ثانية لها وبعد وفاتها كانت قد أنهت تعليمها الثانوي واتجهت للتدريس، ثم سرعان ما تولت الأحداث أمها بعد أن ترك الأب أبنائها وتزوج من أخرى وتولت أمي تربية أبناء شقيقتي، كان لابد من مشاركة الأم المسئولية في الرعاية والعناية

بأبناء اختي الذين لم يكونوا ينادونني إلا باسم هند .. وكنا شقيقاتهم.

وقبل أن تتوفي الأم «الجدة» بشهور كان قد تقدم لي عريس من أحد أقاربنا ووافقت عليه وأنا أأعد الإعداد لمطلوبات الزواج، كان العريس يعترض بشدة على مساعدتي المادية من راتبتي لأمي من أجل أبناء شقيقتي، وكانهم كانوا سيباً لإتقاضي من تعاسة زوجية قادمة وزواج فاشل منذ لحظتها الأولى وتم الانفصال قبل الزواج، وكانت أمي أول من استراحت من هذا الزواج الذي حكم عليه بالإعدام قبل أن يبدأ لتتوفي أمي لتقول لي بالحرف الواحد «الله أراكم لأبناء شقيقاتك فلا تتركهم».

وتواصل هند لمحاتها في التضحية والوفاء، بالبعد، وكانها ترى الزمان قد عاد بها إلى الماضي لتتذكر كل همسة وحركة وشقاوة من بناتها وأبنائها سعيد الذين لم تلدهم ولكنها تشعر بأنهم جزء منها وهي جزء منهم، تقول: إن السعادة التي وجدتها في رعاية بناتي اللاتي أصبحن يتبعات الأم المتوفاة، والأب الشار والبرق الذي بارك الله فيه من على جعلني أشعر بأنني كمن يزرع أشجاراً وهوراً ينتظر ثمرتها وزهرها.

فقد قضيت بينهم أكثر من ٢٧ عاماً من عمري لم أشعر فيها بالوحدة أو بالحنين إلى الزواج، فقد كانوا كل حياتي وعمري، وتحول نداءهم لي من «هنا» إلى «ماما» وهي الكلمة التي أشعر بأنها غريبة عني لدرجة أن الجميع أصبح يناديني بأم سعيد وأصبح اسمي الذي يعرفه عني الجميع حتى في المدرسة التي أدرس فيها، وبناءً على قدرتي أن أكون أم بدون زواج.

ويقول سعيد، صاحب فكرة ترشيح خالته لقب الأم المثالية لـ «الأهرام العربي» إن قدرها الذي شاء أن يحرمها من أم في يوم وفاتها هو القدر الذي شاء أن يجعله لا يشعر بفقدان الأم وتعويضه بأم أخرى أكثر حناناً ورعاية كما يقول من أي أم في العالم فهو لم يشعر باليتم، فكلما أي كان ينطلقا لجدته ثم عندما وعي الحياة وجد نفسه يوجهها لخالته «هند».

ويسترجع سعيد الماضي القريب ليتذكر سهرها عليه ورعايتها له في الدراسة وتحملها عبء ظهوره بشكل جيد أمام زملائه وأصحابه وحرصها كما لو كان جزءاً منها على سعادت وحزنها على مرضه، وكيف أنها لم تفكر لحظة في البحث عن أبيه ليتولى مسئوليته وهو في مرحلة الدراسة التي أوصلة فيها حتى الجامعة، بل كانت أماً حنوناً لنا ولأخوتي ولأبناء خالتنا الأخرى، وأصبحت أم سعيد التي لم تلد أمّاً وحيدة لأبناء شقيقاتها وضحت من أجلنا بحياتها لتؤكد أنها الأم التي وحبها الله لنا ■

■ الإمارات، سيمير الجنيدى

الرحلة، التي لا تنتهي، إلا بعد الحصول على ولو جزء بسيط من السعادة. يعوضني عن الأيام المرة ■

■ التامة سامي كمال

■ اللوحة: العزب الطييب الطاهر

■ مسقط، صالح جابر

لا بد أن يلحقوا بهم، ولم يكن لدى أي مصر رزق. ما أردت أن اليوم أأخذ.. كنت انظر للأولاد فقط وأفكر فيهم.. والآن حين أنظر إليهم أشعر براحة كبيرة.. أنني لا أشعر أنني عملت شيئاً كبيراً أو غريباً الذي فعلته.. أنني قمت بواجبي صوب أولادي.. دائماً ما تكون البدايات مرة وصعبة.. وشاقة.. لكن الانتقال من أول خطوة، يفتحنا لإتسام

بريطانيا، وأنا خريجة جامعة السلطان قابوس وأبى أخت في كلية إدارة الأعمال، وأخ في الطيران العماني..

أما راية بنت سالم فتقول حين تركتي زوجي قبل ١٥ سنة، كان أصغر أولاده عمره سنتان، وكان لابد أن أتصرف، فما كان من الممكن أن أترك كل هؤلاء الأولاد بدون رعاية ويعضهم في المدارس والباحقون



■ الخالة كاملة تعيش على ٣٥ جنبها شهرياً !

يعمل «صرماتي» يعني جزمجي، اتجوزتي بعد أن راني في محل، وكنت بافصل «جرمة» جديدة وشاف رجلي، وقال لازم اتجوزك، انت عجباني، ومقاسك عاجبني.

ما الهدية التي تطلبينها في عيد الأم؟
الستر.. عابزة شقة صغيرة تسترنا أنا وابني صابر، وعشاشان ترجع زوجته وبنته ثاني، ثم همست في انني قائلة هو الرئيس مبارك يعيش الجيران بتاعكم؟

طبعاً .. يا خالة كاملة
طيب والنتي تكتب وتقول إن خالكك كاملة محمد الألفي تدعو لك كل يوم إن ريتا بحميك ويخليك لصر، وعابزة شقة تسترنا من البرد والمطر.

وانا عارفة لو الرئيس عرف أنني عايشة في عشة مفيعاش ميه ونور، مش حيرضيه أبداً يسبيني كده، أنا تعبت قوى واتبهلت قوى، بس قل له خالكك كاملة محمد الألفي وهو هيعمل للارام ■

■ شقيق الطاهر

■ عذسة محمد عطية

لا .. اللي كان قبله، ثم فكرت قليلاً وقالت اللي راح محافظ القاهرة، اسمه عبد الرحيم شحاتة.
لماذا لم تقدمي طلباً للمحافظة للحصول على شقة؟

قمت طلبات كثيرة، لكن لم يسأل فينا أحد، وفي إحدى زيارات المحافظ السابق ماهر الجندي إلى منطقة أرض اللواء جرئت عليه «وهشت» فيه وقلت له يا ماهر يا جندي أنا خالكك كاملة محمد الألفي، اللي طرنتوها من البيت - تقصد الحجره - الذي كان يستورها، ولأزم تشوف لي مكان أسكن فيه، ضحك وقال لي تعالي للمحافظة بعد بكرة.

وبعد؟
رحت المحافظة أنا وأخوك صابر ابني، وصرخت فيهم أنا عابزة أقبال ماهر الجندي، فخر من مكتبه وطبيب على وصرف لي خمسين جنبها، فرحت واشترت فراخ وخضار وسكر وشاي، وأكلنا «وهيضا» وخلصت الخمسين جنبه.

وطلب الشقة؟
يا حبيبي، أنا فرحت بالفلوس ونسيت الشقة.

زوجك أين هو... وماذا يعمل؟
ريتا يرحمه، مات قبل وفاة عبدالناصر، وكان

في عشة صغيرة.. وفقره لا يزيّن جدرانها سوى «لمة جاز» وصورة كبيرة للرئيس مبارك تجمعهم باسرت، وكذلك صورتان لكل من الرئيسين جمال عبدالناصر وأنور السادات، تعيش «الخالة» كاملة محمد الألفي مع ابنها صابر، في خوف ورعب في انتظار صاحب المشغل الذي يقع بمحاذاة الطريق الدائري الجديد في منطقة أرض اللواء، ليطربهما من «العشة» فتعود هي وابنها إلى حياة الشقاء مرة أخرى فتنام في حضنه تحت الكوبرى أو على الأرصفة.. نهبنا إليها لنقول لها كل سنة وانت طيبة بمناسبة عيد الأم، فقالت: وانت طيبين، ثم انفجرت في البكاء قائلة: والنتي يا ابني عمرى ما شفت يوم حلو في حياتي، أنا اتبهلت وتعبت قوى.

خالة كاملة.. عندك كم سنة؟
فكرت قليلاً، ثم قالت ضاحكة: «والنتي يا بني ما فاكرك.. إننا حوالي ٧٥ سنة ريتا يعطيك طول العمر.

عندك أبناء؟
طبعاً ريتا أعطاني حسين وصابر ريتا يطرح فيهم البركة. لكن حسين يعيش مع أسرته في مساكن الرزّال بالقلمية، أما صابر.. ريتا يحبهم.. فهو يعيش معي وبرعاني، وكان ريتا رزقتي بيتين وماتوا، أهو راحوا في سبت ناهية، أصل أنا «مايحيش» خلفه البنات.

وصابر متزوج؟
يا عيني يا صابر يا ابني، كان متزوج من «واحدة فيومية» ورزقه منها ريتا بيت، ولما لم تحمل الحماة معنا في العشة «مفشت» وراحت لأهلها، وقالت لصابر: اختار بيني وبين أمك.
وصابر ماذا فعل؟
طبعاً اختار أمه العجوزة الغلبانة، ريتا يحبهم ويرزقه، وقال لها: أمي أولى، أسببها لمن وهي ست كبيرة ووحيد.

وابنك حسين ماذا فعل؟
حسين ريتا يسامحه، بعد ما حصل على شقة في مساكن الرزّال في القلمية، لم يعد يزورني إلا كل فین وفین وصرات لا تحبني، وكما ما أزورهم «تكتشر في وشي»، وآخر مرة رزتهم فيها، خلعت بعد ما أزوح عندهم مرة ثانية.
كنت ساكنة حين قبل ما تستكني في العشة؟
كنت عايشة وأربعة وعشرين قيراط في حجره في نادي أرض اللواء بجوار الحور، وبعدين جاء المحافظ وطردنا منها بعد ما كنا ساكنين فيها لمدة خمس سنين.

تقصدي المستشار ماهر الجندي؟

الهدية التي تنتظرها من الرئيس

الخالة «كاملة».. على الهواء مباشرة!



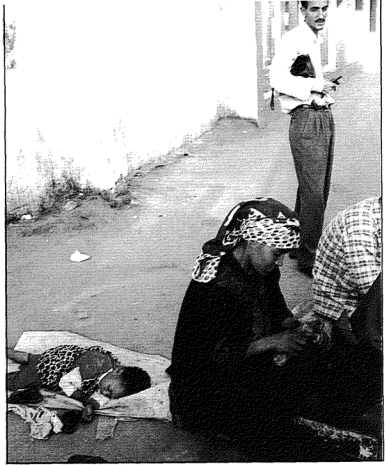
إلى زوجها
مسلح
الأحذية
الذي «مده»
المرض،
وكشرت عليه
البون، وتقلت
عليه الأحزان،
حتى لم يستطع
التحرك، وليس
السبب المباشر هو
«الفشل الكلوي».

إنما القدر القاسي، الذي

كتب عليه التنقل بين مشاقك الظلم والفقر
والمرض والجهل. لقد جاء، رضيعها في رمضان منذ
عامين ومعه اتخذت قرارها أو أرغمت عليه، وحملت
صندوق الوريش الخاص بزوجها، ووهبت نفسها
للسوارع، اتجهت صوب الميادين وعلى الأرصفة حيث
الشارقة، حيث جهنم في عيون الآخرين، عيون أولئك
الذين يمرّون عليها كل يوم، وفي كل لحظة، يرفعون
أحذيتهم العظيمة الناعمة قبالة وجهها، يضعونها على
الصندوق، يفعلون ما يريدون بأنفسهم، أو بها، ينظرون
إليها، أو إلى ما حولها، يفكرون فيها لحظة أو في أي
شيء، آخر يتعاملون معها على أنها أي شيء، آخر، ثم
يضعون في يدها القروش القليلة، ثم يرحلون، ويجيئون
ويرحلون، نفس الوجوه، نفس الملابس، نفس السككات
والحركات، قد يكونون أخياراً أو أشراراً، لكنهم في كل
الأحوال لا يبالون لا يهتمون، وفي اللامبالاة توحدت كل
الوجوه، كل القلوب، حتى إنها لم تعد تنظر إليهم، لقد
صارت تتعامل مع الأحذية فقط، وكل الأحذية سواء،
فتحتها تأسس إنسانياً، «نصرة» شهابية، أمومتها،
وإحلامها، وإحزانتها التي ترعى طفلها الوليد، الاستعداد
الحقيقي للذين شنقوا في بشواي، وما زالوا يشفقون
بأنوات إعدام أخرى. لقد سكتها في خضم أسئلة كثيرة
عن حياتها كيف ترعى وليدها؟ كيف مثلاً ترضعه؟ كيف
تحتضنه وفي نفس الوقت تسمح للأحذية؟ كيف
تضحك وهي تهرب من «كيسة البليدة» كيف تستوعب
بكاءه وهي تتناسى آلام الشوارع، حر الصيف وبرد
الشتاء، ووقاحة التشربين، وما للظهنة التي تتبالي فيها
مع وليدها ندابة الأمهات؟ كيف «تتابع»، وتهدهده
وتطلب عليه؟ وفي حبيبه وسط كل هذا الزحام العابر.
ككيف... وككيف... ولما تعبت من أسئلتى
ارتفعت نظرتها من عند حذائي إلى وجهي وترننت
نظرتها كثيراً بينما ثم قالت: ستعرف لو كنت أم. ■

■ أحمد خالد

■ غلسة، موسى محمود



■ نصرة منهكة في تلميع الأحذية ورضيعتها تنتظر الحليب

إليها، وينتسى إليها واحد من أكبر أحاديث الحزن في
تاريخ مصر الحديث، حديث شنق الفلاحين، حديث
«زهران»، وأخوته، والمشائق التي لم تزل في قلوب أهلهم،
تدلى هي مفيدتهم، واستدأهم على الأرض الحزينة،
ونصرة، الحزينة لا تستطيع أن تستعيد نكري تحول
أسرة صغيرة وجميلة كانت تعيش على أرض نشواي
كما يعيش الناس إلى أسرة معدمة لا تجد قوت يومها،
ولا تتذكر كيف تركت القرية، لتجد نفسها في ميدان
رمسيس، وكيف صار بيتها هو ماتحت الكباري، وما
بين الأرصفة، وكيف صار سرها في الأماكن المظلمة
الهامة مع النفايات والمهملات والجريمة لكنها تذكر
كيف تزوجت من عوض أول ما سح أحذية، انفتحا ذات
ليلة من اعتداء مجنون، وعرض عليها بعد ذلك الحماية
التي كانت زواجاً، وحجرة ضيقة وقديمة في مصر
القديمة، وأماناً صغيراً، جعلها تشعر بأنها امرأة، ربة
أسرة، تستمتع بالبيت والسكن والمودة والرحمة، وتتسى
ولو قليلاً تلك الشائقة التي تتلى من إرثها القديم، التي
نسيتها كثيراً حينما شعرت بالحمل، وفي الحمل
الجديد إحياء، جديد لاسم زهران ورفاقه، ومن الرفاق
كان جندها الأكبر محمد وهو الاسم الذي ساطقة على
الولود الجديد لكن أي جديد يأتي معه، أتى الحليب

شيباً فتشيباً وجدت نفسها تسمح أحذية
العابرين، لأن أفئدة الخلق صارت منسخة،
وتراكم التراب والقناويرات على القلوب للترجة
التي جعلت الأمهات لا يجدن مكاناً يمارسن
أمومتهم فيه سوى «الرصيف».

أمومة غارية.. مكشوفة.. مضحجة.. لا
تستطيع «نصرة» سترها.. إلا بالموثنة

لا أحد يعرف التاريخ السري للسيدة «نصرة» ابنة
الثلاثين عاماً التي تجلس منذ سنوات طويلة وكتيبة تحت
صبيحة الإسعاف المشهورة، لتعان كل يوم عن «ريانتها»
فهي أول سيدة مصرية تحترف مهنة مسح الأحذية،
وتحترف أيضاً «مهنة الصرفة» حرقه الروح والقلب
والنفس على وليدها الرضيع، وعلى نفسها، ورسماً
ووضعا واسمها، وقدرها.

وهي ابنة الأحزان ابنة الكروم التي انحسرت،
وسنايل القمح التي تساقطت، والأرض التي اغتصبت،
والضياء الذي وجدت نفسها فيه، حين ضاع كل شيء،
من يد أسرتها الصغيرة في «نشواي»، التي تنتمى

صندوق وريش وفشل كلوي

«نصرة».. من مشاقك دنشواي إلى أحذية الشوارع

نيللى سراج الدين .. أم من جاردن سيتى

أبناء «الهوانم» قنابل موقوتة!



■ نيللى هانم مع أحفادها

الزعيم الوفدى فؤاد باشا سراج الدين، وهو رجل غنى عن التعريف فضلاً عن كونه الباشا الكبير فهو السياسى القدير، والذتها هى ابنة البدرائى عاشور وهو اسم ضخّم كان يجلس على عرش الزراعة المصرية بعد أن استمصلع عشرات الآلاف من الالفنة وامتلكها وأقام المستشفيات والمؤسسات الخيرية فاستحق صفحة ناصعة البياض من تاريخ مصر الحديث.

فى جاردن سيتى أحب محسن بدرائى بنت فؤاد باشا قبل أن يبلغ عشرين عاماً وتزوجت العائلتان حينهما بالزواج قبل ثورة يوليو بعدة أشهر

التي تنذر بتدمير البيت، عفواً القصر، إنه عالم أمهات «جاردن سيتى» الذى يغيض بمتاعب وشجون من نوع منير ومتفرد.

هذه شهادة «أم» تنتمى لطبقة «الهوانم» تلى فيها باعترافات تجعل الأمهات الفقيرات يحمدن الله على نعمة الفقر.

الأم نائلة سراج الدين، اسم الدلع بين أبناء وبنات عائلتي سراج الدين والبدرائى هو «ماما» نيللى، سيدة صالونات من الدرجة الأولى، وهى أيضاً الأم الكبيرة والحضن الدافئ، والقوة لأبناء وبنات سراج الدين والبدرائى عاشور، فهى كريمة

فى مسألة الأمومة والأمهات، اعتدنا أن نرى الأم المقلقة بالهموم والمشاكل فى صورة سيدة فقيرة، رجل زوجها وهى فى عز شبابها، وترك لها «كوم لحم» ربما تخدم فى البيوت من أجله، هذه الصورة موجودة بالفعل، وتملاً الشوارع والحارات والقرى.

ولكن فى المقابل ثمة أمهات أخريات ينتمين إلى عالم مختلف، ويحملن هموماً ومتاعب لا حصر لها، الزوج على قيد الحياة ويمتلك ملايين الجنيهات، والأبناء يرغلون فى نعمة الثراء، وحياة القصور، ومع ذلك فالأم تصرخ دائماً بسبب مشاكل الأبناء،

جياة الناس



■ لن أنسى هذه الليلة
■ لن أنسى هذه الليلة



النادر،
وبسعت
أيضاً
تحفة نادرة
تسمى
(الجالية)
بثلاثين ألف
جنيه وقد
كانت معظم هذه
التحف

(فرنساوية) نادرة
بعضها مصنع من
المواد البلاستيكية، وعندما

ضاعت بنا الحال فمت بتأجير منزلي
بثلاثة آلاف وخمسمائة جنيه في الشهر لأحد
الأصدقاء العرب وفي أثناء الأزمة كان زوجي د. م.
محسن بدراوي قد سافر إلى الكويت وعمل في
أحدى الشركات وبدأ يرسل لنا بعض الأموال إلى
أن رجعت الحراسة على بعض الممتلكات.

**ماذا تعلمت من أليك الباشا وأمك بنت
البدراوي عاشور؟**

تعلمت منهما الصبر واحترام الآخر والعطاء
بلا حدود والسماحة في كل شيء، وتعلمت منهما
أيضاً كيف يحلو اللسان ويخلص في القول
والفعل، هل تتصور أنني لا أشرب فنجان القهوة
أسام والذي إلى الآن وهل تتصور أن زوجي لا
يشعل سيجارته أمام حماه وأن ابني عضو مجلس
الشعب يفعل ذلك مع والده، وهذا لا يعني أنهم
أولاد معقودين أو مكبونون، فالتاريخ يحدث أن هناك
نقاشا وسعدا وحيرة تامة وصراحة بلا حدود لكن
كل ذلك يتم في إطار الأدب والاحترام وفي إطار ما
نسميه في الريف (العيب).

**هل أنت قلقة على بنات الأجيال الحالية
اللاتي ينشأن في ظل العولمة؟**

أنا مرعوبة وبالتحديد من تقليد الثقافات
الغربية بغيا، شديد، فحين ننوس فيها بينما
يهدف الغرب إلى تدمير أولادنا وتحويلهم إلى
«لوعة ماما».

**أخيرا هل تدخلين المطبخ بنفسك أم
تكتفين بالإشراف على السفرجية
والطباخين؟**

قديمًا كنت أدخل المطبخ بنفسي والحمد لله أنا
طباخة ماهرة، وهنا تدخل زوجها محسن بدراوي
وراح يشرح لنا أهم الأكلات التي كانت تعدها
بمهاره خاصة في خارج مصر، أما الآن فانا
أكتفي بالإشراف على الطباخين، لكن أصارحك
القول بأن معظم الأكلات اللاتي أعرفهن لا يعرفن
عن المطبخ أي شيء، بل إن بعضهن لديهن
مستشارون في الاقتصاد المنزلي والأكلات المختلفة
والخيرات لديهن مشرفون على العزومات الخاصة
العائلية منها أو الأجنبية ■

■ أحمد فرغلي

■ عدسة عماد عبدالهادي

نعم بذوه وانتتهت حياتهم وقد فضلت والدته
طريق السلامة والصمت المصحوب بالدموع
الساخنة.

**ما أهم المشاكل التي تعانيتها أمهات
الطبقة التي تتحدثن عنها؟**

أولى هذه المشاكل أن هذه الأسر تنتج أجيالا
يصاحبها فشل ذريع في الحياة، فهؤلاء الأبناء،
يعتمدون على أموال الآباء، ومشروعاتهم وأصيحت
المسألة لديهم مجرد تحصيل الإيراد أو سحب
المبالغ المطلوبة أو إيداعها في البنوك باسمائهم، أما
الذين يديرزون العمل فهم أبناء الطبقة الأخرى لكن
هذا لا يمنع أن هناك أبناء مكافحين ونوابغ في
بعض العائلات الكبرى لكن من الملاحظ أن هؤلاء
النوابغ أو العلماء أو المكافحين يكونون من أبناء
عائلات ذات أصل ريفي، تعلموا كيف يحترمون
الكبير حتى لو كان الرجل الذي ينظف حظيرة
الواشي لديهم.

**عندما فرضت عليكم الحراسة وفقدت كل
شيء هل كان سهلاً عليكم كأمهات أن
تتعايشن مع الواقع الجديد - الحياة بلا
ثروة؟**

هذه الأزمة كانت امتحانا وإبثالا من الله.
فهناك من صبر عليها وتحمل المعاناة، وهناك من
جزع، وأنا شخصياً كنت أحاول أن أتكيف مع
الحياة خاصة أن والذي أصبح زائراً دائما لكل
السجون المصرية، وفجأة وجدنا أنفسنا - أنا
وزوجي - نبيع غفش المنزل بالتدريج، وخاصة
التحف والسجاد الغالي، وأذكر أنني بعث سجادة
الصالون بخمسة آلاف جنيه، رغم أنها من النوع

وشهد مراسم الزواج (كبراً) مصر آنذاك، وفي
مقدمتهم النحاس باشا، وأنجبت تليلى الأبن فؤاد -
عضو مجلس الشعب الحالي - وتيفين - ليسانس
حقوق - متزوجة من الدكتور طارق قاسم، وكما أنها
نظمت النسل ميكراً على غير العادة في مثل هذه
العائلات الكبيرة فليس لديها من الأحفاد إلا ثلاثة.

**سألتها هل تكافح الهوانم ويقاسين في
ترسية أولادهن مثل أمهات الطبقة
الوسطى؟**

بشئ، من الارتعاج والاضطراب أجابت: إن من
تنجو بأولادها منهن هذه الأيام يجب أن يطلق عليها
لقب كبيرة المكافحات لأن أبناء الطبقة الثرية خاصة
تلك الطبقة التي خرجت بعد حرب ٧٣، استلكتها
الأموال الباهظة وتصرّفوا فيها وانفقوا منها بغير
أزج وبغير ضابط ديني، وهم الآن يتلفظون بكلفاظ
غريبة ويعلمون أمام أمهاتهم - بنات وشباب - إن كل
واحد منهم أو واحدة حر فيما يختاره لنفسه
والسائلة وصلت إلى حد الاعتراف العلني بما
يسمونه «البوي فوند»، «الجويل فوند» وهناك صور
مخيفة للانحلال في النوادي والجامعات والمدارس
وبعض الصالات المغلقة وفي داخل بيوت بعض
العائلات، وهناك تراجيم من جانب البعض عن
مقاومة هذا الانحلال، ودعني هنا أروي قصة إحدى
السيدات العاملات في وظيفة كبرى بأحد البنوك
حيث فقدت ابنها الطالب بالأكاديمية البحرية لأنه
تجراً وأبلغ عن بعض الشباب المنحرفين الذين
تحميم عصابات المافيا وكان نتيجة لذلك أن هددوه
بإطلاق قنابلهم فعلاً.

تقولين قتلوه؟

.. من الذي لا يجب «تعليبه»

حكاية أم إسمها «نبوية»

حياة الناس

في الريف المصري حيث الأرض تمتد كل التناقضات.. يصعب أن تحدد أو تختار أما مثالية.. فكلهن هذه «الأم».. ولكن يبدو أن لـ «نبوية» مذاقا خاصا.. فحكايتها ترويها الرباية كل يوم بدون اسم.. ربما لأنها حالة فريدة ترمز بين الحقيقة والأسطورة.. الحقيقة التي تجلس أمامك «شجما ولحما».. والأسطورة التي يحلو لإنهاء الريف.. أحيانا.. نسج تفاصيلها وكانهم يواجهون بها تحولات «الدش والموبايل».. لذا لم يكن غريبا أن تتحول «نبوية إسماعيل غيث» إلى حكاية قرية «كفر شلشليون».. كلها..

...ولفقا الحكاية من أول السطر!

حين جلست أمامها.. أحسست بأن أعرفها منذ زمن طويل.. ملامحها تشبه الأرض في خصوصيتها.. ونظرتها أقرب إلى مياه النيل في نقائها وتدفقها.. دقيقة واحدة تكفي لآني ترى فيها كل «أهات» مصر.. ولكن الإحساس شيء.. وما يرويه عنها أهالي القرية شيء آخر.. بعضهم يرى فيها شخصية «فاطمة تعلية».. هدى سلطان في مسلسل الودت الشهير.. وقبل أن تسأل عن السبب يقولون ببساطة وغفوة «انظر إلى أبنائها لتعرف أنها وتد ضارب في أعماق الأرض».. أما الآخرون فيرونها من زاوية الخيال والأسطورة التي تميز المجتمعات الريفية.. حتى إن أحدهم مهن في أذني وكأنه يسدي لي معروفا.. «حاول تخيلها تشرف لك رؤيا.. وبأختك لو فسرتها لك لأنها لا تفسر إلا المنام التي فيه خير».. وعندما سألته «هل رأت لك رؤيا من قبل» أجاب بثقة وتلقائية «يوه كثير».. فقلت «زي إيه».. فسمعت قليلا وتلثم وهو ينطق «زي.. زي.. من قال كثير وخلاص يا أستاذ»..

وبعيدا عن المنام والرؤيا وهالة «البركة» التي ينسجها البعض حول الحالة «نبوية» دون أن تسعى هي لذلك.. فكانت الصورة التي استقرت في أذهان الجميع هي صورة «الأم» التي يتسع خانها لكل أبناء القرية.. وفي بيتها البسيط بقرية «كفر شلشليون» مركز منيا القمح شرقية.. كانت تجلس وسط أبنائها وبعض أحفادها.. وكانها «مناة» الأتران ومصدر الأمان للجميع.. فقد أعادت ذلك منذ ربع قرن تقريبا عندما رحل زوجها تاركا لها «ميراثا» من الأبناء عديم سنة.. تصفهم هي بأنهم «أغلى من أي أرض وطن ونهب».. ولكن الزمن

صعب والحياة لا ترحم ولابد من احتضان الأطفال الصغار وتربيتهم «أحسن تربية».. هكذا قررت «نبوية» رغم عدم وجود مورد رزق يضمن لها الإنفاق على الأبناء.. دون كفاح وتعب.. لذا كانت وفاة شقيقها «حملا» جديدا ربما ينز به الرجال.. فقد تركت قبل موتها طفلين لا صدر لهما سوى «نبوية» التي أصبحت أما وأبا لثمانية أطفال.. لا تعرف سبيلا لتربيتهم سوى الكفاح.. والتوكل.. على الله..

وقصة الكفاح والتعب ليست قضيتنا.. فهي تما بيوت مصر كلها ولكن في حياة الحالة «نبوية» مناطق وحكايات ترسم حدودا إنسانية شديدة الخصوصية في رحلة أي «أم» مصرية.. وقبل أن ترى «يومياتها» سألتها مشاركا:

أيه حكاية «نبوية» تعلية؟

أطلقت ضحكة تحصل دفء الدنيا وقالت بتلقائية: أهل الكفر هم اللي قالوا عني كده.. بعدما شافوا المسلسل.. في الأول كانوا يقولون لي إنني زي فاطمة تعلية.. ويعدين أصبحوا ينادوني «نبوية تعلية»..

هل أغضبك الاسم؟

لا طبعاً.. وأزعل ليه؟

لأن فاطمة تعلية في المسلسل كانت «مفترة» حيتين.. ونهايتها كانت «موشة»..

تضحك قائلة: أنا ماليش دعوة بالكلام ده.. فاهل الكفر قالوا إني زها لأنني عشت طول عمري «مضله» على أبنائي بحكامهم.. أنا اللي ربيت، وأنا اللي جوزت، وأنا اللي أزعاهم حتى بعد الجواز.. فكل شيء بمشورتي.. ولا يجزؤ واحد منهم على عصياني..

وتضيف بوعي فطري:

أنا موش زي فاطمة تعلية.. هي اللي تشبهيني..

فأنا الأصل وهم في التلفزيون أخذوا حكايتي وعملوها مسلسل.. حتى إن فاطمة تعلية كانت تصرخ في الإين اللي يضايقها «خد مراتك وأدخل حورتك».. وبني كلمتي لأولادي على طول..

وتفسر «نبوية» طريقها في التربية بقولها «أنا جوزي مات وتركني وحيدة وسط كوم لحم.. عشان كده كان لازم أكون الأب والأم للأبناء».. أديهم حب وحنه الأم.. وحزم وخشونة الأب..

«نبوية» تعلية غاضبة من أهات اليوم.. فهن.. حسب قولها.. لا يعمن بيوتاً ولا يربين رجالاً حتى في الأرياف «الواحدة من دول يا خويا تتجوز من هنا.. وتفكر أنها خرجت من سجن أبوها لبيتها لوحدها».. فتسوق البلع على جوزها وتملح أكثر من طاقته.. وتكون النتيجة أنه ينساق لها ويعيش مدين أو يطلقها ويخلص من همها.. والعيال بضيعوا.. وأنا شفت حالات زي كده كثير.. وأولادهم بيضعوا عليه.. وبيخلوني أترجم على أيام زمان.. لما كانت الواحدة فينا تعيش على العيش والجبنة مع جوزها وهي راضية وقاعنة»..

قلت لها:

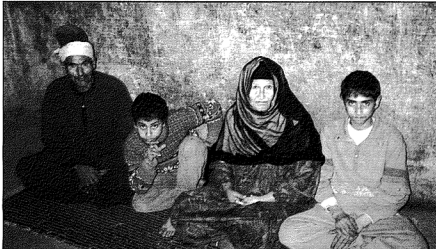
بس لكل زمن ظروفه يا خالة «نبوية» أبوه.. بس ده زمن «زي الهباب».. اللي يخلى واحدة تبني جوزها وأولادها عشان قال إيه تعيش بحريتها..

تقصدي إيه بهذا الكلام؟

أقصد يا أخويا قانون اليوسمين دول اللي بيقولوا عليه «الخلع».. قالتها بفتح الخاء..

وعرفت القانون ده إزاي؟

هو الناس بلوقتي عندهم كلام إلا موه.. والمصيبة أن واحدة من البلد عندها 4 عيال جات لي لتأخذ رأيي قبل أن ترفع قضية «خلع».. على جوزها..



■ نبوية تعلية مع أبنائها وحفيديها





فرت دمعاً
من عينيهما
وهي تقول
«الستر»
والعافية»
فقلت لها
«إلبدن ان
هناك حلماً
أخر».. فقلت:
«طول عمري
بالحلم أحج
وأصلي في بيت
الله الحرام، وكنت كلما

حوشت حيلماً لأداء الفريضة وزيارة
الرسول صلى الله عليه وسلم، أجد أن واحداً من
أبنائي في حاجة لهذا اللبنة، إما في التعليم أو
الجواز، فكنت أخشأ ستر الإبن أو الإبنة على
الحج، وكنت أنا أدفع القلوس أدعو في كل مرة أن
يرزقني الله بالبحج أو العمرة حتى أموت بعد إتمام
دينبي، ومزارت أنتظر هذا الحلم الذي أراهُ وأنا
ثائمة ومستيقظة».

سألتها: بمناسبة الأحلام، والمناصات..

ما حكاية رؤاك المشهورة في الكفر؟
أجابت مبسطة: والله يا ابني.. أنا بحاول ما
أحكيش عن أي رؤيا أشوفها في منامي.. بس
كنت أحكياها لأبنائي عندما أرى لهم مناماً فيه
خير، لأن منام الشر والضرر لا يجب أن يحكيه
أو يفسره صاحبه، لأن الرؤيا سيكون شايها شب
«نور» على قرنيه ويسرح في السماء، ما مدت لم
أفسرها أو أحكياها لا توثأني «لا تحدث» أما
الرؤيا الحلوة فلا بد أن أفسرها لصاحبها حتى
تتقن بأن رؤيا، ولكن الظاهر أن الموضوع عرّفه
بعض الجيران، مع إنني أنام بعد صلاة العشاء
وراسي فاضية من أي هموم ومشاكل، ومغيش
في قلبي حاجة وحشة لحد خالص، وأكثر
المنامات التي أراها لي ولأبنائي، أرى نفسي مثلاً
أطوف بالكعبة، أو تاتيني واحدة في المنام وتقول
لي خدي هذا المصحف وأعطيه لأبنيك الغلاني،
فأصحو لأجد بشرى بنجاحه..

**وابه حكاية «الثور» اللي بيشيل الرؤيا
على قرنيه؟**

علت ضحكها الصافية وربت على كفتي
وقالت: انت ما تعرفش الحكاية دي.. دول من زمان
يقولوها.. وأوعي تحسب أنها تخريف، فيه حقيقة
لأن الثور «الشيب» بيلف على البيوت بعد نصف الليل
ويجمع المنامات «الوشة» علشان يوزع الحزن على
الناس، واللي يحكي الرؤيا يبقى جايه لنفسه
ضحكاً.. وعلت ضحكها حتى تجمع حولها
كل أبنائها وأحفادها، فتركبتها وأنا لا أفكر في
حكاية «الثور» الشريـر.. وعند الباب قالت لي:
صدقيني.. ولا لا؟

**فقلت:
مكن..!**

من الإنسانية على حكاية الخالة «نبوية».. فهي بنت
أختها المتوفاة، أصيبت في طفولتها بشلل الأطفال،
وفقدت معه بعض حواسها، فأصبحت شبه عاجزة،
ومن يومها وهي «ربوية» دائمة لدى أمها الجديدة
والحقيقية «نبوية»، تسهر على رعايتها وخدمتها
وتقول: «مذ سنوات طويلة اعتدت أن أنظم نفسي
وحياتي على حياة زينب، أصحو عندما تنام،
وأحاول أخذ «تغفيلة» سريعة عندما تصحو، فلما
طول عمري متعود على الحركة، حتى أنني اتعب
لو قعدت، ففي أيام الدراسة، كنت أصحو من الفجر
لأعد الفطور والمرايل، لـ ٧ تلاميذ، وعندما يذهبون
إلى المدرسة، أبداً في التجهيز لكل حاجة تضمن
الذاكرة في هدوء.. لذا فقد قال لي عمدة الكفر
يوماً: يا نبوية أنت تتاجرين في شبه رابحة..
وأولادك هم شرة هذه التجارة.. وفعلنا ربنا كرمنا
في أولادنا ومازلت أنتظر المزيد».

وكأن «أم» لأبد أن للخالة «نبوية» أحلام تمنى
أن تغفو قليلاً لتجدها حقيقة واقعاً.. ولكن سؤالي
عن أحلامها بدا وكأنه اصطدام بمساحات القناعة
«المتفردة» لأبناء الريف.. فقد شرد ذهنها قليلاً، ثم



وماذا قلت لها؟

ولا حاجة.. قعدت ساكنة شوية بفكر أعمل معاه
إيه.. وبعدني قعدت وأخسرت عصاية القشة وتزنت
فوقها ضرب، وجريت وراها حتى خرجت من البيت.
وعندما تزيجت «نبوية» لم يكن هناك «ملع» أو
حتى إمكانية الطلاق في بعض قرى مصر.. يومها
كانت سنها لا تتجاوز الثالثة عشرة، أخذوها من
الدار إلى النار، فقد كان أبوها يفضي عليها من
«العنوسة» فقلل بلا زواج ربما إني عمر «١٨» سنة..
كيف؟.. هي تشرح لك «كنت ألعب في الحارة حتى
سن ١١ سنة، عندما منعوني أمني من الخروج لأتني
أصبحت على وشك جواز، فرحت بيومها لأتني
سائر زوج وأغبط بنات الحارة والبس فستان العروسة،
ومر أمان حتى وافق أبني علي عريس من بين طابور
التقديم لحطيتي، وقبل أن أكمل «١٥» سنة كنت أما
لأبني» (بكرة الذي يعمل محاسباً في إحدى الشركات
الكبرى، ومذ يوم الصباحية حملت ببني وبنت أهل
زوجي فوق كفتي، فكنت أصحو من النوم الساعة
الرابعة فجراً، وأعد طعام الإفطار للعائلة بأكملها، ثم
أقضى بقية اليوم في تنظيف البيت وإطعام «البهائم»
والطيور» وإعداد طعام الغداء.. وعندما يعود زوجي
يجد كل شيء تمام..

وتعود «نبوية» تعلقة إلى صب غضبها على أمهات
آخر زمن «الواحدة من دول تجوز وهي زي الباب
عندها ٢٥ سنة أو أكثر.. وبعد ما تزوج بيت جوزها
تكتشف الغلاني أنها ما بتعرضش تلعب أو حتى تكوي
هيمته، الصبح هوه يوقو من غير فطار ويرجع الشغل
لأن الهانم نائمة ومفتصحى بعد الظهر، ويرجع آخر
التهار لياقيها متفوقة وراحت لفلاتة وعلاطة علشان
يتعاقبوا بالفساتين والدهب.. وفيين البيت»
مغيش.. والعيال.. مغيش.. والغريبة أن ده
بيحصل دلوقتي في الأرياف.. يبقى بنات مصر
يعملوا إيه؟

ورغم لهجتها الساخرة وخفة دمها، إلا أن
الخالة «نبوية» تحمل في قلبها لحظات كثيرة
«لا مات أبويا حسيت أنني خايفة من كل الناس..
ولما ماتت أُمِّي عرفت معنى المثل اللي يقول -
بعد أمك يا إبن آدم عدت الجباب -
كنت مازلت صغيرة، فقلت

لنفسى كفاية عليه زوجي
وأخيت، فماتت أختي
وتزكت لي ولداً ويتسنا -
فأخذتها مع
أبنائي وأقسمت ألا أفارق بينهم
جميعاً، ثم خطف الموت زوجي، فأصبحت
وحيدة يومها كانت لموعي تكفي لحزن الدنيا كلها،
ولكنني قدرت احتضان أبنائي وأبناء أختي
«الشمائية» والاعتكاف عن الناس حتى يكبروا،
ويصحبوا رجالاً وأمهات أفخر بهم، وتحقق حلمي
وأصبح عندي أساتذة كبار، قالتها بفخر واضح -
محمد موجه عام في التربية والتعليم، بكر محاسب،
فاطمة وسنا، وعادل محاسب في الشؤون
الاجتماعية، علاء ليمانس أصول دين، صفاء
مدرسة، ثم زينب..

«زينب» هذه تمثل حالة خاصة تضفي مسحة

■ «مطرحة الخبير» ■

■ مجلتي الجلال ■



■ فاطمة الأم الخرساء

الأم فاطمة لا تسمع ولا تتكلم

أبناء «الصمت»

لم تسمع صراخ أطفالها يوماً.. ولم تهدهم بأعاني الأمومة، وحتى كان المرض يلم بأحدهم، لم يكن سهلاً عليها أن تعرف أن الصغير يتالم أو يبكي في منتصف الليل.. لذا كان لابد أن تلجأ إلى «مخزون» الأمومة داخلها لتربي أبنائها بلمساً لحانية يصعب أن يفهمها أحد غيرها.

تقرأ «جوع» الطفل بعينيها، وتلمح المرض من عينيها، وعندما «كبر» الأبناء ورحل الزوج، كانت تربي وتعلم وتغرس القيم والأخلاق بالإشارات فتجحت فيما عجزت عنه آلاف الأمهات اللاتي يسمعن «ديبب» الغضب، ويتكلمن مثل «الربينة».

ولدت «ماما فاطمة» صماً، بكاء.. هذا قدرها ولا سبيل لتغيير الواقع، لذا عاشت حياتها ترى وتلمس وتشير فقط، وعندما تزوجت اختارت أحد رفقاء الإعاقاة، عبد الله عبد الهادي، وربط بينهما مساحات العجز عن الكلام أو الاستماع إلى العالم المحيط ولكن الزوج كان على موعد مع «الموت» منذ أكثر من ١٥ سنة، وترك لها إعاقتها من ثلاث بنات وولد، منى (٢٨ سنة) خرساء، وتعمل بإحدى الشركات، نادية ٢٦ سنة (منكئة) محامية في المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، محمد (منكئ) ٢٠ سنة، مترجم إشارات بالتهلفزيون المصري ومسيرفت ٢١ سنة (منكئة) أيضاً.

بكالوريوس تجارة، عاشت «ماما فاطمة» ولاتزال دون أن تتمكن من التواصل مع أبنائها بالكلمات، وهو ما تجسده ابتهاج «ناية»، بقولها «حلمنا كلنا أن ماما تسمع منا عبارة كل سنة وإنت طيبة، في عيد الأم».

حكايتها مع «الصمت» قديمة.. ولكن حكايتها مع الأمومة، تبدو أكثر صرخاً في أعماقها كانتى، فحين تجلس أمامها تشعرون أمومتها «الصامتة» تكفي كل أطفال الندية، ففي بيتها البسيط في إحدى ضواحي الجيزة كانت تجلس بين أبنائها وأحفادها الذين تعلموا لغة «الإشارات»، منذ الصغر ليفهموا توجيهات وأوامر الأم.. ملامحها هادئة، جسميلة رغم بصمات السنوات الخمسين على وجهها، قلت لها «كل سنة وإنت طيبة، بحركة بطيئة حتى نتلقاها»، ففهمت ما قلته وردت على ببساطة صافية، وإشارة بكلمة «شكراً».

أشار إليها ابنها بترجمة سؤالي عن رحلتها في تربية الأبناء، لاسيما في سنوات الطفولة، فراحت تبتح عن إجابات صادقة بإشارات مفعمة بالحنان

نظرات عينيها تمنع أمومة طاغية تغنيها عن الكلام، وعندما تزوجت وأنجبت الركت مدى عبقرية أمي ومعباتها لتحمنا مشاعر الأمومة بنظرات العين فقط. وتضيف نادية: لقد علمتني أمي «الصماتة» الحلال والحرام، الصواب والخطأ بالإشارات ونظرات العين، حتى تصانع الزواج وبناتها في داخلنا دون أن ندري، فهي نموذج نادر للأم المصرية. تقدر تقول إنها ماركسة «فردوس محمد» الإنسانية الطيبة والأم الحانية، وأنا فخورة بها لأنها لعبت دور الأمومة بعبقرية فطرية وعلمتنا الصبر والمثابرة والكفاح، كما عرفنا منها أن للحب أنواعاً، أصفدها في العين والمعاني التي تصدر عنها لأن الأمهات تحتمل الصق والكذب والمبالغة والتناقض، كما العين فهي لا تكذب أبداً.

أما «ميرفت» الابنة الصغرى والتي تعيش مع «ماما فاطمة» بانتظار فتى الأحلام فتقول إن مشاعر الأمومة تصلها من خلال نظرات العين والأفاس التي تستوعب كل الأبناء، وتضيف: لأنني أعيش معها فقد تعلمت منها الصبر والإيمان بالله وأفاجأتني (فاطمة) وهي تصافى لوالها محمد نفعاً مع الله بالأحاسيس والإشارات الوجدانية الداخلية لأنه عن رجل علم بها في الصدور.

يصف الابن (محمد) عالم الصم والبكم بأنه عالم الصق والصراحة والتراحم والحنان، لذا فهو رغم زواجه وانفصاله في بيت آخر مازال في حاجة «فاجأتني (محمد) بالتكديس على أنه كان من التابهين منذ طفولتها بين الصم والبكم، وأحضر لنا نسخة من جريدة «الأفراح» في عهدها الصادر بتاريخ ٣ أبريل ١٩٦٥، وقد نشر بها عدد من الصور لوالدته (فاطمة) وهي تصافى لوالها محمد نجيب رئيس الجمهورية (آنذاك) خلال زيارته لمدرسة الصم والبكم في الطرية، كما أخرج صوراً من أرشيف العائلة ومن بينها صورة لوالد محمد نجيب وهو يقبل يد والدته وهي طفلة. ■

■ أشرف صادق

حياة الفاس





جمعة فرحات



ماذا تفعل الكاتبة إذا كان لديها موعِد وابنها مريض؟

الأمومة و الإبداع عبر الطريق الدائري

أن تبدع امرأة كتابة فهذا أمر طبيعي، أن تصير، أما، فهذا أكثر طبيعية ولكن أن يجتمع الأمران، فتلك هي المسألة وربما تحتاج إلى معادلة لحلها، واختياراً لهذه المعادلة جاء سؤالا بسيطا عن الأمومة والإبداع: هل هما طريقان يمكن المواءمة بينهما فيتوازنان أو هما متقاطعان؟ السؤال ليس سهلا حتى وإن بدأت إجابته تحتاج لتفكير طويل وشاق بل لاعتراقات صاحبات التجربة أنفسهن اللائي جئن هنا ليضعن خلاصة تجربتهن أمامنا..

■ تحقيق: رشاد عامر

لنكتب: كاتبة اصطحابها إلى حديقة الحيوان، وانتظاره أكثر من ثلاث ساعات في عيادة طبيب تخصص بالأطفال وكناهم؟ وماذا يحدث لو وقع الطلاق بعد كل تلكه الطريف أنه بعد طرح كل هذه الأسئلة قالت سهام بدوي: اعترف الآن وأنا أمام كل هذه الأسئلة بعجزتي الكامل عن الإجابة ربما لأنني أجيد دائما بصعوبة في الإجابة عن أي سؤال يخص المشاعر الإنسانية حيث أنه يبقى مرهونا بزمن ومكان وأشخاص بعينهم وعلى هذا فالمرن نسبي، الإجابة عنه تبقى مرتبطة بكل حالة، في حالتي كنت أما لطفلين نجحت بالاعتماد الكامل على عائلتي في الاستمرار في الكتابة والعمل وتربية الطفلين نجحت وأخفقت.

فأني تحملت إلى جوار مسئولياتها مسئوليات تخصصي تحملتها ودعمتي وغطت كثيرا من تقصيري وإجهادي وفشلي وإنجازي في بعض الأحيان حانها أثناء اكتسابي وعصبيتي وحماسي للطفلين في حالة انهماك في العمل أو الكتابة حتى إن واجباتي كأم ربما كانت لا تتعدى أكثر من كوني لحيكي لهما قصة قبل النوم أو أخرج معهما، بدونها ربما كانت إخفاقاتي تجاه طفلي أحدهما في السابعة من عمره والآخر في يوم شاق وعمل طويل قد يصل إلى عشر ساعات لتسلم الوردية الثانية (بيت وأولاد ومكتب) إنني أعرف كل مشاعر هؤلاء النساء، وكل أحاسيس الذنب التي تنتابهن لتقصيرهن في حق أطفالهن كما أعرف مشاعر وأحاسيس الاستياء والغضب والإحباط أحيانا لتقصيرهن في حق مشروع آخر مقدس هو الكتابة كل هذه المشاعر تنتابني أنا أيضا أعرفها كما أعرف أحاسيس الإمانة الناتجة عن الفقر لأمراة مضطرة لبذل كل الجهد في كل الاتجاهات ليبقي لها ليلا بعد يوم متسحقين كل هذه الأحاسيس بكنزها الثمين، الأمومة قلوب لم تكن (إيزابيل ليندي، أما، هل كانت

على أسرته وأولادها في النهاية تؤكد سكينه فؤاد: إنني عندما اجلس في المنزل أستطيع أن أبعد وأكتب أفضل من خارج المنزل على الأقل أكون بجانب ابنتي ليتحقق الهدفان معا. الأمومة والإبداع حيث المسألة ليست سهلة على الإطلاق فالإخلاص في العمل وحده هو الذي يجعلها تنجح.

انتهت اعترافات سكينه فؤاد مع الأمومة والإبداع لأنني اعترافات أكثر سخونة وحدة وهي للكاتبة سهام بدوي التي طرحت على نفسها في البداية عدة أسئلة لتحديد إجاباتها وذلك في سياق هل من الصعب وجود علاقة ناجحة بين امرأة كاتبة وبين أطفالها وهل يجب على الطفل أن يفهم أهمية جلوس أمه إلى مكتبها



■ سكينه فؤاد :

لو ساعدني أحد كنت أدبتي أفضل بكثير!



■ سحر الموحى :

لا أكتب له، و محمد أه لأبي

لا أستطيع أن ادعي أنني أعطيت كل ما تمنيت فلو كان ساعدني أحد لكانت أدبتي أفضل من ذلك بكثير الكالام هنا على لسان الكاتبة، سكينه فؤاد، التي تواصل اعترافاتها قائلة: اعترف بأنني نجحت ككاتبة وبمبدعة ولكن لم يكن نجاحي على حساب ابنتي وأبنتي فنجاح المرأة لا يمكن أن يتجزأ أو أن يكون على حساب أسرته فانا مثلاً كان يوزني جدا أن يكون إيداعي على حساب أولادي و لكنني من مطلق إيماني بالمطابقة البشرية وبالتنظيم والاكستفاه بالضرورات والاستفاه عن الشكليات استمعت أن أصبح كاتبة وأما في نفس الوقت: كلاهما إبداع ولكن إبداع الأمومة بالنسبة لي جاء رقم واحد ثم ثلاث الإبداع الأدبي، اعترف أيضا أن أوسموني أثرت على عملي في البداية ولكنني انتهزت فرصة عملي في التحقيقات وكنت أجريها بالتليفون واقضى أغلب الوقت في المنزل بجانب أولادي في نفس الوقت الذي كنت أعلمهم فيه الاعتماد على النفس واحترام العمل والتعاون ومن الأشياء الطريفة مثلاً أن ابنتي وهي في طفولتها كانت تجلس إلى مكتبها لتكتب عندما تراني أنا أكتب بل كانت كل العالبا عبارة عن أوقاف وإقلام، لقد أيركت أهمية الكتابة ومعناها ولذلك كانت هي وأخواها يحترمون تماما فترة وجودي في المكتب وإمسأكي بالقلم، وبالطبع احترامهم لذلك لم يأت من فراغ بل جاء، من ربيتهم لاحترام والدهم لي ولعملي وتقديره لطبيعة مهنتي فلو لم يكن ربيتي متفهما لكل ذلك لما نجحت ولعل ذلك يبرر أسباب فشل زوجيات بعض الكاتبات أو المبدعات ليس بسبب الزوج فقط من وجهة نظري ولكن بسبب ضغوط المجتمع حيث فقدت المدرسة دورها التربوي وأصبح المنزل هو فصل للدروس الخصوصية التي تحتاج من الأسرة خاصة الأم إلى التفهم الكامل والتمام إنني فحين سجد الوقت لكي تكتب وتبدع، إنها إن فطنت ذلك لآثر بالسلب

ثقافة





اضطرت
للاستعداد
عنهم ورغم
أنني كنت
موفقة جداً
وأنا معهم
حيث إنني
ترجمت عدة
كتب وانتهيت من
المجاستير وكنت
أقوم بعمل كل شيء
بنفسي بداية من أعمال

المنزل وحتى الكتابة إلا أنني قمت
بفقرات أكبر الآن رغم شعوري بعداء شديد وأنا
بعيدة عنهم.

سحر الموجي بالفعل ترى أن المعاملة أصبحت
صعبة ولا يمكن حلها ولكن الكاتبة **فوزية مهران**
تقول: المعاملة صعبة ولكنها ليست مستعسرة إن أنها
تعتمد اعتماداً كاملاً وأساسياً على مسافة تنظيم
الوقت لأنه مفتاح النجاح في كل الحياة، فكل يوم يمر
على الإنسان يصبح مؤذن في الكون قائلًا أنا خلق
جديد فاعتمدني أما عن عملية التنظيم بعيداً عن الكتابة
فهي تقول: الطبع إبداع آخر له سحر لا يقل عن سحر
الأمومة أو الكتابة لأنه ببساطة يحتاج لحظة هو الآخر
أما أجمل سؤال كنت أسأله لباتني هو «حانك الآن
بكرة؟» كنت أشعر بأنموتي في هذا السؤال أمومة
حقيقية بعيدة عن كل الأوراق والأقلام ولأن لدى خمس
بنات فلم أكن أعتمد على معاوني أو خادمة بل كان
بناتي أفضل معاوني لي خاصة عندما شعروا بأنني
لا أكتب إلا بعد أن يخلد الجميع للنوم أو في الصباح
الباكر قبل أن يستيقظوا، فالأم بالنسبة للطفل هي
الحياة والحنان والمجا والمحباة وانتقالها بالطبع
يؤثر عليها. الطرفان أن بعض الكاتبات والمبدعات
رفضن رفضاً باتاً الحديث عن تجربتهن الشخصية
ما بين الأمومة والإبداع وكانت أولى هؤلاء الرفاضات
سلوى بكر التي رأت أن الحديث في مثل هذا
الموضوعات الاجتماعية غير محدد على الإطلاق
والأفضل منه الحديث عن شيء متخصص في الثقافة
والأدب.

ألا الأمومة **رضوى عاشور**، فلم تشعر أن لديها
تجربة تذكر في هذا المجال حيث إنها شغلت على مدى
أربعين عامًا فقط لم ينسب لها في أية مشكلة على أي
مستوى من المستويات ولم يؤثر على إبداعها وعلى
القبض من ذلك فإن الكتابة حالة البديري قد تنوع أحد
أبنائها للحميين عن تجربة والتمه مع الإبداع مؤكداً
أنها لم تنقص معهم كما لم يؤثر الإبداع على أوموتها
بل إن هذه الأمومة هي التي أثرت بالنسب قليلاً على
نجاحها وإبداعها.

انتهى التحقيق ونفذت الاعتراضات ولكن نظل
الاستة حائرة كما هي، يمكن فعلاً أن نتجج المرأة
في إبداعها كما نتجج من قبل في اللحظة في أوموتها؟
وما حقيقة الاتهامات التي توجه للمرأة البديعة من
أن حيايتها الزوجية ليست على ما يرام ■



■ فقيهة العسال :

حتى لو كان الموعد لتسلم موبيل ... إن أذهب



■ مي التلمساني :

أنا قلبتي «جامد» من ناحية الحزن

الليل لأضمن أنهم في سبات عميق لكي لا أسبب لهم
أي قلق إلا أن ذلك لا يمنع أن أسافر وتركهم مع
الدهم، فانا أعيش معهم الآن في كندا ولكنني حالياً
في زيارة لصر لمدة شهر ولكنني جئت وحدتي وتركهم
هناك وقد تم ذلك بعد موافقة ابني الأكبر ٩ سنوات
والذي يعيش هو الآخر الكتابة لدرجة أنه يكتب
قصصاً الآن على الكمبيوتر مباشرة، ورغم أن العلاقة
بينني وبين ابني علاقة معقدة كطبيعة العلاقة بين أي أم
وابنها الذكر إلا أن بها مساحة حرية، شيء، آخر
سأعتمد على الإبداع هو أن زوجي يعطي كل وقته
لبيني بمعنى أن طبيعة عمله لا تأخذ سوى وقت قليل
جداً منه أما باقي اليوم فهو يجلس مع الأطفال في
المنزل، هذا كان أحد أهم أسباب اختياري لها من
البداية كزوج حيث إنه لو لم يكن متفرغاً لكائنات كارثة
وأنا هنا أضع اللوم على عائق المرأة في حالة فشلها
في الإبداع أو في الزواج لأنها لم تحسن اختيار الزوج
منذ البداية، ولا أقصد هنا أن ألومها لأنها فشلت ولكن
لأنها أحياناً تتاجر بهذا الفشل وباضطهاد الزوج حيث
من أنها في البداية أخذت في اختيارها وفي النهاية
أخذت لأنها لم ته الموقف بالطلاق بل المتجارة بذلك.
الكاتبة **سحر الموجي** لا تستطيع أن تجلس
إلى الكتابة في وجود أولادها حيث إنها ضعيفة جداً
أنها طابقتها فالرب لا يطلب أحد منها أي شيء، أمومتها
انها ما كان لها عمل وعلى ذلك فإن الفترات التي كانت
تكتب فيها هي في الفجر أو بعد منتصف الليل أو في
أثناء وجود الأطفال في المدرسة، تقول سحر الموجي:
أعترف ب أنني لو لم أكن إلا لأصعبت نادمة ورغم أنني
أرى أن الأمومة عنصر مششت خاصة عندما يكون
الأطفال صغاراً حيث إنهم يشعرون بالغيرة، الأمومة
بالنسبة لي أيضاً عنصر رقباني فبعد أن أكتب أنظر
إلى ما أكتب لأرى له يوجد فيه ما يخجلني عندما
يقراء أولادي المشككة أنه الآن ولظروف خاصة

روايتها الرائعة (باولا) قد ظهرت إلى الوجود، وتواصل
سهام بدوي استعراضاتها قائلة: ضد العالة أعترف بأن
الكاتبة يجب أن تكون أماً أن تعرف هذا النوع من
الجمال والثراء الإنساني جيداً وأما وفرحة نجاحاً
ولخافاً أن تعرف نفسها أكثر، أنا تكون امرأة تكتب
أمومة مهومة بهمهم الرجال ولم يعد يمكنها التراجع لا
عن مهموم الرجال ولا عن مهمومها ومستوياتها كالم
وكانت تعطي عملاً مختلفاً عما يمكن للطفل أن يحصل
عليه من أي مصدر آخر، أخيراً الأمومة هي تلك
التجربة التي لا يمكن للمرأة تكتب أن تتخطاها خاصة
إذا ارتبطت بكم ومعاناة أراها جوهر الكتابة.

وإذا كان هذا هو ما تراه الكاتبة سهام بدوي فإن
فقيهة العسال وإن اتفقت في نفس الرأي إلا أنها
اختلفت في التعبير عنه إذ أنها أجابت على الفور عندما
سئلتها عن موقفها إذا كان لديها موعد مهم جداً مع
أحد الناشئين أو أحد كبار رؤساء التحرير في حين
كان أحد أبنائها مريضاً قائلة: «ده أنا لو رايحة استسلم
جائزاً نويل، وابني مريض مش حاروج ومش مهم أي
معيداه، حتى لو كان فيه أي شخص بيكده البقاء معه،
فالأمومة هنا تقترض نفسها، أنا شخصياً ربيت أولادي
وظللت بجانبهم لمدة طويلة أثناء طفولتهم حتى أشيعهم
من حنانتي وأضع اليد على الأثرى التريعتهم وعندما كبروا
كان لابد من الاعتماد على أنفسهم وكل فرد يقوم
بخدمته نفسه، وأنا أكثر شيء، ساعدي أنني بدأت
الكتابة قبل أن أنجبهم فعندما كنت حاملاً في ابني
الأكبر عام ١٩٥٧، كنت بالفعل بدأت الكتابة من
أصبحت مشهورة بعد ميلاد صغيري بناتي عام ٦٤
لذلك عندما شعرت بالقلق أصعباً فخورين في
حيث أنهم كانوا يسمعون اسمي في الإذاعة صباحاً
وكان أصدقاؤهم يقولون لهم ذلك من هنا تعلموا أهمية
الكتابة وكيفية احترامها، زوجي أيضاً ساعدي في
عملية الإبداع، وكما كانوا يحترمون وجود والدهم في
المكتب في احتلاله بنفسه للكتابة كانوا أوتوماتيكياً
يحترمون ذلك معي لدرجة أن أحداً منهم لا يجرؤ على
طرق باب غرفة المكتب أو إحداث أي ضجيج عندما
أكون بداخلها، والطريف أيضاً أنهم عندما كانوا أطفالاً
وإني عبد الأم، لقد دعوا المسألة جيداً منذ وقت مبكر
صحيح أن تفرغت لهم في البداية ولكنني وضعت في
اعتباري عدم حمل جميع المهام على عاتقي وهذا
كان الفضل فيصعب من تضحيي سواء على مستوى
الأمومة أو على مستوى الإبداع، فمن المستحيل الجمع
بين الأمومة والإبداع في ظل إلقاء جميع المهام على
عاتق المرأة وحدها.

ورغم أن الكاتبة «مي التلمساني» اعترفت بأن
الأمومة بالنسبة لها شعور لا يضاهيه أي شعور آخر
حتى لو كان النجاح والإبداع نفسه إلا أنها قررت في
حالة مرض أحد أبنائها في نفس وقت ارتباطها بموعد
مهم مع أحد المسؤولين لسوف تتركه مع أحد حتى
عودتها من الموعد فهي على حد تعبيرها «فقيهة جامد
من ناحية المرض»، ولأنها متفائلة والأولاد تجعل كل
شيء على ما يرام، صحيح أن الأولاد هم كل شيء في
حياتي لدرجة أنني لا أجلس للكتابة إلا بعد منتصف

الأم .. تلك الحاضرة الغائبة

تأتى فى الأحلام ولا تأتى على الورق أبداً

هل جريت أن تتكلم عن أمك.. صعب لأن كلامك عن أمك لن يختلف كثيراً عن كلامي أنا أيضاً عن أمي.. فالأم نسبة لنا جميعاً إحساس يصعب تجسيدها بكلمات العابرة التي تشابه في هذه المنطقة بالتحديد. لكن إذا اتفقت معنى أن للكاتب والمبدعين حساسية خاصة في نظرهم إلى عالمهم وهي نظرة تجعلهم أكثر قدرة بالكتابة مع غيرهم على تجسيد مشاعرهم تجاه الآخرين.. فربما كانوا هم أيضاً أكثر توفيقاً منا في الكتابة عن أمهاتهم ومن يقرأ بعض النصوص الإبداعية ربما يلمح صورة لأمهات يمشن أطياف جميلة تخرج الكتاب في اختصاها.. هنا شهادات لبعض الكتاب أقرب إلى الاعتراف عن حضور أمهاتهم في أعمقهم وعن ديون كثيرة مازالت تلوق أعينهم للأمهات.

■ تحقيق، سيد محمود حسن

الأصلية في كل أعمالها لأنها مبنوثة في جميع أمهاتها داخل القرى المصرية. ويرى خيري شلبي: لطبيعة خاصة في تكوين الشخصية المصرية تبدو أم سيدة الموقف وراها تاريخ حافل من العمل يجعل منها امبراطورة متوجة.

وعن علاقته بأمه يقول صاحب «الكومي» منذ الطفولة لفت نظري عبق الفوارق السنية بينها وبين الأب فهي كانت صغيرة جدا ١٢ سنة.. والاب فوق السنتين والتمتاع لهذه العلاقة جعلني اتحيز لأبي إلى أن أرغمتني إرغاماً على الالتفات إلى الأب وإلى دوره في حياتنا والإيجابيات الكثيرة في شخصيته ومعنى آخر كانت تبت فيها قيم الإشقاف عليه.

ما يتذكره خيري شلبي جيداً أن علاقته بأمه جعلته يهتم بالمرأة بوجه عام في قصصه على أساس أن المرأة أم هي كل شيء، حتى إنها تعامل زوجها على أنه ابن لها وهو اعتبار يؤكد أن الأم حامل أساساً لقيمة الرحمة.

الرحمة. يقول لي خيري شلبي: كثيراً ما أرى أمي في الأحلام لكنني لاحظت أن أمي التي أراها في المواقف الحليمية ليست إلا زوجتي التي أرى فيها الآن جميع ملامح وسلوكيات أمي خاصة في طريقة تعاملها مع أبنائها. وعن حضور أمي في كتاباته يتذكر خيري شلبي: قصة الفرح الموجودة في مجموعتي «النحنى الخطر» التي تشمل استعادة كاملة من أمه كنك رواية «العراوى» وقصة «أيام الخزنه» التي يرى أن بطلتها هي أمه بكل وضوح.

أكثر ما يؤكد عليه شلبي أنه استفاد من أمه في كل كتاباته لأنها جزء من الوجدان المصري. ويوضح وهو يقول: شتاتهما نفسها كانت شعراً غير مقصود. ولغتها وحكاياتها جعلتني أهتم بما في الحديث اليومي من لحات فنية وثقافية ومن خلالها أيضاً يقول - خيري شلبي - انتبهت لما في صوته من حزن عميق لا أفهم دوافعه. كما لفتت نظري أيضاً إلى جماليات الغناء المصري في طابعه الفكوري وربما يفسر ذلك كوني من أوائل الذين طلبوا الحصول على منع تفرغ لجمع الأغنيات الشعبية

مازلت أعزب بها إلى الآن وعلى مستوى الكتابة كان المخزون منه في كل أمي من حكايات شعبية وأسطورية منها خصيصاً استفدت منه في كل كتاباتي خاصة روايتي «بغلة العرس» التي قمتها في أكثر من معالجة لكن عندما ظهرت كرواية كانت ملامحها متكاملة في نغني بفضل رواية أمي التي تجعل من هذه الرواية نون بقية أعمالها رواية «مبون نغتر معاناه».



محمد السبيل:

خطي يعنى

من الكتابة عنها



خيري شلبي:

أمي وأملت

«الودع»

■ ■ ■ بقرا رواية «روايتي القطار» للكاتب محمد السبيل ربما يلمح صورة خاصة للتغلغل عين الكاتب لأنه تلك السيدة التي يراها ينبوع تجاربه ويرى أيضاً أنه كثيراً ما يلجأ إليها من وقت إلى آخر ليستعيد في مخيلته الإبداعية سلوكها لها أو موقفاً يصلح لتخصيصه في عمل روائي أو قصة قصيرة. ويقول السبيل في روايتي الجديدة «ليال أخرى» ملامح من أمي في شخصية سنية داخل الرواية.

قلت له: هل تفكر أحياناً في الكتابة عنها كما عايشتها في الواقع. فقال: فكرت في ذلك كثيراً لكن المشكلة أن خطي يعنى أحياناً من ذلك لأن كتابة السيرة الذاتية تتطلب صراحة كاملة وشخص مقل يشعر بالحر و هو يلمس جانباً شخصياً في حياته.

سلكت السبيل: هل كانت أمك وهي سيدة رفيعة بسيطة شأن أمهات كثير من كتاب جيلكم كانت على وعي بما يحبه كل الزمن. بمعنى هل كانت تهوى لك المناخ الذي يتبع لك الكتابة. هنا ضحك السبيل وقال: بل نعت هذه الرغبة التي تتحدث عنها فقد كان أهلي يحاولون قهر إمكاناتهم إبداعية عن الكتب غير التراسية لأنها تكلفهم أموالاً طاقاتهم لكن ربما تغير الموقف بمرور بعد أن نشرت أولى قصصى وفازت واحدة منها بجائزة داني القصة عام ١٩٦٢ وقد كانت لهذه الجائزة شحنة برونه.

أيامها لأن الرئيس جمال عبدالناصر كان يقوم شخصياً بتكريم الفائزين ومصافحتهم وكان الخبر ينشر في الصفحة الأولى في «الأهرام» ويوضح السبيل وهو يتذكر كيف استقبلته أمه بالترغاب بعد أن راته يصالحه عبدالناصر في عيد العلم. وهنا فقط أدركت الأم أن ابنها يعيش لحظة كبيرة. لكنها حرصت أيضاً على أن تحصل وحدها على مبلغ الجائزة ٦٠٠ جنيهها الذي كان كبيراً جداً أيامها بعد ذلك كانت الأم حريصة على أن تبعد باقي الإخوة عن ابنها وهو يقرأ أو يكتب له فيوز بجائزة أخرى.

■ ■ ■ ربما يكون الكاتب خيري شلبي من أكثر الروائيين المصريين الذين أولوا اهتماماً خاصاً للمرأة التي يبدو حضورها طامعاً في كل أعماله خاصة روايته «الودع» التي تبدو فيها الأم فاعلة تلبية وبكثافة المحور الذي يرتكز عليه العالم كله أو كما يقول هي «الودع» الذي تستند إليه الأسرة بكاملها.

سلكت خيري شلبي إلى أي مدى تتأقبات صورة فاعلة تلبية في الرواية مع شخصية أمك فقال: في الحقيقة فاعلة تلبية ليست أمي لكنها زوجة عمي وهي كام مصرية موجودة بملامحها

ثقافة





في الحياة، المناخ الاجتماعي
أو القضاء، الذي استمدت
منه بشكل كبير وأنا أشيد
عالي الروائي الذي تضمن
مختبرنا مثالا من الصور
والجبروت الروحية وبشكل
خاص استمدت استضافة
مباشرة من حكاية روتها لي أمي
في رواية «شرق الخليل» في
مشهد يفقد في الابن أباه من
الرصاصة الذي يخترقها معا وكانت



يوسف أبو ريفه: اعتذرت لأبي على الورق



بهاء طاهر: تزييتي هي أمي



سيد الكراوي: الأم هي اللجأ الأخير للحنين

■ الكاتب يوسف أبو ريفه يبدو أكثر كتاب السبعينيات انشغالا بالكثافة عن الريف المصري حيث تلعب الأم في هذا العالم اللور الرئيسي باعتبارها الحامل الرئيسي لقيم المعرفة الإنسانية، حسب تعبيره يقول أبو ريفه: «أظن أن لدى علاقة خاصة مع أمي ليس بالمعنى المرضي تلك التي أنشأ لي متزوج من سبنتين كانت لي إهدامها وكنت أصغر أطفال تلك حيرت على تحليلي وتعويض على غياب أبي الذي كان دائما يمثل عالم الخارج بالنسبة لي، فيما كانت تمثل الأم الداخل بكل المقومات الروحية والإنسانية ويضيف أبو ريفه: «ليني لأمي جزء كبير من مخزوني الإبداعي خاصة المخزون الشعبي وقد استندت منها استفادة قوية خاصة في طريقة الحكى وحتى عندما كبرت بدأت أستفيد من حكاياتها بوعي أكبر رغم أنني كنت أرفض هذه الحكايات في مرحلة سابقة على هذا الوعي الذي دفعني فيما بعد لأن أجمع منها العديد من أغاني الأفراح الشعبية التي أعزب بها اعتزازا خاصا يفوق كل ما قرأته في الأدب الشعبي. وعن حدود استفادته من أمه ك شخصية روائية يقول أبو ريفه: في الجزء الثاني من روايتي «الجيرة البيضاء» حضور كامل لأمي وهناك مشاهد كاملة في الرواية هي بنت التجربة الواقعية ومن ذلك مشاهد ابداع الأب، «قبل موته» واحتراس أبو ريفه يقول أبو ريفه: المنهل أن بعض المصادر ومنهم يوسف القعيد وسعيد الكراوي حين قرأوا المسودة الأولى للرواية مخطوطة هزهم جدا هذا الحضور الطاغى للام وهو حضور يكشف عن إحساس الراوي بأنم ما في علاقته بأمه ربما أنه لم يكشف لها عن مشاعره الدافئة تجاهها وظل يعاملها بمشاعر تبوء «باردة».

سلطنا أبو ريفه أن كانت أمه قد أسهمت في تكوينه ككاتب فقال: «رغم أنها كانت سيده أمية وريفية بسيطة إلا أنها كانت تشعر بمشقة خاصة وهي تسهر لي جواربي وأنا أكتب بل إنها قمت لي ذات مرة هدية لا يمكن نسيانها أبدا فقد زعت مرة إلى الإسكندرية لزيارة عائلته وهناك وجدت مكتبة لبيع الكتب فدخلت إليها وطلبت من البائع كتابا من تكليف طه - الحكيم لأنها تذكرت الاسمين اللذين كنت أتمك عنهما كثيرا في البيت ولأن البائع أدرك بظفري رغبتها في إسعاد ابنها فقد أعطاها كتابين لأبوان له حسين والثاني لتوفيق الحكيم والكتابان لا يزالان معي إلى الآن. ويتذكر يوسف أبو ريفه أنه كتب قصة «الفتاح» وفي زعمه مواقف حقيقية جمعت بينه وبين أمه.

■ في المقامة التي كتبها بهاء طاهر لروايته الغائبة «خالتي صفيحة والدير» إشارات لا تخلو من دلالات عن الأم التي حمل منها كل معارفه عن القرية الصعيدية وكذلك في رواية «قالت ضحى» أكثر من مشاهد عن علاقة «دافنة» تجمع الراوي وأمه المفقورة التي تشكو قهرها للظهور التي تربيتها فوق سطح المنزل ورغم أن القارئ قد قد يرهذه المشهد والإشارات إلى خيال الروائي الكبير إلا أن شيئا ما جعلني استنصر فيها صورة حقيقية للام كما هي في الواقع لذلك سأبها طاهر عن أمه فقال: في ألبا الحديث صورتان، ربما تمسكتا بالتناقض حول صورة الأم فهناك صورة سلبية تمثلها «أمينة» لدى نجيب محفوظ في الثلاثية وهناك صورة أخرى هي صورة فاضلة طيلة في «الورد» تبدو إيجابية تماما لكن المنظر في صورتين رغم أن تأثير أمية على ألبانها أكثر من تأثير الأب المتسلط فالأم في مصر هي «الورد» بالمعنى الكامل للكلمة.

والنسبة للكاتب فإنني مثل أي إنسان يبدأ تلقى كل معارفه الأولية عن العالم من خلال أمه. وإذا كان كل كاتب يسعى في أمه لتأكيد قيم الرحمة والعدالة والتعاطف فإن يحمل كل هذه القيم من أمه. والنسبة لأمي. يقول صاحب «شرق الخليل» لا تكفي صفحات لكى أنتمك عن دور أمي في حياتي وكما قلت ذات مرة «بريتي هي أمي». وإذا كنت قد كتبت عن الصعيد بالإجابة التي يشير إليها القراء والقراء مادين بهذه اللوحة لأمي لأعتل في بحكاياتها الدائمة عن عالم الصعيد ونحن

سلسلة في «صباح الخير» وأخبرتها بأنني استندت من حكاياتها في الرواية التي رتتها على صفحاتها لجله ثم دع لي بالتوفيق. ومارات دعوتها تردد لي أنني كنتا كانت بالأسف فقط.

■ الكاتب الشاب متصنر القفاش هو ابن تجربة إبداعية تخلف عن تجارب الكتاب السابقين، خاصة ابن «البيضاء» التي تحمل قويا مختلفة عن القيم الريفية التي تبنت في كلام الكتاب الآخرين عن أمهماتهم فكيف كنت صاحب «تصريح بالغياب» عن أمه يقول القفاش: كبتت عن أبي برحمته الله كثيرا. في الجزء الأول من مجموعتي «السراير» وكذلك القصة التي ختمت بها كتابي الأخير «شخص غير مقصود» على العكس من ذلك كانت الكتابة عن أمي ظم أكتب إلا فقررة قصيدة في «السراير» وهي تحاول أن تضم الأبرة في الخيط في صبر رغم ضعف نظر عينيها لا أعرف السر وراء صعوبة الكتابة عن أمي - برحمها الله - رغم أني في هذا لأني أشعر بأن الكتابة عن أمي تحتاج إلى زمن طويل بعد رحيلها وربما وسكتها فجأة بدون ترتيب أو إعداد لكن على العكس من أبي فهي مازالت تاتيني في أحلامي كثيرا ورغم أنني أنسى أحلامي لكن معظم الأحلام التي تكون فيها أمي أتكتمها وتسترني لأنها أمي مازالت معي لم تتركني حتى الآن. كان لصمت السمة الغالبة على أمي ولا تتكلم إلا كلمات قليلة أتروها وفانتهنا لا يتبهاين وصبرها عن الأوقات الصعبة درس مازالت أحفظه وأتعلمه حتى الآن. في آخر حياتها بعد وفاة أبي زادت حكاياتها عنها وعما مر بها من مواقف وأزمات كانت تحكيها وكأن أبي مازال موجودا وبسبيل ما نسيت. ثمانية أشهر من وفاة والدتي أكتت لي مدى ارتباطها وقوة العلاقة بينهما وأتمنى أن أستطيع الكتابة عن هذه الأشهر الثمانية.

■ وعن تجربته عن الأم في الكتابة والحياة يقول سعيد الكراوي: «من الحياة إلى النص ومن النص إلى الحياة سوف تجد الأم فيما كتبت تقف راسخة تقاوم النسيان. تبدأ منها الحكاية الأولى باعتبارها الصوت المكنن للوعي الأول الذي سعي فيما بعد إلى كتابة القصص الأم هي الحياة هي التي كشفت أمام النظر أول تلك العالم الفطرية. في المكان، زمن، وبين بعض الأشخاص التي دمجت حلم البقعة في حلم الفن. أتكتم. يقول الكراوي: وأنا صغير أضاع رأسي على فخها محلقا في السماء البعيدة فيما هي تسترسل في الحكى عن أهل الطريق والأشياء، التي تتعلق في الضوء المصمم، وعن الجارة، وجوار الدار، والسفر في المكان وصوتها يترقرق بل ينبع كان على أن يكون أن أعيد خلق هذه الأشياء، فيما كتبت خلقا يستمد من بعض الصوت. أحيانا ما تكون الأم هي الجدة أو الجارة لكنها في كل أحوالها هي الأم التي تجلت عندي في شخص «قمر معلق فوق الماء» و«زليخة» و«الجوار محلقا في الهواء» و«مير للموت» و«شرف الدم» وغيرها. ويعتقد الكراوي أن الأم هي الصوت الذي ينبع من الداخل عبر تلك الأماد البعيدة يدخل صوتها في النص ليكشف عبر الذاكرة مخيلة الكاتب وفي آخر المطاف يقول الكراوي: إن أي كتابة تتجلى فيها الأم هي كشف عن الحلم عن اللجأ الأخير للحنين ■

مقهى

على عطا

رسمت شجرة نقاح
فيما كان هارون الرشيد - على الجدار -
يداعب جاريته المنهمكة
في عزف لحنه المفضل
بينما كان الدخان يتشكل
جذعا ونشرا يغري بالتوحد،
أطلق صلاح الدين - من فوق صهوة جواده
المرسوم بدقة -

طائرا ظفته نسرا

وراه هو

حمامة سلام:

في الركن الخافت

تلاشت عذابات كريلاء

فأطل الذبيح على أضدقائه اللياليين

ليعلن أنه استغفر

لن قطعوا الرأس

عرف النادل ذلك - على ما يبدو -

حين أتى إليها بالنارجيلة

فيما كانت تعصر له

نصف ليمونة في

كوب حمص الشام:

طفلة تتخفى في ثوب امرأة

وكهل يسترد طفولة مهجرة



حدث متكرر

الرجال الذين كانوا أصدقاء، لأنى، عولمهم مقلقة
في ذاكرتى الآن، لكنهم جميعا مازالوا يشبهون أبى
كثيرا ولم تثبت لهم فى عيني أحوال أكثر من التي
حملوها، لكنهم ازدادوا فتنة بفقر حرصى على إضافة
ما تمنيتم لهم من سمات، يصحكون بذلك الانفعال،
فتمتع عيونهم ويتفقد حديثهم الذي لم أحفظ غوره
حين اعتدل الآن، يكون «الشهيد» أكبر من «الكادر»
التقليدى للذكورة، يتدفق الدمع من بين أياديهم إلى
زاوية مجعدة للصورة، ويحملنى إلى التركيز على
أرجلهم التي استخدت أظافرها.

ينساب الدمع مباشرة من الحدث إلى الأوراق ثم
يرتد إلى عيني فأنكبهم دون أن أتحسده بجمع
الأضحاب المنورة فيما بينهم وبين الأنعام الشرسة.
لماذا أنا أحبيهم الآن؟ وأدرك أنهم جميلون ولهم
روائح ثرية ومغرية؟

أحبيتهم، ولم يلحظوا أنني أتشبهت بأبى لأنه
يشبههم، ويقولون أشياء، لا تعرفها أمى ثم يقدفون
«باتعة» باتعة الكلك والسجائر بالحصى والضحكات،
فغسيهم يوهن وتزوى عند الركن تختلس نظرات
مفعمة لأنى وهو يضحك بذلك الهبات، تأخذنى فى
حضنها وتربت جسدى الصغير النافر وتذكك
ضفائرى وتترك لى شعري حرا تحت الشمس، أدور
حولها ليهنز فستائى ويظاير شعري وعلامات
استهفائى، أكره رائحتها المغفوسة فى رائحة البودرة
الوردية على وجهها والورد الذى تلمعن على سمك
وردة لونه فى مرآة مكسورة وحزينة، «باتعة» المحبة
التي كانت تقبلنى عنوة وتهديها لأنى وتسألنى عن
شكل أمى وملاسلها، فسأرك لها الوجود من أمى
والعطور، وأتركها تحضر شعري وتضبط إيقاع
خطواتى وأنا أجرى حولها دون قيود ثم أبتسم لأنى
بأنف حقيقي عندما أعود.

«باتعة» هل تذكرنى الآن؟

وقل تعرف أن الرجال الذين يشبهون أبى
محبوسون فى «كادر» قديم يدفع عنهم تراكيب السنين
والحييات وأنهم لا يملكون ضحكات، وربما لم يعرفوا
أننى أحببتهم بكل سذاجتهم وصخبهم، وأننى فى
لحظة لم أقصدهم أن أحبيهم فى ذاكرتى على هذا
النحو من التكرار، وذلك عندما كان أبى يضيف لأبعاد



قصة

عفاف السيد

«الشهيد» كثيرا من التجاعيد والوحدة التي أدمتها
والحزن الكليل، يجمع تفاصيل لا تخص الأصغارا،
ولا «باتعة» ولم أستطع أن أحدهما فى ذاكرتى دروما
حفر صورههم وأكواب الشئى معلقة فى فضاء،
مستاهم، وانحراف نظراتهم تستقر عند «باتعة» التي
يكت فى آخر لحظة وأبى يسر أمامها ضاعطا يدي بقوة
جنب الاختفاء، من الشهيد، لكننى كنت قد نسيت يدي
بأصابع رفيعة متشنجة على حيز لم تستطع السنوات
الكثيرة التي سرت أن تمحوه لأسك يد «باتعة»
المدةدة نحو أصابعى ويحاصرهما الفراغ

لماذا لم يلحظ أبى كل تلك الدمعات فى عيني
«باتعة» وهو سحبنى من «الكادر» فتنجم الضحكات
فيما بين الأصدقاء، وتبقى دمعات «باتعة» ثخينة
ومتدفقة فى القصة، وأنا عاجزة تماما عن تبرير
الأسف لأمى قبل أن أسترده يدي المتشنجة على ألم
الفراق

لم يحاول أبى أبدا تبرير وحدته، ولم تحاول أمى
أبسط من الرجوع أو العطور، وكنت أجري فى
السنوات بحسية الغفران، لكننى لم أعرف لماذا
أضحو يشبهون أبى مع أنه وحيد الآن ويرفل فى
صمته وينسى يدي، ولا يدري أننى أفكك الآن حواف
«الكادر» وأسترد أطراف أناطلى وقد تشنجت على
الذكريات، أسحبهم جميعا من «الشهيد» الثابت
وأفكرهم حول أبى الذى غامت الحياة فى قلبه،
يتخلقون حول فراشه ويصخبون وهم فى الحقيقة
يتكرن عيونهم بانحراف النظرات المستترة، يشبههم
تماما، يلقي ضحكة وسطهم ويختلس نظرات مفعمة
نحو امرأة فى طرف معتم للمشهد تنظر فى مرآتها
الجزئية، ومازالت دموعها تساقب فى القصة ■



شعر

سارة الغتالان

صنادره وقالوا: امرأة من بلاد النفط
وتصنعين العطر
أو تحلمين أن يكون العطر من خمالك؟
وهل علمت أنهم حينما رأوا أنى أرسك فى
أبجديتى
نهر من النهار صرخوا أو كتبتين؟
ذاك المحال أن يكون النفط ويكون لون البهاء
من خمالك
صرخوا وما دروا أنى كتبك منذ سنين فى
دفاترى
وأنى تماهيت فى بخالك
اتسائل أيها الحبيب: ألسنت من يعلم
حقيقتى؟
ألسنت من اقتحم حصونى فتفجرت الينابيع
التي رأيتها
وأزهرت لك هذا الذي لم يعلموه وأنكره؟
اتسائل أيها الحبيب متى تجى، فيعلمون هذا
النقاء لى ولك؟؟.

إمرأة من بلاد النفط

فى الساعات التي كانت تنبئ بقدومك
ألقى بنفسى فوق سريرى
أو فوق أريكتى التي أحبها
فتأتى إلى فى غيمة من الضياء مبعجلا كما هو
الملك
تخاطبني فاصغى إليك كطفلة صغيرة لم
ترهقها السفون
فأين أنت الآن أيها الملك؟
أنى أسالك فلقد خطورت لك ألف خطوة تحبها:
قرأت ألف ليلة والأغاني حفظتها
والمطقات درستها وبريفير وبولير
وأوكتافيوياث وجارثا والكثير الذي علمتنى..
لم أخذلك
كنت الحبيب الذي وضعتنى فى قالب لم
يستطيعوا أن ينفذوا إليه..
وتسألوا كيف السبيل؟
ومن أى شيء هذا النقاء الذي هو من منهلك؟
تسألنا أيها الحبيب حين يضمنى مقعدى
الصغير
أو سريرى الذي أصبح مكتبة تضم كل الذي
ذكرت لك
من معلمات وأسفار وورقيات كتبتها حينما
تزورنى نجومك
التي تعود وهى مطمئنة على أننى ما زلت لك،
تسألنا: هل تخبرك هذه النجوم أننى
منذ تركت مدينتى الحزينة أصبحت
لا أرى إلا شوارع كئيبة
وأن الحقيقة التي كنا نستمد منها بعض
النشيد
أصبحت أشجارها عيوناً تقذف الشقاء
ونوافيرها تبكى عمرها المديد الذي كان يرف
لك
أتسائل أيها الحبيب عن نجومك التي تزورنى
هل نقلت لك أننى زرعت نخلة وسميتها باسمك
الحبيب
وهل قالت لك أننى البستتها عباخى التي
أهديتني
وجلسنا تحتها ظننا عليها لوركا وأبا تمام وأنه
حين رأوها يتبسم ظنوا أننى جئت وقالوا لا بد
أن تموت فليس هاهنا نخيل يتبسم..
وهل نقلت لك النجوم أننى صنعت عطرا
باسمك الحبيب
فطعرت به مدينتى الحزينة وحين ابتسمت
مدينتى



هل؟

ثقافة

هل تشكل الانتخابات البرلمانية القائمة نقطة تحول في تطور مصر السياسي؟ أم أنها لن تعدو أن تكون مجرد انتخابات مثلاً مثل غيرها تمت كل خمسة عقود ماضية... نعم مثلاً مثل كل انتخابات تجري في الحرسية مجرد ديكور يلعب وظيفة رتيبة في مجتمع ونظام سياسي يبدو أنه ليس في حاجة للانتخابات كغاية لغرض وتجديد أحد أقسام الصفوة السياسية الحاكمة، والمعارضة عبر الاحتكام لصناديق الاقتراع.

هل التركيبة البرلمانية القائمة قادرة على تفعيل السياسة والإدارة والمؤسسات البيروقراطية لجهاز الدولة عبر ممارسة وظائفها الدستورية في التشريع، والرقابة على أعمال السلطة التنفيذية؟

هل تسهم الأحزاب السياسية في تحريك الركود السياسي أم أن زمانها ولى، ولم تعد قادرة على النهوض بوظائفها القديمة في تجميع المصالح الاجتماعية والفقر الساعية لتحقيقها، وبمثل الحرب أداة أساسية في التعبير عنها بوسائل السياسة، والتشريع، والإعلام... إلخ؟

هل تتم الانتخابات في نزاهة وحيدة من قبل جهات الإدارة على اختلافها بما فيها جهاز الأمن والحفاظين والحليات ومعها سلطات الدولة والحكومة والمال العام؟

هل تشهد معركة انتخابية جادة من حيث سيادة الأمن والسكينة أتاها وفي مواجهة جميع المرشحين، وغياب العنف وأشكال البلطجة الجبانة والسياسية والبلقية كما شهدنا في الانتخابات الأخيرة؟

هل يطبق القانون على جميع المرشحين للتنافس بخصوص الحد الأعلى للإنفاق المالي؟ أم سيعيد صلاح ملل الخفير في شراء أصوات الناخبين الفقراء على التفرقة؟

هل تستمر أشكال وعلاقات القوة التقليدية في الحكماء لثريف المصري، وتحول دون تجديد القيادات النائية والحزبية التي سيطرت عليها العائلات الممتدة والمشتات في مواجهة أي محاولة أو استوزاع أو إثناء، بعض أشكال العلاقات الاجتماعية والسياسية الحديثة هل تسهم الحركة الانتخابية القائمة في تجديد دماء الأحزاب السياسية وكسر جمودها القيادي وغلظها التكميل، وروحها التي غارتها؟

هل تمثل الأحزاب السياسية للحركة ومعها مرشحوها أقباط تساعدهم بقوة حتى يمكن نجاح بعضهم في البخل إلى البرلاني بقوة أصوات الناخبين لتعلن سقوط نظرية أن الأقباط إن يحوزوا على أصوات، التي روجها بعض عناصر الحكومة والحزب الوطني، بلا مستولاه؟

نعم هل تكون الانتخابات التي تعلن سقوط واحدة من حجج عدم المشاركة السياسية للاقباط وعدم ترشيح الحكومة لعناصر قبطية على قوائمها، والتي يتم رفعها نقاداً وتشهيراً من البعض لبعض الأداء السياسي غير الكفء لعناصر حكومية ذات وزن في تقرير بعض الأمور في السياسات المصرية؟ وإذا انتقد أدامها السليبي والذي يفكر في الخيال السياسي - الملكة والفرعية الأساسية لرجل السياسة - يقلل المزامرة المزامرة الخارجية طبعاً!!

نعم هل يشكل البرلاني القائم أول رنود عملية على انتقادات البعض لأمور محدودة تحتاج للمعالجة الداخلية في إطار مبدأ اللامعة وسيادة القانون الحديث، حتى يمكن إرضاء بقوة على أية انتقادات أو تضرعات بذكر الحقائق كاملة أو إرضاء لاثباته جميعاً دائماً في مساراته وتكاد جاد الفرص السياسية والاجتماعية أي كانت انتصارات أبنائه السياسية والاجتماعية والفكرية والدينية والمذهبية؟

هل يشهد البرلاني القادم تغييراً في البوجه اللازمة لأعضائه الجالسين في مقاعد من ثلاثة عقود أو يزيد فصبنا عن إرضاء الشعب المصري، وبالأحرى جماعة الناخبين؟ نعم هؤلاء الجالسون على مقاعد ليست لهم، حيناً بوصفهم مدافعين عن التنظيم الطبيعي، وحيناً آخر لأهم مدافعين عن أحزاب الحكومة على اختلافها، أو عن بعض أجهزةتها، أو عن سياسات الحكومات كلها على الرغم من تغيرها؟

هل معقول أن بعض قادة البرلاني - نقولها جازواً - لدفعوا عن الاشتراكية والاتفتاح والخصخصة وإي تغير، والإصلاح الزراعي وتغيير قوانين الإصلاح الزراعي، وديم القطاع العام ثم تغيير القطاع أعلاماً ويصد بيع القنترات الفضائية ثم مع بيعها في مصر

السموات المفتوحة؟

هل هذا ممكن؟ أين المصدقية؟ نعم لأن مصدقية عضو البرلاني بوصفه عضواً في الحزب الوطني الحاكم تأتي في أنه ينطق عن اقتناع بنظم من السياسات والانتخابات؟ لا بوصفه ينطق بما يقال له إلا كان؟

هل يستفيد البرلاني القادم بعض أدواره للنسبة؟ نعم أدواره للنسبة من الأعضاء، لنسبة من الحزب الحاكم، وأحزاب المعارضة وتخيّلنا أنها سقطت للقيام بطول المدّة دوره التشريعي، لأن البرلاني وظيفة الأساسية هي صناعته للتشريعات؟

لماذا نذهب بعيداً، خذ مناقشات البرلاني المصري بمجلسه في مناقشات القوانين المصرية، واقرا الضوابط واستمع بالحوارات القانونية رفيعة المستوى والمقام، واقرا البيان والألب البرلاني والسياسي، وألفم الأب القانوني البليغ والدقيق، خذ مثالا على ذلك الأعمال التحضيرية للتلقيح المدني المصري، وسوف تعجب لقامة الأعضاء، ووزنهم كصناع تشريع على أعلى مستوى ويمكن أن تقارنهم بأعظم برلمانات الغرب في أوج أدائها التشريعية والرقابية؟

يضع هذه البرلمانات جات عبر تزوير الانتخابات والاتواء بإرادة الجماعة الناجحة؟ نعم، لكن كانت هناك أدوار تشريعية جادة؟

قد يقال إن تعدد المؤسسات والعلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في سنة الحياة المعاصرة، وإن البرلمانات لم تعد تقوم بما كانت تنهض به في خلال النصف الأول من القرن العشرين، وقد يقال استحساناً لهذا النطق أن تعقد المولة القومية - فما باننا بطورت ما بها - جعلت السلطة التنفيذية ذات ألقام معزولة في مجال التشريع عبر عدة اليات كالبرية بمشروعات القوانين التي تقمها البرلاني، حيث لديها الأموال والشبكات الفنية، أو من خلال الراميس أو القرارات الجمهورية بقوانين في الحالات المحددة في الأساس، وفي ضوء الضوابط المنصوص عليها فيها.

نعم هذا بعضه صحيح، ولكن هناك هناك منطلقاً محجوراً دستورياً للسلطة للشروع وهي البرلاني، لا يجوز للسلطة التنفيذية أن تتجاوز ولا وادع صمها وتجاوزها بالاعتماد، أي كنه لم يكن من الناحية القانونية، كنه هو والعدم سواء سواء.

نعم هناك ضوابط دستورية على عمل السلطة التنفيذية في مجال إصدار القرارات بقوانين، أو اللوائح أو حتى القرارات الإدارية. لكن أن نشهد تشكيلات برلمانية معجدة مجلساً وراء آخر، ولا نرى يوماً ووقفة مع إداة السلطة التنفيذية التشريعية على حساب دور البرلاني من خلال نظام القرار الجمهوري بقاتن؟ حتى في ظل تزايد مشروعات القوانين من الحكومات إلا أن هناك برلمانات تناقض وتضبط الصيغيات ونزافق، أو ترفض.

الأخطر هذا التسيّد العرب للقانون الطوارئ، دون إعلان ما الأسباب الاستثنائية التي تتطلب إعلانها؟ هل تشهد في المجلس القادم وقفة من أعصاته ومطالبة بإلغاء حالة الطوارئ، لأن نواحيها انتهت؟ أو أن يصورع البرلاني تشريعات جديدة تعيد هيكل النظام القانوني المصري، وتجديد ضبابيه في ضوء نظريات القانون اللان ونظريته؟

هل تشهد الانتخابات تجزى على أساس فردي أم على أساس قائمة قسسية حتى تعض بعض الأحزاب ومروها كجزء من تركيبة يقال إن البعض يطلب بها، أو يتحاور بشئها مع بعض محترفي الأحزاب المعارضة؟

هل يعدّ البعض - بعد إعلان الرئيس مبارك وبلية - قانوناً جاداً لضمان إشرفاء قضائي على العمليات الانتخابية؟ وضمان لزراعة

الانتخابات حتى لا يفضح الرأي العام العالي للتشريع علينا دائماً، من البلطجة السياسية والمالية والجنتية التي يمارسها بعض ذوي النفوذ والبروتس والعائلات؟ هل نعلم بما يخطر بالبرلاني القادم من نواب القروض والقيم في العمل، والخدوات ونعبيهم لئال العام؟ هل تشهد الانتخابات برلمانية نزوية وحرّة كما حدث في إيران؟

يا رب



بقلم: نabil عبد الفتاح

اختار وحدتك من الطبيعة



Little Venice Resort منتجع البندقية العريق المسحرة

شاليه ماركو بولو



تسليم المرحلة الأولى فورى
تسهيلات فى السداد حتى ١٠ سنوات
فقط ١٠٠ كم من القاهرة

جميع الوحدات ترى البحر - بحيرات صناعية - ملاعب - حمامات سباحة - دش مركزى - فندق ٤ نجوم

المالك الشركة الدولية للتنمية العقارية والسياحية - ١٥ ش حسن علام - السبع عمارات مصر الجديدة ت. ٤١٥١٢٢٥ / ٤١٥٢٨٥٦ إحدى شركات أبناء حسن علام



■ يوسف معاطي : الست دي أمي .. والست دي حماتي

يوسف معاطي .. والست دي أمه

أم علاء وجمال مبارك.. حلم حلقاتي القادمة

«الست دي أمي.. شبانة طول عمرها .. ماشا لش غير همي .. وأنا آخر صبرها»

أمي تحب هذه الأغنية جدا.. للرجة أنه في كل مرة تسميها.. تصر على أن تتأديني من حيث كنت لأشاهد معها برنامجها التلفزيوني الذي صار مفضلا، الست دي أمي، الذي يبدأ وينتهي بهذه الأغنية المؤثرة. وهكذا صرت من أكثر المشاهدين انتظاما ومتابعة للبرنامج. وما إن انتهت حلقاته حتى وجدنتي مدفوعة للقاء يوسف معاطي، مهد ومقدم ذلك البرنامج العاطفي العائلي، صديق الأمهات.. المفاجأة أن يوسف معاطي هو الآخر عاشق ولهان. ومحب، مقيم يامه، لذا أصرا لا يتكلم معي إلا في حضورها. وقد شاركنا حماته اللقاء والحوار، فزوجته المنيرة منى الشرقاوي لاتقل عنا طبعاً إعزازاً وتقديراً للست والدة.

تابعوا معنا السطور التالية حديثاً كله حب وكله أمهات.

■ حوار جيهان الفريولي

دعها خفيف «زى الشربات» ومن هواياتها المفضلة.. غير قراءة مقالاتي أو متابعة برامجي التلفزيونية.. جمع صور أفراد العائلة والمناسبات السعيدة، وتطبيقها على الحيطان، وكل ضيف يدخل عندنا تقعد وتحكي له باستفاضة، ده فلان ومرات، ودي فلانة وعريسها، وده جون بنت أخويا، ودي خالة عم أبويا، وهكذا.. في يوم أخذتها معي، لزيارة أحد أصدقائي في منزله، وكان هذا الصديق من هواة تربية الكلاب، ويضع صورها في «برايز» مختلفة

هل ياخذ رايتك في أعماله أحيانا؟
هزت رأسها في سعادة وأجابني بعينيها وصوتها معا: «أيوه» أي مقال يكتبه في الكواكب، ياخذني معاه، أقرأ قبل ما يتنشر.
ولما كتب المسرحية «بتاعة» جورج سيدهم، كان مسميها الأول «حب في القسم» قلت له «حب في التخشيب» أحسن، فأخذ يراي، واتعرضت المسرحية ونجحت باسمها اللي قلت عليه.
يتدخل يوسف معاطي ويكمل قائلا: أمي ست

في صالون منزل يوسف معاطي في الهندسين، كانت تنتظرنا الست «أم يوسف» باسمه، أنيقة، فخورة بأعمال ابنها، التي صارت تجلب الصحفيين لمصافحتها والحوار معها.
سألناها: ما أكثر حلقة أعجبتك في برنامج «الست دي أمي»؟
فجابت: كل الحلقات حلوة.. وكل اللي عمله يوسف عاجبني.



الترواي

رجلا

يقول

لصاحبه

«حضرت

رواية نجيب

أفسندي

إمبارح»، فرد

عليه وقال:

«طبعاً... نجيب

الريحسانى ده

أحسن من الملك.. مصر

كلها بتحب.. فبيت واقفة وسط

«الترواي»، وقالت لهم أنا أمه.. أنا أمه.. نجيب

يقى ابني أنا.

ومن بين الأصهار العاديات اللانى لا

يعرفهن أحد.. هل كانت هناك قصة

توقفت عندها؟

نعم.. قصة غريبة جداً، كتبتها فيما بعد

كسيرة تلفزيونية، ولم يتناولها البرنامج. صاحبة

القصة أم من مرسعيد، تعرفت عليها هناك في

مكتب المحافظ حين دخلت تطلب منه خدمات

وأشياء، معينة، لم تكمل سردها عليه، لأن الموظفين

أخرجوها من عنده، وقالوا إنها مجنونة لا تدري

بما تفعل أو تقول.

ولأن السيدة كانت تدولى امرأة ومنطقية جداً

فى طلباتها من المحافظ، سألت عنها، فثبتت أنها أم

مات ابنها في حرب ٧٣، ومن يومها هى ترفض

تصديق الخبر، وتتصرف على أنه يعيش معها،

فقاتي تطلب له شقة من المحافظة وتذهب تخطب له

العروس بعد الأخرى، من بنات المعارف والجيران.

إن كانت القصة السابقة قد حولتها إلى

عمل درامى تلفزيوني، فمأذ عن أوجه

الاستثمار الأخرى للنجاح الذى تحقق

لـ «الست دى أمى»؟

البعض.. ومنهم زوجتى وحماتى طبعاً..

يشجعوننى على استثمار هذا النجاح الجماهيرى

للبرنامج، على تقديم برامج أخرى ذات طبيعة

إنسانية وعائلية مشابهة، مثلاً «الست دى مراتى».

أنا على أساس أنه وراء كل عظيم امرأة، ومثل هذه

الأفكار التى تعرفينها، وتعرفها كل البنات

والزوجات الحسنات، والزنانات اللحوحات. أما

أنا على نفس غاية أسمى ولمحوى أن يتأكد نجاح

الست دى أمى، باستضافة السيدة سوزان

مبارك كأم مصرية صاحبة رسالة وفكر ودور

قومى، يلهمه ويحى ثماره يومياً أطفال مصر

الذين يحسوها بكل الحب والبراءة لقلب ساما

سوزان.

ومن ناحية أخرى، يريد الناس أن يشاهدوا

سيدة مصر الأولى، وهى تتحدث كأم لعلاء، وجمال

مبارك، وكيف تمارس أومومتها وواجباتها الأسرية،

فى ظل مسؤوليات وأعباء موقعها السياسى

وعملها العام ■

هل ثمة إضافات جديدة أخرى للحلقات

الأسبوعية القادمة من «الست دى أمى»؟

نعم.. فبعد أن كان معظم ضيوف البرنامج

فنانين سنتجه إلى ضيوف جدد من السياسيين

والعلماء، ورجال الفكر والإعلام والثقافة، يتحدثون

عن دور أمهاتهم فى مشوار نيوغهم وتغرفهم فى

أوائل الوقت سنكرم أمهات السينما، أمثال فرديس

محمد وعزيرة حلمى وهدى سلطان، ونمنح

أولادهم أو بناتهم جوائز وأوسمة تقدير فى

حفلات حية أمام الجمهور.

وستكون هناك لقاءات مسجلة نركب فيها

الصوت والأسئلة على أحاديث قديمة لشخصيات

رحلت مثل أم كلثوم وعبد الوهاب، وتوفيق الحكيم

وأحسان عبدالقدوس، وهى تتحدث عن أمها

واريد من الطرافة، سنجرى لقاءات ميدانية

مع جيل البنات الصغيرات أمهات المستقبل

القريب، ونسألهن عن أفكارهن عن الأمومة

والترية والأطفال والدادة القلبية.

ويكمل يوسف معاطى بلهجة لا تفقد حرارة

الحب ولا ينقصها وهج الحماسة: أريد أن تكون

الحلقات القادمة من «الست دى أمى» ذات بعد

ثقافى وعالى جديد، فنخصص حلقات لأمهات

العالمية: أم شارلى شايلز، أحمد زويل، نجيب

الريحانى، إسماعيل يس.

يهدف أن يعكس دور الأم فى بناء الحضارات

برعاية الموهبة واحترام العبقرية

من الأم التى نالت أكبر قدر من إعجابك

وتعاطفك الشخصى وأنت تتصفح

قصص أمهات العملاقة؟

أم نجيب الريحانى، قصتها طريقة للغاية، فقد

كانت طوال الوقت ضد حبه وغمراه بالتبثيل،

فتقول: أنا أم «سى نجيب يتاع حبه وشركة السكر».

وتخجل أن يعرف أحد أن ابنها الموظف ترك

وظيفته فى شركة السكر ليعمل مثلاً.

حتى جاء، يوم سمعت فيه.. وهى راكبة

أسى دمه شربات وحماتى

يستغنى!

أم أحمد زويل والريحانى وإسماعيل يس

نجمات الحلقات القادمة

٥٠٪ من وسائل الشاهدين يكتبها الصاعدة

«الست دى مراتى» برنامج أفكر فيه

تحت إلهام الزوجات

الإشكال والأحجام، فإذا بنى تلتفت على صور

الكلاب الملقة على الحوائط وتساكنى فى قلق:

«صاحبك ده يا ابني من عيلة مين؟!»

تضع الجلجلة بالاضحك.. ثم أعود

فأسأله: عرفناك كاتباً ساخراً، وسعداً

متميزاً للبرامج الكوميديّة، فلماذا تغير

اتجاهك مع «الست دى أمى»؟

بعض الناس فعلاً قالوا إن البرنامج تراجيدى

أو مأساوى ومثير للدموع، رغم أن الدموع كانت

بسبب سخونة العواطف الإنسانية، وجيشان

مشاعر الأبناء والأمهات الذين ظهروا معنا فى

الحلقات. وكان صدقهم، السبب الرئيسى لنجاح

الكبير الذى حققه البرنامج لدرجة أننا تلقينا فى

أثناء فترة عرضه أكثر من ١٠٠ ألف رسالة، تمكنى

قصص أمهات مكافحات بردن المشاركة معنا، بعض هذه

يريد أبنائهم تكريمهم من خلال البرنامج، وتلقينا

كذلك مئات المكالات التلفزيونية، التى سجلت على

٥٠ شريطاً، مدة كل شريط ساعتان، بعض هذه

المكالات من فنانين كبار وشخصيات شهيرة

وعامة، وبعضها من ناس عاديين، ولكن مشتركون

فى رغبة التعبير عن جبههم العميق وإمتنانهم الكبير

للأم التى ضحّت وعانت طويلاً من أجل سعادتهم

أو لسانة نجاحهم.

المفاجأة أن أكثر من ٥٠٪ من تلك الرسائل

والمكالات كانت تأتينا من مسعيد مصر، رغم كل

ما نعرفه عن تحفظ وتشدّد المجتمع المصريّ نحو

كل ما يخص النساء، وظهور أسماهن وصورهن

علنا فى التلفزيون، لكن الناس صدقونا، وأحبوا

الفكرة، واقترعوا بالهدف، فتفاعلوا معنا،

وشجعونا بأكثر مما كنا ننتظر أو نتوقع.

تدخل السيدة نعيمة.. حماة يوسف معاطى..

وتقول بحماسة: نعم.. أنا شاهدت الحلقة التى

تحدث فيها الأبنود عن أمه كانت رائعة.

فبيتمس يوسف ويعقب: حماتى مثلاً.. مثال

حتى على الأم المصرية وعقب: «الست البيت» التى جعلت

أولادها شغلتها، ونجاحهم هو كل همها فى

الحياة.

أنا مسعياها «الأستاذة نعيمة زميلتنا فى

التلفزيون» قبل الزواج كانت مديرة أعمال منى،

والآن «اشتغلتى» أنا كـ «حماة».. حافظت مواعيد

التصوير، وجدول أراجيحنا، فنخصص من الترم

يوميها بالتليفون، ثم نتابعنا بالموبايل، ثم ترى

البرنامج وقت إذاعته، وتسجل ملاحظات دقيقة عن

ملايسنا والإضاءة، وحركة الكاميرا والأسئلة

لنتبينها لها فيما بعد، كأعظم ناقد أو مراقب فنى

متخصص وأمام.

هل فكرت أن تخصص بعض حلقات

«الست دى أمى» لتكريم النماذج الجميلة

والاستثنائية من «الحجوات الفائنات»

نعم.. وسأخصص حلقات أخرى للأم البديلة

بين فيهن الرجل الذى مات زوجته، فتشغ لأبنائه،

وتقانى فى خدمتهم وتربيتهم، حتى وصلوا إلى

أعلى الدرجات والمناصب.

السورية منى واصف تحلم بممثل دور أنديرا غاندى

النجوم المصريون يصابون بالجنون بسبب تدليل الجمهور!

هذه السيدة أكلت كبد، حمزة، عم الرسول!

هكذا ردد النجم شاهدوا فيلم، الرسالة، لعضفى العقاد بعد مشاهدتهم للفنانة، منى واصف، وهى تؤدى دور هند بنت عتبة، أكلة كبد، عم الرسول صلى الله عليه وسلم، القناعة التى خرج بها هؤلاء لم تكن وليدة المصادفة، وإنما حققتها موهبة قوية ورأيها تاريخ طويل من العمل الدرامى والمسرحى، تألفت به الفنانة السورية الرائدة منى واصف، واستحققت به أن تحتل بلقب، سيدة الشاشة السورية، وجب ملايين المشاهدين فى العالم العربى، ربما باستثناء مصر، التى تؤكد منى واصف أنها البلد الوحيد الذى لم تستغل غزوه قنيا بسبب امتناع مصر عن إذاعة الدراما العربية.

الجوار التالى محاولة لإلقاء الضوء على جوانب من حياة منى واصف الفنانة.. والإنسانة.

■ جوار إبراهيم فرغلى تصوير موسى محمود

فنون



لماذا اخترت دور «هند بنت عتبة» فى فيلم الرسالة، وهل تقلت مشاعرها فى الفيلم إلى الجمهور؟

(لو أنا ما صدقت إنى «هند» ما بيكرهونى الناس لما ياكل قلب حمزة).

فلابد أن أصدق وأن أدايع عن الشخصية، بمعنى أنه عندما يقال إن شخصية «هند بنت عتبة» مكروهة لأنها أكلت كبد عم الرسول، أقول إنها سيدة من سيدات قريش. كما الاستقراط الآن، وفى نفس الوقت، فهي مثالية فى طبقتها بالثر، لأن هذا شرف للعائلة، ومن الطبيعى جدا أن فتاة يقتل أبوها وأخوها وعما أن تثار لنفسها ولعائلتها، وهكذا لابد أن أتبنى أخطاء الشخصية أو سلبياتها لأنها ليست أخطاء، وإنما تركية سلوكية أقوم بأمرها.

هل يعنى هذا إيمانك بالنظرية التى تقول بتلاشى الممثل فى الشخصية والتى نادى بها «ستاسلافسكى»؟

أنا أصدق نفسى، وهذا هو أهم ما فى الموضوع، التلاشى إذا لم تتم السيطرة عليه قد يتحول إلى جنون، لأنك عندما تنقسم بشكل كامل تصل إلى حالة من الجنون، ومثلاً إذا أديت دور «عطيل» فسوف تقتل «ديمونة».

فالتقمص حالات، وفى الأصل لا يوجد ما يسمى تقمصاً، وإنما لعب، تقول إن الفنان «لعب» الدور الفلانى، وكلما زادت قدرته على التقمص، أثبت مهارته فى اللعب، لكننى أضع دائماً حجاباً ظاهرياً بيني وبين التقمص الكامل، بحيث أعز أن الموجود أمامى ممثل، وكاميرا وإضاءة حتى اتقانى التلاشى الكامل أو

الجنون.

«لم أكن امرأة قوية فى شبابى، لذلك شعرت أننى أكثر راحة وأنا أقدم شخصية عكس شخصيتى، التى صارت مع الوقت هى شخصيتى الحقيقية، أى أننى اكتسبت قوتى من خلال أدوارى، وليس العكس، ثم أصبح بالتدريج هو عنوان شخصيتى، لو قلت إننى مختلفة عن أدوارى، فلن يصدق أحد. وأصبحت أتعتمد تقديم هذا النمط خاصة فى ظل عدم وجود منافسة لمن يقدم هذا النموذج الغاير المفهوم السائد عن المرأة فى الفن العربى، الذى يرى أن الذكاء والقوة والسلطة مواصفات للرجل، فجسمت دور المرأة الذكية والقوية وصاحبة السلطة، وصاحبة الحق فى اختيار من تريد أن تتزوج، وارتبطت بهذا النموذج، وأصبحتا كياناً واحداً».

لكن المعروف أن الممثل الجيد هو الذى يستطيع تقديم أنماط متعددة بعيدة عن شخصيته.

هذا صحيح، لكننى حتى لو أدت مائة نموذج للمرأة القوية، فلا يمكن أن يتشابه أى منها مع الآخر، وعلى سبيل المثال أنا قلمت نموذج «شجرة الدر» و«زيتونيا»، الأولى معروف أنها من بيئة جوارى،

صحيح أنها أصبحت ملكة لمدة ٨٠ يوماً، لكنها فى النهاية من بيئة جوار، وبالتالي خلفيتها وأدائها لابد أن يختلف تماماً مع «زيتونيا» التى هى أيضاً ملكة، لكنها من طبقة الأرستقراطيا أب عن جد.

فى أمريكا وأوروبا عموماً تقوم الفنانات بتغييرات كبيرة لتقديم تنوعات مختلفة فى الأدوار التى يقمن بها «ديمى مور» مثلاً خلقت شعورها لتلعب دور جندي فى أحد الأفلام.

صحيح.. لكن التنوع بالشكل شئ، والتنوع بالأداء شئ، آخر، ديمى مور خلقت شعراً فعلاً، لكن ذلك يدخل فى «نمط» الأدوار التى تجيد أدائها، وهو نمط المرأة العنيفة، هل شاهدت لى مسلسل «الخنساء»؟

لا..

فعلت فيه نفس الشئ، وخلقت شعري، لأن النساء حلقن شعروهن جزاً بعد موت صخر.

حاولت أن أخيل منى واصف و هى فى الشامتة عشرة ترقص فى واحدة من اللوحات الفولكلورية، واكتشفت أنها لم تقدم خلال مسيرتها الفنية عملاً تستفيد

لست مطالبة بالممثل باللهجة المصرية لأننى منتمية

سميحة أيوب تستحق مجموعة من جوائز الأوسكار

خلقت شعري فى الخفاء، كما فعلت ديمى مور



■ سني راضف

عرضها في القاهرة؟

في سوريا هناك نوعان من الإنتاج قطاع عام وإنتاج خاص. والأعمال التي تنتج يتم عرضها على جميع الأقطار كذا نطالب قبل انتشار الفضائيات. كممثلين عرب وليس كسوريين. أن نتاج الفرصة لأعمالنا لكي يشاهدها الجمهور المصري. ولكن لم يحدث للأسف. ومع انتشار الفضائيات. بدأ الجمهور المصري. إلى حد ما. في متابعة ومعرفة الدراما السورية. وأنا أشعر بأن البلد الوحيد الذي لم أستطع غزوه. بمعنى الغزو الفني الحقيقي. هو مصر. ورغم وجود الفضائيات الآن فإن انتشارها يظل محدودا مقارنة بوليك الذين لا يقتنوها لكنني أحب الجمهور المصري. فهو جمهور ذواق. يعرف كيف يحب وكيف يذل نجومه إلى حد إصابتهم بالغرور. وأحيانا إلى درجة الجنون.

الم تقسمي في تقديم أدوار في أفلام مصرية؟

عندما كانت هناك أفلام مصرية مشتركة كنت مشغولة بالمرشح. ثم إنني لا أتقن اللهجة المصرية. بالإضافة إلى أنني منتمية. يعني من معقول أن كل الفنانين يحكموا مصري. أنا مثلاً سورية. فحين خصوصية المرأة السورية. أتقن الفصحى والشامية واللهجة البدوية ولست مطالبة بتغيير لهجتي. والمفترض أن تقبل الجماهير الفنانين مثل ما حدث «البريد لحام» لأن الناس شاهدوه وبلوه بلهجته وأحبوه لفنه.

هل هناك فنانة عربية ترين أنها تستحق لقب «عالية» ولم تسمح لها الظروف بذلك؟ في رأيي أن «سنا» جميل. عالية. لكن الظروف لم تساعدنا. سمحية أيوب لها تاريخ. لكن الظروف لم تضعها في المكانة التي تليق بأدائها. ولو أنت ما أدت في أوروبا لحصلت على أوسكار.

وماذا عن الجيل الجديد في مصر.. هل هناك من جذب انتباهك؟

واحدة. ظهرت في المسلسل الأخير لأسامة أنور عكاشة بطولة «سميرة أحمد». أعتقد أنها اسمها «ياسمين» فهي غير مفتعلة وحررة وتتعامل ببساطة ولا تضع أماناً للشاحيق على وجهها. وهو ما يزيد من راقها. ويعطىها تملق القلب بدون استئذان. وإذا لم يصبها المديح بالغرور سيكون لها شأن. «الآنسة كوكبة».

أخيراً.. ما الدور الذي تحلمين بأن تلعبه؟

أنشأ أنا.

لماذا أنشأ أنا؟

لأنني أعشق المرأة السلطوية. ثم إنها تنتمي إلى العالم الثالث المسوق المظوم واستطاعت أن تنتج فيه وتقاتل حتى لو قتل لأن ذلك لمن النجاح في السلطة.

ولكن..

تفضلت قائلة أعرف. لن يكون لي حظ تمثيل هذا الدور لأن أحداً لن يقبله لي. وسأقول كما أردت نفسي كما قارنت بين طموحي وما وصلت إليه.. ليس بالإمكان أفضل مما كان. ■

استقالاتي المدي.

ولكن كان من الممكن أن استمرى في تقديم هذه الأدوار على سبيل التنوع. خاصة أن هناك فنانات استطعن تقديم هذه الأدوار لفترة طويلة مثل الفنانة «سعاد حسني».

رأيت أن مشكلة «سعاد حسني» أنها لم تستطع أن تستمر «كسنديلا» بعد أدائها طويلاً لهذا النمط. وهو ما أثر عليها نفسياً مع ظروف أخرى بعضها له علاقة بوضع السينما المصرية نفسه.

ورأيت أن أفضل أدوارها هي تلك التي قدمت بها بعد انتهاء «مرحلة «سنديلا» وأظهرت خلالها نفسياً فنياً كبيراً. أعمال مثل «شقيقة ومتولى» و«التوجهة» والجورج». هذه الأعمال لم يقل عليها الجمهور لكنها أعجبتني جداً.

ذكرت في أحد حواراتك الصحفية أن الدراما السورية تقوّت على الدراما المصرية؟

قلت إن الدراما السورية تنافس المصرية. وأست أنى التي ألقوا وإنما المشاهدين في الدول العربية. ألا تعتقد أن النجاح الحقيقي للدراما السورية لا يمكن أن يكتسب إلا إذا بدأ

به من إتقانها للرقص.. هل كان اختيارك للرقص إجبارياً؟

تضحك وهي تقول: «كانت الغلوس هي غرضي. في سنة ١٩٦٠ قرأت في الجريدة إعلاناً يطلبون فيه راقصة فن شعبي أو ممثلة في المسرح العسكري. وتقدمت كراقصة شعبية ونجحت فعلاً في هذا المجال. لكن بالمصادفة عند افتتاح المسرح العسكري احتاجوا إلى فنانة شابة وليس لديها خبرة. لتؤدي دور معلمة تذهب إلى إحدى القرى وتحب أحد الجنود. فتقدمت إلى الدور ولعبته تحت إدارة ضابط بالجيش ومدير المسرح العسكري وهو المخرج محمد شاهين الذي أصبح زوجي بعد سنتين. ومارزت متزوجة منه حتى الآن.

ولكن هذا دور رومانسي؟

أنا بعد زواجي توقفت عن التمثيل لمدة سبعة أشهر لأن كان ممنوعاً على ضباط الجيش الزواج من فنانات. ولم أعود التمثيل إلا بعد انتقال زوجي للعمل

المعنى في مؤسسة السينما. وعندما عدت أعطوني الأدوار «الكوكيت» البنت الرومانسية الحلوة. وأنا قبلت بهذه الأدوار لأنني لم أكن أعرف ما أريد. أردت أن أسأل وإن أحقق

مادام بلاوعك.. لاوعيني!!

هذه التماثلات في كلمات الغناء.. ليست بحثاً في شعر الأغاني أريد من وراءه الحصول على درجة الدكتوراه الفخرية.. أو حتى الإعدائية الفخرية.. ولكن كل ما في الأمر أنني كنت فمضى أسمع كلمات الغناء وخلاص.. ما يناسبني منها أقبل عليه وأحب.. وما لم يعجبني.. أعرض عنه.. ويا دار ما دخلك شر.. حسب حالتي المزاجية فمثلاً أغنية يا ظالمين لأم كلثوم.. على الرغم من أنها أغنية عظيمة وأسمع الرأي فيها بالثناء الجميل من كل من عرفت من أهل الغرام! ولكنني أفضل عليها جدت حبك ليه.. بعد الغدوا ما ارتاح! وسبب إعراضى عن أغنية يا ظالمين هو أنني لم أجد فيها نفسي.. فانا من فضل ربي.. لم أظلم أحداً.. ولم أشعر أبداً بأن أحداً ظلمني حتى أغنية «جدت حبك ليه».. أحب بعض المقاطع منها.. وأتعبج من بعض الكلمات الأخرى.. فمثلاً الجزء الخاص الذي يقول فيه الشاعر الجميل أحمد رامي.. وأنا لو نسيت اللي كان.. وهان على الهوان.. أقدر أجيب العمر منين.. وأرجع العهد الماضي.. أيام ما كنا إحنا لثنين.. أنت ظالمين وأنا راضى.. كلام جميل جداً على الرغم من اعتراضى على جزئية أنت ظالمين وأنا راضى! لأن النظرة السلمية لا تعترض بالظلم.. ولا ترضى بالذل.. مثل ما جاء في أغنية «يا اللي كان يشجيك أنيني».. والتي يقول فيها: عزة جمالك فين من غير ذليل يهواك.. يا خير أسود!.. ذليل.. وإيه لازمة الذل!.. والبهلة.. ملعون أبو الحب اللي بالشكل ده! وهذا يذكروننا بالأغاني المنبوذة.. مثل أغنية يا شيبين الهنا! ياريتي كنت أنا!.. وهي من غناء عبد العزيز محمود!

وأيضاً اعتراضى على الكلام «الغشيم الأبله» الذي ورد في أغنية جدت حبك ليه.. وسبب اعتراضى هو أن الحب ليس كله نعيم.. فالشاعر يقول: الحب كله نعيم!.. وهذا ليس صحيحاً!.. ولا أحد حتى الآن يستطيع أن يضع قانوناً للعواطف.. بحيث نقول فيما يشبه القول الفصل إن الحب كله نعيم!.. ولكن العبقري بيرم التونسي يقول: الحب كله.. وصال.. ودلال.. ورضا وخصام.. وأهو بين دا.. وده.. الحب كله! وهذا هو الصحيح!

وأنا في هذا الكلام لست متمسكاً في هذه الملاحظات.. ولا بأس من العودة إلى الملاحظة السابقة التي يقول فيها الشاعر عزة جمالك فين من غير ذليل يهواك.. واعتراض على الذل في الحب! وأنا أرى أن الشاعر كان في مقدوره أن يقول من غير حبيب يهواك بدلاً من ذليل يهواك! وكلمة حبيب.. هي من نفس الوزن لكلمة ذليل.. لأن التكمين على وزن «فعل».. ويفيطن أكثر كلام يحتاج صاحبه إلى العرض على حكيم نفساني مثل أغنية بل الوهاب: عشتان الشوك اللي في الورد.. بأحب الورد! والملاحظة تأتي مع الفطرة السلمية التي فطر الله عليها عباده.. فالإنسان يركب الصعب من أجل الوصول إلى ما يحب ويهوى.. فالإنسان مثلاً الذي يحب الوردية.. من أجل هذا الحب يهون عليه الشوك! إنما أنا أحب الوردية من أجل أشواكها!.. فهذا الكلام.. اسمحو لي بأن أقول إن كاتبه مغرم بتعذيب ذاته وهذا مرض معروف في علم النفس.. والعياذ بالله منه!

■ ■ ■

وأغنية أخرى لذات المؤلف يقول فيها: محلاها عيشة الفلاح.. متعني

قلبه ومرتاح!.. كان يجب أن يسألني الشاعر عن عيشة الفلاح.. وأنا من الفلاحين.. وعارف قد إيه الفلاح غلابان وشقيان.. والله يكون في عونك! وأكثر من ذلك أن الشاعر يواصل الكلام فيقول: يتمرغ على أرض براح!.. وإحنا في الريف نعرف أن الذي يتمرغ هو «الحمار» ولم نشاهد أبداً فلاحاً يتمرغ على الأرض البراح مثل الحمار! إنما السيد المؤلف.. له نظرة في الفلاحين.. مثل نظرة السائح الرومانسي.. الذي لا يرى من الريف سوى ذلك الفلاح الذي لا يعرف عنه شيئاً.. إلا أن الفلاح يعيش وسط الخضرة.. ويبتلك فطير.. ويبرك حمير!.. بس كده.. لم يعرف المؤلف حجم العذاب الذي يعيش فيه الفلاح الصابر على غياب المياه.. وخوفه على الزرع.. والفزع من الجفاف! وخوفه أيضاً من الدودة التي تاكل كل ما هو أخضر وتترك اليباس الناشف! ولا يعرف المؤلف عذاب السير خلف المحراث.. وضرب الأرض بالفأس.. أو «العزيق».. أو ركوب التورج في صهيد الشمس مع الحر.. وقد حرم نفسه من الظلال من أجل «هرس» الغلال!.. ولم يعرف المؤلف السهر.. مع الخطر عندما يقوم الفلاح برى الأرض ليلاً.. خشية أن تقوم الشمس بتبخير الماء!.. أو لعدم وجود الماء نهارة! ويواصل الفلاح بالشقاء رحلة العطاء بالليل والنهار!.. يقوم بجنى المؤلف السائح ويقول: محلاها عيشة الفلاح!

■ ■ ■

وأغنية أخرى أسمعتها.. وأتعبج وأطرب.. بل أضحك.. أى والله أضحك على تلك البهالة التي في الأغنية التي تقول كلماتها: مادام بديك حبيبي!.. يعنى إيه مادام بديك.. حبيبي.. هي المسألة بيعة وشروعة.. وهل الحب مثل الذهاب إلى السوق لتبخر وتشتري.. أو الذهاب إلى السوبر ماركت أو البقال وتشتري شيئاً.. وتنفق ثمنه! وهل يكون الغرام مثلاً تشتري صابونة.. وتنفق ثمنها جنبها! طبعاً هذا كلام أبله وهاب!.. لأنه ليس بالضرورة أن تحبني واحدة سادمت أحبها وهيمان بها لأنها أى الحبيبة قد ترى أنها جديرة بالحب.. أما أنا فلست جديراً بحبها! وهذا حقها!.. والعكس صحيح!.. والأغرب من ذلك ما يقوله شاعر الأغاني في أغنيته.. ويسأل فيها هو السؤال الساذج وهو ليه تلاوعيني.. وانت نور عيني!.. هي حرة أنا في ملاوعتها!.. ولماذا لم يسأل العاشق نفسه.. قبل ما يسأل المحبوب هذا السؤال.. وهل هو جدير باللوع والملاوعة! ولأن العاشق عزيز الكبرياء.. عندما يستشعر هذا من بنات الهوى.. عليه أن يهرب! وقد يبدو أن هذا الكلام منطقي.. والحب لا منطوق له.. ولكن في كل الأحوال الحفاظ على الذات من غير هوان أو بهلة.. هو المطلوب أو الحد الأدنى من الكرامة.. لأن الذي يفرط في ذلك يكون رخيصاً في نظر المحبوب!.. وغير جدير بالحب.. ولكن جدير بالأزواء.. تصبروا!.. كسان من الأنسب لذلك العاشق الهاليف الذي شال حبيته أن يقول.. ليه تلاوعيني.. وانت نور عيني.. أو الذي قال لها.. مادام بديك حبيبي.. كان ينبغي أن يقول للحبيبة مادام بلاوعك.. لاوعيني!!



بقلم: **يوسف إسماعيل النقيب**

فنون





مياه من نبع الحياة
من سيوه

مياه من نبع الحياة

منتجة بأحدث تكنولوجيا ألمانية
خالية من الحديد والمنجنيز

Mohamed Abd Al Aziz - elahram



زيتون مخلل ممتاز
من أجود الثمار المنتقاة

زيت زيتون بكر
خالٍ من الكوليسترول



الجمال الأمريكي يتحدى القبح

وردة محرمة في «الأرض الخراب»!

الاتصال عن حواء لحرق حلمه في اقتنا، بونيتا فاير بيرد موبيل ١٩٧٠. ويقب البرجر في مطعم اللوجيات السريعة، ويفازل صديقة تبت وتعاظم الماريجوانا مع صديقة الجيد ابن الجيران.

كارولين زوجته «أنت بيتنغ» تزداد جنونا كلما يقترب أحد من أريكته المكسوة بالحرير الطبيعي الإجمالي التي اشترتها بخمسة آلاف دولار أو من شجيرات الورود في حديثها. «بالمناخية عنوان الفيلم يرز لمصلحة من الورود الأمريكية، الزوجان يعبدان العناسة الزوجية التي قدمها من قبل إدوارد ألي على المسرح الأمريكي، وهارولد بنتر على المسرح البريطاني في الستينيات. الأتية جين «قورا بيرش» مدلة محبطة تحتقر والديها، أما صديقها أنجيلا «مينيا سوغاري» فهي أوليتا نابوكوف حذية، شقراء ذات عينين زرقاوين تعيش أسيرة وهم الجمال والرغبة والوحدة، الأسرة التي تسكن البيت القابل لهم لا تقل عنهم غربة.. الزوج كاولين شاذ في البحيرة الأمريكية يتظاهر بكراميته للشواذ ويمارس أبوة إبنته عن طريق الكشاكش الزيجة مخلوق صامت خاؤا تذكرنا بجوكاستا سوفوكليس وجرتروود شيكسبير.. أما الآن ريكى فيبيد بنفسه عن الخواء والتناقض الأسري عن طريق الماريجوانا وتصوير أبنه الجيران بكاميرا فيديو الغريب أن الثنائي السعيد في الفيلم هو الثنائي الشاذ جديم وجديم، وكأن الفيلم يقنئ إمكانية وجود حياة حقيقية سعيدة على وجه هذا الكوكب، أما هذا الفتى المنكسر، ريكى فهو أكثر شخصيات الفيلم توازنا وفرة على التودع مع نفسه واكتشاف الجمال في الحياة ولو تمثل في كيبس بلاستيك يعيش به الهواء، ويراقص أوراق الخريف ويرى فيه القدرة على اكتشاف الجمال الذي يكمن خلف الأشياء البسيطة.

يمكنك أن تربط مباشرة بين الجمال الأمريكي والوردة الحمراء والجسد العاري ولكن شعار الفيلم Look Closer «اقرب وانظر مليا» يدعو لكى تتقبل فنانيتك بعد رحلة نحو الحق والجمال اللذين تنحرف بعيدا عنهما تحت تأثير حضارة زائلة وزائفة ليكتشف ادعائنا ولعلنا بالظاهر.

تهبّوات البطل الجنسية تتميز بمؤثرات سمعية وصصرية تتمثل في بثلات الزهور التي تنفخ من جسد صديقه التي وحمام الورود الذي بالكاد يولاي سواها بينما في الخلفية موسيقى شرقية تثير الحواس.. لأن الفيلم مخلص لشعاره تكس العنوة على الاصطدام بالواقع الذي يعيش البطل بكل تناقضات وبأسبلها على البيرة التي استسكنت على أصابعه، يترك لستر عمله ويعترف، «من الصعب أن نظل مجنوناً والعالم يركز بكل هذا الجمال.. أحيانا أشعر بأننى أراه كل مرة واحدة.. قلبى يتنقذ كالبلون ريكاد بفخر» تهبّوات الحبسة لا تحقق لأنه في هذه اللحظة يكششف المعنى الحقيقي لوجوده فيعود إلى طبيعته كإنسان.. حتى يموت وبشاعة رضا تمنكسه على بحيرة لملانة!

الحوار مكتوب معنفا ببراءة تنضاف إليها براءة الأداء، ولكن يعيه العنف للتمثل في الأطفال الأمريكية الجارية الشهيرة التي ترد بعبارة مثل: «نأولاي طبق الأسبراجوس ..».. يمكنك أن تتخيل قيمة الجارية هذا هو التشعير الفني عن دراما الأزواج المحترصة وقانون الغاب الذي لا يزال يمارس في الضواحي الراقية البعيدة عن الزحام الجنون!!

نحج مخرج بريطاني مسرحي شاب في رصد امراض المجتمع الأمريكي.. ويعترف بنظره من بعد أفضل واقدّر لأنها تمكّن عدمة الفنان من التمثل والتدبير. لذلك يرى أن المخرج الأمريكي جيسيس إيفغوري هو أفضل من غير بقنه السينمائي عن المجتمع البريطاني لأن ما فككت وسبّله بأعتراف طامع الفنانين والرقصيين الأمريكيين هي حمسة الحركى الرفرف في التشعير عن العلاقة الديناميكية بين الموسيقى والحركة وقرّره على قيادة الممثلين وتهبّتهم لتقديم أفضل ما عندهم من مواهب في الأداء.

«إذا لم يكن معك ما تحسره فما المانع أن تقامر بكل شيء؟»

سؤال يطرحه فيلم حديث يتوقع أن يحصد جوائز الأوسكار هذا العام لأنه ببساطة لا يخجل من أن يرى قبحه في مرآة أنفُس بل يدرسها ويناقشه وينعدها وربما يتقلب عليه ويطرح الأسئلة ويجيب عنها. وبدلاً من أن يتحول الفيلم إلى دعاية رخصتة للقرن الأمريكي وللحلم الأمريكي وللسلام الأمريكي Paxa Americana، مثلاً كان يعلم جورج بوش عندما زج بالشباب الأمريكي في عاصفة الصحراء، يكشف الفيلم عن كوميديا سوداء تخجلك من فرط شجاعته وصراحتها.

■ د. كرمه سامي

هذا هو الفيلم الثالث الذي انتج في تاريخ السينما الأمريكية بنفس العنوان. الجمال الأمريكي، ولكن الفارق بين الممثلين الأولين، أنتج أحدهما في ١٩١٦ وبعده عام ١٩٢٧. والفيلم الأخير، ١٩٩٠. هو النصيح والوعي والمقدرة الفنية التي تتميز بها السينما الأمريكية الآن لتثبت أن هوليوود مازالت بخيرا.

مفاجئة هذا الفيلم الحقيقية تكمن في المخرج «المسرحي» «البريطاني» الشاب سام ميفيز والكاتب التلفزيوني الآن بول بما لهما من سمعة واسعة في مجال المسرح والتلفزيون.. ميفيز أخرج مسرحية الحجرية الزرقاء لتيكل كيدمان، أما بول فكتب العديد من السلسلات التلفزيونية القصيرة الناجحة، أما طلام الممثلين فليس في تاريخه الفني أي محطات مشهودة سوى البطل كيفن سبيسي الحائز على أوسكار أحسن ممثل مساعد عام ١٩٩٦، والوحيد الذي كتب دوره بعناية.



الزمان الآن المكان: أي مدينة هابنة من مدن الولايات المتحدة.. وبالتحديد حتى من الأحياء الراقية في ضاحية من الضواحي.. طريق طويل متعرج تحده أشجار الغريب من الجانبين منتظمة كضخامين زرقانة وتبدو من خلفها المنازل الأنيقة وحدايقها المنسقة المزينة بشجيرات اللبنة والعرصات القلابة وفخلات الشواء، في الفضاء الخلفي كل «دوك اند» والموظفات الناجحة والدخل المريح.. الأزواج ناجحين في أعمالهم المرموقة والزوجات محيلات شقراوات مثل موبيلات عروض الأزياء، والأبناء، يولدون وكل شيء، جاهز في انتظارهم لتحقيق الحلم الأمريكي.

.. ولكنك بينما تستمع إلى سرد بطل الفيلم.. الذي يهيننا نفسيا لوته.. اقرب وانظر مليا مثلاً يدعوك لمصق الفيلم المثير للتعجب، خلف هذه البونيتا الأمريكية السينمائية، زوجات عقيم وجيرانا مهوسين.. وأزمات منتصف العمر «مادة كافية لعدة أفلام لا فيلم واحد».. نتاج حضارة منهاره محترصة لا يبقئ لها سوى إعلان وفاتها بنشاعة الجميع! ما نراه ليست حياة حقيقية وإنما قبلة موهوبة.. عرض زائف مثل حياة البطل في فيلم رومان شو، ولكن الشخصيات في واقع الدراما تعيش أسرى فيلم داخل الفيلم.. سقى البطل لستر بيرنهام «كيفن سبيسي» «خاسرا مرثما» يمر بلزامة متشرف العمر.. لا يهم إذا لم تتعرف عليه لأنه باعتراقه قد لا يتعرف على نفسه.. آدم جديد يريد

فيلم حرب الورد - بطولة كاثلين تيرنر ومايكل دوجلاس وإخراج داني دى فيتو - لعدة أسباب لأنه غير عن قضايا نفس المعلقة الاجتماعية بنفس الشراسة والقوة ولكن فى زمن آخر أكثر براعة. وما بين الفيلمين نرى رحلة السينما الأمريكية بين جمال القبح وفتح الجمال. وعندما يحاول الفيلم المقارنة بين ويلى لومان بطل وفاقا بانغ متجول لأثر ميللر ولستر بيرنهام بتقوى طبي لانه رغم مساهماته الشخصية تخطى حدود الذات ولم يمت مثل لستر البطل الأمريكي الحديث ضحية ابتذاع أوهامه الشخصية فقط وصحته المتلاخرة بعد غيبوبة استمرت عشرين عاما.

عندما تبتعد ترى المشهد أكثر وضوحا وتكاملا ولكن عندما تقرب ترى تفاصيله الدقيقة واحدة واحدة.. ولكن حاول أن تتعلم من الاقتراب من الآخرين. يكفى أن تسأل أحدا «كيف حاله؟» وأنت تعنى كل كلمة تقولها! فلا يتحول سؤال ودينى بسيط إلى طعنة أو رصاصة غادرة مثل تلك التى صرعت لستر بيرنهام بطل «الأرض الخراب» الأمريكية.

يتداخل الضحك والبكاء فتبرز الدراما الإنسانية وخبايا النفس البشرية ويتحول اللون الأحمر المتمثل فى باب المنزل الخارجى والصور المطلى. والعربة والورد ودماء البطل إلى شعر بصرى يعبر عن صور عندما تنقصبها ترى خلف تعبيراتها الحسية ظلالا لمسألة عميقة تعلم منها من الاقتراب الذى يهبنا القدرة على رؤية الجمال أو القبح الختبي. دخلنا. ربما لهذا عندما خرجت من دار السينما وجدحتى أردت كلمات أغنية قديمة لستينج مطرب فريق بوليس السابق:

الورد لها أشواك..

والمياه الالامعة يعكس صفوها الوحل..

والسرطنل ينسل إلى أعناق أرق برعم..

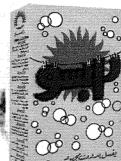
والتاريخ عبق بالآثام ارتبكناها!

على يد هذا المخرج خرج جامعة كمبريدج العريقة عام ١٩٨٧ التحمت لحظات الصمت المعبر مع موسيقى توماس يوتمان بترجمتها البصرية فى تصميم المناظر لنومى شوهان. وتصميم ملابس جولى ويس وأعيدت كتابة الفيلم فى حجرة المونتاج على يد المونتير طارق أنور. ثم ترجم الفيلم مرة أخرى باللغة والإصغاء عندما تصدر العمل تصوير كوتراد هول مدير التصوير السبعينى - حازن على الأوسكار عن «موتش كاسيدى» وصندانس كيد - الذى نأفى المخرج فى الحجرة والحمامة للفيلم والتقاط الزوايا المناسبة واليوت أنه من أعظم مديري التصوير فى أمريكا لأنه معروف بخروجه عن العرف واستدلاله المرفف للطل وإحساس عسده وإضامته الدقيقة جميعية الدراما النفسية. أعجبه حس المخرج البصرى الذى لم يلق عليه كل العبه وإنما أعطاه الفرصة لبيدع - مقدرته على الاقتراب من الشخصيات فى لقطات حاسمة موجية وتصويوره للمشهد الجنائزى وسط شجيرات الورد ومشهد العشاء الأخير يثبت لنا فى هذا الفيلم قدرته على أن ينفذ بلقطاته داخل نفس المتفرج بدون مؤثرات خاصة - تصوير الفيلم فى سكرامنتو وليس أنجوليس فى كاليفورنيا ساعده على توظيف شمس كاليفورنيا انفعابية بشكل رمزى فى عدة لقطات توضح الفروق النفسية بين الشخصيات مثل مشهد كارولين فى الحديقة الشمسة تعتنى بشجيراتها ومراقبة لستر لها من خلف نافذة معتمة - مقدره لا تتبلب سوى العسة والكالميرا والاضاءة لخلق التأثير الذى يشهده مدير التصوير المبدع - لذلك يتميز الفيلم بأنه صور بوضوح يدعوك للتركيز فى مساحة ضحايا الفضول! هذا هو سر قوة الدراما التى تتحرك باعتمادها على المشاعر وجماليات التكوين السمعى والبصرى لا التكنولوجيا.

رغم البطء فى السرد والمط فى الأحداث والعنف اللفظى والنهائية المتقطعة الميلورامية يفت الفيلم مميزاتا عن أفلام الكشطن وقصص الانشباح ليؤكد انتماءه إلى الدراما الاجتماعية الكوميدية السوداء.. ولكنه عندما يدخل المنافسة فى هذا المجال يتفوق عليه



نظف العالم الإسلامي بعيدا عن الممارات ولست الجانيب أحدهم التخلي بعيدا عن عالم فريد ٠٠ منه المنظفات



وايسو: يغسل بدون مجهود

نشا الفراشة
خميرة طازجة
(ثلاثة أصرامات)

زال: نظافة + بياض

نستابون: منظف سائل للفصالات الأوتوماتيكية

إنتاج : الشركة المصرية للنشا والخميرة والمنظفات

المركز الرئيسى: ش أحمد ابو سليمان - السيوف ت: ٥٠١٩٥٦ / ٥٠١٣٠٢ / ٥٠١٥٥٠ فاكس ٥٠١٥٥٠ ص ب الإسكندرية
فرع القاهرة: ٢٨ ش طلعت حبيب ت: ٥٧٤٦٢٩٦ فاكس ٥٧٨٥٢٨ ص ب ١٠٨٤ - القاهرة
القطاعات التجارية: ٢١ ش أحمد أبو سليمان - السيوف - رمل الأسكندرية ت: ٥٠١٣٥٠٢ / ٥٠١٣٥١٠ فاكس ٥٠٢٥٩٨٩

سيجورنى ويفر تحلم بالإغراء

سيجورنى ويفر - ٥٠ عاما - النجمة الأمريكية التي تزداد تلقا كلما تقدم بها العمر. تستعد حاليا لمحاول البلاطه فى أول فيلم من إخراج سكوت الوبت، ويحمل اسم «خريطة العالم»، حيث تودى دور ام تعيش حياة سعيدة مع أسرته، وفجأة تنقلب الأوضاع لتصبح مأساوية، ويشاركها البطولة جين هاميلتون، وبيفيد ستراتين. سيجورنى ويفر ألهمت مشاعر الفرنسيين عند ظهورها فى حفل توزيع جوائز سيزار فى باريس. ووصفتها صحافة عاصمة النور بأنها نجمة هوليوود الكبيرة، وهم لا يقصدون فى الطول فقط وأصافوا: إن لا «غوريلاات الضباب» ولا «الكائنات الفسائية الوحشة» ويفقدون أفلامها «غوريلا فى الضباب» وسلسلة «الوش» نجحت فى مقاومة سحرها. وبعدها تخصصت هذه النجمة الشهيرة فى أدوار الحركة. لم يبق لديها سوى نقطة ضعف واحدة تزق حياتها، وهى أن المنتجين يعزفون عن إسناد أدوار الإغراء، البها، وهى تذكر أنها فى فترة المراهقة كانت تعاني ابتعاد الصبية عنها بسبب طولها القارع، ولم تكن تجد من يرافضا فى الحفلات.



■ سيجورنى ويفر

بعد «الحبس فى العلب» أربع سنوات

أفلام العيد .. «طبيخ بايت»

تشهد السوق السينمائية عرض ستة أفلام عربية مرة واحدة، وهى «أرض الخوف»، «زقة الستات»، «كرسى فى الكلوب» أو «توابيع»، «الشرف»، «كلام فى المنوع»، «ربع تحت»، «ربع فوق» فى عيد الأضحى. وهذه الأفلام تجمعها ثلاث ظواهر شديدة الأهمية، أولاها: أن هذه الأفلام ظلت حبيسة العلب ما بين سنتين إلى أربع سنوات. ثانيها: أن معظم هذه الأفلام يعل عليها الطابع الاجتماعى السياسى بعيدا عن الكوميديا، ثالثها: أن عرض هذه المجموعة أجل طرح الأفلام التى انتجها اتحاد الإذاعة والتلفزيون، ولا تجد منتسما لعرضها بالرغم من مساعى أبطال وبطلات هذه الأفلام، وبالرغم من قلة المنافسة بين هذه الأفلام نظرا لغياب أفلام الكوميديانات الشباب محمد هنيدي وعلاء، ولدى الدين، بالإضافة إلى انتقال فيلمي عادل إمام «هاللو أمريكا» ونادية الجندى «بونو بونو» إلى دور عرض الدرجة الثالثة، إلا أن هناك منافسة بين شركات التوزيع لحجز أكبر عدد من دور العرض.

يفى عيده مثلا بثلث محاولات للحصول على ٤٠ دار عرض كما تفعل نادى الجندى. ويأتى فيلم «كلام فى المنوع» بطولة نور الشريف وماجد المصرى وماجة زكى سيناريو وحوار ناجى جور، وإخراج عمر عبدالعزيز فى مقدمة الأفلام التى ظلت حبيسة العلب لمدة أربع سنوات. وبالرغم من حصوله على جوائز عدة من مهرجان الإسكندرية قبل الماضى، بالإضافة إلى جوائز العديد من المهرجانات، إلا أنه ظل حبيس العلب نظرا لقلة دور العرض والأزمة التى سببتها الأفلام الكوميديا التى بدأت تحتل شاشات دور العرض لكثير من ثلاث سنوات، والفيلم تدور أحداثه فى إطار اجتماعى سياسى كوميدي، من خلال حسام ضابط تنفيذ الأحكام، الذى يسعى إلى إنقاذ حياة طبيب شريف حكم عليه علما بالإعدام بتهمة بالقتل والاغتصاب، إلا أن بناء الفيلم جاء، مرتبكا، ودواعى الشخصيات غير واضحة، بالإضافة إلى الأخطاء القانونية، إلا أن الإقباهات السيطرة على أجواء الفيلم نجحت فى خلق جو من الكوميديا.

أما فيفى عيده فتتأفف لوسى بفيلمها «زقة الستات» الذى يشاركها بطولته ماجد المصرى، وسامى العدل، وإخراج علاء كريم، ويتصافد أن أحداث فيلم لوسى «توابيع» أو «كرسى فى الكلوب» تدور فى نفس الإطار الاجتماعى، وتدور أحداث فيلم «زقة الستات» حول أسرة متوسطة الحال، ينهار منزلها ويموت الأب والابن تاركين أسرة مكونة من فتيات وشباب صغير، ويقوم الابنة الكبرى بتحمل مسئوليات الأسرة، إلى أن تتعرض اخقتها لغواية أحد تجار المخدرات. أما فيلم لوسى، الذى يشاركها بطولته ممدحت صالح، ومن إخراج سامح الجابرى، فيتناول حياة مجموعة من الأسر تنهار منازلهم فى أعقاب الزلازل والتغيرات التى تحدث لهم.

أما فيلم «أرض الخوف» فهو فيلم شديد الأهمية فى تاريخ السينما العربية، وقد حصل هذا الفيلم على أربع جوائز من مهرجان القاهرة الدولى، والفيلم بطولة أحمد زكى، عبدالرحمن أبوزهره، حمدى غيث، ومن إنتاج شركة شعاع، وهذا الفيلم تتم قرأته سينماتيا على عدة مستويات مستوى المثقى العادى، ومستوى آخر فلسفى، وتدور أحداث حول ضابط الشرطة يحيى، الذى يكلف بمهمة شديدة الخصوصية، حيث تتم زراعته وسط رجال وعصابات المخدرات من بعد عام ٦٧، وفى خضم الأحداث السياسية المتلاحقة



■ نور الشريف

تأليف وإنتاج وحيد حامد وإخراج شريف عرفة.

■ الفنان شريف منير يستعد لتصوير

فيلم سينماتى جديد ويشاركه البطولة النجم

أحمد السقا، والفيلم «هو فيه إيه» يكتبه

الثان من الشباب سامح سر ونادر صلاح

الدين، وإخراج سعيد حامد.

■ من أهم الأفلام التى تشهدها دور العرض هذا

الأسبوع، الفيلم الأجنبى «الفار المشاطبة» والفيلم

بطله فار صغير، وحقق ١٢٠ مليون دولار عند

عرضه فى الولايات المتحدة فى شأية أسابيع.

■ طلب محمد هنيدي من المنتج مجدى

الهوارى أن يقوم بعرض فيلمه الجديد «الواد

بلية ودماعه العالية» فى شهر يوليو القادم،

على أن يتم حجز ٤٠ دار عرض، الفيلم بطولة

هنيدي وغادة عادل وسعيد صالح، كما حصل

هنيدي على مليونين ونصف المليون جنيه

أنجره، بالإضافة إلى نسبة من الأرباح.

■ رقابة التلفزيون قامت بتعذيب فيلم «النوم فى

العسل»، وحذف العديد من مجل الحوار، تمهدا

لعرضه. الفيلم بطولة عادل إمام ودلال عبدالعزيز.

أخبار قصيرة

مغامرات الفايد في التلفزيون

أصبحت المغامرات والقصص المختلفة التي يتعرض لها المليونير المصري محمد الفايد، مادة دسمة للعديد من الأعمال الدرامية والفنية المختلفة، خاصة أن بها العديد من الحكايات الدرامية المتميزة.

الممثل البريطاني من أصل أردني نبيل صوالحة، استغل تلك المغامرات المثيرة للفايد، التي كان آخرها ضد العدو للدود له النائب المحافظ نيل هاميلتون، لتصوير مسلسل تلفزيوني جديد بعنوان «العدل في بلاد العجائب» وهو المسلسل الذي سيشاركه البطولة فيه الممثل تشارلز دانس، وبعد آخر من النجوم.

وأوضح صوالحة أنه متأكد من نجاح المسلسل، خاصة أن الفايد يعتبر من أشهر وأهم الشخصيات العربية حالياً، وأخبره الفنية أو الشخصية تهم الناس كلهم، وبالتالي سيصبح هذا المسلسل من ألمع المسلسلات في المستقبل.



■ محمد الفايد

طرحته عليه أحد الأسئلة عقب انتهاء مباراة الجولف في بيل بيتش في الولايات المتحدة الأمريكية، والمعروف أنه أحد أبطال هذه اللعبة. وشهدت وسائل الإعلام أن الحوار بينهما كان يتميز بالحيوية حتى بعد مرور هذه السنين.

■ نجحت المطاوعة البريطانية في إنقاذ النجم الإنجليزي أنطوني هوبكنز ومثقاته خاصة جائزة أوسكار عن دوره في فيلم «صمت الحملان»، بعدما اشتعل حريق في شقة في قلب العاصمة لندن.



■ لوسي



■ فيفي العيد

والتغيرات الاجتماعية ينسب يحيى من قبل المسؤولين عنه إلى أن يثبت هويته الحقيقية، ويظل يحاول التكيف مع حياته الجديدة. وأصبح هناك تساؤل ملح وصراخ يعيش فيه باستمرار وهو حياته الحقيقية والحيات التي اختير لها. أما فيلم «الشرف» فهو جاهز للعرض منذ سنتين، وحصل على عدة جوائز من مهرجان الإسكندرية الأخير، والفيلم بطولة فاروق الفيشاوي وجيهان فاضل ومصطفى شعبان سيناوي وحوار مصطفى محرم، وقصة محمد البساطي «بيوت وراء الأشجار» وإخراج محمد شعبان. وفيما خلال النحلة جيهان عدة أسر بعد أحداث التهجير، والتغيرات الاجتماعية التي حدثت، وضياح الاحلام من خلال النحلة جيهان فاضل، التي تفقد حبيبها في الحرب، ويرزجها أهلها من جزاء شديد الحسية، ويعيد عن الشاعر الرقيقة، فتخونه البطلة وتتطور الأحداث.

والفيلم الكوميدي الوحيد الذي عرض ضمن أفلام العيد هو فيلم «ربع فوق» ربع فوق» وهو فيلم لأحمد آدم، ظل حبيس العلب لمدة خمس سنوات، لكن نجاح آدم ونجوميته دفعا المنتج إلى طرح الفيلم في السوق.

غياب أفلام التلفزيون

هذه المجموعة من الأفلام التي سبق أن احتلت دور العرض أدت إلى تأجيل عرض الأفلام التي أنتجها التلفزيون بنظام المنتج المنفذ بالرغم من مساعي أبطالها، ومنها فيلم سوق المنعة لعماد عبد العزيز، تأليف وحيد حامد، وإخراج سمير سيف، وفيلم «اختفاء» جعفر المصري، لنور الشريف وحسين فهمي، وفيلم «عبر» والألوان» لحسين فهمي وأثار الحكيم، وفيلم «جنون الحياة» لإلهام شاهين، وفيلمان للنجمة ليلى علوي، وهما «نور ونار» وإخراج أحمد يحيى و«رجل ما ماضي»، وجاهد نجوم هذه الأفلام لمحاولة عرض أفلامهم سينمائي قبل أن يعرضها التلفزيون.

علا الشافعي

أسماء بـ «شورى النقاد».

■ تتردد شائعات قوية في هوليوود حاليا قاتلة إن النجمة الإنجليزية كاثرين زيتا جونز ليست حاملا من الدونجون الأمريكي مايكل دوجلاس في طفل واحد فقط بل في ثوب.

■ على غرار إعادة إنتاج الأعمال الناجحة وبعد مرور سبعة أعوام على زواجهما، قرر النجم الكبير كلينت إيستوود وزوجته النجمة الشابة نينا روين إعادة أداء أول لقاء تم بينهما بنفس التفاصيل، وذلك عندما

■ المنتج حسين القلا ينوي إنتاج فيلم جديد رشح لبطولته الوجهين الجديدين حلا وأحمد زاهر.

■ الفنان نور الشريف وزوجته النجمة بوسي سافرا إلى الأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج وأيضا الكاتب سمحت العدل.

■ فيلم «المومياء» الذي أوصت الرقابة بمنعه لإساءته للحضارة الفرعونية، قرر الدكتور ممدوح ثابت رئيس الرقابة عرضة على الصحفيين والنقاد في ظل ما

بليلة حلاوة الروح

نفتاً أورد أغاني وشعارات الحلم الغابر في أدبياتنا.. ونستصرخ النفوس العربية والإخوة العربية.. ولا نتوقف لحظة أمام المرأة لنفضح.. وتتسلل.. أية نخوة.. وأية شهامة.. وأية أخوة.. ونحن جميعاً نفرض الطرفاً عما يحدث في العراق.. يموت العرب وأهل الرافدين يجوعون.. ويتسولون لأطفالهم.. وباقى العرب يعرفون ويصممون شغافهم إشفاقاً ورحمة.. وقد يتحسم بعضهم لأيام.. فيرسل طائرة بها مؤونة وكأنه يخرج زكاة الفطر.. والآخرين يتكفون بتسريحات يلقيها وزراء خارجيتهم بين الحين والحين يقولون فيها إنهم يتضامنون مع الشعب العراقي الشقيق، ويلفتون نظر المجتمع الدولي إلى المسألة التي تجري على أرض العراق منذ عشر سنوات كاملة.

وهناك عرب منا يلقون اللوم على الشعب الجائع المريض.. فهو الذي استغز الأمريكيين والبريطانيين بعدم إقدامه على خلع صدام.. ورضاه بأن يحكمه الرجل الذي استطاعت مأكينة الدعاية الغربية.. مستغلة أخطاه الفاحشة.. أن تصوره بانيع صورة لحاكم على مر التاريخ.. وأن يؤخذ شعب بأكمله بذنب رجل أو نظام، فهذا قد يفهم من دولة كاثوليكية مستبدة كالولايات المتحدة الأمريكية.. لكن أن يعتنقه عرب يعرفون جيداً أن الشعب العراقي مغلوب على أمره.. ويعلمون أنه ليس باستطاعة أي شعب في أي بلد عربي أن يخلع حاكمه فدون ذلك خرب القاتل

ويصرف خطابنا السياسي والإعلامي النظر عن «دمل» العراق بالهنا، الناس بالتعثر في عملية السلام وجرائم الجيش الإسرائيلي ضد مقاتلي حزب الله في الجنوب اللبناني، وفي أقوال براك وتصريحات لبغلي وشكاوي عرفات وجولات دينس روس، وتناقض تصريحات المتحدثين باسم البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأمريكية.. فهذه أمور مباح فيها التعليق والاعتراض.. أما الأحوال في بغداد والموصل والبصرة والكوفة.. حيث ينشر شبح الموت والمجاعة عباة السوداء على بوابة العرب الشرقية.. هذه الأحوال يفضل الجميع عدم الاسترسال فيها حتى لا يخشوا مشاعر السادة في هويات هول والبناتجون.

انصوا العراق يا عرب.. وردوداً متافانكم القديمة.. انصوا العراق واجتأقوا أحلام الوحدة الكبرى..

انصوا العراق وفلاوا للسلام.. فهو كتابكم المقدس للعصر الجديد.. انصوا ما كان.. فثارتكم لا يصلح لأن يكون ذكرى..

وإذا ضيقكم بأي فعل قمى فاعتقوا بعدم القصد..

وقولوا لأولايانك الجدد.. عفوا فهو لا أكثر من حلاوة الروح..

هل تعلمون معنى حلاوة الروح؟

اتصرفون أنها الرمي الأخير قبل أن تصعد لبارئها؟

اتساءل صبيحة كل يوم وقد فرغت من قراءة الصحف.. وكلها هذه الأيام ملأى بانثغالات السياسة العربية والحديث عن التضامن المفقود في مواجهة الفطرس الإسرائيلية.. والتنادي إلى ضرورة عقد مؤتمر للغة يواجه تحديات الوضع المانع الرجراج في المنطقة.

اتساءل.. ما الخطأ الذي يجعل المشهد العربي كله يبدو وكأنه «غير حقيقي».. أو على الأقل غير مكتمل؟ وما الذي بقي من حقائق مادية على أرض الواقع تجعل للصيحات والنداءات والمقالات ظلاً من الهدية والصداقية.. ونحن لا نستطيع حتى أن نرتب جزئيات أو مفردات المشهد، فنفضل أن نصف بأنه مشهد سيرالي.. وأن هذه السيرالية هي جزء من التكوين الثقافي العربي المعاصر.

وفي رعي أن الخطأ يكمن أساساً في أننا نرفض «مواجهة» النفس والتصارح مع الذات.. إذ تصدر أصواتنا وتكتب أعلامنا من سلسلة خاطئة مفادها أن قوميتنا وعروبيتنا أمر متحقق بالفعل، ولا ينقص إلا ما يترتب عليه من سلوكيات وتصرفات.. والحقيقة التي نهرب منها أو على الأقل نؤجل مواجهتها: أننا فقدنا هويتنا العربية منذ عقود.. أما فكرة القومية فقد نبحت في حرب الخليج الثانية، ولم يبد عبقها بعداً أي مظهر للتقصان أو الخسارة.. بل أمعنا في ازدواجيتها المهرلة..

نعم.. مازالت حقائق الجغرافيا والاثنولوجيا والاثنوبولوجيا تحكم أرضنا وشعبونا ثقافياً من خلال وحدة تتحقق في اللغة والتاريخ المشترك والأصاال، والتجاور المكاني.. وهي حال بقاع ومناطق كثيرة في العالم.. كالبلقان وشبه جزيرة إيبيريا وأمريكا اللاتينية، وبعض مناطق إفريقيا وجنوب شرق آسيا.. وإذا كانت دعوة القومية قد ازدهرت ولاقَت رواجاً في عقود منتصف القرن كنوع من تأثيرات النهضة المرتجاة والبقطة التي حدثت بعد انهيار الحكم العثماني ونجاح حركات التحرر والاستقلال.. إلا أنها لم تؤسس لنفسها في الأرض جذوراً بل انغمست الحركات القومية والوحدوية في صراعات ومنافسات وجهت خلالها إلى بعضها البعض اتهامات العمالة والخيانة وتفرغت للتصفيات الداخلية وتغيير الانقلابات، ووصل الأمر إلى حد التآمر على تجربة الوحدة الفريدة والوحيدة من نوعها في تاريخ العرب المعاصر بين السوريين والمصريين.. وبدأ هؤلاء الذين انتشروا زمناً على خمر الوحدة العربية من المحيط إلى الخليج، واقتاتوا على زاد الأمة العربية للوحدة ذات الرسالة المخلدة.. بدأ الجميع في تركيز الخصوصية الوطنية والإقليمية وعلت نبرة الحديث عن الخطوط الحمراء التي تقف عندها السياسات العربية في احترام سيادة كل قطر وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

وبدا الحلم يتفكك.. ثم تفتت وتحتل إلى ذرات.. ما بقي منه تنكسه الرياح إلى هنا مرة.. وإلى هناك مرة.. ونحن في كل المرات لا

فنون



تقلام: أسامة أنور عكاشة



مصر للطيران

بأحدث ما أبدعته التكنولوجيا توابك الألفية الثالثة
فى مجال الأنشطة و الخدمات الجديدة للحجز المركزى

* تطبيق نظام صحارى الخاص بحجز الفنادق و السيارات
كخدمه جديدة لعملاء مصر للطيران وبأسعار خاصه
لجميع المستويات فى عدد كبير من الفنادق تصل
الى ١٠ آلاف فندق فى مختلف أنحاء العالم .

* ميكنه حجز البضائع لخدمة المصدرين بجميع
مكاتب مصر للطيران على مستوى العالم .

* نظام تقسيم الدرجة السياحيه الى عدة درجات وفقا
لكل سعر .

* اعداد نظام اختيار الركاب للمقاعد عند شراء و حجز
التذاكر و وفقا لرغباتهم .

مصر للطيران

توابك الجديد دائما لخدمتكم

مكشوفات الجمال

مكشوفة

«مكشوفة.. مكشوفة منك يا قمر، أغنية موضوعة نظارات الشمس هذا الصيف التي اعتبرتها البنات الصغيرات ترنيمة تتردد في المصايف وعلى الشواطئ وتحت أشعة الشمس، وأيضا القمر، قررت بيوت الموضة العالمية اعتماد الفكرة واستمرارها هذا الربيع وحتى الصيف، وإلى شتاء قادم بدون مكشوف.

موضة الفكر والكتابة

ذهب على بلاتين على قضية في بلاط موضوعة الفكر والكتابة فقرره أباي ديور لإحساس الأيدي الناعمة المفكرة دوما ولأبدى الخشنة نصيب في موضوعة الأقلام، الطرف أن نسبة طغيان البلاطين على الذهب مسيطرة مع أقلام الأيدي الناعمة، والأبدى الخشنة،



السيدة نفيس صافي - المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان - في أثناء زيارتها إلى مصر بعد أن التقت السيدة سوزان مبارك بمناسبة تشكيل المجلس القومي للمرأة تقف مع العميد محمود متولى في بيو فندق كونراد لتستقبل عضوات المجلس القومي للمرأة استقبلت السيدة نفيس العضوات بإحساس شديد التفاؤل عبرت عنه بإرتداء اللون الفيروزي بتقليد الورد الأبيض على الأرض الزرقاء.



■ موني

ذهبي الشعر.. فضى الملامح

- ألوان الألفية الجديدة معنية بتمايل بين المذهب والمضض.
- ألوان هذا الموسم باستيل.
- ألوانى الخاصة التي اهتم بها هي الألوان اللماعة التي تكاد تنقرض مع سيطرة الألوان الجديدة.
- ظل البغون لدى كرمي لامع يظل فترة طويلة أكثر من النوع «البودري».
- الألوان الفاتحة ألوان أصبحت تنجح هذه الأيام على بشرة المرأة العربية عكس النظريات الماضية.
- العطر في رأي قصة حب خاصة جدا يهديها كل حبيب إلى محبوبته، وهذا ما فعله العديد من فرسان الرومانسية في عصرنا المادي هذا، ومن بينهم ملوك من ملوك الموضة الحالية.
- يجب على المرأة أن تستعد لحماية بشرتها من التجاعيد من سن ١٧ عاما، تضع الكريمات المرطبة بصفة دائمة، ثم المتخصصة في سن الـ ٢٠، صباحا ومساء.
- على المرأة أن تجرب من الألوان ما تعشق حتى تصل إلى اللون المناسب للملامح. لكن هذا لا ينطبق على أحمر الشفاه، فالألوان كلها يمكن أن تداعب شفقتك بلا حدود.
- لقد تمك أسرار المرأة العربية خارج حدود ألوان البنى والذهبي والبرتقالي، يمكن أن تستخدم جميع الألوان المتاحة في سوق الموضة.
- كريم الأساس ضرورة اللعبة الألوان ومرطب للبشرة وواقى لاثار الجو والزمن، إنه يستخدم كحاجب.
- تستخدم الأتعة حسب الاحتياج وليس بصورة روتينية، وحالات الاحتياج تنحصر في التنظيف.. في الجفاف.. في التجاعيد.

■ المرأة لابد أن تكون سوفسطانية أحيانا في ملابسها وماكياجها حسب طبيعة ظروف العمل والسهولة، فاليساطة لم تعد مطلوبة كثيرا هذه الأيام، ولم تعد دليلا على الأناقة.

وهكذا تركتنا أمام الرأي الأخير في حالة اندهاش لم تنته حتى الآن.

■ حوار: رهام مازن
تصوير: هنر عبدالحق

من فآت قديمة تاه هذا ما خرجنا به من خلال الحوار مع خيرة التجميل الفرنسية موني أنوى، التي جاءت إلى مصر لتستعرض عضلات الماكياج الفرنسي وأدواته على بشرة سطح النيل السمراء.

موني، لا يزيد عمرها على الثلاثين، ومع ذلك خبرتها مضاعفة تقول على مسئولية من ورائها من فلول وقوات الحكم الجمالية في فرنسا ما هوأت.

«موني، ترفيع مع «عبد» شعار:



وأنا

مع النسوان.. في البرلمان

مع الاعتذار للدكتور عمرو عبدالسميع للمرة الثانية لاستعارتي لنصف عنوان كتابه الجديد «النسوان» ومع الاعتذار للمرأة التي غضبت من لفظة «النسوان»، وليكن في علمها أن لفظة النسوان قائمة من أعماق اللغة العربية

للمهم جاتني الدعوة من السيدة الفاضلة بهية الحريري، نائبة صيدا في لبنان.. لحضور يوم تضامن المرأة العربية مع امرأة الجنوب بمناسبة يوم المرأة العالمي. علمت أن المؤتمر سيكون ملتقى للإعلاميات العرب.. وسيكون معنا على الأقل ألف إعلامية عربية.. ضحك مني زملائي الرجال وقالوا: ألف حنجر.. حريمي يا عيني عليك.. أنت لا تصمصين عادة أمام «الحنجر» الرجالي، فما بالك بالنساء.. وهن يعشقن بدون شيء الرغي والكلام.

قلت في نفسي مالي ومال الحناجير الرجالي أو الحريمي، أنا غايتي الوصول إلى لبنان.. وسأطبق مبدأ الخلع هناك لأصل إلى الجنوبي بآية طريفة.. أريد أن أراها تلك الأم الجنوبية صانعة الرجال.. أريد أن أشاهد هذا الخيط الفاصل بينها وبين اليهود. أريد أن أتذكر أيام كنت أحييا من أجل عيون هيف واحد وهو الثاني لدم الحبيب الذي قتل في سبيل الوطن.. أعيش على تارده حتى الآن ولا أنام.. وصلنا.. وكنائت اطرف واقعة عشقتها في حياتي عندما حشيت «النسوان» قوتاهن وحناجرهن في عرية أتوبيس كبيرة متوجهات إلى البرلمان اللبناني ليحظنن أماكن الرجال ليوم واحد.

على الهامش جلس الرجال في حالة من التوتر الضحك يحاولون كسر القلق بشغب لنجد في استخدام «الموبايل» في أثناء كلمة رئيس مجلس النواب نبيه البري الذي قدم لهذا المؤتمر.. وكنايتي في حلم مستقبلي «مخرعيلي» قائم من أسطورة النساء، يحكن العالم. وعندما تفضل المرأة مقاعد مجالس النواب في كل مكان.. ماذا يمكن أن يحدث؟ أظن أنه سيكون خيرا والله اعلم.

■ دينا ريان



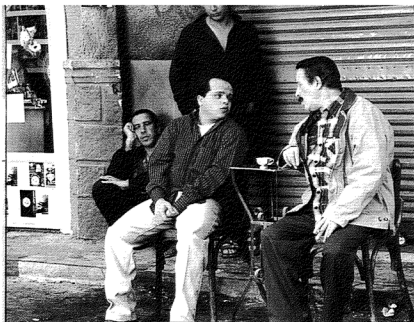
نستان ماري أنطونيت وبنلة من عمر

هذا ما قررته كبرى بيوت الأرياء العربية عودة بنا إلى أوراق الماضي المعقد في كل ما يتعلق بالوضعة. الذيل طاووسي لكن بديلا عن الألوان لعوا بالإنشكال لتزف عروس الربيع داخل ثوب اميرت القرون الوسطى.

لعية أقمشة الالامية هي لعبة عروس هذه الأيام مع بعض إضافات اللؤلؤ والخرز والدانتيل.. اما الرجال فيفتحون على بساطة بدلة

نجيب الريحاني وزفته التقليدية الشهيرة على تحية كاريوكا.



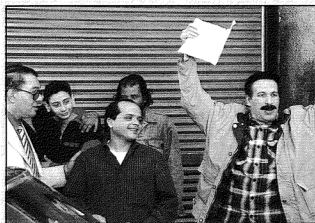


■ سعيد صالح : عاوز شيشة وقهوة وشاي .. هندي : نعم؟

ليل ونهار

■ نعم هذا بلاتوه التصوير، لكن ما حدث ليس من التصوير في شيء.. جلس سعيد صالح مع هندي وطلب قهوة وشيشة. نظر إليه هندي هذه النظرة المزيج من الاستنكار والاستفهام قام سعيد زعلان حتى الشيشة يا عم. مستكترينها علينا، قال له خلاص يا عم صالح شيشة وقهوة وشاي. انت على راسنا من فوق.. رفع عم سعيد صالح يديه لفوق علامة التحية والشكر.. شكرا يا رجالة. اصحاب كرم صحيح.

علسة - موسى محمود



■ هيبه .. شكرا يا باشا



■ طليب انا ماشي

■ حشد كبير من النجوم منجبة يسرى ونيلة عبيد ونادية الجندي ومحمود ياسين وفاروق الفيشاوى وسهير صبرى واحمد السقا ومحمود حميدة، وعزت العلايلي يقدمون التحية لبعضهم البعض في اثناء حفل توزيع جوائز اوسكار للتسنيما المصرية للنجوم الفانزين.. تم توزيع الجوائز في بهو شيراتون الجزيرة على راحة الكباب بعيدا عن الإرباب.



■ نيلة وعزت ومحمود مع شيرين رياض في استقبال على راحة الكباب



■ سعيد كسب وعلى زكى وعلى شفيق عطا رئيس الجمعية ود. بيير ديبورونج مدير معهد جوتة وعلى ابو شادي يقدمون التحية

■ فاز سعيد عبدالحميد بالجائزة الاولى في معرض الجمعية المصرية للتصوير الفوتوغرافي.. من خلال معرض إبداعات فنية.. مبروك يا سعيد



■ الحمامة الشقية

■ باحلاوة النشا يا حلاوة.. هكذا تخيلنا إحساس «الباشا» وهو يدخل مسابقة مهرجان أكل الحمام الذي أقامه شيراتون المنزه. أقام المهرجان الشيف «راضى» كخبير الطهاة فى الفندق، وقد عكف على إعداد مهرجان الحمام والطيور الأخرى مثل البط المشوى والديك الرومى... ولأن استطيع سرد مزيد من التفاصيل أكثر من هذا لأنتى «جعت»، وأنا أرى منظر هذا المتسابق الذى يفتح النفس وهو يلتهم الحمامة بالهنا والشفا.



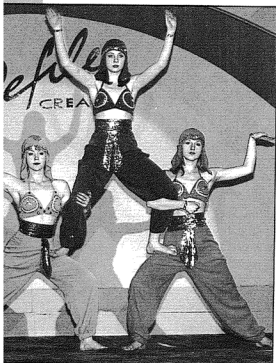
■ عمار يا مصر.. خضار يا كويت

■ بمناسبة احتفال الكويت بعيدها القومى.. قام فندق كونراد.. إنترناشيونال بزرع شجرة فى السفارة، وهذه فكرة جديدة من إدارات، الفنادق لتوطيد العلاقات بينها وبين عملائها. قام السفير عبدالعال، القنصل بزرع الشجرة بيديه مع مديرة العلاقات العامة فى الفندق، وأحمد عبدالعال مدير المبيعات للعلاقات الحكومية.. عمار يا مصر... خضار يا كويت.



■ الباحث ينوسط أعضاء لجنة المناقشة

تحت عنوان «تفعيل العملية البحثية لتتبع الكوادر الصحفية فى المملكة العربية السعودية» تمت مناقشة رسالة الماجستير المقدمة من عبدالله على الخشريمى، رئيس تحرير مجلة «التجارة»، وأمين اللجنة الإعلامية الثقافية فى المملكة.. وذلك فى مقر الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى فى الإسكندرية، وحصل الباحث على تقدير جيد جدا. وتكونت اللجنة من الأستاذ الدكتور على السليمى.. مستشار رئيس الأكاديمية، مشرفا، والأستاذ الدكتور مصطفى كامل.. أستاذ إدارة الأعمال فى كلية التجارة جامعة القاهرة، والأستاذ أسامة سريانا.. رئيس تحرير مجلة «الأهرام العربى»، ومدير معهد الأهرام الإقليمى للصحافة. وكان الجانب التطبيقى فى الرسالة على مؤسسة عكاظ السعودية للصحافة، ومؤسسة الأهرام متمثلة فى معهد الأهرام الإقليمى للصحافة.



■ كليبواترا
نفرتيتى.. نفرتيتى
فى عرض فريد من
نوعه التقطته
عدسة موسى
محمود.. وهو
يركز على بداية
عرض أزياء
كرييشن، لكن مع
الأسف العرض
الفرعونى قدمه
الروس، وفى رأى
البعض أن
المصرية تكسب
ولكن أين هى؟

■ المصرية تكسب ولكن أين هى؟



■ سالى ومحمد جبر وقدر.. بين الأحباب

زفاف الأسبوع

■ فى فندق مينهاوس أوبروى اقيم حفل زفاف الأنسة سالى ابنة المهندس «محمد حسن» على المهندس محمد الباجورى. وقفت والدة العروس راوية سالم مديرة تحرير مجلة الشباب تستقبل الضيوف والمعاذير على رأسهم الكاتب المبدع عبدالوهاب مطاوع مدير تحرير الأهرام ورئيس تحرير مجلة الشباب مع مجموعة من رجال الأعمال والصحفيين.. أحيا الحفل مصطفى قمر وسعير سرور والراقصة نورا.. ونورا.. نورا.. نورا.. سالى.. ألف مبروك.

علسة.. أين برايز

«الحلم العربي» يتحقق على أرض الفراعنة

«لم الشمل» مهمة فرسان مصر والإمارات

■ الشيخ
محمد بن
راشد



البداية كانت مجرد فكرة..

تحوّلت إلى حلم جميل..

وبعلاقات الود بين الأشقاء العرب في مصر والإمارات وكل الدول العربية تتحول الحلم إلى واقع ملموس في منطقة سقارة بجوار أهرامات الجيزة التي يفوح منها عبق التاريخ وأصالة الماضي.

مائة فارس ومائة حصان عربي أصيل كتبوا على أرض سقارة أول سطور حكاية سباق مصر الدولي الأول للقدرة والتحمل الذي ترعاه الإمارات ومؤسسة الأهرام متمثلة في مجلة «الأهرام العربي»، صاحبة فكرة السباق مع الاتحاد الإماراتي للفرسية.

■ تابع السباق:

حمدى الحسيني محمد زكي

■ تصوير:

موسى محمود - مهتر عبدالحق

قبل كتابة أول سطر يوم

الأحد الماضي الذي شهد المرحلة

التمهيدية الأولى للسباق. عقد

مؤتمر صحفي مساء السبت

الماضي في أحد الفنادق الكبرى

المجاورة لمنطقة الأهرامات، حضره عدد كبير

من رجال الإعلام والشخصيات العامة وشرح

خلاله فيصل صديق - أمين سر الاتحاد

الإماراتي ونائب رئيس الاتحاد الدولي -

تفاصيل السباق برامجه التمهيدية والرئيسية.

وقدم بعض النصائح والتعليمات لأعضاء اللجنة

المنظمة بشأن الاختبارات الطبية التي تجرى

للخيول قبل وبعد المرحلة التمهيدية ونظام

التغذية الخاص بهم.

وكان الأستاذ أسامة سرايا - رئيس تحرير

«الأهرام العربي» - قد افتتح المؤتمر الصحفي

بكلمة القاها وعيّر فيها عن سعاده بهذا

التجمع الشبابي العربي، مشيراً إلى أن الحدث

لا يعتبر رياضياً فحسب، وإنما هو أعمق من

ذلك بكثير، ويؤكد التلاحم بين الشعوب العربية.

الألعاب العرب



خاصة في الوقت الراهن، الذي تتعرض فيه الأمة العربية لمحاولات عديدة لشق صفوفها وتفتيتها.

ومضى في حديثه قائلاً: من المؤكد أن هذه التظاهرة الرياضية تعكس العلاقات الوطيدة والخاصة بين قيادتي مصر والإمارات، الممتدة في شخص الرئيس محمد حسني مبارك وسمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ولأنك أن مشاركة سمو الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - ولي عهد دبي ووزير الدفاع في دولة الإمارات - في السباق الرئيسي ستعطي لهذا الحدث أهمية خاصة، ولذلك فقد حشدت مؤسسة «الأهرام» كل إمكانياتها لإنجاح هذا المهرجان بتعليمات من الأستاذ إبراهيم نافع - رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير - وتأكيداً لمعنى ومفهوم العروبة الشامل، فإن مجلتي «الأهرام العربي» مجلة كل العرب تحرص على القيام بدورها كجسر للتواصل المصري - العربي، والعربي - العربي من خلال نافذة جديدة هي الرياضة لنضاهي إلى النافذة الصحفية التي تعنى بالثقافة والسياسة والاقتصاد والفن.

ودعا الأستاذ أسامة سرايا كل المشاركين

إمارات في سباق القدرة الدولي

٢٠ فارساً إماراتياً

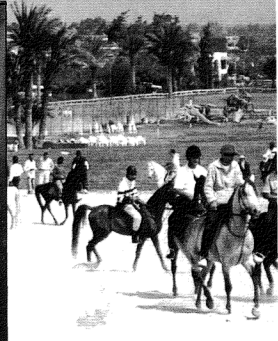
يتقدمهم

الشيخ محمد بن

راشد



■ الأستاذ علي غنيم نائب رئيس مجلس إدارة الأهرام أثناء لقائه بمسؤولي اتحاد الفروسية والشيخة لولوة الصباح بحضور أسامة سرايا رئيس تحرير الأهرام العربي وإبراهيم حجازي رئيس تحرير الأهرام الرياضي





الفرسان يشكرون «الأهرام» العربي على التنظيم

إلى التكاتف من أجل إنجاح البطولة التي تقام على أرض الحضارة والتاريخ. ولقيت كلمة الأستاذ أسامة سرايا رد فعل طيباً لدى الحضور، خاصة فيصل صديق، الذي أكد امتنانه لمصر وشعبها ومؤسسة الأهرام، مشيراً إلى أن ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم يولي اهتماماً غير عادي لهذا السباق، وسوف يشارك بنفسه في المرحلة

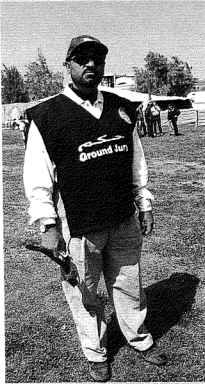
الرئيسية هو وأبنائه الثلاثة: الشيوخ: حمدان ومكتوم وراشد، تقديرًا لمصر ورغبة منهم في زيادة شعبية تلك الرياضة على أرض الفراعنة، وليقام السباق كل عام بصفة دورية.

وتصدت الشيفة لولوة الصباح - رئيسة جمعية الحصان العربي وممثلة دولة الكويت في السباق - فقالت: إن رياضة الفروسية تعد من التراث العربي الأصيل، وهي تواجه خلال الفترة الأخيرة حملة غربية تسعى إلى تشويه كل ما هو عربي أصيل، بل القضاء عليه تماماً. ولذلك فإنني أشكر مجلة «الأهرام العربي» ومؤسسة الأهرام ككل لدعمها تلك الرياضة وتنظيم سباق القدرة والتحمل بهدف لم شمل العرب من جديد ولو في ساحات الرياضة.

وأعلن الدكتور أشرف القلا مندوب اتحاد الفروسية المصري عن ترحيب الاتحاد بضيوف مصر وبتنظيم السباق لأول مرة في مصر. وأكد عصام عطية عضو اللجنة العليا لسباق الخيل أن الهيئة تقف خلف هذا السباق الذي انتظرته طويلاً، لتدخل به مصر عالم سباقات القدرة والتحمل ■

فيصل صديق:

خيول مصر مفاجأة العالم



■ فيصل صديق

بعد عامين لا أكثر. وفي بطولة العالم في إسبانيا، سيكون لفرسان وخيول مصر شأن عظيم بالدخول ضمن أفضل ٢٠ دولة في سباق القدرة والتحمل على مستوى العالم.

هذه ليست كلمات أو توقعات مسئول مصري في اتحاد الفروسية، أو أحد مربي الخيول في مصر.. لكنها كلمات كلها حماسة وتفاؤل جاءت على لسان فيصل صديق - نائب رئيس الاتحاد الدولي لسباق القدرة والتحمل وأمين سر الاتحاد الإماراتي - الذي أكد أنها لا تحمل أية مجاملة لمصر والمصريين، لكنها تعبر عن حقيقة مهمة اكتشفها، بل فوجئ، بها يوم الأحد الماضي في أثناء المرحلة الأولى التمهيدية للسباق، التي أقيمت في منطقة سفارة في الهرم.

يقول فيصل صديق: تجربة المرحلة التمهيدية كانت ناجحة، وأكثر من رائعة، وتفق فيها المصريون على أنفسهم، فبعد أن كانوا متخوفين من خوض سباقات القدرة والتحمل طوال السنوات الماضية أصبحوا في أول تجربة لهم ناجحين بدرجة امتياز، وكنت أثق في نجاحهم، لأنني أعلم أن الخيول الموجودة في مصر أصيلة، وأن هناك مربين أصحاب خبرة كبيرة في مصر.. وقد ساعد على نجاح المصريين في المرحلة الأولى التزامهم بالتعليمات والقوانين التي تحدثنا معهم عنها قبل بداية السباق التمهيدى وخلال المؤتمر الصحفي يوم السبت الماضي.

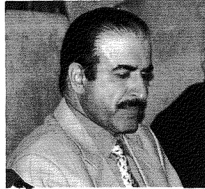
وقال فيصل صديق إن شعبية سباقات القدرة والتحمل تستمر إلى ذروتها في مصر خلال شهر مايو عندما ينطلق السباق الرئيسي ويتابعه المصريون عبر وسائل الإعلام، لأن المنافسة فيه ستكون حامية وشيقة ومشيرة بين فرسان الإمارات ومصر، وأكد أن سباقات القدرة عمومًا تختلف عن سباقات المسافات القصيرة والحوارج. لأن القدرة يمكن لأي شخص المشاركة في سباقاتها سواء كان طفلاً أم شاباً أم شيخاً عجوزاً أم سيدة، فهي سهلة في متطلباتها وسريعة الانتشار.

وأضاف: إن انتشار مثل تلك السباقات في

مصر يعد مكسباً كبيراً لها من الناحية الاقتصادية، حيث سيتم تسويق الخيول العرب والمخطوط، من مصر إلى دول أخرى كثيرة ويعود ذلك على مصر بنفع اقتصادي كبير. وعن الأشياء التي تنقص الخيول والفروس في مصر لتصبح من الدول المتقدمة في سباق القدرة، يقول فيصل صديق: لا ينقص مصر سوى الخبرة في عمليات تغذية الخيول ورعايتها، والحفاظ على نظافتها بشكل جيد، اكتسب المصريون الخبرة في هذه النواحي اعتقد أنهم في المستقبل القريب سيصبح مفاجأة العالم كله في سباقات القدرة.

الدكتور على عرب:

علاقة الفارس بالحصان سبب تفوق الإمارات عالمياً



■ على عرب

الدھشة والسعادة مشاعر امتزجت في نفس الدكتور على عرب - وكيل وزارة الزراعة في الإمارات وأحد أعضاء الوفد الإماراتي - الذي زار القاهرة أخيراً، تلك المشاعر ظهرت عندما توافد عدد كبير من المصريين والأجانب المقيمين في مصر على منطقة سقارة في الھرم، للمشاركة في المرحلة التمهيدية الأولى لسباق حصصر الدولي للقدرة والتحمل، فالرجل لم يصدق نفسه عندما رأى مائة فارس يعتطون مائة حصصان عربي أصيل في الصحراء، لمدة ساعتين قطعوا خلالها حوالي ١٩ كيلومتراً، ثم يعودون بمنتهى الحيوية إلى نقطة البداية ويجتازون الاختيار الطبي بسهولة، وعن أحداث المرحلة التمهيدية وتوقعات للسباق الرئيسي يقول الدكتور على عرب: لقد أظهرت هذه المرحلة الإقبال الشديد من المصريين على سباق القدرة وتقبلهم للفكرة بشكل رائع لم تكن نتوءة، وتكاد أن مصر بالفعل تزخر بالخيل الأصيلة التي تعشیر جزءاً من تراثها، ولذلك فإن الإمارات مهتمة بالمشاركة في سباق حصصر الدولي الذي سيقام لأول مرة هذا العام من منطلق حرصها على انتشار هذه الرياضة في كل مكان في الوطن العربي ومصر بالتحديد، وكذلك فإن فرسان الإمارات متشوقون للمنافسة مع أشقائهم المصريين تنافساً شريفاً يمنع الناس، واعتقد أن موعد السباق الرئيسي - ١٩ مايو المقبل - سيكون مناسباً للغاية لأن جو مصر جميل وعندما يبدأ السباق في السادسة صباح هذا اليوم المحدد سيكون الجو فيه نسمة باردة، مما يشجع الخيل على الجری وتحمل مسافة السباق التي تبلغ مائة كيلومتر، وسيأتي فرسان الإمارات إلى مصر قبل السباق الرئيسي بيومين فقط، وهي فترة كافية لتأقلم الخيل على طبيعة الجو الذي ستدخل السباق فيه.

وطالب عرب المسؤولين المصريين بتشجيع الناس في مصر والمهتمين بالفروسية على ممارسة سباق القدرات بإقامة أندية خاصة وتسهيل وجود «اصطبلات» لتلك الخيول. مشيراً إلى أنه لو تم ذلك وحدت تنظيم جيد لمصر أن تصل للعالمية بسهولة، وتحمل مكاناً متميزاً بين دول العالم المتقدمة. وقال عرب: إن أحد الأسباب الرئيسية وراء النتائج المتميزة التي يحققها فرسان الإمارات عالمياً وجود علاقات وطيدة بين الحصان والفارس والمدرّب، وكذلك وجود خبراء تغذية للحصان ویهتمون أيضاً بنظافته.

مستوى المرحلة الأولى مبشر

توقع الدكتور على عبد الرجم - رئيس جمعية مربی الخيول العربية المصرية الأصيلة - أن يكون سباق حصصر الدولي للقدرة والتحمل هذا العام في مايو ناجحاً للغاية بعد أن شهدت المرحلة التمهيدية الأولى مستوى مبشراً للفرسان والخيول المصرية، وإقبالاً غير عادي من المشاركين الذين وصل عددهم إلى مائة فارس تخطوا جميعاً المرحلة الأولى بعد إجراء كل الفحوصات الطبية اللازمة على الخيول التي دخلت سباق القدرة الأول في مصر لمسافة ١٩ كيلومتراً تقريباً، وأكد أن المرحلة التمهيدية الثانية ستقام يوم ١٤ إبريل ومسافتها ٥٠ كيلومتراً، ثم السباق الرئيسي في ١٩ مايو لمسافة مائة كيلو.

ليوناردو وفالنتينو في المقدمة

الطريف في المسابقة الأسماء التي أطلقها المتسابقون على خيولهم، وكان أكثرها غرابة ليوواردو وفالنتينو وبرنس ويلاتيني، وفيلنشي، والدكتور جو، وكان معظمها من فريق البولو في نادي الجزيرة الرياضي، الذي وضع تائق فرسانه خلال المرحلة التمهيدية الأولى. لمصر.

رجال خلف السباق

منذ تحولت فكرة سباق مصر الدولي للقدرة إلى واقع ملموس تفت مجموعة من الرجال وراء هذا الحلم الجميل، حتى يتحقق ويشتر تظاهرة رياضية جميلة. هؤلاء الرجال نذكرهم في السطور التالية: إيماننا منا بأهمية دورهم في إنجاح المراحل التمهيدية ثم السباق الرئيسي وهم: فيصل صديق المطوع - أمين السر العام لاتحاد الفروسية ونائب رئيس الاتحاد الدولي - والدكتور على عرب - وكيل وزارة الزراعة والشؤون السمكية ورئيس اللجنة الطبية - وإبراهيم الهدار - حكم - وبرايدين السكرتير الفني للقدرة - والدكتور جيمس براين - والدكتور سوزن دابابو، والدكتور توني بيرغر - أطباء - بيطريون - وعلاء عبدالكريم، ومحمود عثمان - مشرفا سباقات، وعبدالعزيز شيخ - مسجل بيانات - وديلب داس - مساعد طبيب بيطري - وتوماس كاتومان، وكلوديا هيب - معدا بيانات الكمبيوتر، وكارلوس مابون - مدفوعة الاتحاد الدولي - وأحمد السيد - مشرف إداري.

جهود مكثفة

بلت جهات كثيرة جهوداً مكثفة حتى تنجح المرحلة التمهيدية لسباق مصر الدولي وفي مقدمتها هيئة الآثار وشركة الآثار، ووزارتا الصحة والسياحة، ومديرية الشباب والرياضة في الجزيرة، ومستنولو محافظة الجزيرة، الذين وعدوا جميعاً بتقديم المزيد من الخدمات والجهد في المرحلة التمهيدية الثانية، وخلال السباق الرئيسي نظراً لأهمية الحدث.

مسألة للحراز

بعد خمسة وعشرين يوما - وبالتام والكمال - من ندوة أقامها الفنان محمود الحديني لتكريم الفنان محمد صبحي في المجلس الأعلى للثقافة.. فاجأنا الكاتبة صافي ناز كاظم بمدخله بدعوة في ندوة لم تحضرها بالمرّة.. ولم نخط بشرف وجودها معنا في القاعة في ذلك المساء...!!.. ولكن ولأول مرة في حياتي أسمع بمدخله في ندوة عن بعد...!!.. ويأثر رجعي...!!.. وبعد خمسة وعشرين يوما...!!.. في سابقة

رأى على صافي ناز كاظم:

محاكم التقنين

بشروط التسجيل

مستخدمة في الأولى من نوعها.. وعن طريق شريط تسجيل «أوصله لها فاعل خير».. ورغم أنني عاصرت واقعة إحراق شرائط التسجيل التي أضرم فيها النار الرئيس المؤمن محمد أنور السادات.. بعد أن أجهز على ما يسمى بمراكز القوى في ثورة ١٥ مايو الليبونية.. إلا أن كتابة «التقارير» الصحفية.. فيما يبدو.. عن طريق شرائط تسجيل الذوات بدون إذن من النيابة».. لم تنته بعد.. وليست أدري هل هذه عادة قديمة لدى كاتبتنا الكبيرة السيدة «صافي».. أم أنها «تكليف» حديث في الصحافة المصرية.. خاصة أن السيدة «صافي» ناز.. فضلا عن أنها لم تحضر الندوة.. لم يأت ذكر اسمها.. ولم تكن طرفا في حوارات الندوة لا تلميحاً ولا تصريحاً.. ولم يتعرض لها أي متحدث لا من قريب ولا من بعيد...!!..

ونحن نعتز كثيرا بتدين الأستاذة «صافي» ناز.. وكنا نخسبها سوف تتقى لها نقلا.. وتعمل موصو الآلة التي تحض على توخي الحذر فيما يأتيها من أنباء.. واعتقد أنها خالفت تعاليم ديننا السمح.. فذهبت مثل الرجل الذي هجر الصلاة متعللاً بأن الله قد نهانا عن الصلاة في كتابه العزيز حين قال: «لا تقربوا الصلاة»..!!.. وتعد ألا يكمل باقي الآية الكريمة التي تقول: «... وأنتم سكارى».. وهكذا فعلت السيدة «صافي» بما أوردته من كلام جاء على لسان الفنان محمود الحديني والفنان محمد صبحي.. في تلك الندوة التي لم تحضرها سيادتها.

ويبدو أن أجهزة نقل وقائع الندوة التي كان يتابعها «فاعل خير» لصالح

الأحلام

بعيدا عن المجهول واللامجهول وبعيدا عن الواقع والا واقع بعيدا عن المستحيل وأحلام العصفاف تجري بنا الدنيا بحركتها القدر تهفو النفس إلى رغبة تسمى آملا ترفض الحياة إعطاء النفس ما ترغب يذيل العود تنتهي الإبتسامة من على الشفاه يعترض الألم قلوبنا نفقد كل رغبة في الحياة نرجو الموت نتوسل إليه فلا يأتي تشغلنا في أكابنا نارا تلهب أجسادنا يترأى اليأس في ملتقى تمر الأيام والساعات كأنها نهر كامل خفة نفق على أنه قد رنا ولن نهرب منه يتسلل الأمل إلى قلوبنا من جديد يشهد العود تعود الإبتسامة إلى الشفاه نعيش حياتنا بأمل جديد فمادنا لا نعلم قد رنا سفوف لا نبأس من تحقيق أحلامنا.

علاء يديوي
عرب الصوالحة - قلوبوية

الأستاذة «صافي» لم تكن تعمل بكفاءة عالية طوال الوقت.. ولا كانت نشرت على القراء نص كلامي الذي قلته كاملا.. وهو قليل.. بدلا من الهزم واللزم.. وتشبيه كلامي بـ «الكلمة الناعمة أبو سنة زائدة».. والتهكم على خلق الله والسخرية منهم.. رغم أنها تعلم أن الله سبحانه وتعالى قد نهانا عن ذلك إذ يقول في كتابه العزيز: «لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم».. فرغم علمها التام بأنني أعلم صحفيا منذ خمسة وعشرين عاما بمجلتي «روز اليوسف» و«صباح الخير».. إلا أنها عرفتني «ساهرة» بـ محمد بغدادى الذي يعمل شاعرا في مسرح محمد صبحي.. وكانها سبة.. وكان الشعر وظيفة مهينة.. وكان مسرح صبحي كباره سى السمعة.. وأحمد الله أنني عمل «شاعر» على حد تعبيرها في مسرح يصفه القاضي والداني.. والعدو والحبوب بأنه مسرح محترم.

وبعد أن قامت السيدة «صافي» بمهاجمتنا.. وأوردت في مقالها ما يخدم قضية النيل منا.. وحذفت ما أراحت أن تحذف.. خانها نكاؤها.. هذه المرة.. فافصحنا عن «فاعل الخير» الذي رفضت أن تذكر اسمه.. ووشت بالمستفيد الأول من وراء الهجوم القاضى على شخصي الضعيف.. وقد حاولت جاهدا أن أتبين الذنب الذي ارتكبته.. أنا شخصيا.. في حق السيدة «صافي» خلال الندوة.. فلم أجده...!!.. وبحيث عن سبب عقابى بذلك الكلمات العادة الجارحة فلم أعرف جريمتي...!!.. وفتحت عما يدينني في تلك الكلمات «المبصرة» التي أوردت نصها على لسانى والمجتزئة.. من سياق عام أعلنته عن هجوم المسرح المصرى...!!.. فلم أتبين تهمتي...!!..

وكان السيدة «صافي» قد عينت نفسها الخصم والمدعى والقاضى والجلاد في آن واحد.. وهى في الأصل ليست طرفا في قضية لم تحضر وقائعها نهائيا.. وما قلته أنا تحديدا ليس له علاقة بما أوردته مشيوها ويسخرية.. ورغم أن هذه الندوة تمت في مقر دار المجلس الأعلى للثقافة.. وبحضور رئيس البيت الفني للمسرح.. وفى كنف دار الأوبرا المصرية.. فلم ينزعج أحد ولم يغضب أحد.. بل إننى شاهدت د. جابر عصفور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة على القناة الفضائية المصرية يشيد بتلك الندوة لأنها دعت الفنان محمد صبحي ضمن فعاليات احتفالات المجلس بذكرى نجيب الريحاني.. وكمرت الفنان ضمن لاته اهتم بإيجاء تراث الريحاني من خلال تقديمه مسرحية «لعبة الست» برؤية عصرية ومعالجة جديدة لتيق برائد من رواد المسرح المصرى.

ولم يعكر كلامنا صفو الأمن المسرحى العام.. ولم ينزعج أحد بالمرة سوى السيدة الفاضلة د. هدى وصفي.. مدير المسرح القومي.. على ما بدر من الفنان محمد صبحي من رلة لسان كان يقصد بها التعتيدات الروتينية.. والبيروقراطية العليا.. التي تكبل وتعوق حركة المسرح المصرى لا في القومي فقط ولا في القطاع بأكمله.. بل في كل مناحي الحياة الإدارية في مصر.. وحسب علمي أن هناك اتصالات هائلة تمت بين الفنان محمد صبحي والدكتورة هدى وصفي.. وتخللها كلمات عتاب.. وأخرى حميمة ومحبة وتبيلية.. وأوضح لها من خلال تلك المكالمات بأن هناك سوء فهم لما قاله في الندوة.. وحسب علمي أيضا فإن الموضوع تمت تسويته.. ورغم كل ذلك فأننا لسنا طرفا في هذه القضية فلماذا يا أستاذة «صافي» ناز.. تزجيج بي في موضوع لا يعنيني ولا أنت طرف فيه.

محمد بغدادى

الصين.. معجزة نهاية القرن

الاستاذ أسامة سرايا .. رئيس تحرير «الأهرام العربي»

بناء على ما نشرته مجلّتكم حول انتشار تجارة المخدرات وصناعة الألعاب النارية بعزّة أبو حشيش في القاهرة، قامت الإدارة العامة لمباحث القاهرة بعدة حملات أسفرت عن تحقيق النتائج الإيجابية التالية: أولاً: في مجال ضبط قضايا المخدرات: تم ضبط عدد ١١ متهمًا وبجارتهم ٨٢٦ جرام بانجو و ٢ جرامات ميورين، وتحجرت لهم المحاضر اللازمة وأخطرت النيابة المختصة بإمباشرة التحقيق. ثانياً: في مجال ضبط بائعي ومصنعي محدثات الصوت «بمب الأطفال» تم ضبط (الدعوى) حمدي أحمد عبدالعال الدكتورى سن ٥٠ سنة ومقيم ٣٦ ش السمطة عزرة أبو حشيش يتخذ من مسكنه مقراً لتصنيع بمب الأطفال، وقد تحرر عن ذلك المحضر رقم ٦٠ أحوال الحدائق بتاريخ ١٩٩٩/١٢/٢٠. كما تم ضبط عدد ١٢ من محرّري كمية من بمب الأطفال بقصد الإتجار، وقد تحرر عن ذلك المحاضر اللازمة وأخطرت النيابة بإمباشرة التحقيق. وتوالى أجهزة البحث الجنائي القيام بعدة حملات تفتيشية على تلك المنطقة

مدير الإدارة العامة للإعلام والعلاقات . نواة، شريف جلال

المحرر

نشكر وزارة الداخلية وإدارة العامة للإعلام على هذه الاستجابة السريعة، التي تثبت أنّ الشرطة في خدمة الشعب حقيقة. ونتمنى أن تتواصل مثل هذه الحملات، على جميع أوجه الخروج عن الشرعية والقانون.

شكراً لوزارة الداخلية

الاستاذ الكبير إبراهيم نافع .. بعد التحية

أتابع بين حين وآخر سبب الحصار جريدة «الأهرام» ومطبوعات مؤسساتكم العملاقة بما تحمل من تعليقات وأخبار وتحليلات رصينة جعلتها في صدارة الصحف.. وكيف أنسى ثلاث سنوات قضيتها أثناء الدراسة في مصر الحبيبة وفي قاهرة المعز والنيل خاصة وقد قرأت رسمعت تحليلات عن كتابكم الجديد «الصين معجزة نهاية القرن العشرين». وما يحمل من فصول فيها معلومات شفيقة وعلمية وتحليلات رصينة، وحيث إنني من المهتمين بالصين، ولدى دراسة ستنتشر في «شؤون عربية» قريباً عن «العلاقات العربية - الصينية في القرن ٢١» أتمنى من سعادتكم أن توفروا لي نسخة من كتابكم.

الدكتور مفيد الزيدى

كلية الآداب، جامعة بغداد

المحرر:

نشكرك على مشاركتك الرقيقة تجاه الأهرام ومصر، وسوف يصلك الكتاب في البريد. ونتمنى أيضاً أن تزول ظروف الحصار التي تحول دون وصول المعرفة والثقافة العربية إلى بغداد قلب العرب الدامي

رسالة حب من جنوب لبنان

تحية حب وإخلاص إلى الشعب المصري وعلى رأسه السيد الرئيس محمد حسني مبارك أطال الله في عمره. أكتب هذه السطور وأنا في غاية الفرح من هذا الحدث الكبير والعظيم الذي حدث في وقته الصحيح وفي وقت كان فيه لبنان في حاجة ماسة إلى مثل هذه الزيارة والتي لم تكن مفاجأة للشعب اللبناني لأنها تعرف أنه يوجد من يؤيدنا ويمدنا وينصرنا بكل ما تعنيه الكلمة من نصر أكيد ومحترم ولأن مصر مبارك كانت ومازالت تؤيد كل العرب من مشارق الأرض إلى مغاربها وضحت ومازالت من أجل شرف العرب والعروبة ونحن يا سيادة الرئيس باسم الشعب اللبناني عامة والجنوبي خاصة نعبّر لك عن مدى سعادتنا بزيارتكم الشرفية التي نعتبرها رمزاً من رموز الكرم والوفاء لكل الشعوب العربية بما فيها لبنان ونعتبرها أولاً وأخيراً قوة تساعداً على مقاومة العدو حتى يجلو عن أرضنا وبيوتنا وأن تصمد ضد أي محاولة من محاولات العدو الصهيوني ترمز إلى تفكيك الدول العربية وخاصة المسارين السوري واللبناني ولعل السطور التي كتبتها تستميل التعبير عن جذبا لأخواننا المصريين بما تحمله الكلمة من أخوة.

سليم حسين زرق

جنوب لبنان

بعد التحية

■ الصديق - سيد محمد عبدالقادر -

القاهرة

«من رسالتك طبق الأصل»

لا يختلف اثنان في مصر على أن الكاتب محمود الجوهري هو صاحب أكبر الإنجازات مع المنتخب القومي لكرة القدم، وإن كان يؤخذ عليه بعض العيوب التكتيكية الخاصة بطرق اللعب، إلا أنه أثبت بالفعل أن اللاعب المصري لا ينفع معه إلا الطريقة «الجوهرية» لذلك فإن محمود الجوهري بالفعل هو أنسب من يدرّب المنتخب في المرحلة القادمة المؤهلة لكأس العالم، وهذا هو حلم ملايين المصريين، لأن اللاعب المصري حالة خاصة، يريد مدرب نفسى قبل أن يكون مدرب يفهم في كرة القدم، والجوهري هو طبيب المنتخب النفسى الذى يجيد التعامل مع أفراد، حتى ولو اختلفنا معه. كما قلت - في طرق التدريب . ولا تحملوا الجوهري أكثر مما يحتمل، لأن الرجل وطنى من الدرجة الأولى، ويعمل لصالح الكرة المصرية، وإن خافه التوفيق فى بعض المباريات.

■ الصديق محمد الحسيبى -

القليوبية

من رسالتك طبق الأصل

أرجوكم أبعدا محمود الجوهري عن المنتخب المصرى، فهو السبب الرئيسى لنتكسات المنتخب المتلاحقة، وهو الذى أدخل نظام الاحتراف العقيم فى مصر، حتى ولو وصل بنا إلى كأس العالم، فسيظل حال الكرة المصرية كما هو، وبالطبع لا أحد يريد ذلك.

لنشر رسالتكم في هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء - مؤسسة

الأهرام

البريد

فاكس: ٩٧٨٧٦٧٠

email: www.arabi@ahram.org.eg

الواحة

كلمات وأفكار

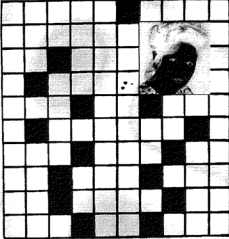
أفقي

رأسي

- ١ - من سور القرآن الكريم - حصون
- ٢ - متحف في باريس
- ٣ - غفل - في الزراعة
- ٤ - شديد السواد
- ٥ - سياج - انهض - من الأمراض
- ٦ - عاصمة أمريكا (معكوسة)
- ٧ - نهر بيسوسرا - للسؤال عن المكان (معكوسة) - عطله (معكوسة)
- ٨ - في وجهي - خيال - عملة أسبوعية
- ٩ - للنداء - قوى - نعب
- ١٠ - أبو البشر - متشابهان - سام

- ١ - عاصمتها بلجراد
- ٢ - ما تخلف من احتراق المواد
- ٣ - دق
- ٤ - وحدة وزن
- ٥ - من العلماء اكتشف قانون الجاذبية
- ٦ - صاحب الصورة
- ٧ - مؤذن الرسول - وشى (معكوسة)
- ٨ - تجدها في رويل - عمله أوروبية
- ٩ - اصلح (معكوسة) - من المعادن
- ١٠ - مكتشف قوانين اللوثة

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠

الأحلام تعتبر ضرورة صحية للإنسان

تفيد الأبحاث العلمية أن النائم يحلم بمعدل مرة واحدة كل حوالي مائة دقيقة نوم.. ويوم كل حلم حوالي ١٥ دقيقة في النصف الأول من الليل.. في حين تزيد المدة في النصف الثاني من الليل إلى حوالي الضعف.. أي ثلاثين دقيقة.

ومن الثابت علمياً.. أن الأحلام تعتبر جزءاً مهماً من الحياة، وتعد ضرورية للصحة النفسية، حيث أن الحرمان منها يؤدي إلى فقدان القدرة على التركيز والإصابة بالقلق الشديد. وما هو جدير بالذكر أننا لا نتذكر أحلامنا.. أما الحلم الذي نتذكره بعد الاستيقاظ فهو الحلم الذي يستيقظ صاحبه مباشرة بعد انتهائه. أو الحلم الذي يكون مؤثراً ومغزياً وقد قسم العلماء الأحلام التي تحدث للإنسان أثناء النوم إلى عدة مجموعات: المجموعة الأولى وتمثل أحلام القلق وهي تدل على أن الشخص الذي يحلم بها يعاني القلق وغير واثق من نفسه، ويحدث دائماً عن سبب ربما يكون وهمياً بلقي عليه تلقاً.

المجموعة الثانية: وهي أحلام تؤدي دور التعويض عن أمور خاسرة في الحياة، وهي تدل على أن الشخص الذي يحلم بها غير راض عن نفسه.

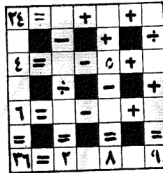
المجموعة الثالثة: وهي أحلام العدوان.. والغريب أن الشخص الذي يحلم بها في حياته الواقعية يبدو مانداً خجولاً يحرص كل الحرص على شعور غيره، في حين أنه في الحقيقة يخفي تحت هذا المظهر الهادي، شخصية أخرى مختلفة تماماً عما يبدو عليه.

المجموعة الرابعة: وهي الأحلام المتكررة، حيث يتكرر نفس الحلم أكثر من ليلة، وقد يتحقق، ولم يستطع العلماء تفسير هذه الظاهرة، ولكنهم يحذرون منها إذا كانت لها دلالة معينة لصاحبها. وهذا وتعد الأحلام وتفسيرها مجالاً واسعاً خاض فيه العلماء بالبحث والدراسة المستفيضة، ورغم هذا، فمازال عالم الأحلام غامضاً يحتاج إلى كثير من البحوث والدراسات العلمية.

ملاحظة
تذكّر

أرقام متداخلة

ضع في المربعات الفارغة الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً واستكمال العلامات الرياضية.



س ١ - من روائع الأمير عبد الله الفيصل قصيدة «سمراء يا حلم الطفولة، لك أكثر من قصيدة مفناة، فما هي؟

١ - الاطلال ب - رباعيات الخيام ج - ثورة الشك

س ٢ - ما الاسم الذي اشتهر به الإله الروماني أيروس إله الحب الإغريقي؟ الذي كان يدعى أحياناً «أمور» وهو ابن فينوس ويرمز له في الرسم بشكل طفل ملانكي يحمل القوس والسهم؟

١ - أفرويد ب - ديانا ج - كيوبيد

س ٣ - من هو الرحالة البرتغالي الذي كلفه ملك البرتغال في البحث عن طريق يصل للهند واكتشف طريق رأس الرجاء الصالح؟

١ - فاسكو دا جاما ب - ماجلان ج - ليفنجنستون

سؤال
وجواب

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرابلي



هيئة التحرير

■ الثقافة والفن: **ماجدة الجندي**

■ المرأة: **فيما يليان**

■ التحقيقات: **عاطف هزين**

■ الرياضة: **أشرف محمود**

■ التصوير: **علاء عبد الهادي**

■ الاقتصاد: **أحمد عبد الحكم**

■ سكرتير التحرير الفني

نبيل السجيني **فداء عميرة**

عمرو الشيشيني **جمال الكشي**

- جادة د. سامي طايح ت ٦٤٣٦٦٦١
- دمشق - عاطف صقر ت ٦٦١.١٦٣
- طرابلس - حسين فتح الله ت ٣٣.٨٨٧
- الرباط - تهازي عبد الرحيم ت ٧٧٢٧١٤
- غزة - محمد أمين ت ٢٨٤١٣٥٥
- الجزائر - نصر القفاص ت ٥٩.٤٥٩
- الدوحة - العزب الطيب ت ٣٦٤٥٨
- بيروت - أحمد الأسعد ت ٦٤٧٢٢٥
- المنامة - سامي كمال ت ٩٦٣٣٨١١
- صنعاء - إبراهيم الشماوي ت ٢٨٨.٩٦
- مسقط - صلاح جابر ت ٥٩١٩٢٩
- الكويت - محمود حريز ت ٥٧٣٤.٢٩
- لندن د. عمرو عبد السميع ت ٣٨١١٥٥
- باريس - شريف الشوباشي ت ٥٧٧٣٧٠٠
- موسكو - عبد الملك خليل ت ٣٢٤٠.١٤
- جوهانسبرج - يحيى غانم ت ٤٤٧٧٢٥
- نيبينا - مصطفى عبدالله ت ٢٢٠٩٦٥
- طوكيو - محمد إبراهيم السولي ت ٣٤.٣٩٤٤

مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة -
لندن د. عمرو عبد السميع ت ٥٧٨٢٠.٢٠/١٠٠ فاكس ٥٧٨٧٨٧
e. mail: arabi@ahram.org.eg

القاهرة ت ٥٧٩٦١٣٣ جنة - عبد الله - صابرة - مصر
الطيران . طريق المدينة ت ١٦٣.١٦٣-١٦٣

برج* الحظ

الحمل من ٢/٢٢ إلى ٤/٢

ليس وديعاً

هو ليس حملاً وديعاً تطاير لمعات الدهشة مع حركات أهدابه المتلاحقة السريعة، وفي ليست الأنوة في أكثر حالاتها براءة، ولا حتى الطفل الحمل ملاك، فهو «ثورجي» وخصلات شعره في حالة تمرد دائم! طبيعي أن يفعل ذلك فهو لا حيلة له في سيطرة كوكب المريخ الناري الأحمر على قلبات مزاجه والذي يعطيه دفعات هائلة من الطاقة ولكنها دفعات عشوائية وغير منتظمة وذلك يفسر بوضوح تصرفات «الحمل» العاصفة غير المنطقية التي تعطي انطباعاً بأنه مزاجي، عدواني، وأناني في أحيان كثيرة. الشك لا يشفق على هذا المولود سوى نفسه لأنه الوحيد الذي يعرف حقيقة نفسه فرغم إيمانه الشديد بأنه حقون إلى أقصى حد ومرفع الحس ولكن الشك وعدم الثقة في الآخرين يغلظ أبواب العلاقات الحميمة في وجه «الحمل» إلى الأبد ولأنه يخشي تعرية صفاته الطيبة أمام الناس لا يجد منهم سوى الحرس والتوجس أثناء التعامل معه.

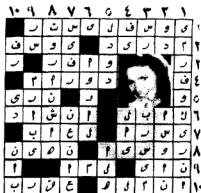
المثالية: يميل إليها في أفكاره وأفعاله وخيالاته وأحياناً في طموحه وتطلعه عرضة لنوبات الاكتئاب المصاحبة للشغل. التلقائية: تصل لحد السذاجة مما يضعه في مواقف حرجية كما أنها تكلفه علاقات حميمة وضدات كثيرة. حب الشهرة: يعيش الأضواء إلى حد «الهوس» ويمتشي سعادته رؤية نظرات الإعجاب في عيون الآخرين. الانتداع: نتيجة حتمية لحركات الطاقة الهائلة التي تحرّكه والتي تصل به إلى حد «التهور»، لذلك فهو يضرب الرقم القياسي في التعرض لحوادث السيارات، الكسور، الحروق والجروح.

الإسراف: مسرف في كل شيء، المال، الطاقة، الانفعالات، العواطف. لذلك تجده دائماً مغسلاً، لا يجد وقتاً لتناول الأطباق الغداء ويكتفي بالعشاء، ليتخلص من الجوع، إذا أحب هذه كارة محققة لأنه يغرق الحبيب في بحر من المشاعر والاهتمام، التلليل، الأنانية، التحكم والغيرة. الشفاقية: لأن «الحمل» لا يقوى على التعامل مع تقلباته المزاجية الحادة تجده دائماً في حالة منحنى مغلفة تعكس لآله وتقلبات النفس العاصفة. لذلك يشكو دائماً من الصداع وآلام الأسنان وأكثر عرضة للالتهابات ونوبات الحرارة المرتفعة

■ يقدمه - حسناء الوادي

حلول
العدد السابق

كلمات متقاطعة



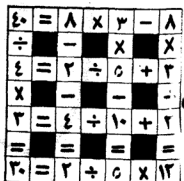
سؤال وجواب

١. محمد علي باشا

٢. ريتيه ليناك

٣. علم المملكة العربية السعودية

أرقام متقاطعة



غنائيات ست الحسن والجمال

ليتك كنت تدرى .. ما العذاب، ما البعد، ما المنفى، إذن
لاخذت في يوم الرحيل رادا لغريبت المريزة
حفتين من التراب.
يا مصر
يا وطني الحبيب، يا عش عصفور رمته الريح في عش
غريب، يا مرفئي:
أت، أنا، أت، ولو في جسمى المهزول آلاف الجراح
.....

وكما نبعث مع الرياح، يوما أعود مع الرياح،
لا أنسى صديقي أيدا، كلما سرت في شوارع القاهرة
يخيل إلى أنني سألتقي بنجيب سرور. عند كل مفترق طرق
وعند كل إشارة مرور أحقق النظر علني المحه يعبر أو يسير
يكلم نفسه. كان الشارع بينه ومناواه وخشبة مسرحه الجوال
الدائم الذي لا يعلق ابوابه.

وكان المرة أعز خلصاته الذين لا يكتم عنهم خاطرا أو
إحساسا في نهاية ١٩٧٨ كان يسير في الطريق وعندما أراد
أن يستريح من السير مات. تألما جميعا، وخذلنا جميعا،
وبقينا جميعا في الداخل والخارج، لكن الضربات عليه بدت
أقسى الضربات عبر كل منا من أنه يشكك الخاص واختار
نجيب سرور ما يتناسب مع كونه الشاعر والمخرج والممثل
والمؤلف والمثقف والساخر، صاحب السخرية الناجحة الباكية
حين سار في طرقات القاهرة شحادا، كان يريد أن يقول: إذا
كانوا يريدون أن ننشد لقمعتنا بالقلم والتلحق فإن الشحادة
في الطرقات أشرف. كنت أرقب ممارسته الشحادة ثم أقرا
بعدها ما يكتب وأقول: هذا هو المسرحي العظيم بغض منه
الشعر على كل جانب، يعيش حياته اليومية موقفا شعريا
نادرا ومستحيلا، ويعيش المسرح بكل عناصره ٢٤ ساعة
يوميا. وحين يجلس يتون عرضه المسرحي الذي يكون قد
قدم بالفعل في مواقفها اليومية، وكلماتها اليومية، وأحلامه
اليومية، وبغضبه القومي الوطني الذي تلبسه حتى صار ذات
وذايته. حالات ما تصوره البعض جونا، استقباني وأع
لهيجان مسرحي حاد يكون دائما قبل جلوسه للتدوين.

وعندما كان يخطئ بنفسه للتدوين كان هذا الهيجان المشوش
يخفى فورا، فينتظم نجيب سرور ساعتها ويسيطر على عمله
سيطرة واعية، تدش الذين حسبه مجنونا بقو أو سكرًا
محطما، فالكاتب محكمة والروية واضحة والسمة الغالبة
لا تزال هي الفكاهة والتهكم المر والحنن الرقيق العميق. كان
نجيب يبتكي مدرا، وكنت أفهم بكاه جيدا وأراه شعرا
مهودرا فائضا من كتابته، أو وأثنا معلنا ضرورة الجلوس
للتدوين. أكلته ١٩٦٧/٦/٥ الفجعة علما وراء، عام وهو يقام
حتى هوى جسده المهزول. مات بفنجره ١٩٦٧/٧/٥، وبين
يوم وآخر سوف تموت أيضا، وحين يتحسسون ظهورنا
سيجدون أننا كذلك متنا متآثرين بفعل ذات الطغاة المسومة،
وسيكون إنجازنا أننا استطعنا أن نعيش مع الطغاة مدة
أطول.

بعد ترجمة فورية استطعت أن أفهم من أخبار الصحف
بعض ما يمكن أن أفرح به، ففرحا مخضلا بالحنة. رغم
حصار مبدعي الدمامة الذين لا يقف أمام طموحهم شيء،
إنهم لا يريدون نالامح الوجه أن تظل كما خلقها الله عيينين
وانفا وشفتين، فالحالات مستمرة لكي نصبح بعين واحدة
مغمضة في القفا وثلاثة أنوف مرغمة موزعة بين الجبين
والقدمين. على أن تلمس الشفاة وتكتفي بأن نتحقن بالطعام
مخدرات لتعويم العقل على الترهات والوعى على الأكاذيب،
ويكون الصدر أعشاشا لزنابير تنط بالطرقات وخط الأمور.
الجهد دائم، بلق، الطمحين على الإسمت على سم الفئران
لخبر ككة مشنومة للأكلين من أجل أن نرى الحق باطلا
والباطل حقا. لكن، رغم كل هذا، لا يزال هناك لا يزال...

●●●

مثل مكعب الحديد المصمت يشق الرتيبن فلا انتفس. هذه
هي الكابة، أما الاكتئاب، فهو أشبه بالشجن الذي يختمر في
بوتره الشعر ونسجيه أحيانا الرميش. أما حكاية الشوق إلى
الجمال، فهي حكاية التوق إلى الحق والخير والعهد، وأظن
الامر كله يكمن في الحرية، وحتى لا نتحارب بين الدولوات
المبتلة، أركز المعنى في حرية القول دفاعا عن كرامة الإنسان.
أفر إلى الله من الزور والبهتان والزيف ومن صدق عليهم
إليس فله فانيصود. الهرب من "الكذب" الذي هو نقيض
"الحق" ونقيض "الجمال"، والذي لا يترعرع معه خير أو عدل،
فكيف بالله تكون الحال حين
نرى الدمامة، الكذب، تقف في
جسرة تنسج بالوهم وخيوط
العنكبوت منهجا يزعم الدفاع
عن الحق والدعوة إلى الخير
والبكا، في ماتم العقل؟
هل يجتمع قبح وجمال؟
أقول: إذا اجتمعا لا يكون
الجمال جمالا.

●●●

بقطة ممتعة أعرفها حين
تأخذني أسواق من فن ترى
لتنقائني فرحة جياشة
صافية من دون أنواء وعاصفة
ليس من الضروري للفن
الشري أن يكون ضخمًا
بصاحبه ضجيج سرف ويذخ. يكفي أن يكون قائما على
قاعدة من الحب الشعري الرفيف، والصدق الخالص المكثوي
بالحنن النبيل.

●●●

في قصيدته "أشواق"، مازلت أذكر صوت نجيب سرور:
.. ها أنت باكلك الحنين،
توكلك الأنواق.



صافي ناز كاظم



NILE METALLIC INDUSTRIES

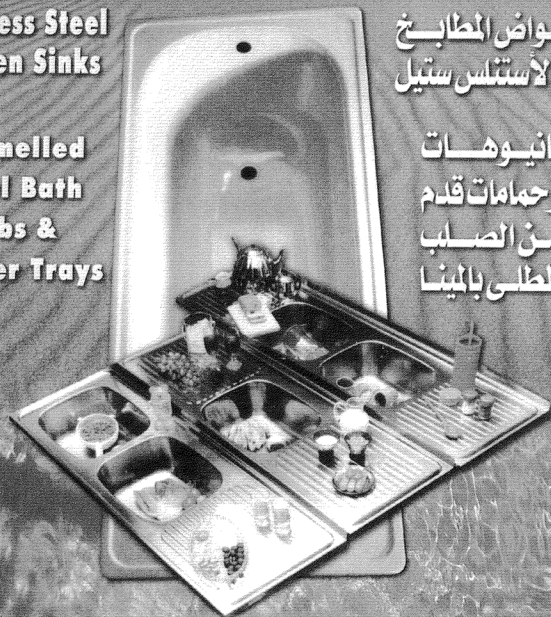
SAMI

**Stainless Steel
Kitchen Sinks**

**Enamelled
Steel Bath
Tubs &
Shower Trays**

**أحواض المطابخ
من الأستنلس ستيل**

**بانيوهات
وحمامات قدم
من الصلب
المطلى بالينا**



ت : ٥٩٣٣١٥٦ (٢٠٢)
ث : ٢٤٢٢٩٥ (٠٤٠)
ت : ٣٠٣٢٠٢ (٠٤٠)
ت : ٣٥٧٨٠٠ (٠٥٠)

HEAD OFFICE

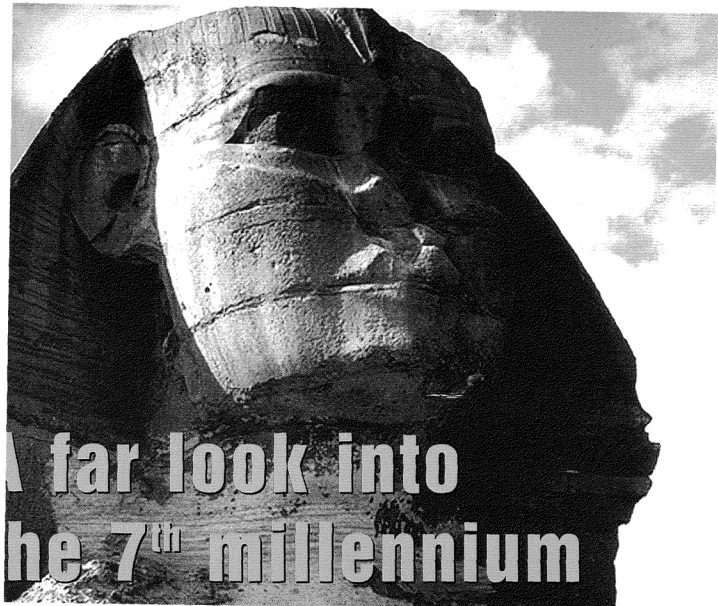
115 OMAR IBN EL KHATTAB ST., ALMAZA, CAIRO, EGYPT.
Tel.: (202) 4187757 - 4187758

Fax: (202) 4187756

القاهرة - الفجالة
المحلة الكبرى
طنطا
المنصورة

الموزعون بمصر :
شركة البطيل للتجارة والاستيراد
السيد محمد المعادوي
معرض زابعد للأدوات الصحية
شركة السلاب للتجارة والاستيراد

الإدارة : ١١٥ شارع عمر بن الخطاب - المازة - القاهرة.
تلفون : ٤١٨٧٧٥٧ - ٤١٨٧٧٥٨ (٢٠٢) فاكس : ٤١٨٧٧٥٦ (٢٠٢)



A far look into the 7th millennium

Thousands of years ago, Pharaohs opened the first quarry in history to build the pyramids. ASEC Arab Swiss Engineering Company continues the same building tradition. In less than 25 years ASEC has managed to create an unparalleled record of establishing 21 new cement production facilities in Egypt. The diversified activities of all ASEC Companies with over 1200 specialists, vast know-how and experience guarantee a solid future: State-of-the-Art technology for the new millennium.

منذ آلاف السنين - فتح الفراعنة أول محجر في التاريخ لبناء الأهرام والآن تستمر أسيا الشركة العربية السويسرية للهندسة في نفس النهج. في أقل من خمسة وعشرون عامًا، أحرزت أسيك، رقمًا قياسيًا غير مسبوق لإنشاء ٢١ خطًا جديدًا لإنتاج الاسمنت في مصر. إن تنوع الأنشطة والخبرات والمعرفة لأكثر من ١٢٠٠ خبير ومتخصص يعملون في شركة أسيك، هو الضمان للمستقبل الأفضل ولأعلى درجات التميز للألفية الجديدة.

السيك asec

ENGINEERING & MANAGEMENT
600 A, Division 6
P.O. B 26 New Maadi - 11742 Cairo - Egypt
Tel: (202) 519 10 47 - Fax (202) 519 10 52
E-mail: asecha@rite.com



السيك ARESKO
MANUFACTURING &
INDUSTRIAL PROJECTS



السيك ASENPRO
ENVIRONMENTAL
PROTECTION



السيك ASA
AUTOMATION



السيك ARTEC
RESEARCH &
TECHNOLOGY



السيك ASCOM
GEOLOGY & MINING



السيك REPELCO
ELECTRIC REWINDING
& REPAIR